

# مختارات من الشعر العربي في القرن العشرين

إعداد  
الأمانة العامة للمؤسسة

الجزء الثاني

الجزائر

السعودية

مصر

الكويت ٢٠٠١





مؤسسة محمد بن عبد العزيز بن سعود للأبحاث والبحوث العربية



# مختارات من الشعر العربي في القرن العشرين

الجزء الثاني

الجزائر

السعودية

سوريا

---

أعدده: ماجد الحكواتي

عدنان جتاجير

راجعته: عبد العزيز جحة

---



أشرف على طباعة هذا الكتاب وراجعهم

عبد العزيز السريع

الصف والاخراج والتنقيذ:

أحمد سعد جبر

أحمد متولي أحمد جاسم

حقوق الطبع محفوظة للمؤسسة

مؤسسة جائزة محمد العزيز سعود الصباح للدراسات والبحوث

تلفون: 2430514 - فاكس: 2455039 (00965)

الكويت

2 0 0 1



## تصدير

ضمن إطار احتفال الكويت باختيارها عاصمة للثقافة العربية في هذا العام، رأت المؤسسة أن تقدم للقارئ العربي مساهمة منها في تأكيد الوجه الثقافي لدولة الكويت، مختارات لشعراء الوطن العربي في القرن العشرين، تصدر في أربعة مجلدات، موزعة على فصول العام الأربعة<sup>(١)</sup> ويضم كل إصدار مختارات من عدد من الأقطار العربية حسب ترتيبها الهجائي<sup>(٢)</sup>.

وقد عهدت المؤسسة إلى باحثين من كل بلد عربي لكي يقوموا بهذه المهمة الشاقة والنبيلة، خدمة للنتاج الشعري، وللقارئ العربي الذي يتطلع إلى أن يلم بأطراف من هذا النتاج - إن لم يتيسر له الإحاطة به - ولم تضع المؤسسة من قيود على اختيارات الباحثين سوى تحديد الحجم المخصص لكل قطر عربي، وأن تختار قصيدة واحدة لكل شاعر، وأن يمثل الاختيار أصدق تمثيل القول الشعري في القرن الفائت بكل أجياله، ومدارسه وأشكاله، بحيث يكون صورة مصغرة ولكنها صادقة للملامح للوجه الشعري.

وقد قام الباحثون بهذه المهمة - الانتقاء - خير قيام وهي مهمة شاقة لأنها تقتضي من الباحثين الإحاطة بالقول الشعري في قرن يعدّ من أخصب القرون بالشعر، وهو عمل يحوطه الحرج لأن الانتقاء أخذ وإهمال، أخذ لعينات تمثل مرحلة أو اتجاهاً أو شكلاً فنياً وهذه العينة التي تظهر للقارئ تخفي خلفها الكثير، وليس ما أخفته أقل قيمة منها بل يمكن أن يماثلها، ولكن ضرورة الاختيار تقتضي هذا العمل من الذكر والإلغاء الذي يلقي على الباحث مسؤولية كبيرة من الموضوعية والنظرة النقدية المتزنة، وتسبب له الكثير من الحرج مع الشعراء الذين وقع عليهم الإغفال.

وقد حرصت المؤسسة على تخصيص مختارات كل قطر عربي بمقدمة تحدد مسيرة القول الشعري خلال القرن السابق وما مر به من تحولات وانعطافات بحيث تعطي القارئ العربي لمحة موجزة ودالة على سمات الشعر في ذلك القطر.

(١) كان ذلك هو التقدير لكن عدد المجلدات قد يزيد ليستوعب كل البلاد العربية وقد تصدر متباعدة او متقاربة حسب مقتضى الحال.. (الإعداد).

(٢) انظر صفحة ٤٧٥ من هذا الجزء (الإعداد).

كما قدمت المؤسسة لكل قصيدة نبذة عن قائلها، وابتعدت عن الشروح والهوامش إلا ما كان إغفاله عائقاً أمام فهم النص، حتى تترك للقارئ التفاعل مع النصوص اعتماداً على إمكانياته الثقافية والتذوقية.

إن هذه المختارات تمثل حلقة في سلسلة طويلة ممتدة عبر القرون من المختارات الشعرية حفظت لنا الكثير من القصائد والقطع الأسرة التي تغنت بها أجيال كثيرة على مرّ التاريخ، وتمثل اهتماماً متأصلاً بالشعر الذي يتجاوز لحظته الراهنة.

وإذ نمشي خطوة في هذا الدرب، لا بد أن نذكر بفخر واعتزاز رواد أوائل عبّدوا لنا هذا الطريق، ومن يستطيع أن ينسى حماسة أبي تمام ومفضليات الضبي كمنارين على شاطئ الشعر الممتد . . ؟ .

ولا بد لنا أن نشكر الباحثين الذين اقتسموا التعب والسهر وآثرونا بالمتعة والراحة، وأن نشكر المراجعين في مكتب الأمانة العامة للمؤسسة الذين اختاروا أقصى الجهد لتخرج هذه المختارات في أفضل صورة ممكنة.

وشكرنا للقارئ الذي لا يجد في هذه المختارات نهاية طموحه، بل نقطة انطلاق للتعامل مع هذا الفن الجميل، قراءة ونقداً وإبداعاً.

والحمد لله من قبل ومن بعد.

**عبد العزيز سعود البابطين**

## الجزائر

الدكتور عبدالله حمادي

الدكتور العربي دحو

## الدكتور عبد الله حمادي

- جزائري من مواليد عام ١٩٤٧.
- حصل علي شهادة دكتوراه الدولة من جامعة مدريد.
- عمل باحثاً ومترجماً، كما شغل منصب أستاذ كرسي بجامعة قسنطينة ورئيس دائرة اللغة الأسبانية، ورئيس وحدة بحث.
- عضو في المجلس العلمي وفي أمانة اتحاد الكتاب الجزائريين.
- دواوينه الشعرية:
- الهجرة إلى مدن الجنوب.
- قصائد شجرية.
- رباعيات آخر الليل.
- ديوان شعر بالاسبانية.
- من مؤلفاته:
- مدخل إلى الشعر الأسباني المعاصر.
- دراسات في الأدب المغربي.
- المورسيكيون ومحكم التقنيش في الاندلس (بالاشتراك).
- غابريال غابيه مركيز .
- اقترابات من شاعر الشيلي (بابلو نيرودا).

## الدكتور العربي دحو

- جزائري من مواليد عام ١٩٤٢.
- حصل على شهادة دكتوراه الدولة في الأدب العربي المغربي القديم ١٩٨٨ من جامعة الجزائر.
- رأس المجلس العلمي لمعهد اللغة العربية وآدابها بجامعة باتنة - ١٩٨٢ - ١٩٩٠.
- انتخب أميناً وطنياً لاتحاد الكتاب والمصحفين الجزائريين بين عامي ٨٥ - ٨٨، وهو الآن عضو فيه منذ عام ١٩٩٨.
- عضو مجلس الشعب ١٩٨٧ - ١٩٩٢.
- دواوينه الشعرية:
- تمال أيها الطوفان.
- أهاليج جزائري عاشق.
- ذاكرة الظل الممتد.
- وله في التحقيق:
- ديوان عقيد الدين التلمساني، وله عدد كبير من البحوث والدراسات المتعلقة بالأدب المغربي.

## المقدمة

### تنبيه وتوضيح منهجي قبل التقديم

#### ١- التنبيه:

في البداية يجب أن نسجل عرفاننا بالتقصير أمام هذه المهمة الصعبة والنييلة في الوقت ذاته. إن عالم المنتخبات الأدبية (Antologie)، شعرية كانت أو غيرها، تقليد قديم في تراثنا الأدبي، لكن لسوء حظ أمتنا العربية أنها كثيراً ما تناسى أو تتجاهل العديد من مكارمها، وبالتالي أصبحنا في تراثنا المعاصر أبعد الشعوب عن الاحتفاء بمثل هذه المنتخبات الضرورية والواجبة للشد من أزر التواصل المعرفي والجمالي، فالشعوب المتقدمة اليوم، وأعني أوروبا الغربية والولايات المتحدة، تحفل مكتباتها بمثل هذه الإنجازات الانتقائية والمساعدة على تقريب الشقة بين الأجيال والعصور، فلا تمر سنة إلا وينهض للقيام بمثل هذه الجهود الانتقائية أكثر من متحمس وأكثر من متخصص. أما نحن، وبخاصة في عصرنا هذا، فلم يعد هناك من يولي مثل هذه الجهود العناية، ولا هناك من دور النشر من يرى في مثل هذا الجهد عملاً نافعاً، وبالتالي راحت بليتتنا تزداد بعد أن تقاصرت بنا الذاكرة فلم نعد نستلذ إلا ما وُجد. من هنا جاء شعورنا بالتقصير، وزاد في تفاقمه أن الأمر يتعلق بانتفاء يطل قرننا من الزمان، ومن سوء حظنا ربما كان القرن المطلوب هو أخصب قرن من ناحية العطاء الشعري، وبعض أسباب ذلك قد أوضحناها في التقديم.

ثم هناك عامل آخر يزيد من صعوبة العمل وهو ندرة المصادر وصعوبة الحصول عليها إن وجدت، وهناك ما هو أخطر من ذلك: من يجب تثبيته من الأصوات الشعرية ومن يجب طرحه؟ إنها بصدق مهمة صعبة كان دليلاً ومعيناً فيها بالدرجة الأولى والأخيرة ما كان لدينا من رصيد من المطالعات والدراسات، فيسرت لنا إلى حد ما - سبيل الانتقاء، وقد كان الاختيار من بداية القرن وحتى الاستقلال ميسراً لقلة الأصوات ومحدودية الرقعة الشعرية، لكن الأمور باتت شبه مستحيل بعد السبعينيات في عزّ التمتع بفضيلة الحرية والاستقلال في الجزائر فكان للانتشار الثقافي بتأثير التعليم المجاني وسياسة تدعيم التأليف في مرحلة السبعينيات مما جعل الرقعة الأدبية تعرف اتساعاً وانتشاراً وتطال حتى أقاصي الأماكن النائية من أرض الجزائر.

لذا وجدنا أنفسنا مجبرين على تحكيم مقاييس الانتقاء والتي من أساسياتها : شهرة الشاعر وحضوره على الساحة الأدبية الجزائرية ومنشوراته واهتمام الباحثين والدارسين بنتاجه الإبداعي . وربما كان من حسن حظنا أننا كنا - ولا نزال - الشهود العيان على تطور الحركة الأدبية في بلادنا منذ الاستقلال وإلى يومنا هذا ، وزاد من حظوظنا كوننا أساتذة جامعيين أتاحت لنا الفرصة في أكثر من مناسبة لنجد أنفسنا محاضرين أو معقبن أو معلمين على الحركة الأدبية في الجزائر طيلة هذه السنوات ، كما كان لنا الحظ أن ترأسنا أعلى هيئة ثقافية وهي : «اتحاد الكتاب الجزائريين» فكان احتكاكنا مباشراً بمعظم الأعلام الجزائرية الموجودة منذ جيل السبعينيات إلى جيل ما بعد أزمة أكتوبر عام ١٩٨٨ والتي بشرت بميلاد جيل جديد من الأدباء الشباب . كل هذه العوامل - وغيرها - هي التي مكنتنا من حصر هذه القائمة من أسماء شعراء الجزائر والتي يقف أحد مبدعيها المولود في عام ١٨٦٣م كأقدم صوت وآخر مبدعيها من الشباب الذي يعود تاريخ ميلاده إلى عام ١٩٧٦م .

يضاف إلى هذه الصعوبات الجمالية والأدبية والمعرفية صعوبات تقنية من جانب المؤسسة الراعية لهذا المشروع ، إذ خصت الجزائر ، - مشكورة - بما لا يتجاوز ١٦٠ صفحة ، وحددت لكل شاعر مساحة قصيدة واحدة لا تتجاوز خمسين بيتاً ، وبالتالي أصبح الشعور بالتقصير من طرفنا مضاعفاً .

وفي الأخير لا يسعنا سوى الاعتذار إلى زملائنا الأدباء والشعراء في الجزائر ، فإذا لم يُذكر أحدهم في هذه المدونة الشعرية فذلك أمر يخرج عن طاقتنا ، فما نطلبه هو الصفح والاعتراف بجهد المقل .

## ٢- التوضيح المتهجي،

أمام هذا الشرط يجب كذلك أن نسجل ثانية اعترافنا بالعجز بالرغم من قدمنا في سلك الأستاذية بالجامعة ، لأن الأمر أحياناً يتجاوز النية والتحكم الصارم في المناهج . فقد كنا أمام عدة اختيارات : تصنيف المنتخبات في شكل موضوعات أو بتعبير قديم أغراض ، أو تصنيفها في شكل أجيال .

أما في التقديم فوجدنا أنفسنا مخيرين بين تقديم قراءة لكل ما حددناه داخل إطار المنتخبات ، أو تقديم أرضية . شبه . نقدية للإطار الذي ساهم في إبراز هذه الأصوات المجموعة من هنا وهناك ، كانت الحيرة ، وكان التردد ، وأخيراً قررنا الحسم فافتحتنا بالنتيجة فالتوضيح

وبعدها يأتي التقديم ثم المختارات ، وفي هذا المجال سيجد القارئ نفسه أمام مقدمة استعراضية للمناخ الأدبي الذي ترعرعت في كنفه هذه الأجيال المتعاقبة لهذه المختارات ، وبالتالي يسهل عليه الإحاطة بالأجواء الفكرية والأدبية التي أسهمت في تكوين هذه الأصوات الشعرية ، كما أن ذكر بعض الأحداث التاريخية والمحطات الفاصلة سواء أكانت قضائية أم فكرية تجعل من السير على المتلقي الحكم على أي صوت من هذه الأصوات .

وحتى يسهل الأمر أكثر على المتلقي يمكن اختصار منهج الانتقاء أمامه حسب المحطات التالية :

### المحطة الأولى:

تقدم جيل شعراء الإحياء الذين مهد بعضهم لظهور الحركة الإصلاحية في الجزائر بزعامة «جمعية العلماء المسلمين» ، أو كان ثمرة من ثمار مردودها التربوي والأدبي ، وهو الجيل من الشعراء الذين ذُكر معظمهم في «ديوان شعراء الجزائر في العصر الحاضر» لمحمد الهادي الزاهري والذي نشر بتونس عامي ١٩٢٦ و ١٩٢٧ في جزأين ، ولسوء حظ الأدب الجزائري أن هذه المدونة الشعرية الرائدة لم يولها المعنيون بالثقافة في الجزائر منذ عهد الاستقلال إلى اليوم ما تستحق من أهمية .

هذا الجيل تنطلق أصواته الشعرية في أعقاب الحرب العالمية الأولى إلى غاية ١٩٣٦ عام المؤتمر الإسلامي الذي كُّلل بالفشل النريـع مع الحكومة الفرنسية اليسارية ؛ لأنها - بأبسط تعريف - رفضت الاعتراف نهائياً بحقوق الجزائريين كمواطنين تابعين لفرنسا وذلك بموجب قرارها القاضي بإلحاق الجزائر بفرنسا منذ احتفائها بذكرى مرور قرن على استعمارها عام ١٩٣٠ .

### المحطة الثانية:

هي مرحلة الإحباط والانكسارات الكبرى ، وتنطلق من تاريخ فشل التفاوض مع فرنسا بواسطة المؤتمر الإسلامي وتقف عند عتبات الفاتح من نوفمبر عام ١٩٥٤ تاريخ موعد اندلاع الثورة التحريرية ، إنها محطة الرومنسية البائسة مروراً بمجازر الثامن من ماي عام ١٩٤٥ وفقدان الشعب الجزائري بكامل فصائله السياسية - الاجتماعية الأمل في وعود فرنسا وحلفائها .

### المحطة الثالثة:

هي مرحلة جيل الثورة التي عبأت الجماهير وحرضت على إشعال الثورة ، وتغذت بالإنجازات البطولية التي حققها المجاهدون ، لذا كان للجبال حضور قوي ، كما كان للرشاش والبارود وزنهما التحليلي المدوي في المنابر وساحات الوغى والملتديات العالمية .

### المحطة الرابعة:

هي محطة جيل السبعينيات والتي تنطلق مُحْتَشِمَةً بعد تاريخ التصحيح الثوري عام ١٩٦٥ لتعرف توهُّجَهَا بعد سنة ١٩٧٠ ، أو إعلان مشروع المجتمع بتكريس مبدأ العدالة الاجتماعية فكان لصدى الثورات الثلاث : الزراعية والصناعية والثقافية الحضور المدوي في مُدَوِّنة شعر السبعينيات .

### المحطة الأخيرة:

هي محطة الانتكاسة أو الإحباط أو الضياع ، وما أشبهها بالمرحلة الأولى ، لأنها مرحلة تَلَمَّس الطريق في ديجور دامس ، وهي شبيهة أيضاً بمرحلة الحرب الأهلية التي شهدتها أسبانيا ما بين أعوام ١٩٣٦ - ١٩٣٩ وسَجَّلَ فيها الشعر الأسباني أرقى مراجعه وأطلق عليها شاعرها الكبير أنطونيو ماتشادو تسمية : (LA ETAPA DE LOS DOS ESPANAS) مرحلة الأسبانيَّتين : الفاشية في مقابل الديمقراطية ، فالمصطلح يعوزنا وإلا قلنا إن هذه المرحلة من تاريخ الجزائر التي تُدشَّن في الخامس من أكتوبر عام ١٩٨٨ هي مرحلة انشطار الجزائر إلى جزائرين إحداهما تمثل الضياع ، والأخرى البحث عن الذات المفقودة . إن المرحلة التي يعيشها كل الشعراء الشباب الذين علت أصواتهم الشعرية بعد هذا التاريخ ، وبعض الأصوات الأخرى الوافدة من الأجيال السابقة ، هي باختصار الهروب وراء طاقة الإخفاء ، أو وراء قناع المحظور والمسكوت عنه .

هذه هي منهجية هذه المتخبات ، كما تقدمها اليوم إلى القراء في أنحاء العالم كافة . ونطلب العذر مجدداً على ضرورة تقديم هذه التوضيحات التي نراها لازمة في مثل هذا المقام .

\*\*\*\*\*



## التقديم

### منطلقات الشعر الجزائري الحديث

#### عبر مسيرة قرن

قبل دخول القراء الكرام لعالم هذه المختارات من الشعر الجزائري الحديث ، يجدر بنا أن نضعهم في المشهد الثقافي الحقيقي الذي تمت فيه هذه المختارات وترعرعت ، وهي تمتد على طول القرن العشرين ابتداء من أقدم صوت لها يعود تاريخ ميلاده إلى عام ١٨٦٣م إلى آخر صوت شاب يعود تاريخ ميلاده إلى عام ١٩٧٦ . إنها مسافة كافية لتجعل من الضروري توضيح القول ووضع الأمور في نصابها الطبيعي .

لقد أصاب الشعر الجزائري ما أصاب الجزائر من ويلات يمكن القول ، على إثرها ، إن منابع القول الشعري الصافي قد نضبت في أرض الجزائر وجفت مجاريها وذلك منذ أتت الأحداث التاريخية الدامية على بقايا دولة بني زيان أو بني عبد الواد (١٣٣٧م-١٥٠٥م) التي تربعت على عرش الثقافة الجزائرية قرابة قرنين من الزمان ، فكانت تقريباً فاتحة الشعر وخاتمة في هذه الأرض ، لا شيء إلا لأنها كانت حاملة للواء الثقافة العربية الإسلامية في هذه الربوع . وقد عرفت هذه الإمارة الغنية بمآثرها الثقافية والفنية أرقى محطات توجهاتها الشعرية أيام كانت عروساً للسلطان الشاعر «أبو حمو موسى الزباني» (٧٢٧هـ-٧٩١هـ) الذي يشنف مسامع الزمن الجزائري بأرقى ظليلات الحب وأبدع مولديات الشعر الديني المكرس للاحتفاء بالمولد النبوي الشريف .

كانت ثمرة هذه الدولة من الإبداع الشعري تلك المحصلة من الأشعار التي احتفظ بمعظمها المؤرخون والمترجمون لهذه الإمارة من أمثال الأخوين ابن خلدون يحيى

وعبدالرحمن ، وكذلك التنسي (٦٨٠ هـ) وابن مريم في بستانه ، وفي الأخير الرحالة الشاعر ابن عمار الذي يعتبر آخر المترجمين لأعلام الأدب والشعر في الجزائر بعد العُبريني البجائي صاحب «عنوان الدراية . .» .

يعتبر ابن عمار من أوائل المهتمين بثقافة القطر الجزائري ومن السابقين الذين اعتنوا بالترجمة لأعلامه ، فيقول في ثانيا رحلته إن له تأليفاً سماه : «لواء النصر في فضلاء العصر» ترجم فيه لأعلام الجزائر إلى غاية القرن السادس عشر ميلادي . وكان علينا أن ننتظر القرون الطوال حتى نعثر على محاولة العودة إلى استجلاء الغموض عن الماتة التي رُجَّ فيها الشعر الجزائري طوال الحقبة العثمانية التي دامت ثلاثمائة سنة ، إذ أصاب الشعر فيها ما أصاب الثقافة العربية والإسلامية من انحسار وانكماش وانشغال بالتشطير والتخميس والمعارضات رديئة المستوى . وزاد من تدني مستوى الشعر الجزائري - وهو لم يستفد من غفوته - قضاء الاستعمار الفرنسي الاستيطاني المبرم على مخلفات الذاكرة الإبداعية الجزائرية ، وذلك بتهجير اللغة العربية والثقافة الإسلامية وجعلها تلوذ ببقايا الزوايا والتكايا والربط والكتائب المهجورة بل أحياناً وصل بها الحد أن تلوذ بالمقابر ومزارات الأولياء والصالحين ، فتدنى مستوى الكتابة الشعرية وصارت تدور في أغراض دينية صرفة فإذا هي لون واحد من مدح للمشايخ والأعيان والتأسي بمآثر الأولياء والصالحين ، فانشغل الشعر بتهويمات صوفية مع التوسل من الأذى والنقمة الاستعمارية بآل الرسول (ﷺ) وجاهه الكريم ، أو كما يقول أحد الباحثين الجزائريين : «لقد وجد الشاعر الجزائري في الدين - باعتباره قوة حفظت للشعب عقيدته - ملاذ الذي يلتجئ إليه ، ووجد في التصوف راحة من الظلم الذي عم البلاد»<sup>(١)</sup> أما الوجه الآخر من الشعر الجزائري فإنه يتمثل في اتقياد بعض أصواته الرثة لمسيرة ركب المستعمر الفرنسي ، فراحوا يغدقون مدائح مجانية لبعض جلاليه والإدلاء لهم بآيات الامتنان ، فانهلر الشعر الجزائري - كما يقول أحد الباحثين - في مهاوي «مدح الحكام الفرنسيين» بأسلوب يغلب عليه النفاق والتملق مع التدني المفرط في المستوى القوي الذي بان

في المستوى العامي الذي كثيراً ما رغبت السلطات الاستعمارية في ركوبه من قبل المثقفين الجزائريين من أجل القضاء ولو تدريجياً على اللغة العربية الفصحى . ولنا أمثلة كثيرة على هذا النوع من الشعر المتدني العامي المتملق ، ومثال ذلك قصيدة الشيخ «شعيب بن علي» قاضي تلمسان التي ألّفها بمناسبة انعقاد مؤتمر المستشرقين الرابع بالجزائر عام ١٩٠٥ م . كذلك قصيدة «الشيخ أبي بكر بو طالب» قاضي الخنفية بالجزائر في الترحيب بمقدم الوالي العام الفرنسي «يترمان»<sup>(٦)</sup> . ويمكن أن ندرج في هذا السياق قصيدة «الشيخ أبي القاسم الحفناوي» المدرس بالجامع الأعظم والذي يمدح الوالي العام الفرنسي «جونار» مقدماً له آيات الشاء بمناسبة إنجازهِ العماري المتمثل في المدرسة الثعالبية . و«جونار» هذا هو الذي يقول في حقه ابن باديس : «إنه أحد الذين وقفوا في وجه مخطط «كليمانصو» الذي كان يعد بإعطاء الجزائريين حقوقهم كاملة . إلا أن «مسيو جونار» الوالي العام يومئذٍ ، ومعه جميع القوات الاستعمارية والتمثيلية في الجزائر تعارض ما تسميه الإسراف في منح الحقوق للجزائريين بدون عصر انتقال ، مؤكداً هو ، ومن معه ، أن هذه الحقوق «ستكون سبباً في تدهور الاستعمار الفرنسي وفي إحداث انقلاب بالجزائر عظيم الخطر بعيد المدى»<sup>(٧)</sup> . هذا الاستعمار يقول الحفناوي مشيداً به :

### في كل جيل من الأجيال أضيأ

#### وخيرهم من له في العلم أضيأ

إلى أن يقول : «وذو الولاية نجم العصر جونار»<sup>(٨)</sup> . هذا هو الشعر الجزائري الحديث ، لكن ما يشفع لرجل كالحفناوي أن الفضل يعود له في الاهتمام المبكر بتاريخ أعلام الجزائر ويمكننا اعتباره في طليعة المحققين للالتفات إلى تراث الجزائر ورعا عنوان كتابه الجامع لأعلام الجزائر فيه من الدلالات ما يغني عن الشرح ، لقد نشر هذا المفتي الكبير عام ١٩٠٦ كتابه المعروف : «تعريف الخلف برجال السلف» ترجم فيه لـ (٤١٨) شخصية أدبية جزائرية .

وقد زاد من تفاقم التزلف هذا انسلاخ بعض الأدباء الجزائريين ممن أوتوا حظاً من ثقافة المستعمر ، فراحوا يهيمون بغير الأدب العربي وخير مثال على ذلك ديوان «الشيخ عاشور بن

عمر» والمعنون بـ «منار الأشراف على فضل عصاة الأشراف ومواليهم من الأطراف» المنشور عام ١٩١٤ م بالمطبعة الثعالبية بالجزائر .

والتفوا حول روائع الأدب الغربي بوساطة إتقانهم للغة الفرنسية ، فصار ديدنهم الاقتداء بأدب الغرب والنسج على منوالها مما زاد من تضيق الخناق على الإبداع الشعري باللغة العربية في جزائر مطلع القرن العشرين مما حدا بالزاهري أن يقدم لمختاراته الشعرية عام ١٩٢٦ وهي الأولى من نوعها بالتحذير من هذا النوع من الاستلاب ، ولعل في ما روي عن زيارة الشاعر الكبير «أحمد شوقي» للجزائر عام ١٩٠٥ م أكثر من دلالة إذ يقول ابن باديس : «أما شوقي فقد قدر له أن يزور الجزائر في شبابه وينزل بعاصمتها أربعين يوماً للاستشفاء ويقول عنها :

«ولا عجب فيها سوى أنها مسخت مسخاً ، فقد عهدت مساح الأحذية فيها يستكف النطق بالعربية ، وإذا خاطبته بها لا يجيبك إلا بالفرنسية» .<sup>(٩)</sup> هكذا كان واقع الجزائر الثقافي المر وإن كان الحكم لا يستقر للتعبير عن حالة أمة بمساح الأحذية ، كما يعلق ابن باديس على موقف شاعر العروبة أحمد شوقي ، فإن جزءاً من الحقيقة لا يخفى على عاقل من كلام الشاعر .

#### **بؤادر الانبعاثات في الشعر الجزائري الحديث:**

يمكن إدراك مؤشرات اليقظة الإحيائية لدى الشعراء الجزائريين من خلال تعليق بسيط أورده «محمد الهادي الزاهري» عَرَضاً في ديوانه الجامع لشعراء الجزائر في العصر الحاضر إذ يقول : «بينما القلم بين أنامل يكتب هاته القصيدة إذا بالأنباء تترى وتطيرها أسلاك البرق في أنحاء العالم عن البطل الأمريكي «لوندنبرج» الذي قطع بحر الأتلانطيك على طيارته فكان أول رجل قطعه في العالم أجمع . . ومهما كان لنا في مثل هذا البطل من معتبر فإن العبارة كل العبارة لنا في قول «لندنبرج» لسائله في باريس بعد أن انتهى من روايته عن رحلته إليها :

(وما شعرت ساعة أن نزلت الأرض إلا والجماهير تناوشني من ثيابي حتى مزقوها إرباً إرباً واقتسموها فعلمت أنهم يريدون منها تذكراً) ، قرأت هذا فعلمت أن الأمم الحية تملأ

خزائنها بآثار العظماء لا بما تملأ به الأمم الجاهلة رؤوسها وجيوبها من أسمال المشعوذين من الطرقيين وغمائم الإسرائيليين»<sup>(١)</sup> قال هذا الكلام «محمد الهادي الزاهري» عام ١٩٢٧ ، وكان هذا هو تعليقه على هذا الخبر المثير آنذاك ودلالته واضحة الأبعاد فهي تنبئ عن يقظة وعي لدى الشباب المبدع الجزائري وهو يعظ من نتائج الحرب الكونية الأولى التي يُجمع المؤرخون ودارسو الأدب الجزائري أنها أدخلت النضال الجزائري مرحلة المقاومة السياسية بعدما فشلت كل محاولات المقاومة الشعبية المسلحة ابتداء من مقاومة «الأمير عبد القادر» عام ١٨٣٠ إلى غاية آخر المقاومات عام ١٩١٦ .

لقد لا حظ «الشيخ مبارك المليي» أحد أقطاب جمعية العلماء المسلمين مثل هذا التحول في الوعي الإبداعي لدى الشباب الجزائري آنذاك ، وكذلك الرغبة في النهوض ، وذلك من خلال تصفحه لأول مؤلف جزائري - عمدة مختاراتنا في مطلع القرن العشرين - تناول في طياته التعريف بطريقة عصرية بأدباء الجزائر الشباب بعيد الحرب الكونية الأولى ، إذ أتيح لهم لأول مرة التعريف بأنفسهم بدون وسيط . إنه ديوان الشعر الجزائري الحديث كما أسماه البعض في وقته ، أو عنوان الشباب الجزائري الناهض كما علق عليه آخر ، أو المشروع الأدبي الجزائري ، بل ذهب بعضهم إلى تسميته بإنجيل أدب هذا الجيل . إنه ديوان : «شعراء الجزائر في العصر الحاضر» لمؤلفه الشاعر الشاب آنذاك «محمد الهادي الزاهري» والمنشور في جزأين تباعاً عامي ١٩٢٦ م و ١٩٢٧ م بمطبعة النهضة - نهج الجزيرة رقم ١١ - تونس . لقد ورد في كلام الشيخ «مبارك المليي» وهو يقدم للجزء الثاني قوله : «شعر شعراؤنا بحياة جديدة فنفضوا أيديهم من الأدب البالي المشوه بلغة التأليف . ونفذوا إلى الأدب الغض واستمدوا من شعورهم الرقيق الطاهر ، على أمثال هؤلاء الشباب نعلق آمالاً في تجديد الإبداع الجزائري ورفع مستواه»<sup>(٢)</sup> فالأمربات متعلقاً برفع المستوى ورغبة صادقة في التجديد .

وصادف مطلع القرن بروز العديد من مؤشرات هذه الرغبات المنشودة والتي ساهمت في التعميل بإبراز ملامح جديدة بدأت تظهر في شعر مرحلة الإحياء التي انطلقت من انتهاء

الحرب العالمية الأولى ليصبح جلّ المبدعين فيها واعين بضرورة التفريق بين اللغة الغيبية التي كانت تكرر الشعوذة والابتعاد عن الواقع المعيشي، ولغة الشاعر التي ترصد الواقع بآلامه وآماله، وبدأ على أثر هذه الیقطة، حضور الأسماء الواعدة التي أتينا على ذكر العديد منها في مقدمة هذه المختارات، وبالتالي نستطيع القول إن بدايات الشعر الحديث الجزائري كانت انقلابية واعية تصدت، أول ما تصدت، لظاهرة الانحرافات الاجتماعية، كما سجل ذلك الشاعر «المولود بن الموهوب» في قصيدته «المنصف»، كما بدأ الشعر يتلمس دروب الحياة الحقيقية مدشناً بذلك حضوره بالقصائد التي بدأت تبحث لها عن المنابر المناسبة، فيظهر على هذه الإرهاصات الشعرية الوطنية الأولى عنصر التحكم في القاموس اللغوي والبلاغي، والتمكن من التطريب على الأوزان الخليلية غير المخلعة وانطلقت انشغالات الشعراء، بعدما كانت تدور في فلك المناسبات الدينية والغيبية، إلى انشغالات وطنية تهيم بجمال وجلال الجزائر، لأن الحرب الكونية الأولى حملت، من ضمن ما حملت، للشعب الجزائري المُستعمر ذلك الشعور بالصدمة الذي أخرجهم من عالم الشعوذة إلى الواقع الأليم المثل بمرارته القائمة، لذا سيلاحظ القارئ لهذه المختارات حضور النص الشعري القائم الملامح؛ لأنه مخاض لتلك الظروف، فلا تعجب إذا استوقفتك في هذه المختارات تلك الغلالة السوداء التي تنسدل على أعين أغلبية شعراء جيل الإحياء وورثتهم من الرومنسيين. كما تسمع حشجة أصواتهم المبحوكة بالألم فلا شيء سوى الألم لأن الشعر، قبل كل شيء وبعد كل شيء، شعور كما يقول الزاهري، وأبناء الجزائر شعروا جميعاً بهذا الألم وهذا أحدهم يقول: «أما حياتي فحياة كل مسلم جزائري حياة بلا غاية ولا أمل، حياة من لا يأسف على أمسه ولا يفتبط بيومه ولا يثق بغده...»<sup>(٨)</sup>.

لذا لا نعجب إذا وجدنا من بين هذه الأصوات الشعرية الإحيائية التي تدشن مطلع هذه المختارات من بادر مسرعاً إلى الإعلان عن ضرورة التجديد والخروج بالشعر من عوالم الضيقة ليعانق صفاء الكون ويستنشق طعم الوطن مع رغبة جياشة إلى الانعتاق، فهذا الشاب الواعد

«رمضان حمود» (١٩٠٦م - ١٩٢٩م) ما يفتأ يعلنها حرياً على التقليد معبراً عن رأيه في أمير شعراء العروبة آنذاك «أحمد شوقي» قائلاً: «إن شوقي لم يأت بجديد لم يعرف من قبل، أو من طريقة ابتكرها من عنده وخاصة به دون غيره أو اختراع أسلوب يلائم العصر، وأكثر شعره أقرب إلى العهد القديم منه إلى القرن العشرين الذي يحتاج إلى شعر وطني قوي سياسي حماسي يجلب المنفعة ورفع الضر ويحرك همم الخاملين خصوصاً والشرق في فائحة نهضة جديدة»<sup>(٩)</sup>، فمثل هذا الفهم الثوري للشعرية دفع بـرمضان حمود إلى انتهاك عمود الشعر مطلقاً على قرائه بقصيدة غريبة الملامح «يا قلبي» في شهر أغسطس من عام ١٩٢٨. مكسرة لرتابة الأوزان والقوافي، وهو ما عجل بميلاد النزعة الرومنسية التي وجدت في أصوات الشعراء: «أحمد سحنون»، و«ابن رحمون»، و«الغوالي»، و«السائحي الكبير»، خير الملبين لتحريضاتها العاطفية والخيالية؛ فهذا الشاعر الرومنسي المتمرد «مبارك جلواح» يعلن في عز أوارها أيام الحرب الكونية الثانية عن رغبته في الانتحار ثم يحدد مفهومه للشعر من مطلق رومني ثائر قائلاً: «إنني ما كنت أقول الشعر لطلب محمداً أو لإرضاء أحد أو لدرء سخط الساخطين وإنما أقوله مني وإليّ، وأترنم به لتسلية قلبي من بعض ما يعانينه من الأوهام والأوصاب المتراكمة عليه ولا أتألم لفقد الحطام أو لذكرى الكنس والآرام ولكني أتألم وأشكو تعلقاً بحب أشياء سبقتها في الوجود وعند الله خبرها»<sup>(١٠)</sup> مثل هذا الفهم هو الذي عجل بانتهاء سيادة الحركة الإحيائية التي كانت تحت رعاية وتوجيه حركة المصلحين الجزائريين، وهي التي جعلت أحد أقطاب حركة الإصلاح المتفتحين على الآخر يتتقد ضمناً نزعة المحافظة والاستمرارية التي سادت منابر جمعية العلماء المسلمين وساهمت في تقليص أجنحة الشعراء النزاعة بالفطرة إلى التحليق والتحليق إلى أعلى، إنه بكل بساطة مبدع الفن القصصي في الجزائر الأديب الشهيد «رضا حوحو» القائل في مفهومه للشعر: «إن الشعر لم يعد ذلك الكلام الموزون المقفى، والكتابة لم تعد تلك الألفاظ الرنانة والتراكيب الصحيحة. نعم إن هذه الموارد ضرورية لكل أدب وفن ولكنها ليست هي الأدب والفن فما هي إلا هيكل

تنقصه الروح وهذه الروح هي الصدق في التعبير . لأن العبقرية جنون لا يؤمن بالحدود ولا يعرف القيود ولا يخضع لنظام وإلا فهذا الكلام عند النحاة والشعر عند العرويين<sup>(١٧)</sup> فهو يرفض الاستمرار في نفخ تلك الجثة المحنطة من القوالب الشعرية المتوازنة بل نجده يركز على إبراز مصطلحات خليقة بالشعر كالهوس ، والجنون ، واختراق المحذور ، وهو إدراك - ما في ذلك شك - جديد لسيرورة الشعر ، وهو ما أدركه ابن باديس قبل وفاته رغم تمسكه بالخط الإحيائي الأصيل الذي يرى في شوقي وأمثاله النماذج المثلى ، لكنه لم يجد حرجاً من فتح منابر صحفه لشاعر شاب متمرّد كرمضان حمود ليزرع بذور حياته الشعرية الجديدة ، لكن لما باغته المنية وهو في بداية مشروعه التجديدي لم يجد ابن باديس من حرج وهو يؤمنه ليقول فيه هذه النقذات الماثورات التي أرى من الضروري التذكير بها : « كان هذا الشاب الأديب الناهض ركناً ركيناً من أركان النهضة الأدبية بالجزائر ولو أمهلته الأيام لكان نابغتها في الأدب بمعناه الصحيح وإن في ما نشره له «الشهاب» في السنوات الماضية لدليل واضح على ما نقول . فموته مصاب قومي مؤلم ، ترك فراغاً عظيماً في صف العاملين للنهوض الأدبي . . . كان الفقيه مشغوقاً بجمال الكون يرى كل ما فيه موزوناً متنسقاً كوزن قصائد الشعر واتساقها ، فكان نظره هذا إلى الكون هو مصدر شاعريته ومهبط وحيتها ، وكان هذا شغوقاً ببلوغ الشعر العصري ويحفظ كل ما يعجبه منه فكانت أساليب الشعراء العصريين بالشرق أصل ملكة بيانه ، فجاء شعره كونياً اجتماعياً سهلاً في أسلوب جميل رصين . وجاء أكثر كتاباته كشعر مثنو<sup>(١٨)</sup> . لعمرى ، إنه لحكم نقدي استشرافي من قبل رجل مصلح محافظ فيه إدراك لمعنى العصرنة أو الحداثة بلفتنا اليوم وفيه إشارة ذكية مبكرة إلى مصطلح الشعر المثنو المرسل ، كما فيه روح متسامحة بل محرّضة على ضرورة التجديد ، ولعل مثل هذه الأرضية الإحيائية ، مع النزعة الرومنسية هي التي مهدت لميلاد القصيدة الحرة في مطلع ثورة التحرير والتي يجمع نقاد الشعر الجزائري الحديث على بداية انطلاقها مع قصيدة : «طريقي» التي أوردناها في هذه المختارات للشاعر المؤرخ الدكتور «أبو القاسم سعد الله» ، والتي نشرت في جريدة البصائر



لسان حال «جمعية العلماء المسلمين» في ٢٥ من مارس عام ١٩٥٥ وتبعتها قصيدة الشاعر «أحمد الغومالي» «أنين ورجيع» في الصحيفة ذاتها ولكن في ٢٢ من أبريل عام ١٩٥٥، وبهما عرفت القصيدة الحرة طريقها إلى الشعر الجزائري وكان خير من يمثلها الشاعر الطبيب «محمد الصالح باوية» ودرجات متفاوتة كل من: «أبي القاسم خمار»، و«عبد القادر السائحي»، إلا أن شراسة المقاومة الثورية للمستعمر الفرنسي جعلت القصائد المنبرية التي اختص بها شاعر الثورة، بدون منازع، «مفدي زكريا» خير صوت معبر عن آلام وآمال الشعب الجزائري في محنته من أجل استقلال الجزائر فاستهلت قصائد هذه المرحلة لدى الجيل الثالث الذي يمكن أن نعتهم بجيل الثورة بالعودة القوية إلى القصيدة المنبرية التي نجد لغتها الشعرية تتعطل أحيانا أمام معجزة السلاح أو الرصاص على حد تعبير مفدي زكريا شاعر الثورة ومحرضها وأول المنتبئين بخطورة المطلب الشعري الصعب، فلهج، بعد تمنع دقيق، في رصاص الفاتح من نوفمبر ١٩٥٤ يردد لازمة مدوية:

### نطق الرصاص فما يُباح كلام

#### وجرى القصاص فما يُتاح ملام

وفعلًا خفت صوت الشعر الجزائري الحديث في هذه الفترة الحرجة من تاريخ الجزائر الحاسم، بل قل لقد اختفت العديد من الأصوات الشعرية التي كانت محرّضة على الفعل الثوري إبان المرحلة الرومنسية التي تزامنت مع الحرب العالمية الثانية ومجازر الثامن من ماي عام ١٩٤٥ التي خلفت أزيد من خمسة وأربعين ألف شهيد جزائري سقطوا برصاص الاستعمار الفرنسي، وهو الحدث الذي يُذكر به الشاعر الشهيد «الربيع بوشامة» في مختاراتنا. لذا نجد شعراء هذه المرحلة وكأنهم يفضلون تسليم راية الشعر إلى حملة السلاح، أو استبدال راية البارود براية الشعر، وبالتالي فُسح المجال على مصراعيه للغة الرصاص المبين ولم تعد هناك مساحة كافية لإيواء دقات النار والبارود بعدما تكلم الرصاص.

من هنا نجد الشعر الجزائري الحديث المواكب للثورة التحريرية بحث على السعي إلى البحث عن أساليب جديدة لتبرير الكتابة الشعرية؛ كتابة اهتمت لها الشعراء في آخر مطاف بحثهم إلى ضرورة تسجيلها بريشة من عروق القلب متلمسة جبرها من جراحات الضحايا .

إنه البحث عن حقيقة جديدة لماهية الشعر ترفد فعل الثائر بصوت مدفعي بحجم قصائد «مفدي زكرياء» الذي ينحت كلماته من صخور الأوراس ، وهي التي تنغم قوافيه الأليمة ذات الأبيات الحمراء بلحن الرصاص المدوي ونغمة البارود أوزاناً لم يهتد إلى أسرارها الفراهيدي في صناعته ولا تداركها الأخفش في استلراكه .

كان يكفي الشعر الجزائري فخراً خلال سنوات النضالية الممتدة ما بين جمرة الاشتعال وشعلة النصر أن يتدرج في استلام الواقعي ومحاولة الرقي بالشعر إلى أجوائه المفعمة بالبطولة والحافلة بالخوارق التي تعجز في الغالب الأعم لغة الشعر عن استحضارها . وما فتئت هذه السنوات التي سجلها الشعب في لهبه المقدس أن توجت بيوم النصر الأغر عام ١٩٦٢ م وبإله من يوم . . . كان يوماً وسع كل القلوب الإنسانية المتعطشة للفرحة والانتصار والتحرر . . كان يوماً مشهوداً أعاد الأمل والبسمة إلى شقاء كل الجزائريين وهو ما سجله الشاعر مثل «أحمد سحنون» في هذه المختارات وغيره من الشعراء . . كان يوماً كفيلاً بأن يجيز للشعر أن يركن - ولو للحظة - إلى استراحة المقاتل المرهق ، بعد عناد ومراس . كان كفيلاً بأن يسكت العديد من الأصوات الشعرية التي طالما ترقبت قدوم مواعده البار . فشاعر مثل «محمد العيد آل خليفة» الذي أقلعت مراكبه الشعرية منذ العشرينيات مجّابلاً رواد الإحياء والرومنسية وشعراء التحديث ثم الثورة ، نجده يضع أوزاره ويركن إلى التأمل العميق ، وآخر من جُسور قسطنطين المُعلقة نجده يقسم أن لا يُعاوده التأوه والخنين في لغة غير لغة الغزالة . .

مثل هذه الاستراحة هي التي جعلت معين الشعر الجزائري الحديث يكادُ ينضب لكثرة ما تدفقت مناهله وهو ما جعل الشعراء كلاً يعود باحثاً عن موقعه وما تبقى من ذكريات طفولته المريرة ولا نجد للشعر من هدير سوى مع جيل السبعينيات الذي ملأ الأجواء فرحة بمشروع الجزائر

الجديد القاضي يرسم عدالة التكافل الاجتماعي منهاجاً في الحياة فأشربت أعناق الشعر لنلك  
التطلعات الطموحة وخلّنها في ملاحن تشيد أكثر ما تشيد بجمال الرّيف وعودة الأرض لمن  
يخدمها . . فكان الدفء ، وكان الأمل ، وكانت الأغنيات السّكّارى وما هي إلاّ أعوام حتى دق  
ناقوس الفِتنه فتدخل الجزائر معتركها الدّامي لتجد أصوات الشباب الشعرية تفد علينا ممثلة  
بأصوات الآخرين ومطالبة بالقصاص ممن سرقوا من الشعب فرحته الكبرى . مثل هذه الأوجاع  
وغيرها هي التي تعود من جديد لتُذكر بانطلاقة الشعر الجزائري الحديث في أعقاب الحرب  
الكونية الأولى ، وتُذكر بتلك الغلالة السوداء التي كانت تجلّله ، لذا كانت فائحة مختاراتنا بأقدم  
صوت يعود تاريخ ميلاده إلى عام ١٨٦٣ مطالباً فيها بالقصاص وتنتهي مختاراتنا بأصغر صوت  
من مواليد عام ١٩٧٦ لم يعرف حرارة سنوات الجمر ولا فرحة النصر ولا مرحلة التحولات  
الكبرى ليعد الأجيال القادمة باختيار التّعاهي كحل مؤقت للمصير . ولا يسعنا في خاتمة هذه  
الافتتاحية والتي حاولنا ، عبثاً ، القبض فيها على الريح ، سوى أن نشيد بمشروع مؤسسة جائزة  
عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري في تكفلها لهذا المشروع القومي الرائد الذي اتخذ من  
الشعر سبيلاً لربط الأواصر بعد أن عجزت مؤسسات عديدة عن لم شملها ونرى أنه ليس بعسير  
على الشعر القيام بهذا الدور النبويّ وقديماً قال أحد الفحول :

**والشعرُ يستنزلُ الكريمَ**

**كما استنزلُ الرعدُ السحابَ السّجّلا**

فشكراً لعبد العزيز سعود البابطين راعي الشعر والشعراء ، وشكراً لكل المبشرين بمثل  
هذه الدعوة النبيلة التي نأمل أن نكون قد وقّفتنا إلى أداء المهمة التي كلفنا بها ، وما توفيقى إلا  
بالله ، إنه نعم الوكيل ونعم النصير .



## الهوامش

- ١ - د عبد الله ركيبي: الشعر النيفي الجزائري الحديث: من و ن ب. الجزائر ١٩٨١ ص ٢ .
- ٢ - د محمد ناصر: الشعر الجزائري الحديث.. أطروحة دكتوراه، ص ٥ .
- ٣ - آثار الإمام عبد الحميد بن باديس. مطبعة البعث. قسنطينة ٢٢ ص ١٠٤-١٠٥ .
- ٤ - أبو القاسم محمد الحقناوي: تعريف الخلف برجال السلف. نشر مؤسسة الرسالة ج ٢ ، ١٩٨٥ القسم الأول، ص ٨ .
- ٥ - آثار الإمام عبد الحميد بن باديس.
- ٦ - محمد الهادي الزاهري: شعراء الجزائر في العصر الحاضر، ج ٢، ص ٢٥ .
- ٧ - محمد الهادي الزاهري: شعراء الجزائر في العصر الحاضر، ج ٢، ص ٢٥ .
- ٨ - الزاهري: شعراء الجزائر، ج ٢ ، ص ٥ .
- ٩ - رمضان حمود: جريدة الشهاب، فبراير ١٩٢٧ .
- ١٠ - جريدة الأمة: عدد ١١٩ ، ٢٧/٤/١٩٣٧ .
- ١١ - أحمد رضا حوجو: جريدة البصائر، ١٩ ديسمبر ١٩٥٢ .
- ١٢ - آثار ابن باديس : ج ٢ ، ص ٧١-٧٢ .



## الشيخ محمد المولود بن الموهوب

### المنصفة

مُعوذُ الأسفلين به نُهينا  
لأنَّا للمعارف ما هُينا  
رمت أمواج بحر اللُهو مِنَّا  
أناساً للخُمر مُلازمينا  
اضاعوا عِرْضَهم والمال حبّاً  
لبنت الحانٍ فإزادوا جنونا  
تواصوا بالتنافر فاطمأنت  
لحقهم قلوب الكالدينا  
فكم أكل العُقارُ عُقارَ قومٍ  
أصـوـوتهم له افتوا سنيـنا  
وكم ساق الكحولُ إلى أناسٍ  
كحبالٍ مثل جمعهم أهينا  
وكم رقم القمار على بُيوتٍ  
ديوناً وفق قول الغالبينا  
وكم داس الرِّيا اعتاق قـومٍ  
ولولاه لسادوا مُنعـمينا  
سرت فيهم حلاوته فارست  
واسُرت الخالَج خاضعينا

- ولد عام ١٨٦٣ في مدينة قسنطينة، وتوفي بها عام ١٩٣٥.

- درس في مدينته على بعض الأساتذة.

- نشرت له بعض القصائد، ولم يطبع له ديوان.

تَعْنُوْا حَسَدُ طَوْرِهِمْ قَطَارَتْ  
سَعَابَتُهُمْ وَجَاءَ الْمَقْتُ حَيْنَا  
حَرُوبٍ فِيْ بَحُوْرٍ مُّفْجَعَاتٍ  
تُحْكَمُ إِرْثٌ غَيْرِ الْوَارِثِيْنَا  
فَهَلْ مِنْ مَنْتَهَى لِحَرُوبِ سَلَمٍ؟  
وَهَلْ سَلَمٌ يَرُوقُ الْجَامِعِيْنَا؟



أَلَا يَا دَهْرُ يَكْفِيْ مَسَابِلِيْنَا  
بِهِ مِنْ تَشْتُرْ ذِي الْأَمْرَاضِ فَيِيْنَا  
الْيَسْرُ الْيَسْرُ يَأْتِيْ بَعْدَ عُسْرٍ؟  
فَهَلْ كَانَ الشَّقَاءُ لَنَا قَرِيْنَا؟  
نَعَمْ إِنَّا شَقِيْنَا إِذْ سُقِيْنَا  
كَوْؤُسَ الْجَهْلِ لَكُنْ مَا رَوِيْنَا  
يَنَادِيْنَا «الْكِتَابُ» لَكُلِّ خَيْرٍ  
فَهَلْ كُنَّا لَذَلِكَ سَامِعِيْنَا؟  
يَنَادِيْنَا الْحَبِيْثُ لَكُلِّ فَضْلٍ  
فَهَلْ كُنَّا بِفَعْلٍ قَائِمِيْنَا؟  
يَقُوْلُ لَنَا النُّصُوْحُ أَلَا اسْتَفِيْدُوا  
فَجُرْنَا وَاتَّخَذْنَا الضَّرِيْدُ دِيْنَا  
فَإِنَّا الْجَاهِلُونَ إِذَا فَعَلْنَا  
وَإِنَّا الْفَاسِقُونَ إِذَا تُهَيِيْنَا  
وَإِنَّا الْبَاكُونَ لِكُلِّ يَرْ  
وَإِنَّا الرَّاكِنُونَ إِلَى اللَّذِيْنَا  
وَإِنَّا الْعَاشِقُونَ لِكُلِّ غَيٍّ  
وَإِنَّا السَّاسِخُونَ إِذَا ابْتَلِيْنَا  
وَإِنَّا الْمُخْلِفُونَ إِذَا وَعِدْنَا  
وَإِنَّا الْقَاصِرُونَ إِذَا دُعِيْنَا

وإِنا الحاسسون إِذا رأينا  
 نعيماً عند قوم آخرينا  
 وإِنا القاصحون إِذا سُئلنا  
 على شخص وإن كان الأَمينا  
 وإِنا المُكرمون لذي قُجورٍ  
 وإِنا الخائضون لمن يلينا  
 وإِنا التابِعون لكل وهمٍ  
 فسلّ عنا عِبا انتنا الجنونا  
 وسلّ (زاراً) ونسرَ مسيداً<sup>(١)</sup> طبلٍ  
 «وزينتنا» تبّيع التابِعيّنا<sup>(٢)</sup>  
 وسلّ عنا «السلّاحف في غُراب»<sup>(٣)</sup>  
 «واعطاراً، ثِراق وعِرائمينا  
 وسلّ «غابياً» لحكم الجنّ اضحى  
 يقينا كلّ ضرّ قد يقينا  
 وسلّ ذاك «الحمام» لدى حمام  
 نذبّحه بلا اسم عامِدينا  
 وسلّ «سيدرأ»<sup>(٤)</sup> به خِرْقُ أنيطتْ  
 وغَيرأ حيث نغزع ناثرينا  
 وسلّ يدعاً تُبدّع ناكريها  
 ونحمل في إقامتها الديونا  
 ولائنا - ولائنا عليها -  
 ننقّنها وندعوها المهينا

(١) احتفال شعبي في منطقة قسنطينة في موضع يقال: «سيدي مسيد» تُلقي فيه النساء قلوب الخُضن لتنتقلها التسور تقرّياً في زعمهن إلى الأواباء.

(٢) تزيين تيمس بأهضر الثياب يطوف به الزوج على البيوت للارتزاق.

(٣) غراب: موقع في قسنطينة فيه حوض ماء معدي تأتية التسمية قترمي فيه التمر والجوز فتأكلها السلّاحف فتتمتد النساء أن الجن قد رضيت بما فعلن، ويرقن العطر على الماء.

(٤) شجر السدر تُلقي عليه خرق الكُفّان تعبداً.

نُعْظَمُ مَنْ تَكْهَنَ بَوْنِ نَكْرِ  
 وَنُحْقِرُ مَنْ يُعْرِفُنَا الْيَقِينَا  
 وَنَقْزِعُ لِلْخُطُوطِ لَعْلَمِ غَيْبِ  
 فَهَلْ جِئْنَا لَعْلَمِ فَسَازِعِينَا  
 وَنَطْلُبُ بِالْعَزَائِمِ كَنْزَ أَرْضِ  
 وَنُبْطِلُ نُصْرَةَ الْكَاذِبِينَا  
 وَيَاخُذُ مَا لَنَا مِنَ الْإِنَائِي  
 يُزَيِّنُ حَسَانَهُ وَالْمُطَرِبِينَا  
 نَرَى الْإِبْنَاءَ بِالْإِهْمَالِ صَرَعِي  
 فَيَمْنَعُنَا التَّخَالُلُ أَنْ نُعِينَا  
 تَفَاخُرُنَا بِكَيْفَرٍ وَاحْتِقَارِ  
 وَقَنْفِرُوا عَتَبِيَارَ الْخَائِذِينَا



أَلَا يَا قَوْمُ مَا الْإِسْلَامُ هَذَا  
 وَبَيْنَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَا  
 أَتَى الْإِسْلَامُ يَا مَرْنَا بَعْلَمِ  
 وَسَيَرَفِي الْمَنَافِعِ مَا حَيِينَا  
 وَجَمَعَ بَيْنَ بَنِيَانَا وَأَخْرَى  
 تَدَبَّرَ قَوْلَ خَيْرِ الْمُرْسَلِينَا  
 وَرَفَقَ وَاقْتَصَادَ وَاجْتِهَادَ  
 وَإِحْسَانِ لِكُلِّ مَجْأَوِينَا  
 وَصَدَقَ الْقَوْلُ مَعَ تَحْرِيرِ نَفْسِ  
 مِنَ الْاَوْهَامِ ضِدَّ الْمَقْسُودِينَا  
 وَجَدَّ فِي التَّعَاوُنِ لِلْمَعَالِي  
 بِمَا يُشْفِي الضَّعَافَ الْعَاجِزِينَا  
 وَتَزَيَّنَ الْعَقْلُ بِمَا يُرِينَا  
 عِظَاماً فِي عِيُونِ الزَّائِرِينَا



ويا مـرنا ويا مـرنا ولكن  
عصينا البينات مـعنا  
ولو انا تبـرناه حقاً  
لكنا بالمحاسن اخـنينا  
ولو انا تبـرناه امراً  
ونهيأ لم تعد فينا اللـعينا  
ولو انا استـفدنا ما فسـدنا  
فـسـاداً سرّ جمع الشامتينا  
ولو انا سمعينا ما سمعينا  
لفقر في قفار الجهل هـونا



الا يا عين ما يجـدي بكاء  
ولو كنا «لخنساء» مشـبهينا  
وما بندامة الكـسـبي ياتي  
شـفـيعاً يُبرئ الداء الدفينا  
ولكن بانفـاق واقـتـفـاء  
ويذل المال مـثل البـانـلينا  
لنصر العلم فالجـهـال مـوتـى  
تعالوا للحياة مـسـبـارينا  
تعالوا للمسعادات اطلبوها  
بعلم واثقـسوا اللـة المتـينا  
تعالوا واصرفوا الاموال في ما  
يُرقيكم فقد ضـعـتم سـنينا  
تعالوا واستـفـيدوا من سـيـواكم  
وسـيروا للمعارف راغبينا  
تعالوا واصبروا صبراً قليلاً  
لحرب الجهل حـزماً راكـبينا

فَهَيَّا يَا فِرْعَوْنَ الْعِلْمَ هَيَّا  
 وَهَيَّا لَا تَكُونُوا قَانَطِينَا  
 فَقَدْ بَلَغْتَ أَوَّلَكُمْ بِهِدِي  
 مِنَ الْقُرْآنِ مَسْبَلَهَا الْمُبِينَا  
 أَنَارَ عَقْلَهُمْ وَأَزَالَ رَانَا  
 وَأَطْفَانَا حَقُودَ الْقَانَحِينَا  
 وَحَثَّ الْكُلَّ فَاتَّبَعُوهُ جَمْعاً  
 وَوَحَّدَانَا فَكَانُوا الْفَائِزِينَا  
 وَكَانُوا النَّازِلِينَ بِكُلِّ أَرْضٍ  
 وَكَانُوا لِلْمَعَارِفِ نَاشِرِينَا  
 وَكَانُوا التَّارِكِينَ لِكُلِّ قُبُحٍ  
 وَكَانُوا لِلْحَقَائِقِ نَاصِرِينَا  
 سَلُوا عَنْ عِلْمِهِمْ «بَغْدَادَ» شَرْقاً  
 وَ«قَرْطَبَةَ» وَاخُذُوا الْوَاقِدِينَا (١)  
 سَلُوا «فَاساً» وَ«قَاهِرَةً» «بُخَارَى»  
 وَ«بَصْرَةَ» ثَبِّصُوا الْحَقَّ الْيَقِينَا  
 سَلُوا حَرِيبَ «الصَّلِيبِ» فَكَمْ أَفَانَتْ  
 سِوَاكُمْ مِنْ عُلُومِ السَّالِفِينَا  
 قَبِيحٌ نَكَرُهَا أَفْنَتْ نَفُوساً  
 وَإِنْ أَحْيَيْتُمْ بَعْلَمَ أَخَرِينَا  
 سَلُوا «دُورِي» وَ«مَرْكَبُولَ» عَنْهُمْ  
 وَ«سَيِّدِيَّو» فَكُلُّ لَنْ يَمِينَا (٢)  
 سَلُوا التَّارِيخَ مِنْ غَيْرِ وَسَيِّرُوا  
 عِبَادَ اللَّهِ سَيْرَ الصَّالِحِينَا  
 أَعِينُوا وَاسْتَعِينُوا وَاسْتَفِيدُوا  
 فَوَالِي الْبِرِّ عَوْنُ الْمُسْلِمِينَا

من كتاب: شعراء الجزائر في العصر الحاضر



(١) الذين وفدوا من الغرب إلى الأندلس للتعلم.

(٢) «دوروي» - مركبول - سيديو - علماء غربيون أنصفوا العرب في مؤلفاتهم.

## محمد الأمين العمودي

### الشكر للنعمى يوفرها

حالي استحال وفاقني الاقرانُ  
مذْ غاب عني الاصغرُ الرئانُ  
أخفى بنو غبراء نورَ حقيقتي  
فاحببتي نقضوا العهد وخانوا  
جار الزمان علي في شرخ الشبا  
ب، وفاتني ما يفعل الشبان  
انا كوكب يمشي الهويئى حينما  
ام الكواكب عاقبه الدوران  
او روضة: ادبي وعلمي وزفها  
وزهورها وشممائلي الاقنان  
الواكف الهئان ندى ارضها  
فاشئق منه الورى والريحان  
لما زهت بين الحداثق وازدهت  
اخنى عليها الخادع الخوان  
وتداولت عنها الرياح عواصفاً  
فتمزقت ونوت بها الاغصان

- 
- ولد في وادي سوف، عام ١٨٩٠، واغتيل في مدينة الجزائر من قبل الفرنسيين عام ١٩٥٧.
  - تخرج في قسنطينة بشهادة في المحاماة والترجمة.
  - عمل كاتباً لدى جمعية العلماء المسلمين ووكيلاً شرعياً.
  - له قصائد منشورة، وليس له ديوان مطبوع.

فـضـلـتـنـي يا ربّ إذ علـمـتـنـي  
 وكـسـتـو قـنـي خـلأ بها أزدان  
 الشـكـر للنعـمـى يـوقـرـها ومـن  
 أسـبـاب سـلب النـعـمـة الكـفـران  
 لا ابتـغـي لبـس الثـيـاب وإنـما  
 خـيـر اللبـاس فـصـاحـة وبيـان  
 فإذا كـتـبـت يُقـال امـطـر السـمـا  
 أو فـهـت قـيل تـفـجـر البـركـان  
 وإذا نـظـمـت أتـيـت قـرأـتي يـما  
 لم ياتـهـم قـبـلي به دـخـسـان  
 إن عـاب قـوـلي أو تـقـوّه ناطقاً  
 بالقدح في ما ادّعيه لسان  
 فرسائلـي الغـراء ضاع أريـجـها  
 لي حـجـة وقصائـدي بـرهان  
 إنـي أرى الدنـيـا تـفـاقـم بأسـها  
 واشتدّ فيـها الرؤـوس والبـهـتان  
 وارى الحـيـاة ضـئـيلة فـنـعـيـمـها  
 مـتـكـنـز وسـرورـها أحـزان  
 فسـمـمـتـها وسـمـمـت حتـى نـكـرـها  
 ذكـر القـبـائح تـركـه إحـسان  
 يا صـمـاح هـذي الذكـر دار اذنيـة  
 ياوي إلـيـها جاـهـل وجـبـان  
 إن الـانـيـة من لئـيـم شـرّ ما  
 حـمـلـته في اعيابـها الـأزـمان  
 قد كـدّت اغـرق في خـضـم مصـابـي  
 وامـوت لولا الصـبـير والسـلـوان

بالصبر أنفع جحفلَ الحدثان عن  
 نفسي وليس يروعني الحدثان  
 أمشي على مهل وثغري باسم  
 زار الغضنفر أم عوى السرحان  
 ما ساعني إلا انحطاطي في الورى  
 والانحطاط مــــــذلة وهوان  
 ما همّتي الإكثار من مال ولا  
 عشق العذاري القاتل الفئان  
 بل همّتي المجد المؤئل والغلا  
 اني بنين لغرم هــــــمان  
 داري زمــــــانك (يا أمين) وأهله  
 واصبر على ما قدر الرحمان  
 فلقد ترى الإنسان يوماً ذائقاً  
 سوط العذاب ويصبر الإنسان  
 فإذا صبرت على احتمال مُصيبة  
 يوماً تولّى أمرها النيان  
 واجعل من الإيمان قــــــوتك كله  
 ما خاب من في قلبه الإيمان

من كتاب: شعراء الجزائر في العصر الحاضر



## محمد الصالح خبشاش

### المدينة المنية أو (قسنطينة)

تلك المدينة هل في الأرض مبنها؟  
وهل حوت كُتُبُ التاريخ معناها؟  
مدينة احكم الباني لها أسساً  
مُنَى واتقن بعد الوضع اغلاها  
خُطَّتْ على نروة مـا بين أهوية  
النجم يحرسها والشمس ترعاها  
قامت على جبل أعظم به جبلاً  
بين الجبال يحوز الفخر والجاه  
أخوه (فيزوف) إلا ان ساحته  
فسيحة رحمت الله تغشاها



(وادي الرمال) إذا أبصرته نهبت  
اتراخ قلبك حتى النفس تنساها  
ينساب في مفرق الطود العظيم وإن  
صنّته عائقة بالرغم القاهها  
وادي العقيق، وكلّ العُرب تكبره  
هيها تفضل وادي الرمل، إن تاهها



- 
- ولد بوادي يعقوب قرب قسنطينة عام ١٩٠٤، وتوفي في أثناء الحرب العالمية الثانية.  
- حفظ القرآن الكريم وتلمذ على الشيخ عبد الحميد بن باديس.  
- لم يُجمع شعره بعد.

انظروا إلى الغابة الهيفاء كيف زهت  
لَمَّا الربيع أتى والزهر وشُهاها  
واهبط إلى فسحة «الريميس» كيما ترى  
تلك المناظر يوماً تذكر الله  
واشخص بطرفك نحو الراس حيث ترى  
أن المنيعة ذات الرجع مسنواها  
وان «قنطرة الأحبال» ما نُصِبتْ  
إلا لأن مهيب الحشر ناداها  
يجتازها الناس والهوام مَطْرَقَةً  
كان عزيزاً بين الصخر يكلاها



قِفْ نَارِ الثَّارِ «قسطنطين» واضعها  
ذاك الذي مهد الدنيا وسواها  
لا شك تُنبئكِ عن قوم ذوي فكر  
ذاقوا الحياة وطافوا بعد معناها  
سار (الأمير)<sup>(١)</sup> على النهج القويم وما  
في الفخر من قبلة إلا تعالها  
شاهد الأمير جسوراً لا تزال على  
قيد للشخوص كأن الدهر يخشاها  
أعلى الألى شُغِفُوا بالعلم صورته  
أما الجهول فتحت الأرض أخفاها



إنالها الغرب حظاً كان مُستتباً  
وعزّة عبيقت في الحي رباها  
فاستعربت وترقت في مداركها  
الدين هذبها والعلم رقشاها

(١) يقصد الأمير قسطنطين.

اضحى مدينتنا دار السلام بها  
علمٌ ودين ونور في مُحسِنِها



كم من فتى وقتاة في مدارسها  
حازا مراتب ما اعلى سراياها  
يا منية النفس ما هذي سوى نوح  
من بعض اوصافك الغراء سُقناها  
يا اخت «يوشع» هل في الارض حادثة  
وما حفظت لها مثلاً واشباها؟  
انت الخبيرة بالاخبار اجمعها

فخبرينا باشيا ما علمناها  
«نوميديا»<sup>(١)</sup> ما دهاك اليوم فانعكست  
تلك الحظوظ وقبلاً كنت مرساها  
«سرتا»<sup>(٢)</sup> تعالي سلمي الادهار كم ثول  
مرت عليك ونالت منك جدواها  
يا جنة الارض اننا لانراك على  
حال منعمة كنا عهدناها  
هل السعوى تناعت عنك افلة؟  
ام هل تحوكت النعمى باشقاها؟



يا قوم ما لي اراها غير ضاحكة  
وغير ناشطة والبرشنة عاذاها

(١) نوميديا: اسم قديم لمدينة قسنطينة.

(٢) سرتا: اسم قديم لمدينة قسنطينة.



من ذا رماها ومن أبدى لها جُملأ  
 سُكْرَاتٍ ومن بالسَّوَاءِ أذاها  
 أوْذَ لِلْبِلْدَةِ الْغَنِيِّ دَاءَ مَنَزَلَةٍ  
 تعلو بها صهوة الجوزاء أسماها  
 لكنَّ قَومِي والغاراتُ بيدئهم  
 يُكهرِيون إذا ما فُهِتْ أفواها  
 ابغي سعادتهم إذ يضمرون أذى  
 كيف الوصول إلى سُغْدِي وماواها؟  
 كيف السعادة يا قومي وقد بلغتُ  
 بنا الحماقة شوطاً بعدَ اقصاها؟  
 بئسَ الخليلُ الذي يُبدي مُعَاتِبَةً  
 على التي من عهود المهد أهواها



نامتُ «قسنطينة» من بعد يقظتها  
 بل أننتُ برحيلٍ نحو آخرها  
 إن كنتَ ذا فكرة قارنَ بحاضرها  
 ما فات من عهدِها أيامَ نَعَمِها  
 تلقى دلائلَ لا تُحصي لها عنداً  
 الجِهلُ والفقرُ أولاهما وادها  
 هذي الحياة وهذي كلُّ غايتها  
 الرُفْعُ والخَفْضُ والأغراضُ مبيداه

من كتاب: شعراء الجزائر في العصر الحاضر،



## محمد العيد آل خليفة

### بلال بن رياح

«بطحاء محصبة بين شعاب مكة ترمضها الشمس بأشعتها المحرقة في حر الظهيرة»

#### المشهد الأول:

بلال، (مكتوفاً منقلأ بالصخر):

لج قومي في محنتي وفئتوني  
فأروني المنون قـبـل المنون  
قـيـدونني نكاية بحـديـر  
فت في ساعدي مُسَدَّ قـيـدونني  
وضعونني على الحجارة مُخَمَّما  
ثم وبالصخر فوقها انقلونني  
نسبوا لي الضلال إفكاً وزوراً  
ورمونني سفاهة بالجنون  
هم يريدون أن أعود إلى الشُّر  
لـي ولا عـودَ لي وإن يشنقـونني  
أيها المشركون غـرـبكم في  
جانـب الله كـانـبات الظنـون

---

- محمد العيد بن محمد علي آل خليفة.

- ولد في «العين البيضاء» عام ١٩٠٤، وتوفي في «بكرة» عام ١٩٧٩.

- درس على يد بعض رجال الإصلاح، وتابع دراسته في جامع الزيتونة بتونس.

- عمل في التعليم والصحافة.

- صدر له: «ديوان محمد العيد آل خليفة»، ١٩٦٧.

انا بالله مؤمنٌ لستُ بـ«العُمرُ  
 ى»، ولا «اللات»، مؤمناً فافتنوني  
 غيرُ خاشعٍ كيدَ الشياطين طراً  
 مستعيدٌ بالله أن يحضروني  
 إن لله وجهتي والتجاني  
 وانتُمائي ونزعتي وركوني  
 كل يوم لله شأنٌ فمهلاً  
 سوف تلقون أخرياتِ الشؤون  
 (يدخل صبيانٌ فيُحدقون ببلال ويرقصون ويصفقون وينشدون)

### المشهد الثاني

الصبيانُ (تشيد)،

صبات يا بن حمامة  
 صبات يا بن حمامة  
 كفرت «باللات»، فاخسا  
 نكساً لسعيك تعسا  
 هنا ثخذ حبسا  
 إن لم تمل لنكدامسا  
 صبات  
 يا بن الأحبابيش عسان  
 وثق ضروب الهوان  
 ففانت اعظم جسان  
 على الجججا والكرامه  
 صبات  
 اسسات «باللات»، ظنا  
 وميت في الثين عنا

خُذِ الْحِجَارَةَ مِنَّا  
عُقُوبَةً وَانْتِقَامًا

(يرمون بلالاً بالحجارة ويخرجون صائحين صباً . إلخ)

بلال،

ويحي من الصَّبِيَّةِ الحَقْفَى يُحَرِّثُهُمْ  
أَبَاؤُهُم لِمُعَادَاتِي وَتَفْسِتِي  
قَبِلْتُ بِالرَّجْمِ وَالتَّعْيِيرِ مُحْتَسِبًا  
وَلَسْتُ أَقْبِلُ أَنْ أَرْتَدَّ عَنِّي

(إنشاد)

مَنْ مُبْلَغٌ عَنِّي قَرِيضًا أَنِّي  
فِي أَسْرِهِمْ أَجِدُ الْعَذَابَ نَعِيمًا  
مَا زِلْتُ أَشْعُرُ فِي الْفُؤَادِ بِقَوْمٍ  
عُظُمَى تُحْطَمُ بِأَسْنِهِمْ تَحْطِئُمَا  
فَعَقِيدَةُ الْإِيمَانِ فِي مَحْجِيحَةٍ  
وَلَوْ أَنَّ جِسْمِي الْيَوْمَ ظَلَّ سَقِيمًا  
فَأَحْسُ تَحْتَ الصَّخْرِ جِسْمِي رَازِحًا  
وَاحْسُ رُوحِي فِي السَّمَاءِ مُقِيمًا  
يَا جِسْمُ صَبِرْ مَا شَقِيتُ فَهَكَذَا  
شَقِيتُ جِسْمُومُ الْأَنْبِيَاءِ قَدِيمًا  
أَصْبِرْ عَلَى مُرِّ الْقَضَاءِ فَبِئْسَ  
خُلُوقًا إِذَا بَقِيَ الْفُؤَادُ سَلِيمًا  
وَإِذَا الْوَرَى لَمْ يَرْحَمْكَ فَلَا تَضُقْ  
نَزْعًا فَرِيكًا لَنْ يَزَالَ رَحِيمًا

(يدخل فتیان كانوا يصطادون يحملون في أيديهم أدوات الصيد).

### المشهد الثالث:

أحدهم: (يسبقهم في الدخول):

تعالوا تعالوا يا رفاق فهنا هنا

أرى مصدر الصوت الذي كان صايبا

أرى سرهقا تحت المئخور مقيدا

عليلا من الضر المبرح غائبا

فما خطبة؟

ثاني:

ما شأنه؟

ثالث:

ذاك صايغ

ذروه قعنه «الأت» لم يك راضيا

الأول:

دعوني افك القيد عنه فصوته

شفيع له عندي ولو كان صايبا

الثالث:

حذار فهذا من عبيد «أمية»

حذار الم تعهد «أمية» طاغيا

الثاني:

دعوني إذا أطعته زادي واسقه

شرابي فقد اضحى ولا شك طاويا

(يقدم إلى بلال زاده وشرابه)

خير الزاد مني والشراب هدية

فقد رعت مني يا اسير قوايا

بـلال،

لَكَ الشُّكْرُ مَا بِي حَاجَةٌ لِكُلِّيهِمَا  
وَإِنْ كُنْتُ لَمْ أَطْعَمْ وَأَشْرَبْتُ لَيْسَ لِيَا  
وَحَسْبِي أَنْ اللَّهَ أَبْقَى حُشَاشَتِي  
وَاطْعَمَنِي مِنْ تَكْرِهِ وَسَقَانِيَا

الثالث،

لَقَدْ قَالَ حَقًّا كَاهِنُ الْحَيِّ أَنَّهُ  
يُلَابِسُ جِنًّا نَافِذَ الْمَسِّ عَاتِيَا  
أَلَمْ تُبْصِرِ الْمَجْنُونِ كَيْفَ بَرَرْتُهُ  
فَاعْرِضْ مُرَوَّرًا عَنِ الْبِرِّ أَبِيَا

بـلال،

دَعُونِي قَلِيلًا أَيُّهَا الْقَوْمُ اتَّقِرْ  
لَذِكْرِ إِلَهِي حَاضِرَ الْقَلْبِ خَالِيَا

الثاني،

دعوة

الثالث،

دعوة

الأول،

امْضُوا وَخَلُّوا سَبِيلَهُ وَهَيَا  
لِمَصِيدِ الْوَحْشِ نَرَقِيبَهُ ثَانِيَا

(يخروجون)

من كتاب: شعراء الجزائر في العصر الحاضر،



## أحمد بن يحيى الأكل

حنيني إليها وأنيثي عليها

«مِرْقَنَةُ»<sup>(١)</sup> ذاتُ المفاخر والشانِ  
عليك سلامُ الله انتِ وإخواني  
فما انتِ إلا جنةُ الخلد بهجةُ  
وهم فيك جمعاً مثلُ حُورٍ وولدانِ  
بلى جنةُ الآداب فيك زواهرُ  
وفيك عيونُ ماؤها كوثرُ ثانِ  
وفاكهةُ من كل زوج بهيجةُ  
وما تشتهي نفسُ كزوحٍ وريحانِ  
تجمعُ فيك الحسنُ جمعاً كأنه  
رياضُ حوتٍ كلُّ الشقائق والبانِ  
فلله ما أبهى شمائلُها التي  
بها اشترقتُ شمسُ المعالي بالوانِ  
لقد تيممتُ بالحبِّ قلبي ومهجتي  
فصرتُ أناجي الرُّوحَ عنها بتبيانِ

- أحمد بن يحيى بن أحمد الملقب بالأكل.

- ولد في الجزائر عام ١٩٠٥.

- أخذ العربية والعلوم العقلية عن بعض المشايخ في الجزائر.

- عمل في الصحافة.

- نشرت قصائده في بعض الكتب والمجلات، وليس له ديوان مطبوع.

(١) اسم عاصمة الجزائر القديم.

ودارت كؤوس من رحيق مُدائِها  
علي قسيتُ بين صبيّ ونشوان  
ووجدني هام في هواها وإنني  
ليرتج عني القولُ في وصفها القاني



بلادي بلادُ الفضل والجود والوفاء  
فيا حبّذا تلك الرّحابُ للإنساني  
بلادي بلادُ العلم والفخر والتّقى  
فيا حُسْنُها داراً تصنّت لِعِرفان  
بلادي بلادُ الحلم والعِزّ والهناء  
وفيها سُلوِي وأطراحي لأحزاني  
وما ساعني فيها سوى من أظنة  
أخاً صادقاً إذ هو أكبرُ خوأن  
أعوذ بربّ الناس من شرّ فتية  
بغت فَاظَلَّتْ في معاصِر وطغيان  
قلوبُ تعاني الحَسَنَدَ والعُجْبَ والخَنَا  
وأنفُسُها تعلو على نفس شيطان  
لحا الله قوماً يُظهرون مودةً  
وقلبُهم المنكودُ ملسوعُ لعبان  
أراهم جميعاً تابعين هواهم  
وجملُهم غرقى تُول لخدلان  
يريدون مجداً شامخاً يكسيبونه  
وظنّوا بأن المجدَ يدرك بالحنان



ولم يعلموا ان المفاخر والعُلا  
ثُنال يعلم لا بغـبـطة وسنان



أشْبَاننا هل من نهوض إلى العُلا  
فترقى إلى الحُسنى باحكامِ قران؟  
أشْبَاننا ما لي أرى في منامكم  
سُبُباتاً يُذيب القلب من صخر صوان؟  
وهذا لعممرُ الحقِّ عسارٌ عليكم  
لقد ضاعتِ الأعمارُ في محض خُسران  
فلا خيرَ في نشرٍ إذا لم يكن له  
وكوعٌ باثار الجود نوي الشان  
أشْبَاننا عوبوا لفخر جدوكم  
لعلمٍ وأدابٍ وتصحيح إيمان

فجيراننا فازوا بعلم فسَخُّروا  
به كلَّ شيءٍ لا يكون بحُسبان  
فكانوا همُ القومُ السلاطينُ في الورى  
وما كان قومٌ غيرُهم بنوي شان  
«مناطيدُ» في جوِّ السماء كأنها  
نسورٌ تحومُ فوقَ أبهجِ اوطان



جزائرُنا الحُسنى التي سببتِ النهى  
باحسن حُسنٍ يُخجل الإنسَ والجان  
رعى الله وقتاً كنتُ فيه مُنعماً  
به سادةٌ تُبدي العلومَ بإتقان

سلامٌ على تلك الأبيقات إنها  
تَخَضَّتْ بِيُفْنٍ وارتياح وسلوان  
فلا زلتَ في عَرْ منيع ورفعة  
ولا زلتَ دارَ العلم يا دارَ حُسْنِ  
ونومي بسعدٍ كُلِّما قال مُنشدُّ  
«مَزَغَنَّةُ ذاتُ المفاخر والشان»

من كتاب: «شعراء الجزائر في العصر الحاضر»



## محمود بن دُويدة

### تكريم أمير الشعراء أحمد شوقي

الشعرُ خيرُ كَفِيل بالرفيِّ إلى  
أَفقِ الكمالِ وصَرحِ العزِّ والرُتبِ  
الشعرُ وحيُّ الشعورِ الحيِّ تحملُهُ  
رُسُلُ الحماسةِ والأخلاقِ والأدبِ  
الشعرُ يبسطُ أيدي البخيلِ إلى  
إنفاقِ ما كَسَبَتْ يَداهُ من نُشْبِ  
كم كهرِبَ الشعرُ مغلوباً على وطنِ  
فَجَرَدَ السيفَ يَتَلو آيةَ الغلبِ  
يا حبيذا الشعرِ لولا ما بُلينا بهِ  
من الزمانِ الذي يَقْضي على الأربِ  
الشعرُ كالروحِ مهما قامِ والْبُةُ  
في القلبِ حركَ فيه نشوؤَ الطربِ  
كم أَمَلِ قامَ فيها شاعرٌ قَطِنُ  
يُجِنِدُ المجدَ فاستعلى على الشُّهْبِ  
فانظُرْ إلى الشرقِ في إِبْتانِ نهضتِه  
تلقى فتى الشعرِ يحنو الشرقَ في الطلبِ  
يُحَرِّكُ الجامدَ الواهي على كسلِ  
حتى يهون على الواهي لظى اللهبِ

- ولد عام ١٩٠٥ بقرية «الظاهير» شمال قسنطينة.

- حفظ القرآن، ثم التحق بالمكتب الفرنسي.

- لم يجمع شعره بعد.

ولن تجذّ مثل «شوقي» حين تنصفهُ  
شعراً ولو بين غير العرب والعرب  
العبيقريّ الذي في النيل أبتُة  
تعلو على أية الكتّاب في الكتّاب  
الشاعر الفرد في مرقى بدائعهِ  
الطائر الصيت في الأجيال والحُقب  
النابذ الشرقيّ يوم الروع يُوقظهُ  
الناظم الشعر في الميدان والحرب  
المحيي اللغة القصحي وقد فقدت  
ما كان فيها من الإعجاز والعجب  
الحائر السابق في الاقران من زمن  
لكنه لم يزل في السبّاق ذا دأب  
الشرقيّ أوجده من بعد نكبتهِ  
لكنها بعده جنت إلى الهرب  
الشرقيّ أوجده في خير مجتمع  
راعى له ذمّة الأخيار في النسب



«شوقي» إليك وإن قصّرت في كلمي  
أهدي تحية شعب لج في نصب  
شعب توالى عليه الخطب يُفجّعه  
في كل يوم بأنواع من العطب  
فلم يزل وصـروف الدهر تؤلّه  
بين المخاوف يشكو حملة الغلب  
شعب بكى حين لا يُجديه من أحـر  
عطف ولا زال دمع العين في صـبب

فلا تلمني إذا ما قلتُ معتزراً  
إني امرؤُ غالني المقدورُ في حسبي  
حسبي من الشعر أن أسدي إليك بهِ  
شعراً يصير به في خير منتصب  
فلو كفئته الليالي شرّاً نازلها  
لجاءكم نقرٌ من أهله النُجُب  
علّ الليالي التي أودت بنا عرَضاً  
تؤدي بمن عاقنا في شرٍّ مُنقلب  
والدهرُ لم يصطحب في الناس من أحدٍ  
إلا ليعرف كيف الأخذُ في الحَرَبِ

من كتاب: «شعراء الجزائر في العصر الماضِر»

\*\*\*\*\*

## رمضان حمود

### يا قلبي<sup>(٥)</sup>

انت يا قلبي فريد في الهم والاحزان، ونصيبك من الدنيا الخيبة والحرمان  
انت يا قلبي تشكو هموماً كباراً وغير كبار  
انت يا قلبي مكلوم وبمك الطاهر يعيث به الدهر الجبار  
ارفع صوتك للسماء مرة بعد مرة  
وقل اللهم إن الحسبة مؤرّة  
اعني اللهم على اجتراحها  
أمدني بقوة فإنني غير قادر على احتمالها  
اللهم إنها مرة ثقيلة فليس لي فيها طريق  
ويلاه من همّ يذيب جسدي وناحي  
فكانما في القلب جـنـونـة نار  
نفسى معذبة بهمة شاعر  
دمعي على رغم التجلّد جار  
حظني على متن النواكب راكب  
للدهر مثل سجية الأشرار  
هو دائماً هو عابس متنكر  
حتى الطبيعة حسنها مؤوار

- ولد بغرداية عام ١٩٠٦، وتوفي عام ١٩٢٦.

- يحمل الشهادة الابتدائية.

- ترك ما يقرب من ثلاثين قصيدة، وكتاباً سماه بذور الحياة.

(٥) التمنّ مضطرب وزنيّاً في بعض المقامع لأن الشاعر كان يدعو إلى تجاوز عروض الخليل كتجريب في تجديد الشعر.

يا قلبي هل لأوصابك من طبيب يداويها  
وهل لحزنك من غالية يقف قبيلها  
ما هذا الشقاء الذي تهترئ منه جوانبك؟  
وما هذه الكابة التي ترافقك وتجانبك؟  
أما أن للسعادة أن تشرق في سمائك؟  
أما أن للبسر أن يسطع في ظلمائك؟  
أما أن ينطق بالأفراح دهرك الصموت؟  
فتغيب السعادة وتضمحل وتموت  
فتصبح في الحياة حرراً طليقا

أيها القلب خفف الحزن وأصب  
إن في الصبر للكمأة ثروعا  
أيها القلب والدموع سجاج  
فأثر العين أن تصون الدموعا  
ودع الشجوا والكابة واعلم  
كم فؤاد ياليس بات صريعا  
ودع اليأس والأسى وترقب  
إن نار الأسى تذيب الضلوعا  
انت إن كنت في الوجود غريباً  
فلقد عشت فيه حرراً وبعيا

يا قلبي لا تبك على حظك المنكود  
ولكن رحمة وشفقة على شعبك المكود  
وإن الشجاع الصبور لا يجزع عند الهزيمة  
نعم أنت لا تبكي جزعاً ولا ياسا  
ولكن ليبعث فيك حرّ البكاء شدة وياسا  
ويحضنك على القيام بالواجب  
وإن تعسكت الخطوب وتوالى المصائب  
إنه فابك من الدموع مديرا  
فالبكاء شرف وذمة مهما كان حريقا

رنة تجرح الحشا وتنيب  
 وبكاء تطير منه القلوب  
 في بلادي ترى الهوان جبالاً  
 فرؤوس الصغار منه تشيب  
 كل فرد يشكو هموماً ثقالاً  
 لست أدري متى الحياة تطيب  
 لست أدري متى نكون رجالاتاً  
 لست أدري متى الشقاء يغيب  
 يا إلهي منك الشفاء لشعبي  
 رب، رُحماً انت انت الطبيب

من جريدة: «وادي ميزاب» ع ٢٥/٩٧ أوت ١٩٧٨

\*\*\*\*\*



## أحمد سحنون

ربيع ١٩٦٢

على إثر إعلان الاستقلال راسلت بهذه القصيدة، وأنا لاجئ في مدينة (سطيف)، أحد الأصدقاء في الجزائر - العاصمة - على إثر إعلان الاستقلال الذي زاد في ضراوة المنظمة السرية للمستوطنين الفرنسيين المسماة (الواس) وضاعف من وحشيتها وأصبحت (الجزائر) عبارة عن مجزرة رهيبة هوجاء .

جاء الربيعُ ومن أحبُّ بعيداً  
ما للذي فقدَ الأحبةَ عيداً!!  
أحبابُ قلبي فرقتهم زعزعُ  
فـبـكلِّ أرضٍ لاجئٌ وشـريد!!  
تركوا (الجزائر) لا عقوقاً إنما  
هـجـروا الحياةَ يسودها التهديد  
والطيرُ تهجر وكرها إن ابصرتُ  
من حولها رامي السهام يصيد!!  
جاء الربيعُ ولم تزل أرضُ الجمى  
(بالنازلات الماحقات) تميد!!  
والأفقُ مـوـأراً الجـسـوانب بالـنـظى  
والهـولُ يَنـزِرُ والبـلاءُ شـديد

- أحمد بن سحنون.

- ولد عام ١٩٠٧ في إحدى قرى ولاية ديسكرة.

- تلقى على شيوخ عصره، وعمل في التعليم وفي الصحافة.

- سجن خلال الثورة الجزائرية، وبعد الاستقلال عين إماماً للمسجد الكبير بالعاصمة.

- نشر «ديوان ابن سحنون» عام ١٩٧٧ من قبل الشركة الوطنية للنشر والتوزيع بالجزائر.

ويكلّ مسدّرجة بمّ لجاهد  
وأريخ قبير قد ثواه شهيدا  
ويكلّ نفس لوعة مجتاحة  
ويكلّ قلب لالاسى ترديدا



يا بنّ الاسى هل في ربيعك نفحة  
تشفي الاسى، وإلى الحياة تُعيد؟  
هل في ربيعك ما يبشّر بالمنى  
فيعود عهد للبلاد سعيد؟  
عهد تكون به (الجزائر) حرة  
لا سيّد من غيرها لا (سيد)  
إني لأومن بانتصار كفاحنا  
ونجاح من حمل السلاح أكيد  
فبلوغ الاستقلال صار عقيدة  
من شك فيه فإنه لبليد  
إني لأنشّق في الزهور عبيرة  
فالروض ينشر عرقه والعبد  
وأحسن في شدو البلايل لحنة  
فالبلبل الشادي به غريد  
لكنّ عدمتُ تصبّري عن موطن  
نار أدين بحبّه وأشيده  
فيه تركتُ احبة شوقي لهم  
ينمّو على طول المدى ويزيد  
كانوا ملاذ القلب ألقي عندهم  
ما ابتغيه من المنى وأريد

ودَعُوتُهُمْ وتركْتُهُمْ لعدوِّهم  
 وعدوُّهم مستهترٌ عرييد  
 يفتنُّ في تعذيبهم ليصنِّعهم  
 عمَّا قضى فيه الكرامُ الصَّيد  
 ويهيج سورته رباطة جاشهم  
 فجميعُهم صعبُ القياد عنيد  
 يمشون كالأسد الغضاب إلى الوغى  
 ما قسيتُهم وكلُّ ولا رعيد  
 عركوا الخطوب فلم يكن ليرئهم  
 بطشُ الطفاة ولو فنوا وأبيدوا



جاء الربيعُ وفي (الجزائر) ماتمُ  
 في كل دارٍ والســـرورُ طريد  
 لم يبقَ بيتٌ لم يودِّع راحلاً  
 للقبر أو لم يبك فيه فقيداً  
 أو لم يزعج بالزوج فـــــــــــــــــــــــــيه أيماً  
 أو لم يُصنّب باليُتم فيه وليد  
 فالزهْرُ يبسم والقلوبُ كئيبية  
 تُبدي الأسى من شجوها وتعيد  
 ليس الربيعُ ربيعَ روض مـــــــــــــــــزهر  
 لطيفر في جنباته تغريد  
 إن الربيعَ لفي الفـــــــــــــــــــــــــــــــــؤاد يُخلِّلة  
 أنسٌ وعيشٌ بالهناء رغيد  
 إن لم تشعْ من القلوب ســـــــــــــــــــــــــعادة  
 فالكونُ سجنٌ ليس فيه سعيد



يا (خالد) الأب الصميم لقد بنا  
يوم الجزائر هل ليك تشييد؟  
إن لم تكن يوم التحرر شاعراً  
قلّلت عن ساح القريض بعيد  
يوم التحرر يوم عيد شامل  
فيه يُقام بكل دار عيد  
إن رمت أن تجني الخلود فهذه  
ساحاته فاهتف فانت مُجيد  
هات القصيدة الفد هذا يومه  
ما كل يوم يُستجد قصيد  
قد اشرق الأمل العظيم فلم يعد  
يسع المقصر عزه ويُعيد  
أيشع شجرة عن بلاد طالم  
جانت عليها بالنفوس الغيد؟  
فابعث هناك من (الجزائر) صيحة  
نسمع صيادها فالرياح بُريد

من: «ميوان ابن سحنون»

\*\*\*\*

## عبد الرحمن بن العقون

### الموت مجد فوق متن جهاد

فقدت بلدي شاباً من خيرة شبابها المكافحين عام ١٩٥٠ فيقيم له فرع «حزب الشعب» ذكرى الأربعين، بقصد إذكاء الروح الوطنية في شبابنا، فأرثيه بالقصيدة التالية:

رُحِمَاكَ رَبُّاً تَفْطَرْتُ أَكْبَادِي  
وَقَدْ انْمَحَى بَيْنَ الضُّلُوعِ قُوَادِي  
هَجَمْتُ عَلَى الْحَاثِيَّاتِ تَنُوشَنِي  
وَلَبِثْتُ فِي الْبُلُوبِ وَحِيدٌ «الْوَادِي»<sup>(١)</sup>  
فَبِلُوتَنِي وَهَيْئَتِي مَتَقَطَّعُ الدِّ  
أَوْصَالِ وَالْأَحْسَابِ وَالْأَوْلَادِ  
عَجَمْتُ هَمُومَ الْأَسْوَئِينَ عَزِيمَتِي  
وَتَعَقَّبْتُني فِي الْعَرَى وَالنَّادِي  
مَا نَلْتُ يَوْماً أَوْ أَهَنْتُ حُشَّاشَتِي  
وَلَقَدْ يُنْزِلُ الشَّهْمَ قَرَعُ عَوَادِي  
أَمَّا الطَّعَانُ مِنَ الْغِيُوبِ فَمُهِلِكُ  
مَنْ يَثْقِي الْمَكْنُونُ غَيْرَ الْبَادِي؟  
مَوْتُ النُّفُوسِ مِنَ الرِّجَالِ خَسَارَةٌ  
وَأَشَدُّ مِنْهُ خَسَارَةٌ الْأَمْجَارُ



---

- ولد عام ١٩٠٨ بوادي الزنقاتي.

- أتم الدراسة الابتدائية.

- عمل في التعليم، وأصبح عاملاً في صفوف جبهة التحرير الجزائرية أثناء الثورة.

- صدر له: «ديوان ابن العقون»، ١٩٨٠، وله مؤلفات أخرى.

(١) وادي الزنقاتي.

والموت في كنف المنّة مُسبّباً  
والموت مجدّ فوق متن جهاد  
وكذا الحياة مهمّة موفورة  
او علة تبقى على الاصفاد  
والشعب إن وقى بنيه ثقافة  
يقوى على الإنفاق والإجهاد  
وإذا انتشئت أرجاؤه بجهالة  
جنحت جوانبّه إلى الإخلاء



هذي الجزائر، وهي موطن أمّة  
عريضة كبرت على استعباد  
أودى بسؤدها وأظلم جوّها  
جهل الصديق وشدة الأضداد  
هي المصائب والخطوب تنوعت  
وأجلّهن رزية الأجناد  
«عثمان»<sup>(١)</sup> هذا فقدكم سألت له  
مُقلّ العيون وزبدة الأجساد  
لكن ذكراكم ستبقى بيننا  
رمز الغلا وغلالة الأبراد  
نكرى الأحيّة بعد فقير خلّة  
نطفي لهيب حرارة الأكباد



يا راحلاً ترك العيون ذريفة  
ونفوس صحبك في فداك صوادي  
فأرقت أهل قطيعة جهلوك إذ  
كنت الشفاء لغلّة القصاد

(١) عثمان عيسوي زيتون بن علي، وافته المنية وهو لا يزال طالباً في جامع الزيتونة بتونس، وكان مناضلاً في صف  
ملاّك الحركة الوطنية، وحزب الشعب.

دفنوك طفلاً مسستهاناً إنما  
 دفنوا بكم طُوداً من الأطواد  
 أنيت واجبتك المقدس يا فوعاً  
 متمثلاً: (نفسي فداءً بلادي)  
 وابنت للاقمران نفس «أساممة»  
 في جلد ظبي أملد مبيد  
 فارقت موطنك المحبب بعد أن  
 ضاق المقام بنورك الوقاد  
 وهجرت مريعك الأمين إذ اغتدى  
 وكراً إلى الغسريان والآنكاد  
 الموت هان عليك في سباح الوغى  
 لما دعئك عزالم الميعاد  
 فهرعت قسراً في إجابة دعوة الـ  
 عولى وفي الأحشا غليل أعادي



نم هانئاً يا بن الجزائر إنما  
 لسنا السخاة بسؤدد الأجداد  
 فلسوف نصمد في الكفاح رواسخاً  
 حتى نفل صرامة الأوغاد

من: دنيان ابن العقون



## مبارك جلواح

### أنا عربي

أنا عربي لا جنس أمجد من جنسي  
أنا عربي أفدي العروبة بالنفس  
أنا مسلم المبدأ جزائري الحمى  
أنا بلبل الفصحى المقدسة الجرّس  
شدوت بما شادت صوارم «خالد»  
واسياف «عمرو» الفتح بل «عمر» الباس  
شدوت بما شادت لهانم «طارق»  
«وابن نصير» والضياع من قيس  
ولا زلت أشدو في الوجود بما بنت  
عوالي فتى «الجراح» في الروم والفُرس  
ولا زلت أشدو في الوجود بما بنت  
ظُبي ليث «ندرومة» المدوخ للحُرس  
فذلك مجد ليس تُبصر مثله  
على الأرض ابصـارَ لجن ولا إنس  
☆☆☆☆  
اجل ما بنى قوم على الأرض ملخما  
بنت سابقاً راحت أبائي الشمس

- مبارك بن محمد جلواح.

- ولد عام ١٩٠٨ في «قلعة بني عباس» بولاية سطيف، وتوفي ببافيس عام ١٩٤٣ منتحراً.

- قرأ القرآن على والده، وانخرط في جمعية للعلماء المسلمين التي أرسلته إلى فرنسا كمرشد ديني.

- له ديوان شعري بعنوان: «خان إلياس» وجمع الدكتور عبدالله ركيبي أعماله الشعرية.



لقد كان هذا الشرقُ عرشاً للملكنَا  
كما كان ذاك الغربُ من تحتنا كُرسى  
نُشور فتجسّو النّائبَاتُ حيالنا  
ونُرضى فيمسي الكونُ والدهرُ في عُرس  
فكم سبيح الأمواجُ باسم شرّاعنا  
ونلّتْ له الهوجاءُ في الصبح والعِصْ  
وكم رنّد الاطوادُ باسم لوائنا  
صدى الحمرة والتمجيد في أذن الشمس  
فنحن الألى كانتْ تزغرد في الوغى  
ملائكة الرحمن من حولهم امس  
وكان يُدارينا الخلودُ تملّقا  
ويجفل منا الموتُ خوفاً من الحسن  
فمنا بدا للنّاس اعظمُ مرشدر  
إليهم يزكّيه من الخُبث والرّجس  
وفينا أتى التّنزيلُ مستكمل السّنة  
يُرثله جبريلُ، في الحرم القُوس  
اعلنا شبابُ الدهر بعد مشيبه  
بملّتنا البَيضا وهملّتنا القُوس  
وجلّنا بتحرير الوجود واهله  
من الجهل والإشراك والأمر الشرس  
ومِنْ أَسف نمنا فسلّطنا العُلا  
بوادي الشّقا والهون للويل والنّفس  
فبيتنا مثالا في البرية بعدة  
لكلّ المساوي والجهالة والبؤس

وقد بات ذاك المجدُ بعد مماننا  
 اساطيرَ يعلوها الغبارُ على الطيرس  
 وبعضَ طلولٍ بالعراءِ دوارسٍ  
 يمرّ عليها الدهرُ منخفضِ الرأسِ  
 ومن نام عن إصلاحِ معقله غداً  
 له حفرةٌ غضفاءُ من حُفَرِ الرمسِ  
 ومن نام عن تحييدِ شوكة ملكه  
 سرى الصُدُخُ منه في الدعامةِ والأسِ  
 وإن غاصرتَ ربَّ الهدايةِ أمّةً  
 نزلتها نجومُ السُفدِ في ظلمِ النُخسِ  
 من: الأعمال الشعرية

\*\*\*\*

## مفدي زكريا

### اقرأ كتابك

نظمها الشاعر بقعر الزنزانة رقم ٣٧٥ (بسجن البوواقية) بمناسبة الذكرى الرابعة للثورة الجزائرية يوم الفاتح من نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٥٨ ، وألقيت بالنيابة عنه في إذاعة صوت العرب بالقاهرة :

هذا (نوفمبر).. قم وحي المدفعا  
وانكز جهانك.. والسنيئ الأريعا  
واقرا كتابك، للأنام مفضلاً  
تقرأ به الدنيا الحديث الأروعا  
واصدغ بثورتك الزمان واهله  
واقرع بدولتك الوري، و(المجمعا)  
واعقد لحقك، في الملاحم ندوة  
يقف الزمان بها خطيباً مصلحاً  
وقل: الجزائرُ!!!! واصغِ إن نُكِرَ اسمُها  
تجد الجبابرة.. ساجدين ورُكعاً  
إن الجزائر في الوجود رسالة  
الشعب حررها.. وربك وقعا

---

- مفدي زكرياء بن سليمان الشيخ صالح.

- ولد في «بني يزاق» عام ١٩٠٨، وتوفي عام ١٩٧٧.

- تابع درسته في جامع الزيتونة وفي المدرسة الخلوونية بتونس.

- عمل في الصحافة والتعليم.

- صدر له من الدواوين للشعرية: «الهب للنفس» ١٩٦١، «تحت ظلال الزيتون» ١٩٦٥، «من وحي الأطلس» ١٩٧٦.

إن الجزائرَ قطعةٌ قَدسيّةٌ  
 في الكون.. لحنّها الرصاصُ ووقّعها!  
 وقصيدةٌ أزليّة، أبيتها  
 حمراء.. كان لها (تقمير) مطعماً!  
 نظمت قوافيها الجماجمُ في الوغى  
 وسقى النجيعُ رويّها.. فتدفّعوا  
 غنى بها حرّ الضمير، فابقظت  
 شعباً إلى التحرير شمرّ مُسرّعا  
 سَمِعَ الأصمُّ دويّها، فعنا لها  
 ورأى بها الأعمى الطريقَ الأنصعا  
 وبرى الألى، جَهلوا الجزائرَ، أنها  
 قالت: «أريد»! فصنّمت أن تلمعوا  
 وبرى الألى جحدوا الجزائرَ، أنها -  
 ثارت.. وحكمت الدُما.. والمنفعما!  
 شقّت طريقَ مصيرها بسلاحها  
 وأبت بغير المنتهى أن تقنعوا



شعب.. دعاه إلى الخلاص بُنائهُ  
 فأنصب مُدّ سَمع النِّداء، وتطوّعوا  
 نادى به دجبريل، في سوقِ الفِدا  
 فشري، وباع بنقدها، وتبرّعوا  
 فلحم تصارع والزمان.. فلم يجد  
 فيه الزمان - وقد توحد - مطعماً!

واستقبل الأحداث.. منها ساخرأ  
 كالشامخات.. تملأ.. وترقأ..  
 وأرادة المستعمرون، عناصرأ  
 فابى - مع التاريخ - أن يتصدعا!  
 واستضعفوه.. فقرروا إذلاله  
 فابت كرامته له أن يخضعأ  
 واستدرجوه.. فديروا إيماءة  
 فابت عرويته له أن يُبئعا!  
 وعن العقيدة.. زوروا تحريفه  
 فابى مع الإيمان.. أن يتزعزعا!  
 وتعمدوا قطع الطريق.. فلم تُرد  
 أسبابه بالعرب أن تقطعا!  
 نسب بدنيا العرب.. زكى غرسه  
 الم.. فأورق نوحه وتفرعا  
 سبب، باوتار القلوب.. عروقه  
 إن بن هذا.. بن ذلك ورجعا!  
 إما تنهد بالجزائر مُوجع..  
 أسي «الشام» جراحه، وتوجعا!  
 واهتز في أرض «الكنانة» خافق..  
 وأقضى في أرض «العراق» المضجعا!  
 وارتج في الخضراء شعب ماجد  
 لم ثلثه أرزاه أن يفرعا  
 وهوت «مراكش» حوله وتالمت  
 «لبنان»، واستعدى جديس وثبعا

تلك العروبة.. إن تَنَزَّ اعصابُها  
وهن الزمانُ حبالُها، وتضعُضعا!  
الضادُ.. في الأجيال.. خُلِدَ مجنَّها  
والجرحُ وخُد في هواها المنزعا  
فتماسكتُ بالشرقِ وحدةً امةً  
عربيةً وجدتُ بمصرَ المرتعا



وَمِصْرُ.. دارُ المعروبةِ حُرَّةُ  
تاوي الكرامَ.. وتُسندُ المتطلِّعا  
سحرتُ روائعُها المدائنَ عندما  
القي عصاه بها «الكليمُ».. فروعا  
وتحنَّتْ الهرمُ الرهيبُ مباحيا  
بجلالها الدنيا.. فانطق دُوشعا  
واللهُ سَطَّرَ لوحَها بيمينه  
وبينهرها.. سكبَ الجمالَ فابدعا  
النيلُ فَتَنَحَّ للصديقِ نراعِيه  
والشعبُ فَتَنَحَّ للمشقيقِ الاضلعا!  
والجيشُ طَهَّرَ بالقتال (قنائها)  
واللهُ اعمل في حشاها المبيضعا!  
والطورُ.. ابكى مَن تَعَوَّدَ ان يُرى  
في (حائط الميكى) يُسبِلُ الأُممعا  
(والسدُّ) سدَّ على اللُثامِ منافذاً  
وازاح عن وجهه الخُطابَ البُرُقمعا!

وتعلّم (التاميز) عن ابنائها  
(والسين) درساً في السياسة مُقنعاً<sup>(١)</sup>  
وتعلّم المستعمرون حقيقة  
تبقى لمن جهل العروبة مرجعاً  
دنيا العروبة لا تُرجّح جانباً  
في الكتلتين.. ولا تُفضّل موضعاً  
للشرق؛ في هذا الوجود، رسالة  
علياء.. صدّق وحيتها.. فتجمّعوا



يا مصرُ.. يا اخت الجزائر في الهوى  
لك في الجزائر حرمة لن تُقطعاً  
هذي خواطرُ شاعرٍ.. غنى بها  
في (الثورة الكبرى) فقال.. واسمعا  
وتشوّكات.. من حبيسٍ مُوقرٍ  
ما انفك صَبّاً بالكِنانة مُولعاً  
خلصت قصائده.. فما عرف البكا  
يوماً.. ولا ندب الحمى والمريعا  
إن تدعّه الأوطان.. كان لسانها  
أو تدعّه الجلى.. اجاب وأسرعاً  
سمع الذبيح<sup>(٢)</sup> (ببربروس) قسايقظت  
صلواته شعور الخلود.. فلعلعاً  
وراء كِبَر للصلاة مُهلأ  
في مذبح الشهدا.. فقام مُسمّعاً

(١) يقصد الشاعر بريطانيا وفرنسا.

(٢) الذبيح: الشهيد زينة الذي تقّدت فيه فرنسا حكم الإعلام في سجن بريروس.

وراى القنابل كالصواعق.. إن هوت  
 تركت حصون ذوي المطامع بلقعا  
 وراى الجزائر بعد طول عنائها  
 سلكت بثورتها السبيل الأنفعا  
 وطن يعز على البقاء.. وما انقضى  
 رغم البلاء.. عن البلى مُتمنعا  
 لم يرض يوماً بالوثاق، ولم يزل  
 متشامخاً.. مهما النكال تنوعا  
 هذي الجبال الشاهقات، شواهد  
 سخرت بمن مسخ الحقائق وادعى  
 سل (جرجرا..) تُنبئك عن غضباتها  
 واستفت (شليا) لحظة.. (وشلعلعا)<sup>(١)</sup>  
 واخشع (بوارشنيسن) إن تراثها  
 ما انفك للجند (المعطر) مصرعا  
 كسرت (تلمسان) الضليعة ضلعة  
 ووهى (بصبرة)<sup>(٢)</sup> صبره فتوزعا  
 ودعاه (مسعود) فابصر عندهما  
 لاقاه (طارق) سافراً، وثقنعا<sup>(٣)</sup>  
 الله فاجر خلد، برمالنا  
 واقام «عزرائيل».. يحمي المنبعا!!  
 ✻✻✻✻  
 تلك الجزائر.. تصنع استقلالها  
 تخذت له مهج الضحايا.. مصنعا

(١) جرجرا - شليا - شلعل: أسماء جبال في الجزائر شهدت أروع صفحات الجهاد.

(٢) مبيرة: قرية جزائرية على الحدود المغربية.

(٣) مسعود: حاسي مسعود في الصحراء الجزائرية، طارق: إشارة إلى الطوارق في صحراء الجزائر.



طاشت بها الطرقات.. فاختصرت لها  
 نهج المنايا للسيادة مهيعا  
 وامتصها المتزعمون! فاصبحت  
 شلوا.. باننياب الذئاب مُزْعا  
 وإذا السياسة لم تقوُص امرها  
 للنار.. كانت خدعة وتصنعا!!  
 إنني رايتُ الكون يسجد خاشعا  
 للحق.. والرشاش.. إن نطقا معا!!!  
 خبِرَ فرنسا.. يا زمان.. باننا  
 هيهات في استقلالنا أن نُخدعا!  
 واستفتِ يا «ديغول» شعبك.. إنه  
 حُكِّم الزمان.. فما عسى أن تصنعا؟  
 شعب الجزائر قال في استفتاءه  
 لا.. لن أبيع من الجزائر إصبعي  
 واختار يومَ (الاعتراع) (نفسيرا)  
 فمضى.. وصمَّ أن يكونَ ويقرعا!!  
 من بيان: «اللهب المقدس»

\*\*\*→

## الربيع بوشامة

عجباً لوجهك كيف عاد لحاله..

في ذكرى فواجع ٨ ماي:

قُبِّحَتْ من شهر مدى الأعوام  
يا (مائي) كم قَبَّحْتُ من أقوام  
شابت لهولك في الجزائر صبيبة  
وانماع صبحُ خُرٍّ من اذاك الطامي  
وتفطرت اكباد كل رحيممة  
في الكون حتى مهجة الايام  
تاريخك المشـمـوم سَطَّر من دم  
ومدامع في صفحة الالام  
وغدا صحائف خزية ابديّة  
مضبوطة في دفتر الإجرام  
تُتلى بتسفيه ولعن مُطَبِّق  
لن ينتهي ابدأ على الظلّام  
إن اعلنوا فيك السلام لقد رموا  
بابن الجزائر في سواء ضرام

- 
- ولد في طنزاة قرب سطيف عام ١٩١٦، وأعمه الفرنسيون في المعتقل عام ١٩٥٩.
  - درس على المشايخ في المساجد، ثم نال شهادة التطويع من تونس.
  - اشتغل في التعليم.
  - له ديوان مطبوع نشر بعد الاستقلال بعنوان: ديوان الربيع بوشامة.

وتناهَبُوا أحواله وحياتَهُ  
وتشَرُّوا مهجاته بهُيام  
طلبوه للهيجاء حتى حَزُّوا  
بكفاحه فجَزَّوه بنتَ حَسام



ما يومٌ نحنُوزٍ وجرح مصابه  
بمحجَّبٍ أبداً ولا مُلتام  
لن يقدرَ الحدثانُ أو طول المدى  
أن يطويه كعمارض الأحلام  
لا بد أن يبقى كرمزٍ خالد  
يُوحى الشجى ويصيح مثل الهام  
القَوُّه في الأغلال يَضُوءُ صابياً  
واسنَّتيق بين الجند للإعدام  
ورموا به ويولِّده من حالق  
جَزَّ السباع كجيفة لسوام  
الَّة في اهل كرام مُسرَّعوا  
في لحظة - تركاً - بلا إجرام  
وتتسابع الأولاد ثم أبوهم  
يُسْتَقَوْنَ في النيران كاسن جمام  
حصنُ الرجولة في أعزَّ صفاتها  
أرواحٌ خيبر في جِسمى الإسلام  
في عنفوان العمر، لم يدنوا إلى  
طيب المنى، ويُمَتَّعوا كعظام  
نهبوا وامسَّت دأرهم مفجوعة  
تبكي رزيتَها ونلَّ مُقام  
من الحليلة من لأمٍ وإليه  
وولائد من رُضَّعٍ وقِطام؟

لأنوا بخـزن قاتل ومدمع  
مكبوتة تُذكي أشد ضيرام



لي فيك يا (مائي) النواثب والردي  
نكسرى شقي طيلة الأعوام  
فقدان خير أبه وأكرم صحبة  
وجحيم سجن خف بالإعدام  
في ذمة التاريخ تسعة أشهر  
قضى ثلثها في عزلة وصدام  
وشربت منها كأس كل شهيد  
صنعت - خصيصاً - للفتى المقدم  
قابلثها بشجاعة جبارة  
وتجلد يسطو على الالام  
وخرجت منها حر نفس مُحَمَّداً،  
اعتزَّ جهْد الظافر الغمام  
يا (مائي) قد ظلموك حقاً مثلما  
ظلموا الضعاف وشوهُوك بدام  
داسوا حرامك واعتدوا بذالك  
في حـرز، وجئوا أخس أنام  
وكسوك ثوب المجرمين إهانة  
مقصودة لسناك البستام  
ما كنت أهلاً للفجائع والرؤى  
لولا يد من ناغم غـشـام  
ما كنت أهلاً للنقائص والأذى  
لولا هوى في دولة الأقـام  
قرنوا اسمك المحفوظ باسم جريمة  
نكراء عاثت في الذرى والهـام

ورموك من بين الشهور بوصمة  
شوهاء تبقى سُبَّةُ الأعوام  
فمـثلتـ مـكـروهاً ولست بمـنـتـبـ  
ورماك مـؤثـورٌ بـسـهم حـام  
إذ ظن أنك فـانـك شـرب الدما  
غـلاً من الإخـوان والأعمام  
وسطا على أبـنائه وبلاد  
من غير رُخـمى سـطوة الضـرغام  
عجـباً لوجهك كيف عاد لحاله  
من بعد أحداث عـرثك جـسام  
هـلا غـربت عن الزمان وأهله  
فـتـريح هذا الناس من إيـلام  
أصبحت رمز الفاجعات بدا الجمى  
تبدو بهيماً مُفـزع الإظلام  
وتروح نـكرى السوء تحمل قـرحه  
مهما تُعذُّ تُشـرق بجرح دام  
إن كان في التاريخ عامٌ محزن  
دمـاي، بهرُ مُشـحَن بكلام  
قـرحت به أجفان كل كريم  
وهو نـجومٌ في محيط ظلام  
يا (مـاي) ما لك واجماً لم تنتقم  
أو ما سـقـاك الظلم أسوأ جام؟



هذا حرامك بالدماء مسـوّد  
قد عـج بالأرواح والأجـسام  
مـهـجٌ وأذان وكـيد رطبـة  
شـويـت وكانت من الذّ طعام

فصارفع إلى مولانا شكوى ضارعة  
يَبْـبـرأ من الحُكَّام والأحكام  
واسأل يدَ الجَبَّار عاجلاً نعمة  
للظالم المستهتر الهدام  
يا «مائي» إنا في انتظار حكومتك  
فممتى يُساق الظلمُ للإعدام؟  
انتَ ابنُ ذي الأهوال إن رام أمراً  
الوى به في لحظة كـحُطام  
عَجَلْ لهذا (الغرب) من ربِّ السما  
بقواصمٍ مجتاحة وغرام،  
من: «ديوان الربيع پوشامة»

\*\*\*\*\*

## محمد الشبوكي

### دولة الشعب..

قيلت في معتقل الضاية (بوسوي) بمناسبة تأسيس الحكومة الجزائرية المؤقتة سنة ١٩٥٨ :

فرح القلبُ بعد طول اكتئابٍ  
وحَذَانِي الهوى وَعَادَ شِبَابِي  
فترشفتُ من كؤوس الأمانِي  
جُرْعاً ما ألها من شرابِ  
وازدهاني نصرُ البلادِ ففئتُ  
حُ وعانقتُ مِرْهري وربابي  
فدعوني لنشوتي يا رفاقي  
واعذروني في صبوتي يا صحابي  
\*\*\*

هي نبيها من المبهاج والأف  
راح ماجت بحسنها الخلاب  
يوم جاء البشيرُ ينشر فينا  
خيراً سررتني وانهبَ ما بي  
يا لها لحظة تطرّزَ فيها الد  
كؤُنْ وانداح في قشيب الثياب

---

- محمد بن عبد الله الشبايكي.

- ولد عام ١٩١٦ بمنطقة طليجان، ولاية تبسة.

- تخرج في جامع الزيتونة.

- عمل في التعليم وأصبح عضواً في البرلمان بعد الاستقلال.

- صدر له ديوان محمد الشبوكي، ١٩٩٤ عن التحف الوطني للمجاهد.

يرقص الشعْرُ في مطارحه القَيْدِ  
 حياءٍ والقرْنُ خاشعُ الحِرابِ  
 كيف لا احتسى رحيقَ الاغارِ  
 د، وانسى مرائرَ الاغتِرابِ  
 فالبطولاتُ عند قسومي ايا  
 تَ تبيّنتُ في العالمِ الوثابِ  
 قد تغنى بها المسامرُ في اللُذِ  
 ل، ورثتُ بها لحونَ الحِرابِ  
 فسلي (الغاليين)<sup>(١)</sup> يومِ الوغى غداً  
 هنا، فإننا شعبُ الغدا والضُّرابِ



ايها الشعبُ يا سليلَ الصناديدِ  
 د، هنيئاً نيلُ المنى بالغلابِ  
 قد تجشّمتَ للتحررِ والإغـ  
 زانِ هولَ الردى ووعرَ العقابِ  
 حججُ أربعِ نفَضتْ تباعاً  
 مثقلاتِ بفاحاتِ الصُّعابِ



دولة الشعبِ يا بشائرَ فجرِ  
 قُدْسِي بدا وراء السَّجَابِ  
 ارفعِي الرايةَ الحبيبةَ في القُطـ  
 ر، فإننا لنجمها في ارتقابِ  
 إيه يا رايةً يُقدّسها الشُّفـ  
 حيه ويهفو إلى رؤاها العذابِ

(١) أجداد الفرنسيين.



رفرغي في السماء يكلؤك النـ  
 ـة، وتفديك روح هذا الشـباب  
 ما الذ الحـياة في ظلك الرفـا  
 فيه يا معقد الرجا والرغـاب



يا جبال الامجاد يا اطلـس الفخـ  
 ـر، ويا معقل الأسود الغـضاب  
 احرق الظالمون غـابك لكن  
 هل يضـير الاجبال إحراق غـاب؟  
 فاصمدي للقنابل الهـوج للنـيـه  
 ـران، للعصف للردى للعـذاب  
 فانا شيد فخرك اليوم لا يـخـ  
 ـبو، صدها بين الرئي والهـضاب  
 فاصمدي فالريـع يحنو على الأرـ  
 ـض، ويأسو جراحها في الإياب

من: «ديوان محمد الشيركي»



## محمد الأخضر السائحي

### العمياء

وضاحكة الوجه كالكوكب  
ثوى السحر في طرفها الأثني  
وابهى من الورد ما قد بدا  
لعينيك في خدنها الملهب  
ويبدو إذا ابتسمت كالعقيق  
وكالنر في ثغرها الأشني  
وتملأ بالبسمات الفضا  
وتخطر في هيئة المغجب  
كزهر الرياض تفيض العطور  
وتعقب بالأرج الطيب  
رماها القضاء على غمر  
وكم حاد في القضا مختب  
فشوّه من حسننها ما أراد  
وخشّش بالنار والمخلب  
واودى بالحفاظها الفاتنات  
فمال كشمس إلى المغرب

- ولد عام ١٩١٨ بقرية «العلية» (ورقلة).

- تخرج بجامع الزيتونة بتونس.

- عمل في التعليم والإذاعة.

- عضو اتحاد الكتاب الجزائريين، وأمينه المساعد.

- صدر له عديد من النواوين الشعرية، أولها: «معمسات وصرخاته» ١٩٦٥، وآخرها: «الراعي وحكاية ثور»، ١٩٨٨.

تجوب النياجي من غيـهـب  
 غليظ الإهاب إلى غيـهـب  
 وتحيا من الحزن في داجن  
 بهيم كلون الردى مُرعـب  
 \*\*\*

نوى ذلك الورد في وجنتيـها  
 سريعاً...سراباً على السُنـبـب  
 وغاض من الوجه ماء الشيباب  
 فعانت براس لها أشـنـب  
 وذهب ذاك الفـتـوـن العمى  
 وكان بمثـواه: لم يذهب  
 أطاح على صدرها رأسـها  
 ونخر من صوتها الأعـنـب  
 محاسن قد اجتنبت كالرياض  
 ولو انصف الدهر لم تُجـبـب  
 تراجمها نكريات تشب  
 باحشائها كالفضا الملهب  
 فتجثو على ركبتـيـها تضج  
 وتقول في منرخات الصبي  
 وتسمع من حولها القهقهات  
 ترن فتطرق كالمغـنـب  
 تفيض حاجزها بالدموع  
 مـعـيناً من الدم لم ينضب  
 \*\*\*

فيا كوكباً غاب في حالـك  
 بهيم لك اللـة من كـوكـب  
 لكم فـضـت نوراً على الملجـن  
 بليل الهموم، ولم تحسب

وقد كنت أنسأ لقلب غريب  
يُناجيك في ليله المزعج  
وعوئاً له في الخطوب، وقد  
أتى الخطب في جنده الأغلب



ويا نعمة حلوة للحياة  
تُرند في لحنها المطرب  
أبي الدهر أن تستمر، وأن  
يطول مسداها على الملعب  
فشئت من حولها السامعين  
واسكتها نوناً موجب



ويا زهرة في ظلال الغصون  
كمنظرها الروض لم يُنجب  
نوت في المنبج، وضلت رؤاها  
ولم تُرث فييه ولم تُندب  
فلا الشمس تُضحكها إن بدت  
ولا هي تبكي لدى المغرب  
ولا تستفيق للمس المنبجا  
تمر على شمعها المنهب  
وكانت لدى الروض إحدى الزهور  
ولكنها اليوم لم تُحسب  
فصبراً أيا زهرتي للقضا  
فليس يُفيدك أن تعتبي  
وكوني كما أنت رفاقة  
هنا.. لا تئوري ولا تفضبي

من ديوان: «مسات وصرخات»



## أحمد الغوامي

### يا بهجة طافحة

انتري في مسبح الرؤى والخيال  
نفحات من الهوى والجمال  
قد جذبت السماء والأرض طوعاً  
بسُننك لاف المنى ورشف الزلال  
منك للكون يُجسّنى كل لحن  
قُدسي من الهدى والكمال  
غُردي للطيور للغابة الخفق  
للنهر، والربى والجبال  
أي شيء لدى الحبيبة رهيب  
غير سر الطبيعة المتعالي  
تنهادى بمشية في جلال  
مثل ورقاء في هديل الجلال  
فليم التباين الصليب يطغى  
وجمود العقول عند التوالي؟  
قد ركبت الرياح حين اشتداد  
وقطعت البحار حين النزال

- ولد عام ١٩٢٠ في دملة، وتوفي عام ١٩٩٦.

- نال شهادة التحصيل من جامع الزيتونة.

- عمل في التعليم.

- صدر له ديوان "أشعار الجزائر، ١٩٩٩ بالعربية وبالفرنسية.

أنتِ قلبُ الوجوه نبعُ علاء  
 أنتِ كشفاةُ الدجى كالذبال  
 قسدا أزحتِ الظلامَ عن كل قلبٍ  
 وأزلتِ الشكوكَ من كل بال  
 ضربِ الله للأنام ميثاقاً  
 لو دروا حَقُّه وسرُّ المثال  
 ما نوى غصنُهم ومال أطراحاً  
 وهوى نجمُهم لغورِ السُفّال  
 في قم الكونِ أنتِ لحنُ غنّام  
 وحديثُ القلوب حينَ ابتهاج  
 أنتِ.. ما أنتِ في الدُّنا غيرُ نورٍ  
 أبدى الضياء والاتصال  
 أنتِ في قلب كلِّ حيٍّ شفوفٍ  
 بجمال الحياة حلو الخصال  
 أيها الباحثون عن سرِّ كونٍ  
 كيف تدرون سرُّه بالفضال؟

جريدة: «الأسبوع»، تونس، ١٢ جانفي، ١٩٥٢

\*\*\*\*

## مصطفى بن رحمون

### المسكين «مع شبح البؤس»

لا تمذّبوا فإِنَّ الفقر أضواءُ  
والحظُّ عاكسه والدمرُ عاداتُ  
لا تنهروه إن استجدى أُنْفُكُمْ  
فالجوعُ ألمه والصبرُ أعيانه  
ما كان يبسط للتسالي راحةً  
إلا ووجدته عن ذاك ينهيه  
تأملوا - إن أريتم - ما يكابدهُ  
تدلكم عن اليم الوخز عييناه  
لولا غريزةُ حفظ الذات تدفعه  
ما كان يأتي بأمر ليس يرضاه  
لكنّما الفقيرُ يا قومي مشقّة  
قد تُرغم النفسَ عمّا النفسُ تاباه  
والجوعُ يُرْجى إلى ذلّ السؤال ولو  
رأى الضميرُ من الإيلام أقساه  
لا تشمخوا إن رأيتم منه مسكنةً  
بهها تُناجي حنانَ الناسِ يُمناه

- ولد «بليانة» نواحي بسكرة عام ١٩٢١، وتوفي عام ١٩٨٤.

- تتلمذ على بعض المشايخ في علوم العربية والدين.

- عمل في الصحافة والتعليم.

- صدر له: «ديوان ابن رحمون» ١٩٨٠.

وَلَا يُسَاوِرْكُمْ غُجْبٌ وَلَا بُطْرٌ  
 كُلَّ الْعِيَادِ لَدَى الْخَلَاقِ أَشْبَاهِ  
 إِنْ الْحَنَائِي فِيهِنَّ صَوْرُكُمْ  
 هِيَ الْحَنَائِي الَّتِي فِيهِنَّ سَوَاءُ  
 مَا كَرَّمَ اللَّهُ إِنْسَانًا لثَرَوْتِهِ  
 بَلْ مَا يُكَرِّمُهُ إِلَّا لَتَقْوَاهُ  
 مَنْ لَمْ تُقَرِّبْهُ مِنْ مَوْلَاهُ طَاعَتُهُ  
 فَلَنْ يُقَرِّبَهُ مَالٌ وَلَا جَاهُ  
 وَإِنْ بَخِلْتُمْ بَانَ ثَوْلُوهُ بِرُكْمٍ  
 لَا تَجْهَلُوا أَنَّ عَيْنَ اللَّهِ تَرَعَاهُ  
 قَدْ كَانَ فِي ظُلُمَاتِ الْبُطْنِ يَكْلُوهُ  
 وَمَنْ لُبَّابِ غِذَاءِ الْإِمِّ غِذَاهُ  
 لَمْ يَخْلُقِ اللَّهُ إِنْسَانًا وَيُسَلِّمُهُ  
 مَا لَمْ يَفِ الْأَجَلَ الْمَحْدُودَ اقْصَاهُ  
 أَمَّا الْعَنَاءُ الَّذِي يَلْقَاهُ بَيْنَكُمْ  
 فَسِيرَةٌ لِنُورِ الْأَلْبَابِ فَحَوَاهُ



يَا مَنْ لِنُضُورِ بَرَاهِ الْبُؤْسِ مَكْتَسِبِ  
 دَامِيَ الْفُؤَادِ مَعْنَى الْجِسْمِ مُضْئِنَاهُ  
 عَقَارِبُ الْجُوعِ بَيَّتْ فِي جَوَانِحِهِ  
 وَجَنُودُ الْهَمِّ شَبَّتْ فِي حَنَائِيَاهُ  
 فِي قَلْبِهِ غَادَةُ الْإِمَالِ عَابِسَةٌ  
 تَخْنُ شَاكِيَّةٌ مِنْ لَذَعِ شَكْوَاهُ  
 أَمَّا الْمَنَامُ فَطِيفٌ لَا يُسَاوِرُهُ  
 حَتَّى يَضْجُجَ مِنَ الْإِعْيَاءِ جَنْبَاهُ



وكيف يالف طيفُ النومِ مقلَّةً  
وفي الحَشَا أَلَمْ يشوي سُودَاهُ؟  
ما لذعةُ الجمرِ إلا بعضُ لوعتهِ  
وما تُجى القبرِ إلا بعضُ دنياهِ  
اليسُ من رحمةِ الرزاقِ فكرتهُ  
والدمعُ من بثِّ ما يشكو قَصَارَاهِ  
لئن يجعَ قَفَّتَاتُ الخبزِ مأكلةُ  
وإن ينمَ قرصيفُ النُهجِ ماواه  
من الطوى ومن الهَمِّ الملمَ بهِ  
تخَنَّتْ من سُيُولِ الدمعِ خدَاهِ  
يرى الهوانَ ولا يُبْدي تائرهُ  
اشقى الورى مُرْغَمَ عن كتمِ بلواه  
لئن رأى البخلَ من بعضِ تَجَاهلَةٍ  
وإن رأى الضيَمَ من بعضِ تَنَاسَاهِ  
يقضي النهارَ على الاعتابِ منتصباً  
الثلُّ بُردتهِ والهمُّ سَيِّمَاهِ  
مستعطفاً صوتهُ للأننِ نبرتهُ  
وللبصيرةِ والإحساسِ مَغْزَاهِ



لو يدرك الطفلُ ما بالصوتِ من أَلَمٍ  
لايُبْضُ من شِدَّةِ التبايُيرِ قُودَاهِ  
تالله لو كان يدري ما يكابدهُ  
أيَّانَ تمتدُّ للتسَّالِ يُمنَاهِ  
فظأ يرى العطفَ أوهاماً واخيلةُ  
مغلولةُ بحبالِ البُخلِ كَفَاهِ

لَنَرَّ جُوداً وَإِحْسَاناً لِمُسْمِعِهِ  
وَذَابَ عَطْفاً وَإِشْفَاقاً لِمَرَاهِ  
لَكُنْهَ لَيْسَ فِي الْإِمْكَانِ خَبِيرَةٌ مَا  
لَمْ يَدْرِ قَحْوَاهِ إِلَّا رَبُّنَا اللَّهُ  
أَوْ مَنْ بَلَا طَعْمَهُ مِنَّا وَجُرْبَتُهُ  
وَلَقَدْ نُنْثِيهِ الْيَلِيَّالِي سِرّاً مَعْنَاهِ  
مَا حَسُنَ مِنْ يَاسِرِ الْأَحْلَامِ مَرْقَدُهُ  
بِمَا يَكَايِدُ مَنْ بِالنُّهْجِ مَسْئُوهِ  
وَمَا يَرَى مَنْ يَرُوقُ الْعَيْنَ جَوْرِيَّتُهُ  
يَخْطُبُ مِنْ تَتَمُنَّى النُّعْلَ رَجَالَهُ  
وَمَنْ قَضَى اللَّيْلَ تَسْهِيْدُ يَكَايِدُهُ  
لَمْ يَدْرِ وَحِشَتَهُ فِي النَّاسِ إِلَّا هُوَ  
كَذَلِكَ الذَّلُّ لَا يَدْرِي بِلَيْئَتِهِ  
فِي النَّاسِ إِلَّا الَّذِي مِنْهُمْ تَعَاظَاهُ  
فَكَيْفَ يَشْعُرُ مَنْ لَمْ يَدْرِ أَهْوَاهُ  
بِمَا يَرَى مِنْ سَمَوَالِ النَّاسِ أَنَاهُ  
لَا يَعْرِفُ الذَّلُّ إِلَّا مَنْ تَجَرَّعَهُ  
وَذَاقَ مِنْ قَدَحِ التَّسْكَالِ بِلَوَاهِ



لَوْ صَنَنْتُمْ بِنَدَاكُمُ خَيْرٌ مِنْ عَمَلِكُمْ  
فَالْمُؤْمِنُ الْبَرُّ مَعُونٌ وَأَوَاهِ  
إِنْ تَحْسَبُوا أَنَّ الَّذِي تُؤَلُّونَهُ لَكُمْ  
فَكُلُّ مَا أَخَّرَ الْإِنْسَانُ يَلْقَاهُ  
فَسَاعِرُوا بِنَدَاكُمُ شُكْرَ رَازِقِكُمْ  
فَنُوَ الْحَجَا لَيْسَ يَنْسَى حَقَّ مَوْلَاهِ

لا تقطعوا بمدى الكفران نعيمته  
 بملككم باياديه ونعمه  
 ليس النعيم الذي تهفو الجسوم له  
 بل النعيم الذي الأرواح تهواه  
 ما قيمة الجسم في الدنيا ولتته  
 إن لم يكن في كمال الروح مسعاه  
 من قسّم المنع والخذلان نائله  
 فالمنع لا ريب والخذلان عقيباه  
 إن تخذلوه فعين الله ترقبكم  
 ومن سعى عملاً لا ريب يُجزاه  
 شئان ما بين من دان الثراء له  
 ومات إذ يطرق الأسماع منعاه  
 وبين من جعل الإحسان شيمته  
 وقسّم البرّ للرحمن زلفاه  
 فشيعت نفحات الحمد موكبه  
 وخلت صفحات المجد ذكراه  
 في قبره روحه الطهرى منورة  
 عنها يضوع شذا الحُسنى برياه  
 البرّ خير رداء أنت لابسته  
 وخير حب جعلت القلب مغانه

من: «ديوان ابن رحمون»

\*\*\*\*\*

## عبد القادر بن محمد بلقاضي

### الشاعر والليل

الشاعر:

يا ليلُ إنك مؤنسي وسميري  
ومخففُ اليلِ وجندُ ضميري  
فإذا النهارُ جنى عليَّ بهمه  
فلطأنا يا ليلُ كنت نصيري  
اشكو إليك توجعي وتنهدي  
فتُجيبني بتوَجعٍ وزفير  
وتزيل عن قلبي الصبابةَ بالمني  
وأزيل عنك صبابةَ بحوري  
كم أسعدتني من نجومك نجمة  
علوية أوحى إليَّ شُعوري  
هبطت إليَّ من السماء وأودعت  
في القلب لحنَ جمالها البلوري  
فتلايلات فيه الأمانى مثلها  
وتفتتحت كالورد إثر بُكور  
وهبت له بعد اللّحون جناحها  
فإذا به في الجو بين تُسور

- ولد في باقنة، عام ١٩٢٥.

- تخرج في معهد الدراسات الإسلامية العليا بالجزائر.

- مارس التعليم، ثم أصبح رئيساً لليونان وزير التربية ثم لوزير العدل.

- نشر ديوانه الشعري بعنوان: «بوابات اللّون» عام ١٩٨٥، ونشر قصيدة طويلة بعنوان: «مسيرة الجزلر»، ١٩٨٠.

يَحْنُو لِقَافِلَةَ النُّجُومِ مُرْجِعاً  
لَحْنَ الْهَزَارِ وَنَغْمَةَ الشَّحَرِ  
وَيَجُولُ فِي ذَاكَ الْفَضَاءِ مُرْفِراً  
كَالنُّسْرِ فَوْقَ تَنَائِفٍ وَبَحْورِ  
وَإِذَا بِهِ يَسْمُو هُنَاكَ قَاصِداً  
وَكِرَ السَّعَادَةَ فِي جَنَانِ الْخُورِ



يَا رُوحَ مَا لَكَ مَطْمَئِناً أَمَاناً  
تَزْهُو وَتَمْرَحُ فِي سَمَاءِ النُّورِ  
تَحْطِي هُنَاكَ بِمَا تَلَذُّ وَتَشْتَهِي  
وَتَتَبَيَّهَ بَيْنَ كَوَاكِبِ وَبُدُورِ  
وَتَرْكَبُنِي يَا رُوحَ اصْغِرْ هَائِماً  
فَوْقَ الثَّرَى فِي حَيْرَةٍ وَسَعِيرِ  
وَاصْبِحْ مِنَ أَلَمِ الْفِرَاقِ وَحِزْنِهِ  
يَا وَيْحَ قَلْبِ الْبَائِسِ الْمَهْجُورِ  
أَوْ مَا تَرَى يَا رُوحَ جَسْمَكَ رَازِحاً  
فِي الْأَرْضِ تَحْتَ جَنَائِلِ وَمُخْخُورِ  
فَلَقَدْ احْطَا بِهَ الْعَذَابَ مَهْزُوداً  
وَرَمَاهُ رَغْمَ أَنْيَنِهِ بِشَّعَرِ  
يَا رُوحَ إِنَّكَ بِلِسْمٍ لَجَّ رَاحِلِ  
فَمَتَى تَعُودُ إِلَيْهِ بَعْدَ ثُغُورِ؟  
وَمَتَى تَرْجِعُ لَحْنَ كُلِّ صَبَابِ  
وَتُعِيدُ سَحَرَ غِيَاهِبِ الدُّجُورِ؟  
مَاذَا قَطَقْتَ مِنَ الظَّلَامِ وَسُحَرِهِ  
وَمِنَ الْجَمَالِ وَرَوْضِهِ الْمُعْطِيرِ؟

ماذا اقتبست من السماء ونورها  
 منذ كنت بين اللؤلؤ المنثور؟  
 ماذا وعيت من الخلود ووحيه  
 وجلاله وبهائه المستور؟  
 اتعود كالأسد المزمجر ناصراً  
 حق الضعيف بصولة وزئير؟  
 اتعود كالطير الجميل مخففاً  
 ألم العباد بنغمة وصفير؟  
 اتعود لي بندى الصباح ونور  
 ونسيمه وأريجہ لنشوري؟



يا ليل إنك قد سحرت عواطفي  
 وأسرت رحي واكتسبت شعوري  
 عبت النسيم بكل غصن ناشراً  
 في جوك الهادي عبيد زهور  
 وهمت مياها في المروج كأنها  
 تبحر تلالاً في ثياب حرير  
 وسقت نجومك وهي في عليائها  
 فتبسمت وترئمت بخير  
 وشئت لك الأطياف في أسرارها  
 ولدي أصائلها بكل سرور  
 وسمت إليك من البرية نغمة  
 قسيسة النبرات منذ عصور  
 كم أرسل الشعراء فيك لحونهم  
 متشوقين لحسنك الماثور

نظم «امرؤ القيس» القصائد هائماً  
مُتَرَصِّداً لصباحك المنظور  
وشدا هزاً رياضنا «العبد»<sup>(١)</sup> الذي  
ابكى النجوم بلحنه المشهور  
أو ما عطفت عليهما وعلى الذي  
قد هام مثلهما بصبح النور؟  
هامت بك الأجيال منذ وجودها  
أو ما رثيت لدمع كل سميير؟  
إن كنت لا تصغي إلى صرخاتنا  
فاربدُ إليّ عواطفي وضميري  
واترك دموعي يا سميير تسيل من  
الم الحياة ومن خداع غروري  
ودع الفؤاد يهيم فيك مُفْتِشاً  
عن زهرة قُطِفَتْ بغَـيـير نذير  
\*\*\*

جواب الليل،

يا شاعر النغمات قلبك قد سما  
خَيْرَآنَ نحو حدائق وقصور  
فاضقته واسرته بعض جراحه  
وسقيته من خمرتي ونميري  
اسمعه نغم الهموم وقد علا  
من صدر مسكين وصدر فقير  
وصدى العذاب وقد ترنّد في الدجى  
من قلب مظلوم وقلب ضـرير  
ومن الذين تجرعوا كأس النوى  
فتغربوا وبغوا بغير وكور

(١) إشارة إلى شاعر الحركة الإصلاحية محمد عبد آل خليفة.

ومن الألى نُويِتْ زهور شـبـابـيـهـم  
 وتحطمت من صرصر وهجير  
 واريثه طيفاً يرفرف فرقها  
 مستنصراً بمؤازر ومجير  
 يحمي فرائسها التي طابت شذاً  
 بجناحه من اضـبـع ونمور  
 وبقي مضاجعها وصفوة حلمها  
 من روعة الظلمات والتكدير  
 واريثه أمّا هناك كنزرة  
 في جنة الرحمن بين زهور  
 قُطِفَتْ من الدنيا التي عبقّت بها  
 زمناً، لثغرس في رياض الحور  
 أقريث ضيفي كي يرقّ لدمع  
 جرح الماقي والخدود غزير  
 ومنحّته عودي ونغمة انجمي  
 تتلو جمال عوالي وسريري  
 ليقول شعراً أو لينرف دمعاً  
 وكلاهما يطفئ لهيب صدور

رد الشاعر:

يا ليل أنت مع الفؤاد كما أرى  
 بخران وسعكما بدون نظير  
 والروح بينكما بجلول بزورق  
 مستر شداً بمنائر التفكير  
 ملاحه الإيمان يهدي سيره  
 ويقيه من غرق وصدم مخور



هو ثابت رغم الرياح وعصفها  
وتلاطم الأمواج مثل الطور  
وليواؤه الأسال تخفق قرينة  
بجناحها الميمون كالشحرور  
ورباحه روح النبي مضمدر  
ياتيه كل عشية ويكور  
يجري به رغم الظلام إلى الهدى  
وإلى شواطئ برّها المعمور  
وإذا استغاث لدى المخاوف والردى  
مستنجداً بمساعد ونصير  
لحظّته من لدن الإله عناية  
وهذت سفينته لخير مصير  
وارثه فجراً قد تالق نوره  
وتنفست أنسامه بعبيير  
يا رباً رفقا بالذين تعذبوا  
في هذه الدنيا ضحيّة زور  
وارحم بجاه محمدرامي التي  
رعت العهود بفعلها المبرور

من ديوان: ديوانات النثر ١٩٨٥ء



## أحمد معاش

### أوبريت (علجية) وحكاية النصر

المشهد الأول : « الشابة (علجية) في مكان بالغابة غير بعيد عن كوخها . . . وقرعها خطيبها (حامد) »

حامد:

علجية اسمعيني  
اسمعي يا علجية  
فإنني أغني  
للحب يا علجية  
حببي بيتي بلادي  
وانت يا علجية  
فلتسمعي الأغنية  
فإنها هدية  
إليك يا علجية

علجية:

يا (حامد) يا حبيبي  
فكلنا أذان  
فهاته نشيداً  
يدعج الجنان

---

- أحمد الطيب معاش.

- ولد عام ١٩٢٦ في «بانقة».

- أكمل دراسته في الجامعة الزيتونية بتونس.

- عمل في التعليم.

- عمل ضابطاً أثناء الثورة، وممثلًا للثورة في دمشق، ثم أصبح سفيراً بعد الاستقلال.

- صر له من الدواوين الشعرية «مع للشهداء» «الترويح والغاني الخيام».

فـــــــــــــــــإنه لـدينا  
 كالصبح والأذان  
 إن كنت يا حبيبي  
 تريد خطبــــــــــــــــتي  
 أو كنت يا حبيبي  
 تريد قــــــــــــــــرحتي  
 فغن لي يا حامد  
 ولتكسر الرهان  
 فكننا أذان..

حامد:

علجية أنت وحماد أنا  
 فمن يكون حكماً ما بيننا؟

علجية:

يا (حامد) فلتكسر الرهان  
 لا حكم هنا إلا لــــــــــــــــبانا  
 السر إن افشيته لثالث  
 ينقله إلى الوري ســــــــــــــــوانا

حامد مقاطعاً:

وأي سر تقصصين يا ثري  
 وقيم الخوف ما ينشر الوري؟

علجية:

السر يا حبيبي.. حبنا للوطن  
 ولو دث فرنسا لضغن الكفر..  
 إن كنت يا حبيبي تريد أن تغني  
 فلتحك باللميح فإنه كفن  
 يحنقه الفنان..باخر الزمان..

حامد:

وما بخلُ التلميح في لقيانا  
اتحسبن حامداً جباناً؟

علجية:

فهااتها إذا يا حامدُ  
واحك عن حب الوطن  
ما دام (حامدي) شجاعاً  
فهو لا يخشى الكفن

حامد:

ما الداعي للتعريض يا علجيّه  
أما تدوين أنني من الجبل؟  
راسي كجلمود وقلبي غابة  
وقبضتي يهاؤها حتى الوغل  
فهل نسيت قصّة (الجندرمي)  
لما أتى يريد أضدّ اسمي؟

علجية مقاطعة:

ما قصّة الجندرمي هذم  
وكيف نجوت من قبضته؟

حامد مستأنفاً:

هربت منه قاصداً مفاره  
فظنني مرتعباً كالقزم  
فسلّ شبيئاً بالرمصاص يقطرُ  
وهب خلفي جارياً في حزم  
لكنه لما أطلّ لاهتأ  
ماذا ترين فعل الجندرمي؟

علجية:

ماذا جرى سوى أن الجندرمي  
قد قاد (حامدي) تجاه القسم

حامد ضابطاً،

أخطأت في التفسير فانتِ تجهلين  
حكاية الجندرمي مورو الخنئين  
فإنني فاجأته كالليث في العرين  
وإنني مرزقته بالظفر والسكين  
جرثته من (سيفه) ومن مستسین  
ثم التحقت بعدها بذلك الزعيم

علجية متهمكة،

أي زعيم هو يا زعيمنا؟  
ومما جناه ذلك الجندرمي؟  
قتلته كما ذكرت عامداً  
فهل أقر يومها بالجرم؟  
اطلقتها حكاية يا حامداً  
فأثرتها قبل مجيء أمي..

الأم - تظهر فجأة بين الأشجار -

ما قصته النهاية  
وحيدتي علجيه؟  
وعاود البسدايه  
فإنني مصغيه  
يا حامداً ابن أختي  
ما أجمل الأمسيه

حامد،

يا خالتي الحبيب  
(علجية) جئتني  
تشك في كلامي  
وشارحي ومثني..  
خيرتها بقصتي  
- وانت تعلمين -

مع الذي قستلُّهُ  
من قبل سفتين..  
كانتها تنفـسـني  
كي أقسم اليـمـين  
اتذكرين - خالتي - حكاية الجنـدرمي؟

الأم:

بلى ..بلى..انكراها..ويا له من يوم..  
وانني اخفيها حتى على عجيبة  
لأنها - كما ترى - غريرة صبيح..

عجيبة مقاطعة:

أنا..إني لم أشك أبدا  
كما وانني لست بالصبيح  
سألتـه عن الزعيم فابى  
أن يعطيني الجواب: امأ أم ابا..  
أم سيبدأ محترماً مُهتَباً  
أم قائداً محنكاً مُدرياً؟

حامد:

إليك يا حبيبتي الجواب  
فهل تَرَيْن قولتي صواباً؟  
زعمنا ليلتها «نومـبر»  
وجندنا ليلتها مُكْبَر..  
وخصمنا الفرنسي المستعمر  
يغط في نومه ويـشـخـر..  
..ومما ننبأ الجنـدرمي المسكين  
أو ننبأ ذلك الظالم اللعين؟  
سوى اني جعلته وسيلة  
امضي بها وثيقة التحاق  
بجبهة التحرير كالرفاق

علجية،

وماذا تمَّ بعثتها يا حامد  
وقد غدت جندياً مجاهداً؟

حامد:

ما دمت يا علجيتي.. تحبين التفصيل  
فلتمكثي بقريتنا.. لما بعد الأميل،

الأم مقاطعة،

لن تمكثي علجيك!

حامد:

ولمَّ ذا يا خالة؟ وما دهي علجيك؟

الأم:

في بيتنا دخانٌ والضيْفُ في الطريق..  
لأحضرَ الطعامَ والشاي والإبريق..  
حامد في حيرة،

يا خالتي فلن اطيقَ أكثراً  
ومن يكون هذا الضيفُ يا ثري؟

الأم تطمئنّه،

فإنه الشيخُ الوليُّ الطاهرُ..

حامد:

واي شيخٍ منهم.. أجعفر؟

الأم،

اجلُ اصبتَ يا بني جعفرُ..

حامد مستكراً،

ماذا يريد جعفرُ المزواجُ  
أما كفاه البَيْضُ والدجاجُ؟

(ترتبك الأم وتسكت)..

تتدخل عُلجِيَّة،

اجيبي يا اماء.. لماذا تسكتين؟  
سؤاله وجيئة.. قطعتمني المسكين!

الأم،

يا حمامدُ يا ابني.. انا بين نارين  
إليك بجوابي.. بدا على الخنئين..  
فالشيوخ جاء يخطبُ..

علجية،

اماه مستحيل!

حامد،

أصبحت يا علجية.. والفُ مستحيل..  
وإن سمحت الآن.. أجعله لي (وسيله) !

علجية،

أتركه لي يا حمامدُ!

حامد،

و هل ستقدرين؟

علجية،

أقدر يا حبيبي.. وإنه (نصبي) !

حامد،

ماذا تريدان أفضي؟

علجية،

دعني إليه أمضي!  
أحرقه بالجندرمي.. والذهب نذب امي..

الأم،

خسئت يا لعينه!

حامد،

علجية لعينه؟!



الأم:

لعينة لعينه!  
تريد قتل شيخ لتدخل الجنده  
كان الشيخُ جاعاً ليخطب المنه

علجية:

اماه هل تدريين.. كم نال من عروس؟

حامد:

وهل تدريين، خالتي بانه جاسوس؟  
علجية أصابت فالشيخ كالجندي..

علجية:

هيا بنا يا حامد للشيخ رغم امي!

حامد:

هيا بنا.. هيا بنا من قبل ان يستنفرا

الأم وهي تتعشرونهما،

انتظرا.. انتظرا.. فسخير ان تنتظرا..

علجية:

هيهات يا اماه فقد حق اليقين  
لو كنت في مكاني فماذا تصنعين؟  
جببنا تنادي.. حي على الفلاح..  
وشيخك (الفدائي) إعدامه مباح!

(يسدل الستار على المشهد الأول)

من ديوان «التراويح وأغاني الخيام»



# أبو القاسم سعد الله

## طريقي

يا رفيقي  
لا تلمني عن مروقي  
فلقد اخترتُ طريقي !



وطريقي كالحياءِ  
شائكُ الأهدافِ مجهولُ السماتِ  
عاصفُ التيارِ وحشيُ النضالِ  
صاحبُ الأثباتِ عرييدُ الخيالِ  
كل ما فيه جراحاتٌ تسيلُ  
وظلامٌ وشكاوى ووحولُ  
تترامى كطيفٍ  
من حتوفٍ  
في طريقي  
يا رفيقي.



- 
- ولد بقرية «البدوع» من وادي سوف حوالي عام ١٩٣٠.
  - تابع تعليمه بجامعة الزيتونة بتونس، ثم في القاهرة حيث نال درجة الدكتوراه.
  - صدر له عدد من المؤلفات التاريخية والأدبية.
  - له ديوانان من الشعر: «النصر للجزائر» و«ثائر وحب».

المح الاطيفاف من حولي شوادي  
للرؤى السكرى ، لآلاف العباد  
للربيع الحلو شوقاً للزهور  
لللهوى الزخار بالسكرى وانتقام العطور  
غير اتي كلما حاولت وصلا  
لم اجد قريبي ظلا  
غير اعقاب الشموع  
وغديرات الدموع  
تتوالى في طريقي  
يا رفيقي !



لستُ انسى حين ضوأتُ المشاعل  
واحتضنتُ النور غصباً في المجهل  
وعبرتُ الليل نارا وشراك  
وتصفحتُ الوجود :  
ذا إلهٌ وعبيدٌ  
وخِصَمٌ من دماء وضياف للعرائل  
وسياطرهاويات  
وجسوم داميات  
ناهذات في طريقي  
يا رفيقي !



سوف تدري كيف مرّكتُ سدوفي  
وظهرتُ احاجي في كهوف ..  
عالمي المضغوط بالسد الكسح

عالمُ الإرهاب والرقّ الجريح  
وحنوتُ جموعي الذاهلاتُ:  
حطّموا القيدَ وغنّوا للحياةُ  
وافتحوا نافذةَ الإفق الرحيبه  
واعشقوا النورَ سماواتٍ خصيبه  
بيدَ اني لم اجنّهم في طريقي  
يا رفيقي.



سوف اروي لحبيباتي بعقبُ  
كيف عانقتُ شعاعَ المجدِ احمرُ  
وسكبتُ الخمرَ بين العالمينُ  
خمرَ حبٍّ وانطلاقٍ ويقينُ  
خضلتُ اعينَ الفجرِ الوضيه  
وشدوتُ نسورَ الوطنيه  
إنّ هذا شئ ديني  
فاتبعوني او دعوني  
في مروي  
فقد اخترتُ طريقي  
يا رفيقي .

من ديوان: مثائر وحبّ



## محمد صالح باوية

### فداثية من المدينة

مجهولة

تطوي بحاراً وتلالاً

لا تقفني غير طُروب وسِلال

تُهديك انقال السلال

تهدي الصبايا كل اصناف الغلال

لكن، تريد (الكلمه)<sup>(١)</sup>

تُهديك طرداً،

ثم تهديها وفاء الكلمة.



بالعة الأعمار،

في عمر الزهر

عصفورة

نوماً، تبيض النار في حي النتر

مجهولة.

تجتاز ادغال القنر

---

- ولد عام ١٩٣٠ بالمغني (ولاية الوادي).

- حصل على ببلوم الاختصاص في جراحة العظام.

- يعمل طبيباً في المستشفيات الحكومية وفي عيادته الخاصة.

- عضو اتحاد الكتاب الجزائريين.

- صدر له ديوان: «اغنيات نضالية» ١٩٨١.

(١) الكلمة: كلمة السر أيام الثورة.

في المخبا المجهول  
تُصغي لنداءات المطنّ  
في المخبا المجهول  
تُصغي لنداءات السُحر.



خطابة  
من حيناً،  
في كفها فاسٌ كبيرٌ. وأجنّ  
تحمل زاداً،  
من بُرّ الجبل  
خطابةً  
مجروحة العُمر..  
منارُ الهمة  
تربط سفحي بأعالي قمّتي  
نُكّل ذكرى رحلتني.



مشبوهةٌ قالوا..  
تجوب الأرض كالسُحر العجيب  
عرافةً  
في كفها، غولُ الدماليز الرهيب  
عرافةً  
من يفتني أسرارها..  
يجتني الحقيقة. والغيوب  
مشبوهةٌ قالوا..  
وحقّ الجنة

من كُفّها، يقات موجُ اللعنةِ  
في راسيها،  
لَنَعْمُ مُبِيد، من جبال الثورةِ  
في صدرها،  
ريحُ، تُدويُ  
من مخابي «القَصَبَةِ»  
لو عصفتُ،  
تجتاح اعلى قمةِ  
في راسها،  
لو تنطقُ ..  
أقدارُ شعب وبنودُ تخفقُ.

من ديوان: «اغنيات نضالية»

\*\*\*\*\*

## أبو القاسم خمار

### زمن الغربة.. والغروب .. ٩١

إلى الذكرى الـ ٤٢ لقيام ثورة أول نوفمبر ١٩٥٤

أخشى مغيبَ الشمس  
تنطلق الأفاعي، من سهوبي  
وتضيق بي الدنيا  
ولا يجدي اصطباري  
أو عزوبي.. !



أتنفّس الأعماق  
في مهوى همومي  
للرسوب ..  
وأخاف أن أبكي  
فتشكوني إلى كبتي  
عيوبي.. !



- 
- محمد بلقاسم خمار.
  - ولد عام ١٩٣١ في مدينة «بسكرة».
  - حصل على ليسانس في علم النفس من جامعة دمشق.
  - عمل في جبهة التحرير خلال الثورة في مجالي الإعلام والثقافة، وعمل بعد الاستقلال مستشاراً في وزارة الشباب ثم مستشاراً في وزارة الثقافة.
  - صدر له من النواوين الشعرية: «الحرف الضوء»، ١٩٧٩، «ظلال وأصداء»، ١٩٨٢، «ربيعي الجريح»، ١٩٨٢، «أوراق»، ١٩٨٦، «أوبريت الجزائر ملحمة للبطلية والحب»، ١٩٨٢، «محالات للتأمل وأخرى للصراخ»، ١٩٨٨.



لا وقتَ لي..

كي أستريحَ من السقوطِ

إلى النضوبِ..

واشم رائحة انفجاري

في مساريب الجيوبِ.. !



لا شيء أقسى أو أمرُ

على الغريب، من الغروبِ

زمنٌ مواتٌ

مثقلٌ بالحزنِ..

كالحلم العروبي.. !



لا يقظةً فيه

ولا نومٌ.. !

رماديُّ الندوبِ

فكانه جسدُ النهارِ

يموتُ..

كفنٌ بالشحوبِ

أو انه شبحٌ يطلُّ

فيختفي أنسُ الدروبِ !



كلُ العصافير الصغيرة.. منه

في زعرِ الهروبِ..

لا النور.. لا الأطفالَ تمرحُ

لا الأريجَ من الطيوبِ.. !

حتى النسائمُ  
تنزوي كمدأ  
وتبخل بالهبوبِ..  
صمتُ رهيبٌ..!  
والرؤى..  
ترنو..جلا لون..  
ولا شدي طروب..!

\*\*\*\*\*

وحدي..هنا  
أهفو..!  
افكر في الاحبة..  
في الحروب..  
لا حول...إلا النكرياتُ  
تُهيح من شوقي كرويي..!

\*\*\*\*\*

الآن..داري في النوى..  
لا ريبه تزخر..  
في خصوب..  
وخطى لابنائى  
تروح..تجيء..  
في هرج..بؤوب..  
وحديثهم..وضجيجهم..  
ينساب..  
مختلف الضروب..!

\*\*\*\*\*

أم ..أنهم..؟!  
كم ذا أخاف من الخفايا..  
والغيوب..!  
سُحِبْ..  
وأطارُ النجيع تصبُّ  
من عصف الخطوب..  
ومرابعي حُبلى..  
سنايلُها..  
مُخَضَّبَةُ الحبوب..!



رياء..!  
لا تجعلَ شمالَ الكيدِ  
يفتك في جنوبي..  
رياء.. عطفك  
لا تُصبِ أهلي  
بسهم  
من نذوي..!



كم ذا أمئى النفسَ  
أن احيا احتفالاً..  
للقلوب..  
وارى بلادي..  
ثورتى..تصحو  
وتبدا بالشبوبِ

لا ان تكون..

- فيندم الشهداء.. -

كالشام الحلوب..؟!



ويلوح في افقي «نقمير»..

من جديد..

في وثوب

لا حاقق..يزهو..

ولا غر

ولا وهم شعوبي..!



كم ذا امنى النفس

راحلي..

يهددهما ركوبي

وتحطبي..

في ملتقى شوقي

بلا دمع سكوبي..!

وهناك..

اهلاً بالغروب

ولو يعانقه

غروبي..!

من ديران: محالات للتأمل وأخرى للصراخ



## صالح خباشة

### مأساة (القصة)<sup>(\*)</sup>

اعاصمة الجزائر، خبُرينا  
عن (القُصباء) والمستعمرينا  
وماذا بيئُثُوا للحَيِّ ليلاً  
فأصبح مدفننا للساكيننا  
لقد بُوِثَ صواعقُه، فَرَجَتْ  
- كنفُ الصورِ - حتى الميُتينا  
وأذهلتِ المراضعُ عن بنيها  
فجفَ الدُرُ ما قُدد بُلينا  
ورُوِعَتِ الحَبالي بعد ميل  
فالقَت - قَبيل موعيدِه - الجنينا  
فبات الناسُ ليلتَهم حيارى  
إلى سُؤم الصباح مُسهُبينا  
فأسفر عن مأس حالكاتِ  
عن الانقراض تبستلح الملبينا  
هياكلُ خاوياتٍ، بل هشيمٍ  
يجُمُعُ في قِفاف الباحثينا

- ولد «بالقرارة» عام ١٩٣٣.

- نال الليسانس في الآداب من جامعة بغداد.

- شارك في جبهة التحرير، وبعد الاستقلال عمل في التعليم.

- صدر له ديوان: «الروابي الحمر» ١٩٧١.

(\*) في عهد المقيم الفرنسي العام «لاكوست» ١٩٥٧، جرى تحطيم كثير من أبنية حي القصبة الشهير في الماصمة الجزائرية.

خرائبٌ حولها أباءٌ مَوْتى  
 تَجَوُّوا ، يا ليتهم لحقوا البنينا  
 وهل ابصرت أماً كيف جاءتُ  
 تُنقَبُ في طَمَاحِ الانقراضِ حيناً؟  
 لتكتشفَ البقايا من وليدٍ  
 وتلتقطَ الذراعَ أو الجببينا  
 تعسانقه ملياً في نهودٍ  
 تئنُّ لمن يعي منهسا الانينا  
 تُزيح الثُّرْبَ عنه بحرٌ دمع  
 يذوب من الفؤاد دماً سخينا  
 وللمظلوم دمعٌ حين يجـري  
 يقوِّضُ أَسْرَ عرشِ الظالمينا  
 \*\*\*

لقد مكروا ، ومكرُ الله أقسى  
 فما حاقَتْ بغير الماكرينا  
 شيوخٌ، رُضعٌ ، ما حطمتُهم  
 سوى وحشيةٍ (المتهمتينا)  
 ألوفٌ لم يُذِقْهم شرُّ موتٍ  
 سيوى (لاكوست) رأسِ المفسدينا  
 اطلُّ على الجـزائرِ نجمَ نحسٍ  
 رهينَ إشارةِ المستعمرينا  
 قد ابتاعوه بالفلسين رخصاً  
 يكاد يُجَنُّ إن سمع الرنيننا  
 ايا عبيدَ الفلوس ، تبيع مجداً  
 تشامخَ في سماءِ الأولينا

تُخالف ثورة (الباسنتيل) طراً  
وتعرض عن مبادئ الثائرينا !  
( مساواة ) و ( تحرير ) ( إخماء )  
فأصبحتم لهم مُنكسرينا !



أيا (لاكوست) إن الأمر جد  
ولسنا - مثل ظنك - هازلينا  
تصامم كيف شئت ، وصد عنا  
اطع أسبائك المتوخشينا  
ومر (لايس) ترحل عن فرنسا  
إلينا بالجنود متججينا  
ومر (غيمول) ، أنت له أمير  
ليحشر غريبكم لـ (الانجينا)<sup>(١)</sup>  
(فإن قناتنا دلاكوست، أغيت  
على الأعداء قبلك أن تلينا)  
وإن دماغنا بالحق قد تغلي  
على أمثالك المتعصبينا  
سنعلن - إن دعا التحرير - حرباً  
ولو دامت عليكم أربعينا  
نعمم بكم بني (الأوراس) من هم  
ومن يرمي فلا يخطي الشؤونا  
من (الأوراس) قنوا ، لن ينوبوا  
ممتى ذابت لوج (اللب) لينا  
إذا زاروا على الطيسار يهوي  
- لفرط الرعب - أسفل سافلينا

(١) الأنجيين: لفظ يطلته المستعمرون على الأهالي احتقاراً لهم.

فكم تركوا عليها من جريح  
غدا جؤ البلاد بهم تتيينا  
وللطير اللحوم ، كما تشهت  
وللوحش العظام قبرى السنين



ايا (لاكوسن) انذرك شمرأ  
فنحن نذك عرش الطامعينا  
متى كنا نهاب ؟ واي عصر  
تئلنا ، فستطمع ان تليينا ؟  
متى اصبحتم قواد حرب ؟  
الا عفوا نسينا ، فاعزونا !  
عزفناكم بـ (موسكو) حين ائتم  
بنور الانتصار مُحجلينا !  
ورتلنا بطولكم نشييداً  
بما ابدىتم في (الندوشينا) (١) !  
بما خلدتم في (ديان، بيان فو)  
وارغمتم عليه (هوشمين) !  
عجلنا عيونكم في كل ارض  
فالفينا طوغ العاجمين  
محال ان تمسوا من قوانا  
فتيلاً ، او تروعوا الثائرين  
إلى التحرير ، شئتم او ابيئتم  
فغجر النصر لاح لنا مُبين  
فغالوا في الخطر كيف شئتم  
سنفتك التحرير كيف شئنا

من ديوان: «الرباعي الحمر»



(١) الهند الصينية.



## محمد الأخضر عبد القادر السائحي

من أنا؟

يقول رفيقي: أراك كئيباً  
فقلتُ صغيرٌ يعاني المشيبا  
تركتُ حبيبي وحيداً يناجي الدُّ  
جُـوْمَ.. لعلَّ هناك مجيبا  
وفارقتُه مُرغماً في حياتي  
اعاني من الدهر ظلماً رهيبا  
فغيشي مَرِيئٌ بغيضٌ كرية  
وجسسي مريضٌ يقاسي الخطوباً



رفيقي تصبّر على ما نعاني  
وكنْ ساخراً من حياة العبيد  
وكنْ مؤمناً بالحياة فانتَ الـ  
قويُّ وبارك حياة العنيد  
فقال الرفيقُ: ولكنْ نفسي  
تنوب و تغنى وراء الجـمـود

---

- ولد عام ١٩٣٣ في «العالية» (ولاية ورقلة).

- تخرّج في جامعة الجزائر.

- عضو مؤسس لاتحاد الكتاب الجزائريين.

- له الكثير من الدواوين الشعرية، منها: «الوان من الجزائر»، ١٩٦٨، «بكاء بلا دموع»، ١٩٨٠، «اقرأ كتابك ايها العربي»، ١٩٨٥.

وهل تضحك النفسُ بين الموات؟  
فقلت تبسمٌ وليس عجيباً



فسؤادي وروحي وعزمي وفكري  
تريد جميعاً إبادة همي  
نهاري وليلي، وغسري ويسري  
سواءً لدي ثرائي وغنمي  
ومما للسجين الشقي الكئيب  
سوى دمع قلب يطهر إثم  
أرقتُ لذكر الشقا والسعود...  
فكان وجودي حزيناً كئيباً



أخي لا تلمني فنفس سي تنوء  
بموت زؤامٍ وقلبي كسبيـر  
حياتي همومٌ وبؤس، ونحس  
وضيقٌ، وبهر كنود عسير  
فششـدوي نواحٍ، ونوري ظلامٌ،  
ونومي سهادٌ، وعقلي أسير  
فيا خلُ هـيـا إلى السير هـيـا  
فوجة الحياة تبدى جديباً



حياة لأُمٍّ، وأخري لجأء  
تقاليدٌ جهلٍ وسخف العباد  
فرزقي يسيرٌ إليّ بحكم  
وحيني يحين كذاك المُرَاد

عشقتُ حياةَ الكفاحِ صبيحاً  
وما زلتُ أهوى حياةَ الجهاد  
ولستُ أريدُ بأفني شيئاً  
ولا غيرَ رمزي وسرّي حبيباً



جفاءُ الصديقِ وظلمُ العبادِ  
شديدٌ عليّ كـعضٍّ يُنابِ  
وظلمُ القريبِ أشدُّ بلاءً  
ولا تظلمُ الوحشُ فرخاً بغاب  
وقد حطّمَ الدهرُ صبري وجسمي  
فرحتُ أعاني مريضَ العذابِ  
جهلتُ طريقَ الحياةِ وصرتُ  
بهذي المجاهل طيفاً غريباً  
من ديوان: «بكاء بلا دموع»



## العربي دحو

### من أويريت «ذكراة الظل الممتد»

#### اللوحه الخامسة: «سقوط»

صوت:

بذاكرتي عن ليالي الوقوع  
اقاصيصُ تفتُر صخرَ الجبال  
انبدا من «سيدر فرج» وحي  
«بلوغين» ام من محال المحال؟  
فندكر انا نُحنّا، سُجِنّا  
نُفينا عَرَفنا معاني الزوال  
نُوبنا، مُدبرنا، جُلينا، طُعِنّا  
ولكنّ ظللنا رجالات الرجال  
ولما استقام المقام لغربا  
ن «بيجو» تجهّم وجه البلاد  
فَقُنْتُ ضفائر «هند» حبيب  
ل عمري ونوزعتُ في الاعتقاد  
وفي الودّ في لغستي في الكراف  
ل في وحدة الشعب في الاعتداد  
فباسم التقدم نكوا بنائي  
وباسم التقدم ساموا رشادي

- انظر ترجمته صفحة (٦) من هذا الكتاب.

وباسم التقدم شَدُّوا قِيودي  
وباسم التقدم هَنُوا فِؤادي  
ولما تَنَالَتْ جِـرَاحِي وبَاتَتْ  
لِقُومِي سَيَادَةُ لَيْلِ الْفَسَادِ  
دَعَوْنِي وَكُلَّ صَحَابِي إِلَى ضَرْفِ  
حَرْثِكَ الْجِرَاحِ بِفِرْضِ الْجِهَادِ

الأصوات:

فَقَلْتُ «نَفْمِـبِر» أَهْلًا وَسَهْلًا  
فَسَهْـذَا زَمَانُكَ حَلَّ وَهْلًا  
فَيَا سَيِّدَ الصَّبِيحِ مَرَحِي وَاهْلًا  
وَجُذْ بِالْهَوَى فَبِالْهَوَى قَدْ تَوَلَّى  
وَعَطَّ الْبِشَّائِرَ وَرَدًّا وَقُلَا  
لِلْحَيِّ أَعْرَاسُهَا وَتَغْلَا

#### اللوحة السادسة: شموع

تلقي اللوحة أعضاء مكثفة على المقاومة الجزائرية، لهذا يمكن أن تصحبها صور أبطال  
المقاومة الجزائريين وأماكنها ووسائلها لتكون الصور متفقة مع معنى اللوحة.  
صوت:

وَأشْعَلْ مِنْ شَرْقِنَا «الْبَائِي» شَمْعَ  
عَ آمَالِنَا فَاَنْتَهَى بِالشَّدَادِ  
وَمِنْ غَرِينَا «شَبِل»<sup>(١)</sup> وَهَرَانِ يُفْهِمُ  
ح «بِيَجُو» نَرُوسَ الْهَوَى وَالسَّدَادِ  
فَمَا سَيَقُولُونَ بَعْدُ عَلَيْهِ  
وَأَشْلَاؤُهُمْ مَا تَزَالُ إِرَامُ الْعَمَادِ  
وَلَوْلَا عَقْوُ بَنِيهِ لَكَانَتْ  
فَرَسَا لَهُ وَجْهَةٌ فِي الْأَمَادِ

(١) إشارة إلى الأمير عبدالقادر الجزائري.

فتى الغرب في كل عهد بطولا  
 ثمة للخلائق أس الطراد  
 فإن أوقع الدهر بالشبل يوماً  
 فما خلت الدار من متهادي  
 فمن ودّ صحبنا بسلام  
 فاهلاً.. وإلا فللسيف نار  
 فنحن الذين هتكنا حجاب الشئ  
 شمس، وجئنا ضروب العوادي  
 ملكنا المشارق والغرب دهرأ  
 فكنا مثال الإخا والوداد

أصوات:

مضى ومضى عن بلادي نيام؟  
 سئلوا السيف.. فالسيف قاض إمام  
 زمان هممنا ففر الظلام  
 وأن نشير فيمضي السلام  
 فإننا كما نحن أمس كرام  
 سلاماً وحرباً سنبقى العظام

من ديوان: مذاكرة الظل للمنتد.

\*\*\*\*\*

## مبروكة بوساحة

### أمل

كنتَ وهماً  
كنتَ أحلاماً حزينه  
كنتَ آمالاً سجينه  
كنتَ شيئاً مبهما  
والتقينا يا رفيقي  
صدفةً في ذا الوجود  
التقينا..  
أيها التائه مثلي  
في دروب من ظلامٍ  
وشقاء وعذابٍ  
خذْ بيدي وامدْ يديكَ  
وتعالْ يا صديقي  
نهجر الدربَ الحزينَ  
علنا نفسى الأسمى  
علنا نفسى الأنين.

### ألم

بعد أن كنا غريبين  
وراء الغيب... خلفه  
التقينا..

---

- مبروكة مسعود بوساحة.

- ولدت عام ١٩٤٣ في «شبهرت».

- كانت ضمن البعثة الأولى للمذيعين والصحافيين الذين تخرجوا في القاهرة عام ١٩٦٣.

- تعمل مذيعة ومقدمة برامج.

- صدر لها ديوان: «براعم»، ١٩٦٩.

ولقانا يا صديقي

- مثلما تعلم - صدقه

أيَّ وجدٍ

أيَّ شوقٍ

أيَّ حبٍ

أيَّ لهفةٍ؟؟

فرشفتنا يا صديقي

من رحيق الحبِّ

حتى لم نعد نفقه شيئاً

فاحترقنا

ثم ذُبنا من لظى تلك القُبُلِ

وانتشينا يا حبيبي

بمناجاة الأملِ

ونسينا أننا كنا بعينينِ

وراء الكون خلفاً

والتقينا

ولقانا يا صديقي

مثلما تعلم صدقه.

\*\*\*\*\*

ما دعاني لأنابك

وقد كنتُ بعيد

كنتُ لا افقه شيئاً

كنتُ في الليل سعيد

فإذا بي لست أقوى

أن أرى اليومَ وحيد.

من ديوان: «براعم».

\*\*\*\*\*



## جمال الطاهري

### تحية معادة إلى كافور الإخشيدي

تراوح في دم الصبائر  
وطبعاً، إنه المكتوب  
فيا زمني، تبارك فرغتك الزاهي،  
فابشر.. كلنا «أيوب»  
ونحلف أننا الانصائر  
وأننا موعد مكتوب  
فيا وطني.. لا يبعث!  
يُفَجِّرُ وضعنا المصلوب...؟  
ألملم في شراييني، خريز النار في وطني  
وزمجرة الحساسين  
وارعى الشمس في خَلْدي، أعتكها على مهل  
لتبعث ألف تشرين  
بصبحي ألف سنبلة أبزّ شمعها كمثل التبر،  
أزرعها على شكلي ومضموني  
وارعى الريح يا وطني.. أمض الصبر أعضائي

---

- جمال عبد الكريم الطاهري.

- ولد عام ١٩٤٧ في مدينة المدية.

- حصل على شهادة الكفاءة.

- يعمل مرسداً، وعضو لاتحاد الكتاب الجزائريين.

- صدر له ديوانان شعريان: «منطق اليلسمين»، ١٩٨٠، «ديوان الزهور»، ١٩٩١.

أجيبيني...

أجيبيني...



تَعَلَّقْ نَوْحُ أَرِيَا حِي، تَقَرَّخْ فِي طَوَاحِينِي

تَقْنِخْ فَجْرُ أَعْصَابِي، تَبْرَمْ لَيْلُ أَحْطَابِي

فِيَا نَارِي..

أَنْيَبِي ثَلَجَ أَغْنِيَتِي

وَصُبِّي فِي شَرَايِينِي

وَقُومِي الْفَ أَغْنِيَةٍ

وَهَبِي الْفَ أَمْنِيَةٍ

وَنُورِي الْفَ عَاصِفَةٍ

عَلَى أَهْوَاءِ مَنْ بِالصَّبْرِ خَانُونِي

وَخَانُوا ثَارِيَّ الْعَرَبِيَّ.. خَانُوا أَصْلِيَّ الْعَرَبِيَّ

وَخَانُوا كِبْرِيَّ الْعَرَبِيَّ

خَانُوا عَشْقِيَّ الْعَرَبِيَّ

كَانُوا الزَّيْفَ فِي أَهْدَابِ مَكْنُونِي



لَتَعْلُ يَا صَهِيلَ الْخَيْلِ فِي عِرْقِي،

لَتَرَكُضَنَّ..

هَا هِيَ الصَّحْرَاءُ مَا زَالَتْ تَعِيشُ بِفُورَةِ الثُّورَاتِ

وَطَبَعًا إِنَّهُ الْمَكْتُوبُ

نَطَاطِي رَاسِنَا حَجَلُ

فِيَا زَمَنِي وَلَيْدَ النَّارِ سَايِرُ ثَلَجِنَا الْمَغْلُوبِ

وَيَا نَسْرًا لَهَيْبُ الشَّمْسِ أَعْيُنُهُ

لَتَرْحِمَنَّ نَمَلَنَا الْمَعْطُوبِ..

أَقَاتِلْ قِيَكُ تِيَارًا بِتِيَارِ

وأبدل فيك اشعاراً بأشعار  
فرئيتني ليالي الصمت.. رثيتني



تحلّل جمع أخباري  
مللت جمود أسواري  
ظلمت اليوم يا زمني  
فخذ لهبي، واضرم طاق أزهار  
ظلمت لموطن العقبان تضرم ناره ناري  
عشت أغبر الأصنام  
والأصنام ما زالت لدى صحتي، لدى جاري  
عشت أغبر السلم الكبير.. ولا مبالاة الحياة  
أعيش بعقل ثوار  
مللت الصمت يا وطني.. تنجس في دمي الأمل  
مللت يمزق الانتحاء في غيبي وفي أطرافي الملل  
ظلمت إلى حنان الشوق، والأيام في بلدي  
وجود مقعد نمل  
مللت تحجر الأيام، عودي صحوة العربي  
عودي..

قد تعود عهونا الأول  
وهبي فجرنا الآتي زماناً ليس يرتحل  
خريف الكثر في دمه.. جواد كله شع  
إلى الأمجاد مرتحل.. وبالبارود مكتحل  
فصبتني صروف الدهر إنساناً له عقل  
يسير لصبح يظلمتنا  
وفي الإخلاص، والإيمان.. يغتسل.

من: «الشعر الجزائري المعاصر» مجلة آمال، ج ٢



## عبد الله حمادي

### فرحة كوخ

«... بعد الإصلاح الزراعي الذي طرأ على الريف الجزائري وبعد التغير الذي تحدثت عنه في قصيدة «خمرة الإصلاح» نرى وجه الحياة يتغير ولنتستمع إليه في ١٩٧٢» :

بين الدروب وفسحة الغلوات

كوخُ تلغُ بالشتاء الشاتِي

عصفتُ به الريحُ الزفوف مُريعةً

لفحاتها مشبوبة الجمرات

تهذي باوهام السكينة والرؤى

والرعبُ يخلق مخرج الكلمات

والليلُ مَنِيَتْ لُفًا في أشلاله

يتراقب البعثُ القريب الآتي

في وحشة القبر استقر قراره

نسي النشورَ وصرخة النفخات

والبرقُ في أحشائه شقّ الدجى

ببريقه المتوهج الومضات

فإذا البرية فُتعتُ يردأها

وإذا الظلام كصخرة النخات

والكوخ يرنو خافقاً متمللاً

تحت الضجيج ورحمة اللعنات

- انظر ترجمته صفحة (٦) من هذا الكتاب -

فيه التعاسة مَنَكْتُ اُطْنا بها  
 كَتَبْتُ عَلَيْهِ بِخَنْجَرِ السَّنَوَاتِ  
 جَدِيدٍ، وَقَحْطِ، وَانْقِصَامِ اَوَاصِرِ،  
 وَمَوَارِدِ مَشْلُولَةِ الْبِرَكَاتِ  
 صُبَّتْ عَلَيْهِ مِنَ السَّمَاءِ بَلَيَّةٌ  
 وَمِنَ الزَّمَانِ بَلَيَّةٌ لِعُتَاةٍ  
 وَجِثْتُ عَلَيْهِ عَصَابَةٌ مَلْعُونَةٌ  
 حَتَّى تَدَاعَى مَوْهِنًا لَشَاكَاةٍ  
 وَيَدَا كَاخِرَسٍ لَا يُجِيبُ لِسَائِلِ،  
 إِلَّا بِمَا يَبْسُدُ مِنْ زَفَرَاتِ  
 زَفَرَاتِ مَا بَيْنَ الشَّعَابِ تَصَاعِدَتْ  
 لَتُضْمِدَ الْاِحْزَانَ بِالْهَمْسَاتِ  
 وَانِينَ مِنْ ذَاكَ السَّجِينِ، مَشْهُرْدًا  
 مَتَوَحِّدًا فِي قَبِيضَةِ النُّكْبَاتِ  
 وَيَنْوِنُ فِي ذَاكَ الْغَرِيبِ تَحْصِنُوا  
 بِحَنُونَةٍ مَغْلُولَةِ الْعِزْمَاتِ  
 وَيُمَقِّدْ غَطْلَ الزَّنَادِ مُسَخَّرِ  
 مِنْ «مُسْتَفِيلٍ» فِي عَمِيقِ سُبُاطِ  
 وَارَاهُ فِي كُـوْخِ تَيْسَتَّمِ عَنُوءٍ  
 أَرْكَائِهِ مَقْفَرَةُ الْعَرِصَاتِ  
 زَرَعَ السَّنِينَ وَهَامَ فِي اغْـوَارِهَا  
 وَرَعَى الْهَشِيمَ مُعْفَرِ الثَّمَرَاتِ  
 يَجْنِي الْعِظَاتِ وَيَهْتَدِي لِسَبِيلِهَا  
 وَيَضُمُّ شَمْلَ الْعِقْدِ بَعْدَ شَتَاتِ

ويسامر الليل الأسيفه ونجمه  
 ولهان يثقب بُردة الظلمات  
 فصبا إلى رشف النسيم مُقبلاً  
 ارضاً تُوشح من خليّ نباتات  
 واريح من ثغر الزهور مُبلسم  
 داء الفؤاد بهمسة النفحات  
 وخيرير ماء قد تسلسل سائلاً  
 غرقت به الأجرام من غمرات  
 وحفيف من نفّس الخمائل حالم  
 ورف الظلال مموج الحركات..!  
 فرمى باكواب الخمول ملبياً  
 داعي الحقيقة من صدى الأصوات  
 ورمى بكرسي العسّي الرافل  
 بين الأنين بنزوة الشهوات



سنوات من عمر الفتى عصفت به  
 ورمته في الأسفار للموجات  
 فسارتاع من همس الصباح ونور  
 وتغلل الظلماء من بسيمات  
 وشروق عهد بالفلاح مُقلّم  
 سيف الحقيقة ناضي الصفحات  
 وبشيرة في الأكواخ جرر نيلة  
 مُتهلّل الروحات والغصات  
 تندى به الأرياف غيب مسائنها  
 وتهش منه لغمرة الفرجات..

ومضى إلى الكوخ الشريد يحقّة  
 روح يرقّ باعسبِق النسمات  
 فنفى على اجسّفانه سنة الكرى  
 وروى إليه سريرة الدعوات  
 فتَهَيَّجت فيه المشاعرُ وارتدت  
 ثوباً بهيجاً خافق الرايات  
 وتجاوبت فيه الملاحنُ هُرُجٌ  
 بمبادئ معسولة النغمات  
 فاخضوضرتُ حُنبُ الأكام وشعشعتُ  
 شمسُ ثقبِ قُبْلُ قُبْلُ الربوات  
 فافتترّ ذاك الكوخ بعد هجويم  
 لعواصف الألام والأزمات  
 وتناجبت فيه السعادةُ غضةً  
 وتزنبقت بتدفق الاقوات  
 عهدُ السنين العُجُف بات جدارها  
 قد هُدُ يسأل ابن هو ليأتني؟  
 وقبّو ذلك المستغفلُ، تحطمتُ  
 وأعيد غارُ النصر للفلوات

من ديوان: الهجرة إلى مدن الجنوب،



## محمد بن رقطان

### بين أحضان الطبيعة

يا موطناً في رُياه العيشُ مزدهرُ  
اغرى الفؤادَ وزادَ العقلَ والنظرا  
رُبِعاً به جنوةُ الإسلامِ ساريةُ  
أنى مشيتَ لقيتَ النورَ منتشرًا  
عليه من نفحةِ الأجدادِ باقيةُ  
إذا بحثتَ وجدتَ الأصلَ مشتهدًا  
فالسحرُ لولا هياتُ الوحي تدفعهُ  
لكانَ عن قوةِ الأجيالِ منحصراً  
إذا بعدتُ فإن النفسَ تائقَةٌ  
وإن قريتُ عشقتُ الغيدَ والصُورا  
إنني احنُّ إلى أنواحِ أيكتبهُ  
وما يزال حنينُ القلبِ مستعيراً  
إن قلتَ ليس به علمٌ ومفخرةُ  
وومضةُ من سنا الإجلالِ قلتُ ترى؟

- 
- ولد عام ١٩٤٨ في بلدة «يومهرة».
  - حصل على شهادة الليسانس في اللغة العربية.
  - عمل في التعليم، وفي صفوف جبهة التحرير.
  - صدر له ديوانان شعريان: «الحان من بلادي» ١٩٧٧، و«الأضواء الخالدة» ١٩٨٠.



اتعرف الحق ثم الجهل زوره  
 أم جئت من وطن الأعداء مُختبراً  
 فكم قسرات على أطلاله كتباً  
 وكم سمعت على أنهاره عبّراً



قفأ بي على قطرات الطلّ في غلّس  
 فجوهر الطلّ يسبي القلب والبصرا  
 وقف على شرفات المجد مبيتها  
 واسمّع إلى نغمات الناي مُعتبراً  
 وسرّ على بركات الله متّجهاً  
 حيث البلابل تُجلي الغم والضجرا  
 يا لوحة في خضمّ السحر أرسنها  
 ونسمة تتحدّى النبت والشجرا  
 وزهرة من نبات الأرض تضحك لي  
 وحاولت أن تُزيل الضيم والكدرا  
 وصفحة من صميم الذات اقراها  
 على الدنيا فتُشيع الأنس والسُمرأ  
 ونجمة في سواد الليل اسالها  
 عن السُما فتُجيد الوصف والخبرا  
 لولا وقوفي أمام الله يسألني  
 لظلّ عقلي يُجلّ الشمس والقمرأ  
 يا موطناً قد براني الشوق من شغفي  
 وما يزال يهرّ القلب مُستعيراً

من: الشعر الجزائري المعاصر، مجلة أمال، ج. ٢.



## مصطفى الغماري

### أنا المجنون يا ليلي

أنا المجنون يا ليلي،  
وانتِ الجنُّ والسُّحُورُ  
أنا السَّارِي بِلَيْلِ الحُورِ  
نِ، لَا شَفَقَ.. وَلَا قَجَرِ  
ويا ليلي الهَيَّوَى الغُذْرِي  
يِ شَوْقِي رَاعِفٌ غَمَرِ  
على «وادي القُورِي» لَبَّيْ  
تُ لَمَّا هاجني الذُّكُورِ  
سلي وادي القُورِي كَمْ هَمِ  
تُ لَمَّا أوريق الحُورِ  
سلي به سلي به.. تشبهه دلي  
الظُّبَا والرملُ والبُورِ  
وتُزهر الفُ قافِيَة  
روثها الانجُمُ الخُورِ  
رواها الليلُ للسُّورِ  
رِ نَجْمٌ مَلُوهَا عِطَرِ



- مصطفى محمد الغماري.

- ولد عام ١٩٤٨.

- يعمل أستاذاً في الجامعة.

- له عشرون ديواناً مطبوعاً منها: «أسرار الغربة» ١٩٧٨، «عرس في ماقم الحجاج» ١٩٨١، «مولد نور» ١٩٩٧.

انا المجنون يا ليلي  
 صَحَّارِي كُلُّهَا الْخَطَرُ  
 وَلَوْلَا الْحَبِّ يَا لِيلِي  
 زَمَّانِي عَلِقَ مُرٌّ  
 وَطِينُ كُلِّهَا الْخَطَرُ  
 تَحِينُ يَجُوبُنِي الْكَفَرُ  
 وَقَلْبِي كُلُّهَا الرُّقَرُ  
 تَلُولَا حَبُّكَ الطُّهْرُ  
 اِيَا «تَوِيذُ» لَوْلَا الْحَبُّ  
 حَبُّ مَا أَنْ بَرَعَمِ الزَّهْرُ  
 وَلَوْلَا الْحَبِّ يَا تَوِيذَا  
 لَمْ يَخْضُضْ وَضُرَّ الشَّعْرُ



وَجَلَّ الْعَشَقُ فِي التَّوْبَا  
 دِرْيَا عَشَقَاقُ وَالذَّكْرُ  
 وَحَادِرُ فِي الرَّمَالِ الْبُسْتُ  
 رِيْعَ شَقِ لِحْنَهُ الْبُسْرُ  
 وَرَكِبَ حَيْثُ مَا سَارُوا  
 يُخَيُّوْا اَيْنَمَا مَرُّوا  
 يَسْرِفُ الْحَبِّ بِبَيْنِ دُرُو  
 بِهِمْ فَمَرُّ دُرُوهُمْ زُهْرُ  
 تَغْنُّوْا بِالْهَوَى عَلْنَا  
 وَإِنْ هَوَاهُمْ سِرُّ  
 تَسَاقُوْا خَمْرَهُ حَتَّى  
 إِذَا عَ هَوَاهُمْ السُّخْرُ



ويا وادي القُـرى لـيلى  
 سنلقـهاها..ولا سـبـئـر  
 ولو ثلـقي مـمـانـزها  
 سـيـر قـض غـنـزها الغـنـر  
 \*\*\*\*\*

انا المـقـرورُ يا لـيلى  
 فـهل لـي وادى بـخـر؟  
 انا الظـمـانُ يا لـيلى  
 وانـتِ المـاءُ والجـمـر  
 \*\*\*\*\*

شـهـودى فـي الـهـوى شـوقُ  
 وانـتِ وحبـبـنا الطـهـر  
 وقـرآنُ الـهـوى ابدأ  
 حـداثـق فـي مـي خـضـر  
 \*\*\*\*\*

سـيـورق بالـضـحى لـربـي  
 وتغنى الغـسـرية النـخـر  
 وازرع الفـانـيـة  
 على اللـقـيا..غـتـخـضـر  
 وفي عـيـنـيك يا سـمـحـا  
 غـيـبـحـر بالـهـوى الغـنـر

من: «الشعر الجزائري المعاصر» - مجلة امال، ج ٢٤

\*\*\*\*\*

## حلام الجيلالي بو عزة العربي

### أنا الكون

أنا الكونُ والأيامُ تنبيلةٌ ما بيا  
إذا الشوكةُ أدعى معصمي بتُ راضيا  
ومن كثرةِ الأراءِ أصبحتُ هافيا  
فلا أغمضُ الأجفانَ إلا ثوانيا  
ويقظانُ ناه الموتُ عني ولم ازل  
على هامةِ الأعداءِ رُحاً يمانيا  
فيا كوكبَ الجوزاءِ هلا سالتني  
إذا كنتَ تبغي أن تُصيبَ المرامي  
تجدُ محكمَ الأراءِ عندي، وإن تسأل  
مداراً أمينَ السيرِ فاركبُ مداريا  
فقد عشتُ في دنيا الهوى غيرَ انني  
تنازلتُ شوطاً إذ طويتُ كتابيا  
أجل: كان لي بالأمس سرٌّ أذعئهُ  
فملكتُ أقواماً زماناً حضاريا

---

- ولد في سيدي بلعباس، عام ١٩٤٩.

- حصل على دكتوراه الدولة في اللسانيات.

- يعمل الآن أستاذاً في جامعتي سيدي بلعباس وهران.

- من ناولينه: ديوان: «تسايح فجر للعرب».

- له دراسات في اللسانيات والنقد الأدبي.

فكم نال طُلابُ البيان فصاحةً  
وكم نال روادُ العلوم تسامياً  
على حدِّ اقوال الخليل، ترسُمت  
خُطانا قوافي الشعر لحناً حجازياً  
وفي العُرف أن الشعر لفظٌ وصنعةٌ  
فعاون مفاعيلن وتاتي مفاعيها  
خذِ الوزنَ بحرأ والكلامَ زوارقأ  
وغصن لجة الأشعار تشدُّ القوافيها  
فيا مبدع الأوزان عفوأ فإبنتي  
اسيرُ قيود ثقلها قد برأنيها  
لمن انتظم الأشعار والشعرُ كاسدُ؟  
لمن أنشد الأجمال شذوأ مُواتيها؟  
اللبسُ والاقدامُ صارت تدوسة  
الزُهرُ؟ إذ ما أصبح الزهرُ ذاويها؟  
حرامُ قريض الشعر والليل مظلمُ  
يؤرقُ قلبأ هذه الوجدُ داميا  
هباءُ نسيج الحرف والغرب سائرُ  
يروم المعالي، يرصد النجم غازيا  
إلام يظل الغربُ للمشرق سابقأ؟  
واصلُ الحجا فينا، وقد بات نائيا  
كفانا ظلامُ الليل للمعجز موعدُ  
زويدأ فهذا الصبح قد لاح اتيا



فيا أمة قد طال في الغي نومُها  
أفيقي فصوت الحق صاح مُناديا  
الم يعرفُ الأحرارُ من حالف العدا  
واهدي سيوفُ الجد للخصم راضيا؟

تخلّى عن الأصل العريق وليتته  
تعلّم أن الشعبَ ما زال باقياً  
هو الشعبُ، والتحريرُ رسمٌ طريقه  
كفى بكتاب الله للمرء هادياً  
سئلي لواء الحقّ مهماً تطاولتْ  
بُغاثُ الونى يوماً تروم الأمانياً  
على منبج الأحرار أرجو نهايتي  
فلا خَيْرَ في الإنسان إن مات طاولياً  
إلى مُرهف الأسماع اشدو ملاحماً  
لتبقى صلاةُ ترفع الهامَ عاليها  
وما خانتِ الإقدارُ مِنّا مُجاهداً  
ولكن تبعنا من يُحبّ الكراسياً  
جعلنا فتاتَ الخبز عيشاً وفاتنا  
ركوبُ المعالي نحسب الزادَ فانيها  
وسرنا نُقيم الحكمَ وفق مَذاهيبِ  
(لِكُلِّ) و (دَعَه) <sup>(١)</sup> نشرب الكاسَ قاضيها  
عجبتُ لحُكّام يسوسون أمةً  
فجِئنا يمينيّاً وحيناً يساريها  
إذا العُربُ لم يأخذ من الضاد علمه  
فما ازداد في التجهيل إلا تمادياً  
«أخذت القصيدة من الشاعر»



(١) إشارة إلى النظامين الشيوعي والرأسمالي.

# عبد العالي رزاقى

## أحلام سيرة

(١)

كنا برابرة

وكان الوشم مرسوماً على ساق الأميرة «سيرة»<sup>(١)</sup>

والقرط

ياخذ شكل أزهار

ستورق في جبين «الفاتح العربي»<sup>(٢)</sup>

يا «هاجر»<sup>(٣)</sup>

احترسي

فيوم الردة الأولى (عراقي)

ويوم الشدة الأولى (مزيغي)

و«سيرة»

### تتحني للبحر

- 
- ولد عام ١٩٤٩ في «غرابة» - سيكنة.
  - حصل على ماجستير في الإعلام.
  - يعمل أستاذاً بمعهد علوم الإعلام.
  - رئيس الجمعية الجزائرية لأدب الطفل.
  - صبر له أربعة دواوين شعرية: أولها «الحب في درجة الصفر» ١٩٧٧، وآخرها: «الحسن بن الصباح» ١٩٨٥.
  - (١) اسم بطلة بربرية وقتت في وجه الكونت (تيدوس الروماني) بعد وفاة أخيها (فيرموس) ملك موريتانيا القيصرية، و ألحقت بالرومان هزيمة شنعاء عام ٢٧٥م.
  - (٢) يقصد به أول أمير مسلم وطئت قدماء أرض الجزائر وأدخل الإسلام إليها وهو أبوالمهاجر دينار، استشهد مع عقبة بن نافع في معركة «تهودة».
  - (٣) هاجر: زوجة نبي الله إبراهيم عليه السلام.



تحمل باقة الأزهار للنوازل.

(٢)

ويجيء يومٌ آخرُ

«قنطورة»<sup>(١)</sup>

حملت لنا من غير إبراهيم

وابتسمت

فكانوا

سنة

هل كان هذا الوشمُ

في ساقيكِ

حين

حملتِ

«يقشان»<sup>(٢)</sup>

وما اسمُ القادمين إليكِ؟

هل كانوا برابرةً

وكانت في الخلاخل والأساورِ

تغرق القدمانُ؟

(٣)

جسدٌ على جسدي

و«سيرة»

تزرع القبلاتِ في كل الشوارعِ

ترسمُ الوطنَ الجديدَ

وتهتفُ:

---

(١) زوجة إبراهيم عليه السلام، ومن نسلها جيل البرور.

(٢) أبو البرور قاطية.

اتَّحِنُوا يَا عَمَّالَ هَذَا الْعَالَمِ الْعَرَبِيِّ

و«أَبُو الْمُهَاجِرِ»

يَفْتَحُ الْإِبْوَابَ مَا بَيْنَ الْحُدُودِ.

(٤)

وَيَمُرُّ «عَقِبَةُ»<sup>(١)</sup>

يُوقِفُ الزَّحْفَ الْحَضَارِيَّ الْمَسَافِرَ

فِي دَمِ عَرَبِيٍّ

أَكْسِيلُهُ<sup>(٢)</sup>

انْتَصَرَتْ جِيُوشُكَ فِي «تَهُودَةَ»

وَانْتَهَى

مَنْ بَعْدَكَ

الطَّوْفَانُ؟

كُنْتَ

أَمِيرَ مَنْ هَزَمُوا

وَمَنْ هَزَمُوا حَضَارَتَهُمْ

وَكُنَّا

بَعْدَكَ

الْغُرَبَاءُ

يَا مَنْ يُوَاجِهُ ضَلَّةً

فِي أَمَةٍ

كُنَّا

إِلَيْهَا

(١) عقبة بن نافع: فاتح من كبار قادة المسلمين، غزا إفريقيا، بنى القيروان وجامعها. استشهد في معركة تهودة، في المكان المسمى اليوم «سبيدي عقبة» قرب مدينة بسكرة الجزائرية.

(٢) أكسيلة: أحد أمراء البربر، أسلم ثم رجع عن إسلامه، وانتصر على عقبة بن نافع في معركة تهودة.

ننتمي  
ونمارس الحب الذي لا ينتهي  
أثرًا تعرف من تكون؟  
اليوم  
تعلن أننا غير الذي كنا  
وتهتف

باسم  
«قاتلنا»:

ليحيا الأغنياء  
يا أيها الشهداء  
قوموا

فالمقابر  
قد تباع  
لغيركم

(٥)

«ديدوش»<sup>(١)</sup>  
لم يحلم بغير لقائكم  
واليوم  
يوضع  
في مزاد  
«البربريه».

من: «الشعر الجزائري المعاصر»، مجلة آمال، ج ٢

\*\*\*\*\*

---

(١) أحد قادة الثورة الجزائرية.

## محمد الزيتلي

### المستشفى

المرضى ينتشرون  
عبر ممرات المستشفى الإسفلتي  
اصوات..  
وسعال..  
وبكاء..  
ونواح،  
يملا أرجاء (الصالات)  
والموتى/ الأحياء  
ينتظرون قدوم طبيب يكشف عنه  
- أين طبيب ( الحالات العاجله)  
- أين طبيب ( الزائدة الدودية)؟  
- أين طبيب ( الأوردة المقطوعه)؟  
- أين طبيب القلب، المعده؟  
- أين دواء صداع الرأس؟  
لا شيء يجيء الساعة غير الموت  
يزحف في جلاباب أبيض

---

- ولد عام ١٩٥٠ بالميلية.

- تخرج في معهد الحقوق بجامعة قسنطينة.

- تفرغ للعمل الصحفي، وأنشأ جريدة مجسور، الثقافية.

- نشر ديوانين هما: «فصول الحب والتحول»، و«انهيار مملكة الحوت»، كما نشر دراسات نقدية.

نحو (الصالات) الملى بعبار الله

اسئلة تدافع نحوي

في حجم هياكل عظميه

وانا اتسلل من بين المرضى

خوفاً من ذاك الشيخ الابيض

ان يلبسني كفني

او يلقي بي في (الثأج)

جثة لحم نتبه!

\*\*\*\*\*

ثمة امرأة حبلى تصرخ ملء الصوت

ثمة شيخ أعمى يرفع كفه

يشحذ جرعة ماء

ثمة طفل يبكي

ثمة رجل في آخر تلك الصاله

منتظر في صمت قاتل

ان ياتيه (الشيخ الابيض)

كي يلبسه كفنه..!

يزحف نحو (الصالات) الموت

يزحف نحو (الصالات) الموت

يزحف نحو (الصالات) الموت

والمرضى ينتشرون

عبر ممرات المستشفى الإسفلتي

جتأ حيه

منتظرين

شبحاً ما!

في شكل طبيب ما  
أم.. أمي!  
ماتت في إحدى (صالات) المستشفى  
فوق سرير مهترئٍ  
سرقوا منها قُرْطَيِهَا  
وسوارِثِهَا الذهبِيَيْنِ  
وقميصاً ليلياً وردِي اللونِ  
قطعوا كلَّ حبال (السيروم)  
كيلا تحتجُ على كل السرقاتِ  
أم لو كنتُ إلى جانب أمي!  
أم لو أن حبال (السيروم) !  
لم تُقطع في تلك الليلة كنتُ  
الآنَ إلى جانب أمي



القصلُ ربيعُ مزهَرِ  
والوقتُ صباحُ باكِرِ  
وأنا وأبي  
نسرع نحو (الصالة)  
ثمة في الركن امرأة هُرِعتْ نحونا  
- جئتما كي تعودا (.....)  
- أي نعم  
- آتيا بشهادة ميلادها  
واسالا حاجبَ الحجرة (البارده)  
- تقصدين...؟  
- في رؤوسكم البركة

- كيف... متى؟

- حكمه هو سبحانه

إن أراد له أن يكونه يكون

يزحف نحو (الصالات) الموت

والمرضى ينتظرون

شبحاً ما

في شكل طبيب ما

ثمّة طفل يبكي

ثمّة اعمى يشحذ جرعة ماء

ثمّة امرأة حبلى

تصرخ ملء الصوت

والمستشفى يرفع رأسه

في أعلى تلك البلده

يفتح صدره

في وجه جميع الفقراء.

من ديوان: «انبياء مملكة الموت».

\*\*\*\*\*

## عمر أزداج

### على باب قصر الحكومة

واحملُ بين يديَّ عصايَ وارحلُ  
واعلم اني سأتعب في الطرقاتُ  
واعلم أن المساءَ  
سيجرح روحي  
ووجه الأغاني  
واعلم يا صوتُ عصفورة لم تخني  
باني..  
أفلا... أسير وزادي صدى الذكرياتُ  
لنرحلُ بعيداً  
فكلُّ الشجرِ  
يعيش.. بداخل عينيكِ يكبر... يكبر وهمي..  
بداخل عينيكِ يعرى القمرُ  
وهذي السماءُ الجميلة  
ستنزل يوماً إلى البحر... عارية تستحمُ  
أفلا أسيرُ... وبين يديَّ عصايَ  
وفي شفقتي تسقط الأسطلة  
ولكنني لا أقول لرجلي

---

- ولد عام ١٩٥٢ في «تيزي راشد».

- عمل في التعليم والصحافة، واستقر الآن في لندن.

- من دواوينه: «وحرسني الظل» ١٩٨١، «الجميلة تقتل الوحش».



إلى أين تمشين؟ أركض خلف صداها  
وأغمض عيني.. أبصر في الحلم وجه «صليحه»  
حزيناً كعلقة ما تزال تنادي حبيباً إذا حان وقتُ العشاء  
لنرحل معاً يا ظلال المساء  
«فتيزي رشيد» تخون ملامح وجهي  
وكلُّ الذين بها يعرفون الحكاية  
وكل الذين بها في انتظار النهاية  
لنرحل معاً يا ظلال النخيل  
فزادي قليل  
ودربي طويل.. طويل.

لماذا تقرأ المدينة مني؟  
وثرعيني بنشيج القطط  
لكم تحرق الريح حلمي وورد الطفولة  
لماذا تقرأ كراسي المقاهي؟  
وشرطة هذي المدينة  
كاعمة الملح لا توقف الخونه  
ولا تسجن القمر الأسود المروحه  
لماذا تقرأ المدينة مني؟  
ولست بغاز غريب  
ولكنني أمتح الليل صوت البلبل  
على شفرة الورد والمقصلة  
لماذا تقرأ المدينة مني؟  
لاني منحت لها وجه «والن»؟؟  
وقلبي ليحرسها من ظلام العصور؟

سانفن وجهي بداخل تلك الحقيبه  
وانتظر الصمتَ تومئ لي ساعداً  
فامشي إلى جُزُر الوهم اجلس بين جناحي ملائ  
ومِخلب جنّية لا تحبُ  
واقرا من دفتر الاغترابِ  
حكايا فؤادي البعيدِ  
لساعي بريدِ  
ليُرجعني خلصةً للمدينه  
فاسكن في سلّة المهملاتِ  
على باب قصر الحكومه  
واقرا عنك بقايا جريده  
ويطرق وادي الشريعة  
وكل النساءِ  
يُغني: سيدي الكبيرِ  
نريد الصغارِ  
فنحن اتيناك عاماً فعاماً  
وعاماً فعاماً رجوناك... لكُنّا قد يئسنا  
غسلنا مراثيكَ عاماً فعاماً  
نبحنا على قديمكَ حَماماً  
ودبسنا شواهد قبرك: سيدي الكبيرِ  
نريد الصغارَ حَماماً!  
نريد الصغارَ سلاماً! اء  
ويطرق وادي الشريعة  
يسير كقافلة راجعه  
وارسم وجهك فوق المياه  
نخيلاً..

نخيلاً..

نخيلاً..

وقد يرحل النخلُ يوماً إلى قلبها.

ويطرق وادي الشريعة

وأحلم فوق الصخور بوجه صليحه

واسكن قطرة ماء

ليفتح نافذتي وجه دوائله

من ديوان: دهرسني الظل.

\*\*\*\*\*

## أحلام مستغانمي

### حكاية

كقطعة طيبة اجلس قرب النار  
اسمع ما تقصّه الجدة للصغار  
عن فارس اوقع في غرامه الاميره  
وجاءها في ليلة..  
واختفت الاميره  
من يومها تعودت ان تطهو الطعام  
تعودت ان تسكن المدائن الحثيره  
وتجمع الاحطاب في الشتاء  
من يومها  
تخلت الاميرة الصغيره  
عن كل كبرياء  
لفارس علمها الحياة كامراه



والف قصّة

---

- ولدت عام ١٩٥٣ بتونس.

- استقرت ببلنات.

- اشتهرت عربياً بعد أن أصدرت روايتها ذاكرة الجسد.

- صدر لها ديوان: «على مرّما الأيام» ١٩٧٢.

ويرقد الصغارُ  
لكنني اعود من جديدُ  
أحلم بالمدائن البعيدة  
بالدار.. بالأحطاب.. بالأطفال  
بامرأة تسهر في انتظار  
فارسها الوحيد.

من: «الشعر الجزائري المعاصر» - مجلة آمال - ج ٢

\*\*\*\*

## عياش يحياوي

### رسالة عتاب إلى بلادي

انا والورد والدروب كـتـتـاب  
نمـنـئـة الاسفان والاعاب  
سحقتنا الاشواك في عتمة اللئ  
لـهـشـيـمـا، وداسنا الإرهاب  
نـتـفـغـئـى وتلك بعض خطايا  
نا، ونـصـنـبـا وكـئـنا اسـلـاب  
نحسب الدرب عسجداً وحريراً  
وهوانا حـسـسـابـئـنا وخـراب  
الجناحان للعواصف زائد  
والتباريح ما لها اعصاب  
كل شـبـير من العروبة جرح  
شامخ الرفض ما عليه نقاب  
الليالي الحمراء تفكر نغوا  
هـ، وتلغو من خلفها احزاب

- ولد عام ١٩٥٧ بـعين للخضراء (ولاية مسيلة).

- حصل على إجازة جامعية.

- يعمل في مجال الصحافة.

- صدر له من الدواوين الشعرية: متامل في وجه اللوحة، ١٩٨٢، عاشق الأرض والسنبلة، ١٩٨٦.

يا ربوب الهـوان هل سكر النـيـد  
 لـنـنـصـحـو بـدـرنا الانـصـاب  
 مـزقـبـنـا الـريـاح شـرقـاً و غـربـاً  
 وارتوت من نـمـوعنا الـاعـتـاب  
 حـسـسـرات الإسلام نـفـق مـاسـيـد  
 خا وشكوى الخـيـول... يا احـبـاب  
 مـوجـة الـرـفـض في مـداننا تـقـاسـيـد  
 مـنـ تـغـنـت بـكـبـرها الـاحـقـاب  
 مـوجـة الـرـفـض شـعـلة فـجـرثـها  
 صـولة الـثـار والـعيـون الـفـضـاب  
 يا شـمـوخ النـخـيل في سـكـرة المـا  
 ساق خـمـر صـمـونـنا وشـيـاب  
 صـهـوة الشـمـس للـفـوارس عـز  
 ازلـي ولـلـخـنـاقـس صـسـاب  
 كـيف للـخـزي تـركـع الـهـمة الخـفـد  
 راء والجـرح للـرؤى مـحـراب  
 ما خـنـعنا في سـاحـة العـز يـوماً  
 زائـنا الكـبـير والتـحـدي العـجـاب



يا بلادي طعم الحـسـرات في جـفـد  
 خـي يـاس وفـرحـة وعـتـاب  
 يا بلادي ضـفـائر القـيـد لـيل  
 بـرـمـري تـفـس فـيـه الخـلاب  
 والـسـيـاسـات مـوكـب أو كـعي  
 لا عـيـون له ولا اهداب

يُنْبَجِجُ الفَجَرُ فِي حَنَائِيَاهُ وَالنَّسَا  
رِيحُ أَشْيَاءَ مَرَّقَتْهَا الْكَلَابُ



يَا مِرَاسِي الْعَشَّاقِ شَابِتٌ مَا سِيدِ  
نَا، وَمَا شَابِتِ الْخِيُولُ الْعِرَابِ  
زُورِقُ الْوَجْدِ فِي الْعَيُونِ امْتِدَادُ  
يَتَمَطَّى وَفِي اللَّيَالِي شِهَابِ  
يُزْهِرُ الْحَزْنَ فِي مَا قَبِيهِهِ عَطْرًا  
وَالْحَنَائِيَا تَمَرَّقُ وَلَهْـبَابِ..



كَمْ سَهَرْنَا وَفِي الْجَوَانِحِ لَيْلُ  
ذَابِلُ الْوَرْدِ فَاالْأَيْنِ خِرَابِ  
نَمَضِجُ الْجَمْرِ وَالرَّوْيُ لَهْفَاتُ  
وَالْتَبَاشِيرُ زَيْبِقُ مَنْسَابِ  
فُقَرَاءٌ ... تَلَوَكْنَا الْوَحْشَةَ الْبَلْدُ  
هَاءُ وَالصَّمْتُ وَاللُّغَى وَالْعَذَابِ  
فُقَرَاءُ تَنْهَارُ فِي غُمُقِ الْأَخْ  
سَلَامِ حَسَنُورِي وَتُسْنَحُ الْآرَابِ  
فُقَرَاءُ نَحْنُ الْقَوَافِلُ فِي النَّسَا  
رِيحُ تَسْعَى، وَإِنْ تَصَدَّى السَّرَابِ  
الزَّنُودُ الْعَطَاشُ رَخْفَ عَلَى كَفِّ  
فَقِيهِ تَنْمُو الشَّمْسُوسُ وَالْأَعْشَابِ  
وَتَمُوتُ الْمَلَامُجُ الْمُفَرَّرُ إِذْ لَا  
لَا، وَيَحْيَا كَمَا يَشَاءُ «الْكِتَابِ»

من: «الشعر الجزائري المعاصر» - مجلة آمال، ج ٢





# بوزيد حرز الله

## المؤجلة

لك أن تكون كما تشاء،  
ولي بلادي  
عاشقاً أرنو إلى عطش الحقل،  
لسوف اهرق ما تبقى من دماء  
في قصيدتي  
يوم عيدي  
هل أعيدك أم أعويك؟  
لن تبارحك الغواية  
كل واحد فيك مجرئ للتساؤل والتنازل  
كن إذاً مثلي  
توسد صدرها وانفع  
فليس هناك افضع  
(حين تنوي قتل حر)<sup>(\*)</sup>  
من تسامحك الجميل  
كن إذاً  
روحاً جديداً للقتيل  
يا ابن السبيل

---

- ولد عام ١٩٥٨ في سيدي خالد (يسكرة).

- خريج معهد اللغة العربية بجامعة الجزائر.

- عمل في التعليم.

- من دواوينه الشعرية: «مواويل للعشق والأحزان» ١٩٨٥، «حديث للفصول» ١٩٨٦ وله قصص شعرية

للأطفال مؤلفة ومترجمة.

(\*) إشارة إلى قول المتنبي: «وما قتل الأحرار كالمفوض عنهم».

وخلفَ منعرج السُّؤال توطؤً.

يا أيها الولدُ الذي ما كاد يحبو حالماً  
حتى تلقَّه السَّعْأُ (...)  
ضاقَ النهارُ  
وسرتَ وحنك، والغيارُ  
يلفَ خطواته  
يحتويك  
يفرّ ظلك منك  
ثم يعود موفورَ الإهانة  
كي يهنئك الـ (سوادُ ذاك)،  
تحجِّمُ وقتها  
يا موتها  
كان الصبي قد اشتهى  
ثم انتهى.

يا أنتَ يا ملكَ الصهيلِ:  
أضعتُ خيلي،  
حينما هذا السوادُ التفُّ  
جفَّ النبعُ  
ضاعَ الربيعُ  
منْ صنَّعِ الحكاية؟  
شهرزاد... !  
ولا صباحَ يطلُّ من سور المدينةِ  
لا كلامَ يباح،  
منْ تستنقرين؟  
ومنْ يُرجئُ موثكَ المكتوبِ  
شكُّ الحرفِ في حُصَى المكانِ

فبأيما حزنٍ ستغفو  
حين تختلف اليدانُ  
وتُطلَّ من وجع المكانِ  
تشبَّني للصارخ الممتدِّ والمشدِّ  
أي جريرة؟  
يا قاتلي في كل ثانيةٍ  
أما يكفيك مرتجعُ الصدى الواهي،  
أما، لا زلتَ تذكرُ  
كم يعذبني التذكرُ  
سوف تسال ذات حزنٍ  
والصغارُ بلا وطنٍ  
وتراك تغترش الكفنُ  
وتراك تغترش الكفنُ.

«أخنت للقصيدة من الشاعر»



## ياسين بن عبيد

### شظايا الرياح

جئت الحضرة منساب اليقين . . . يسبقني شهيق الروح . . . ويعقبني صهيل الريح فلما دنوت كان هذا الكلام:

بَعَثَرِينِي فَمَا اعْتَرَانِي اعْتِرَاكِ  
ثُمَّ ضُمُّنِي كَمَا اشْتَهَتْهُنِّي يَدَاكِ  
بَعَثَرِينِي كَمَا وَسَّغَتْكَ يَوْمًا  
وَسِرِّعِينِي فَهَلْ يَضِيقُ فُضَاكِ؟  
يَغْلِبُ الْخُصْمُ أَنْ يَكُونَ دَلِيلًا  
حَاجِرِيًّا عَلَيْكَ دُونَ سِسَاكِ  
أَنْتِ مَرْنَسِي بِهِ أَدِلَّةٌ خُزْنِي  
وَبِهِ حَطَّطِ الطَّيْسُ الْبَسَاكِ!



لَسْتُ أَنْسَى .. مَتَى التَّقِيْنَا .. صَبَاءُ  
فِي عَنَاقٍ .. اضْأَاعُنِي .. وَرَعَاكِ  
وَأُصْنَبَيْنَا .. مِنْ الْغَيُوبِ .. أَسَارِي  
كُنْتُ طِفْلاً .. مِنَ الْآنَيْنِ .. أَتَاكِ

- 
- ياسين عبد الحفيظ بن عبيد.
  - ولد عام ١٩٥٨ في قرية دماوكلان (ولاية سطيف).
  - تخرج في جامعة سطيف.
  - عمل سنوات في التدريس.
  - صدر له ديوان: «الوجه العذري» وديوان «أهديك أحزاني».

والتَّهَنُّبُنا .. فكنتُ فيكَ شَيْهَاباً  
وعلى جَنُوتِي .. التَّقَنُّتُ كَفَاكَ  
جئتُ .. من وجهتي .. رَيْبِيبُ الثَّنَايا  
في عَنَادِي .. أَنُوب .. فسوقُ ثَرَاك



سِرَّتْ سِرّاً إلى المَحَالِ وجَهراً  
وَتَمَلَّتْ كَسَابَتِي عَيْنَاكَ  
بَقِيَّتْ مِنْكَ فِي الضَّمِيرِ بَقَايا  
أَتَعَبَيْتَنِي بِصُمُوتِهَا اصْداك  
كَمْ رُمِينَا وَمَا رَمِينَا طَوِيلاً  
وَاسْتَحَفَّتْ خَنَاجِرُ بَدَمَاكَ  
وَطَوَّيْنَا كَمَا انْطَوَيْنَا .. كِتَاباً  
أَحْمَدِيّاً .. بِهِ اشْتَفَيْتُ ذَكَرَاكَ



صَاغَنِي الْبَرْدُ مِنْ شِفَاهِكَ لِحْناً  
يَقْرَأ الْجُرُحُ نَازِفاً لَبَاكَ  
قَدْ شَرِبْتُ النُّوَى .. شَرَابَ غُرُوبٍ  
لَشَمُوسٍ .. عَتِيقَةٍ .. فِي مَدَاكَ  
فَالْفَجِي وَجْهَتِي .. كُلَّ صَبَاحٍ  
إِنِّي قَبْلَةٌ .. لِبَنُوحِ صَبَاكَ  
وَارْتَعَاشٍ .. وَكَهْرِياءَ فُؤَادٍ  
وَابْتِسَامَ تَقْلِهِ شِفَاكَ



أَنَا ذَاكَ الَّذِي عَمَّرَتْ شَطَايا  
فِي اشْتِعَالِي مَخْضُوباً بِصَدَاكَ

ساكياً مُهَجَّتِي .. بِكَلِّ جَلِيدٍ  
 لَيْسَ يُطْفِئُ الْجَلِيدُ .. فَيُ .. نَظَاكَ  
 كُنْتُ أَصْحَو .. عَلَيْكَ .. مَلَأَ جُنُونِي  
 مُسْتَعْرِضاً .. مِنْ الْفُصُولِ شَذَاكَ  
 وَعَلَى وَجْهِكَ الْكُثَيْبِ .. تَهَادَى  
 مَوْعِدِي .. فِي حَمْدِ الْقَلَاكَ



فَإِذَا لَحْتُ لِي سَرَاباً جَدِيداً  
 وَعَلَى عَرْشِي الْحَزِينِ اسْتَبَوَاكَ  
 وَأَنْتَ هَيْئَنَا كَمَا أَنْتَ هَيْئَنَا غَرِيبِي  
 يَنْ أَسْأَلُنَا مِنْ نُبْحَةِ الْإِفْلاكِ  
 فَاَرْشَفِي غُرْبَةَ الْهَوَى وَتَرِينِي  
 وَاجِدَ الْحَزْنَ أَقْتَفِي مَنْشَاكَ  
 وَانْظَمِينِي مِنَ الظَّلَامِ قَصِيداً  
 يَقْبُرُ اللَّيْلُ سَارِياً لِحُضْرَاكَ!!

أخذت للقصيدة من الشاعر



## عزالدين ميهوبي

### عاشق أوراسي

ناعم بصمتك معقود بك الأرق  
ثقل قلب الطرف والأهداب تصطفق  
ثصفي لهمسة في المرأة مكتحلاً  
بملح صبرك والساعات تاتلق  
تقول قلبي مسافات مُحطلة  
بين الضلوع وتدري سِريرة الطرف  
تقول وحدي سيوى الجدران تعرفني  
والصبر بيني وبين الناس يُعتنق  
وحدي أفتش عن وجه يسامرني  
فتفلق الأرض أبوابي فاتفلق  
اهيم كالليل كالنؤبان مغترباً  
الوك ذاكرتي حيناً.. وأنسق  
أراود الشعر أياماً فتفضحني  
عيون قاسية خرساء لا تثق

- ولد عام ١٩٥٩ بالعين الخضراء (ولاية المسيلة).

- تخرج في المدرسة الوطنية للإدارة العامة.

- عمل في الصحافة، وهو الآن عضو في البرلمان الجزائري، ورئيس اتحاد الكتاب الجزائريين.

- صدر له عدد من الدواوين الشعرية أولها: طي لبدن كان أوراس، ١٩٨٥، وآخرها شمعنة لوطني،

بالإنجليزية ١٩٩٧.

واسأل الصَّحْوَ ندماناً أنْشَاطَهم  
 حُزَنِي.. غفافيّتي أودى بها القلق  
 واسأل الصَّحْوَ عن رُوحِي فيطفئها  
 واسأل الناس فانوساً فاحترق  
 ويرحل الصَّمْتُ مهزوماً وفي شفّتي  
 بَقِيَا حديث الأمانِي والرؤى مِسْرَق  
 وحدي على مرفأ الأيام تحمّلني  
 قواربُ التّيه والامواجُ تحترق  
 صيح في الناس يا أموات هل بمُكم  
 مني يُضَخُّ أم الأيّامُ تَخْـتَلِقُ؟  
 يا واقفين بباب العمر أرّقني  
 صمتُ القصيد.. غاوى صمته الشفق  
 «أوراس» اتر كما الأمطار يحمّلني  
 نبضُ القوافي ويدنو من نبيّ الالق  
 في البدء كنت.. وكان الحرفُ كنت أنا  
 كان التَّوَحُّدُ والإشراقُ والافق  
 مسافةُ العمر وشمٌ في خطّي قدم  
 تقَيَّحْتُ.. واستباحْتُ نمّها الحق  
 مددتُ كَفِّي، أشاحُ الناسُ.. قلتُ لها  
 حُفِّي.. فكفْتُ.. وكفّي كفّها الرّمق  
 سالتُ ظِلِّي ولمْ هذي اليموعُ أَلَمْ  
 تلقِ الأحيّة؟ قال الليلُ امتشّقوا  
 سرُّ الرّحيل.. وبقُوا في مرابعهم  
 سحابةُ الشّوق.. أنى امطرتُ حرق  
 وقام حُرْفُ تنامي لحظةً وبنا  
 من المحاجر انمت زُنْدُها الحلق



تعلم الصحو قالت نملة أبدأ  
 ييوح سرّاً، وقالت زهرة صدقوا..  
 لوجهه الصبر أن أبدأ توهجة  
 ولات حين عيون الصحو تاتلق  
 اوراسُ يا عرسنا الموعود توهني  
 جرح المواسم.. أمها هم احترقوا  
 لسنا محبين يا احبابنا انكسرت  
 كل المرايا.. وهل يكفي الهوى الأرق  
 مويوة ريحنا العطشى.. مؤزعة  
 احلامنا.. وطبور الخير تختنق



وليت وجهي شطر الأرض والهي  
 والعين بالعين.. والماساة تنسحق  
 دم الأحبة معجون بتربتها  
 والف ملثة - يا ويخهم - شققوا  
 هم يكبرون بجرحي.. يا لجرحهم  
 أيكبر الجرح إن أودى به الشبق؟  
 وجهان - يا عزّة الصاروخ - مقبرة  
 تقول أهلاً.. أجيش ذلك أم ورق؟  
 الماء اضحى رماداً.. نخلة طلعت  
 من عاشقين نماً والحلم يحترق  
 يا طالعين من الأوهام من وجع  
 من بومة صرخت للشارب.. يا غنق  
 هل تحملون رؤى التاريخ، نافلة  
 وأمة السحر.. هل يحلو لها الفرق؟  
 أم تبعثون نفايات الدمار ويا  
 عرسنا المر جني المجرم الحرق؟

تَجَنَّبْتُ لَعْنَةَ حَمَقِي..وَالْيَاثَةِ  
وَبُولَةَ نَحْوِ عَرْشِ النَّارِ تَسْتَبِقُ  
قَالَ الَّذِينَ.. وَلَكِنْ لَسْتُ أَنْكُرَ مَا  
قَالُوا..نَسِيتُ الْقَوْلَ مِنْ خَلْقُوا  
انْتُمْ وَيَقْصِدُ نَحْنُ - احْتَرْتُ حِينَ بَكِي -  
أَجْدَاثُ نَخْلٍ هَوَتْ.. حِينَ اكْتَوَى الْعَلَقُ  
يَا أَنْتَ - إِنِّي - مَضَى..مَا غَادَ يَسْمَعُنِي  
أَيْكُمُ الْجِرْحُ.. مَنْ فِي جِرْحِهِ شَذَقُ؟  
«أُورَاسُ» فَتَشُنْ جِيُوبِي تِلْكَ ذَاكِرْتِي  
لَا شَيْءَ غَيْرُ بَقَايَا الْعَمْرِ..تَحْتَرِقُ  
مَنْ يُطْفِئُ النَّارَ فِي صَدْرِي؟.. سَأُطْفِئُهَا  
مَنْ؟ قَالَ طِفْلٌ أَنَا.. عَيْنَاهُ وَالْغَسَقُ  
طِفْلٌ تَلَا سُورَةَ الْعَنْقَاءِ فَاغْتَنَقَتْ  
عَيْنَاهُ رُوحِي.. وَبَانَ الطَّهَرُ وَالْغَسَقُ  
طِفْلٌ يَظْلُمُ.. مُهَرَّأً مَدَّ جَانِحَهُ  
يَسْلُ ظُلًّا.. وَأَطْفَالُ الْمَدَى رَشَقُوا  
الْمَوْتُ يَأْتِي كَطِفْلِ أَوْرَقَتْ يَدُهُ  
حَجَّارَةً.. وَتَرَاءَى الْمَوَكِبُ الشَّفَقُ  
مِنْ هِدَاةِ الصَّخْرِ شَمْسٌ أَطْبَقَتْ يَدَهَا  
بِالْفِ طِفْلٌ.. بِقَلْبِ الْأَرْضِ يَلْتَصِقُ  
الْأَلْمَسُونَ يَدُ شَلَّتْ تَوَزَّعَ عَنْهُمْ  
فَجَرُّ الْحَجَّارَةِ.. طِفْلٌ دَرَبَةُ الْأَفْقِ  
تَجِيئُنِي مِنْ جِهَاتِ الْأَرْضِ نَازِلَةً  
رِيحُ التُّرَابِ فَيَبْكِي الْعَمْرُ.. أَنْفَلِقُ  
أَقُولُ صَبِراً رَأَى الْعَرَافَ مَا كَذِبْتُ  
يَوْمًا.. وَلَا احْتَجَبْتُ مِنْ آيِهَا الْفَلَقُ

الشمسُ لي يا رؤى الأوراس قلتِ عدي  
إني - وحسبك رغم الحب - لا ألق  
من أوقد الصحو في عينيه أو هنأ  
صمت المحبين أو ضاقت به الطرق  
الراسيات جبين الكبرياء ويا  
جبينه الغض بالآيات تنسق  
أوراسُ إني - أقلت - ظلٌ محترقاً  
يا فرحتي .. من رمادي يطلع الالق  
«أخذت القصيدة من الشاعر»



## مصطفى دحية

### خلاسية الماتوي الذي تنبأ

للموت منسُحُ حُلُولِيْ

ولي كَفَّانٍ :

سَفَتُ بِدَايَتِي

وَلَزُوجَةِ الْوِطْنِ الْمُشَاعِ

بَايَ لَوْنٍ يَخْضُبُ الشَّعْرَاءَ قَوْسَ الْجَرْحِ؟

أَوْ قَبَايَ لَوْنٍ يَرَسِّمُ الشَّهْدَاءَ كَوَلَّرَ نَعِيهِمْ :

مَنْ قَابَ قَوْسِ أَمْنًا رُوحَ غُضَارِيْ تُسَنِّمَ

حِمَاةَ الْجَسَدِ - الدَّعَايِ

إِذْ تَحَامَاهُ الْأَقْوَالُ ..

ثُمَّ انْشَمَرْنَا عَنْ مَنَاحِثِهِ إِلَى نَفْعِ السُّؤَالِ

«مَنْ ذَا الَّذِي فَقَا الشَّهَادَةَ وَأَنْتَهَى؟»

مَنْ تَحْتَ إِبْطِ الْمَوْتِ فَارَتْ كَذِبَةُ الْآيَادِ

وَانْسَلَتْ ذُّوَابُهُ بِهَيْتِهِ

نَبَأَ تَرْنُحٍ فِي زَهَابِ الْمَحْرِقَةِ

---

- مصطفى دحية كنعان.

- ولد عام ١٩٦١ في «الهامل».

- حصل على الماجستير في البيئية النباتية.

- يعمل أستاذاً في جامعة سطيف.

- صدر له ديوان: «اصطلاح الوهم».

لكِ أن تشيلي يا أقاتيم الشهادة عرفكِ  
 الملحاح من ريثاً لهاث المشنقه  
 ستمارس الانضاء رعشتها الخجول ...  
 يشاكس الخنر الرسول ...  
 ستحنني كل التجاعيد في تواريح  
 «الحسين» - ودعبل، وضغينة السبكي  
 سوف يُصعد الملكان سحر السحر ...  
 قد يرث الغي فصاحة الطلقاء  
 قد يهب الموحّد خصبه لفحولة النوي....  
 قد يحبل الخيران والنوران عند الفتق....  
 قد تهب القصيدة ملحها للماسحين  
 عرى الحكومة  
 قد تصادر طفلة بانورما الأحلام عند  
 الشاعر الملائن  
 ...

أو لم اقل لكم :  
 بان الفتح ابعده ما يكون عن الشمال  
 وبان عين العين اصفى ما تكون  
 على الجنوب

أو لم اقل لكم :  
 تواروا عن غمام - الجنتيانا -  
 وازرعوا - بديل المقابر - رملة  
 ثم اغرسوا نخلاً عروبياً

وانلوا الدلو في شَرِّه البحار ، لكي تُرووا  
بقلوبكم ظمأ المحار ...

الم اقل لكم ... ١٩

واسلم هادم السنواتِ خفق جناحيه  
في وقفة الإقعاء التي نازره بيمينه  
وسرى إلى رهنوته متابطلاً غيقاً  
- الحسين -

وبرئة من عترة النفحات ...  
ثم رمى السوار .

من ديوان: «اصطلاح الهم»

\*\*\*\*\*

## عيسى لحيلج

### شهر الشهور

يكفيك في سمع الزمان «نغمببر»  
فأفخر فغيرك بالهزيمة يفخر  
شهر اضاء لنا السبيل إلى الهدى  
من قبل ان كُنّا نضل ونكفر  
شهر ومن طهر القلوب بياضة  
أصفي، ومن خضر المراع اخضر  
حاكته بالأم المقدس أمة  
بدم الشهيد مطرّز و مطهر  
ما انت في الزمن العقيم مداره  
بل انت أعلى م الزمان و اكبر  
اوقدت في ليل الشعوب شرارة  
وطلعت في صمت الشعوب تكبر  
ب «الله أكبر» والحياة شهادة  
من ينصر الله القدير سيُنصر  
هذا جبين «الروم» عُقر كبره  
وجبين عرك بالجلال موقر

- ولد عام ١٩٦٢ ب. جميلة، مولاية سطيف.

- حصل على الماجستير في الأدب العربي.

- يعمل في التعليم الجامعي.

- صدر له ديوانان: «وشم على زبد قرشي» «غفا الحرفان».

شهرٌ وتسبيحُ الرِّصاصِ صلاتُهُ  
 له فوقَ اعناقِ المدافعِ منبهر  
 حطمتْ يا شهرَ الجهادِ خُرَافةً  
 تنهى الشعوبَ عن الحياةِ وتامر  
 وجعلتْ من نسلِ الخُفاةِ صحابةً  
 ذا «خالد» وكانَ ذلك «حيدر»  
 نافحتْ عن خبزِ الجِياعِ مُصابراً  
 ونفختْ في جِثثِ الشعوبِ فأنشِروا  
 ونسجتْ من حُمُرِ الدِّماءِ خُلاًلاً وذِي  
 «باريس» في ثوبِ المِذلَّةِ تُخَطِر  
 سافرتْ في عمقِ الزمانِ روائعاً  
 ومراجعاً منها نُغاتٌ ونعصير  
 ولسوفَ تبقى في الزمانِ منارةً  
 للثائرينَ على هداها نُبحر  
 نحن الأئمةُ والهداةُ إلى العُلا  
 والمجدُ ما دمنا بعينك نُبصر  
 من علَّمَ الدنيا الكرامةَ غيرُنا؟  
 إذ نحن نُملِي و الزمانُ يُسطر  
 إنا لأعلى في الخليفةِ قامةً  
 عزّاً، وعندَ الله نحن الأكابر



لم نمن بعدُ مجازراً ومقابرأ  
 ومقاصلاً بدمِ «المداشير» تقطر  
 لم نمن بعدُ حرالقاً ومشانقأ  
 أعلى، ومن كِبُرِ المجاهدِ اقصر  
 لم نمن بعدُ قواصفأ وعواصفأ  
 كلا، ففي عمقِ القلوبِ سنُحفر



لم نَنسَ بَعْدُ جَهَانَنَا، وَهَانَا  
 حَمْرَاءُ بِالدَّمِ، بِالْيَتَامَى تُزْهِرُ  
 لَمْ نَنسَ بَعْدُ قَنَابِلًا لَكَائِمًا  
 هَذِي السَّمَاءُ بِهَا عَلَيْنَا تُمَطِّرُ  
 يَا أَرْضُ.. مَا خُنَّا الْإِمَانَةَ إِنَّمَا  
 نَعِيبُ الْأَوَّالِ، وَالْأَوَاخِرُ خُنُّرُوا  
 لَنْ نَغْفِرَ الذَّنْبَ الْقَدِيمَ، وَمَنْ لَهُ  
 نَسِيَانٌ مِثْلَاقِ الشَّهِيدِ فَيَغْفِرُ؟  
 لَنْ يُطْفِئَ الْحَقُّ الْقَدِيمَ تَوَدُّ  
 إِنَّا بِهِ مِنْ نَذِيرِنَا نَقْطُهُـ  
 وَبِهِ سَنَحْيَا خَفَقَةَ نَفْسٍ لَنَا  
 وَبِهِ عَلَى حَذِّ الصُّرَاطِ سَنَعْبُرُ  
 وَتَبْرُجُ الْوَجْهَ الْقَبِيحُ وَزَادَهُ  
 حُسْنًا لَدَى الْمُسْتَضْعَفِينَ مُزَوَّرُ  
 مَهْلًا «فَرَنَسَا» لَا تَقُولِي قَدْ نَسُوا  
 إِنَّا - وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ - سَنُثَارُ  
 مِنْ دِيوَانِ: «وَشَمَّ عَلَى زَنْدِ قَرَشِي»

\*\*\*

## نور الدين درويش

### أنتِ مشكلتي

متنقـابـلـيـن، أطلُ من جهة  
رغم الحصار وانتِ من جهة  
لغة يحاصرها الرصاصُ فما  
غنثُ لغيرك، فـجـري لغتي  
انا انتِ لو سـالـوا السـوي انا  
غضبُ الشعوب و انتِ حنجرتي  
بك يهتف القلبُ للضرير فلا  
تستسلمي، انا بعدُ لم أمت  
عيناكِ اني احتمي بهما  
من كل عاصفة وزلزلة  
لو تعلمين، من الرمـوش انا  
يومَ الخلوع اخـيـطُ اغـطيـتي  
انا حينما يشـتدّ حرّـي  
واضـمـيـق ارسـمُ نصـفَ دائـرة  
واكون نصـفـك حين اكـمـلـها  
يا انتِ طرقتكِ حـددُ مـعـلـكتي

- ولد بالسنتينة عام ١٩٦٢.

- تخرج في معهد الحقوق بجامعة فلسطين.

- يعمل إدارياً بالجامعة ذاتها.

- عضو مؤسس في رابطة «إبداع» وعضو في اتحاد الكتاب الجزائريين.

- صدر له من الدواوين: «السفر الشاق» ١٩٩٢، «مسالمات» ٢٠٠٠.

لَكَ تَبَسُّمُ الشَّفَتَانِ قَابَتَسْمِي  
يَا أَخْرَجَ الْبِسْمَاتِ فِي شَفَتِي



مَتَقَابِلَيْنِ، يَحْنَنُنَا حَرْسُ  
أَنَا عَاشِقٌ وَهَوَاكِ مَعْصِيَتِي  
أَتَظَلُّ أَحْلَامِي مَعْطَلَةً؟  
أَنَا جَدُّ مَشْتَقٍ لِحَرِّيَتِي  
فَبَائِمًا لِفَقْدِ أَحْنَانِهِمْ  
أَنَا بَيْنَ سَنَدَانٍ وَمَطَرِ قَسَّةِ  
أَقُولُ لِلْقَلْبِ الضَّرِيرِ غَدًا؟

وَأَظَلُّ أَحْسَبُ كُلَّ ثَانِيَةٍ  
تَعَبْتُ يَدَايَ، أَصَابِعِي احْتَرَقَتْ،  
تَلَوِيحَتِي تَعَبْتُ وَأَشْرَعَتِي  
مَتَى يَنْجَلِي الْغَيْمُ الْكَثِيفُ مَتَى  
سَتَرْدُ لِي الْأَمْوَاجَ مَرْكَبَتِي؟  
هَلْ تَصْبِقُ الرُّؤْيَا وَتَجْمَعُنَا

جُزْزُ الْمُحِبَّةِ أَخْرَجَ السَّنَةَ؟  
مَشْدُوهُةٌ وَقَفْتُ تَسْأَلُنِي  
فِي مَفْرَقِ الطَّرِيقَاتِ بَوَصَلَتِي  
أَنَا رَيْمًا أَخْطَاةٌ حِينَ رَمَى  
غَيْبِي وَرَحْتَ أَنْسُ أَسْلَحَتِي



مَتَقَابِلَيْنِ مِنَ الطَّرِيدِ أَنَا  
أَمْ أَنْتِ يَا بَحْرِي وَيَا خَرَّتِي؟

من أنت؟ يجرحني السؤال ولا...  
 اجِد الإجابة في منكرتي  
 أو لم تكوني يوم منطلقتي  
 من بعض أشيائي وامتعتي؟ !  
 كيف استحللت بلحظة وطناً؟  
 كيف اخترقت شفافاً أورتتي؟  
 راوبتني، وصنعت لي قفصاً  
 ادخلتني به وصفت أغنييتي  
 وسكبت عطرك في أنفاسي قلبي  
 وتحزنت من كبته لها لغتي  
 ممرخت مرة القلب، مرة قلبي  
 نابت باسمك يا مخررتي  
 علمتني الإبحار فيك، وها  
 غرق الفؤاد بلا مقاومة  
 ها صرت أكبر من يدي ومن..  
 حُضني، فكيف أفكُ شرقتي؟



متقابلين، أصبح ذا وطني  
 فتهدب عاصفة لعرقلي  
 وعلي أن أحمميك يا قلدي  
 أنا مرغم على خوض معركتي  
 صدري فدائك تشجعي، ابتسمي  
 أنا لا أخاف الموت فساتنتي  
 لم ترجفين؟ الست مؤمنة  
 أنا بعثت نبيي بأخبرتتي

ما كان ذاك وذاك مشكلة  
أبدأ ولكن أنتِ مشكلتي  
أمنتُ حبيبكِ هو ذا خطئي  
وعليّ أن أغتال عاطفتي  
أنا واثقٌ من حبيبكِ ابتعدني  
وثقي بأنكِ مطلقُ الثقة  
أنا ذاهبٌ، لا تحزنني، ابتسمي  
لا تُمسكي بيدي مُعذّبتني  
أنا كي أنا أحمميك يا أملي  
أرجو منحني بعضَ حريتي  
وأخذت القصيدة من الشاعر

\*\*\*\*

## ناصر لوحيشي

### أهفو ويهفو دمي

نايتُ جرحك يا احداًنا سيحي  
في الأرض و استصرخي عمق التباريح  
هزّي نخيلك تستسلم رياحهم  
يسأقط الغيثُ ها قد بَشُرْتُ ريحي  
تلك الرياح الم تحمل لنا أفقاً  
معفّر الوجه مكسور المفاتيح  
فاستخبروا الدمع عن الوان غريتنا  
فالدمعُ في زمني قد صار تصريحي  
أهفو ويهفو دمي، امتص منه غداً  
فجراً ويوجعني دمع التماسيح  
يا بحرُ يا اسري يا من غدوتُ به  
كلّاً، إليك يدي إن شئتُ تسريحي  
غداً نريد لحن الجرح يا املي  
غداً نكابد احزان التماسيح

- ولد بقسنطينة عام ١٩٦٤.

- حاز درجة الماجستير في اللغة والأدب.

- يعمل أستاذاً في جامعة الأمير عبدالقادر بقسنطينة.

- صدر له ديوان: «لحنلة وشعاع» وديوان: «رجاء للأطفال».

غداً نَعْنَدُ، نأتي اليَدَ نرسمه  
مُقَطَّعَ الوَسْطِ، بل من غير تلويح  
غداً يَبْدُنَا هذا الشِّتَاءُ وما  
قَدْ راح يشطب أنوار المصابيح  
أحنُّ يحنو الضُّيَا، اجتثَّ هالئةٌ  
وازدغُ الفَجَرُ من بعد التراويح  
«أخذت القصيدة من الشاعر»



## الزبير دردوخ

### هي والسندباد

إلى.. ابن زيدن.... شاعر الانليس

مُـدِلِّجٌ فِي هَمُومِهِ سَنَدِبَادَا  
أَفْلَتَ الْبَحْرُ مِنْ يَدِيهِ وَعَادَا  
مَلِكاً ضَيِّعَ الْبِلَادِ قَالِقِي  
كَلْ هَمْ فِي رُوحِهِ الْأَوْتَادَا  
كَيْفَ يَسْتَدْرِجُ الْبَحَارَ وَقَدْ آغَا  
سَفَتَ عَلَى كَفٍّ مَنَ ابْنَاتٍ وَدَادَا  
هِيَ أَزْكَى مِنَ الْوُرُودِ عَبَّيْرَا  
وَهِيَ أَقْوَى عَلَى الْحَنِينِ فُوَادَا  
فَاسْتَبَقَ حُلْمَكَ الْيَتِيمِ إِلَيْهَا  
وَامْتَشَبَ قَلْبُكَ الْمُرَاقِ مِدَادَا  
وَارَكِبِ الْحَرْفَ صَهْوَةً وَصَهِيلاً  
فَصَهِّلِ الْحُرُوفَ أَقْوَى مُرَادَا  
\*\*\*  
غَارِقٌ فِي بَحَارِهَا سَنَدِبَادَا  
يَا شَتَاتًا يَلْمَلُمُ الْأَبْعَادَا

- 
- الزبير عبد الحميد دردوخ.
  - ولد عام ١٩٦٥ بمدينة ميانقة.
  - يعمل في التعليم.
  - ليس له ديوان مطبوع.
  - فاز بالجائزة الأولى في مسابقة ديوان للشهيد محمد الدرة الذي أصدرته مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري عام ٢٠٠١.



يا فرّاداً مهجُراً وحنيئاً  
 بين جنبيه فتت الأكباد  
 لو تشاء الرؤى تكون عياناً  
 كي يراها حقيقة واعتقاد  
 لو تشاء الخطى.. تكون جناحاً  
 كي يوافي سمعها.. أو يكاد  
 كي يداني سمعها.. قد يعادي  
 نفسه.. لا يهمله أن يعادي



تائه في بحارها سنبباد  
 شرب العمر وهمة واستزاد  
 اسرج القلب امنيات تراعى  
 في الحنايا مراكباً.. وجياد  
 واضمات منارة.. فتلظى..  
 والخطى.. زانها الحنين أنقـاد  
 فإذا الأبعاد القصيات شبر  
 وإذا البحر صار فيه امتداد



قال فيها قصائد لم يقلها  
 في سواها.. واحسن الإنشاد  
 قال عنها مليكتي.. فتتلى  
 خيلاً.. ورفعة.. واعتداد  
 وتمنت ما لا يطيق.. فاعطى  
 وتمنت أن تستزيد.. فزاد

حَبَسَ الْعَمْرَ عِنْدَهَا إِذْ أَرَانَتْ

لَوْ أَرَانَتْ أَعْمَرَ لَأَرَادَا



سَحَبَ الْعَمْرُ ظِلَّهُ وَتَمَادَى

تَارِكاً جَمْرَهُ الْقَدِيمَ وَمَادَا

حَيْثُ الْقَى عَلَى الدُّرُوبِ وَشَاحَا

وَعَلَى الْأَقْقِ بِمَعْرَةٍ وَجَدَادَا

فَإِذَا زَادَهُ الَّذِي مَسَا تَمْنَى

أَنْ يُوَافِيَ الْإِنْفُسَادَ وَاقَى الْإِنْفُسَادَا

وَإِذَا الْمَعْبِيدُ الَّذِي عَاشَ يَبْنِي

لَهُ تَهَاوِيَّ وَأَخْرَسَ الْغُبَادَا

مجلة: «الكاتب الجزائري» ع ٢، ١٩٩٧



## خيرة حمر العين

### رسالة حب إلى قلب يباب

غداً سنلتقي على رصيف المهزله  
أرحل  
فقد تهاوى القلب تحت المقصله  
سأجمع من الضياء حفته  
وكومة من الصحاري  
حزمة من المطر  
غداً سامضي.

انتظن  
ولن أعوذ  
غداً سترعد الرعود  
وتضرم النيران والخدود  
وربما سنفترق  
غداً سيصحو صاحبي  
سيمحو من جفونه الدموع

---

- ولدت عام ١٩٦٨ في «تبرت».

- حصلت على ليسانس أداب.

- تعمل في الصحافة.

- نشرت قصائدها في الدوريات الجزائرية وصدر لها ديوان: «أكوام الجمر».

ويكتب ما بين طيات الضلوع  
بأحرف من الذهب.

ما إسمه؟  
ما رقبته؟  
بلا خشوع  
بلا تعب  
بالأمس مر من هنا  
واليوم قال:  
لا لم امر  
لا لم أقل  
فصدقي الذي يقال  
وهل يقال في امراه  
شيء محال؟

يا سيدي هذا ترابك فامشي فيه  
غداً في نعشك تنية  
فما الذي سيستهيه ميت  
من موته غير الذي يوتيه  
يا سيدي ترابك تن  
وقلبك شهيد  
يداك مقلتك ساعدك  
بلا كفن  
وانت ميت  
لا قبر دونك  
لا وطن  
اللعل لي  
فأي شيء ترتضي يا سيدي؟

إِسْمِي الَّذِي ضَيَعْتُهُ  
أَسَاوِرِي بِلا يَدِي  
وَجِيدِي كَم طَوْقَتُهُ  
وَكَم هَشَمَتِ سَاعِدِي  
لِمَنْ نَعُدُ شَايِكَ  
وَقَدْ نَسِيتَ مَوْعِدِي؟

مَتَى سَتَعْلَمُ كَمْ أَحْبَبْتُ يَا أَلَمْ؟  
يَا جَرَحُ طَالَ أُنْيُكَ يَا حُلْمُ  
خَذْنِي إِلَيْهِ  
فَلَانِكَ أَعْمَى قَلْبِي تَتَبِعُ  
وَأَنَا الْكَفِيفَةُ أَغْرَقَ فِي الظَّلَامِ  
أَغْوَصَ فِيهِ  
اللَّيْلِ لِي  
هَذَا الْمُقْنَسُ لَا تَنْدُسُهُ الْبَغَايَا  
إِنْ كُنْتَ تَرْغَبُ فِي الصَّلَاةِ  
بِلا خَطَايَا  
فَأَنَا الْكَفِيفَةُ وَالْدَجَى هُوَ عَصَايَا  
لَا لَيْلَ فِيهِ وَلَا نَفَايَا  
إِلَّا أَسَايَا ..... إِلَّا أَسَايَا.

من ديوان: «أكوام الجمر»

\*\*\*\*\*

## إبراهيم صديقي

### تداعيات فارس

دروئك جمرَ والحنينُ حريقُك  
وعمرُك طوفانُ وانتَ غريقُك  
وليلك مدفونٌ بعينيك قابِغُ  
وفجرُك محرومٌ عليك بريقُك  
كذا قضتِ الأيامُ يا من عشقتَها  
وحملتَ فيها القلبَ ما لا يُطيقه  
أدارتُ لك الوجهَ الذي ما عرفتهُ  
وهمتُ إلى ما في العروقِ ثريقه  
فهيّا أنتَ مصلوبٌ على كل أهلةٍ  
وها أنتَ مكسورُ الجناحِ سحيقه  
إلى أين يا هذا؟ جوائك متعبٌ  
وعن سيره كلُ الوعورِ ثعيقه  
إلى أين؟ هذي الأرضُ تبلعُ ماعها  
وحلقك يا ظمانُ قد جفَ ريقه  
هو الموتُ.. إلا أن قلبك نسابضُ  
لتلسسه في كل حينٍ حُروقه

---

- إبراهيم عيسى صديقي.

- ولد عام ١٩٧٢.

- يعمل صحفياً في تلفزيون الجزائر.

- صدر له ديوان: «الممرات».

كذا قضت الأيام... لا جرح سائل  
 على كبد إلا وانت رفيقه  
 وظلك خلف الوهم يرعى سسراية  
 ليضمضي به في كل واد يروقه  
 تسرب في سمع البراري.. فليله  
 غراب دعا بالبين وهو نعيقه  
 تطارده الدنيا فهم ينيمة  
 على الأنة الحيرى، وهم يُفقيه



علام تلوم الشعر إذ خان وصفه  
 ولم تذق الأشعارُ مما تذوقه  
 قصائدك الأولى ارتحلن صواحبا:  
 أيا شاعر الموتى لكل طريقه  
 غناؤك أن تبكي.. فحسبك زفرة  
 عوت كلما اعتال الزفير شهيقه  
 تحن إلى ماضٍ تنافى عن الرؤى  
 وتهفو إلى أنس وانت طليقه  
 فتثيب فيك الذكريات حرائقاً  
 ومثلك مرهوف الشعور رفيقه  
 إذ الأرض كل الأرض رب حسد القور  
 مشى فوقه من كل زهر رحيقه  
 وإذا أنت بين الناس مرعاة أنسهم  
 وموطنك الفجر المهيب شروقه

تَحَنُّ إِلَى مَاضٍ وَقَدْ صَاحَ حَاضِرُ  
 بَوَاجِهَكَ أَنْ فَضَّضْتَ لِاتِّكَ سُوقَهُ  
 بِلَانِكَ حَسَنَاءَ سِبَاهَا نَصِيْبُهَا  
 وَطَارَ بِهَا حَيْثُ الْقَضَاءُ يَسُوقُهُ  
 وَاهْنُكَ أَسْرَى فِي عَوَالِمٍ مِنْ دَمٍ  
 اطَاعَهُمْ حَتَّى غَدَوْا هُمْ رَقِيْبَهُ  
 فَيَا وَطَنًا تَقْتَاتُ مِنْهُ جِرَاحُهُ  
 وَتُوْغَلُ فِي كُلِّ انْتِسَاعٍ خُرُوقُهُ  
 نَصِيْبُكَ مِمَّا كُنْتَ تَبْنِي خِرَابُهُ  
 وَحِظُّكَ مِمَّنْ كُنْتَ تَرَعَى عَسَقُوقُهُ  
 أَنَا إِنْ شَكَأْتُ ثَقُلَ النُّوَابِثُ كَسَاهِلِي  
 فَذَآكَ لِأَنَّ الصَّبِيْرَ سُنْتُ عَرُوقَهُ  
 تَعْنِيْتُ مِنْ صَدْرِي انْتِسَاعًا لِمَا حَوَى  
 مِنَ الْوَجْدِ لَكِنْ أَقْلُ الصَّبْرِ ضَيْقُهُ

مجلة «الكاتب الجزائري»، ع ٢، ١٩٩٧





## عبد الله شنيني

### التماهي

وحين وقفتُ أسائل هذا الطريقُ

متى تستفيقُ؟

تدلّت إليّ السماءُ

فكان الرذاذُ

وعاد البريقُ



تسلّقتُ هذي العيونُ

لأبحث حين يموت الكلامُ

على كلمة لم يطاها لسانُ

فأقرا هذا العسلُ

إلى المحجر المنتشي بالأملِ

عساها الطلاسمُ أن تفصحَ

وان يستعدّ الخفيّ لأن يفصحَ



تبلك صوتي بدمع الندى

تذكرتُ أول نبض تفقّق في داخلي

---

- ولد عام ١٩٧٦ بالدوسن، ولاية بسكرة.

- حصل على شهادة الدراسات العليا في الأدب العربي.

- ليس له ديوان مطبوع.

قالهبنى بالسؤال البري

وعاد إليّ الصدى.



هنا أحرقتُ

هنا تفتقني الورودُ

أنا أغرقُ

على ساعدي

يدي تماهتُ مع الماء

غدي مثل حرف النداء

صدى للذي يُبرقُ.



دعاء... دعاء

لماذا إذا غرغرتُ صرختي بالدعاء

واخلصتُ حتى انتهى ما لديّ

تراودني رغبة في البكاء

لأترك معي شهيدا

على لحظةٍ

تعانقني في هزيع الصفاء



هنا الوقتُ أعمق مما عرفتُ

سنى الروح ابلغ ما تسأل مني

ومما كتمتُ

كتبتُ:

سلامٌ على كل وردٍ يكاني

كما لو تجلّيتُ كالنور في الليلِ أو

كما قد رأني



سلامٌ ... وأصغي  
إلى القلب لما يفيقُ  
فيلقي مسافاتنا و الطريقُ  
أنا لا أطيعُ  
ذبولَ الفراشاتِ أو  
مكاءَ يفصد هذا الصباحَ العميقُ



إلى؟.. ومتى؟  
صديقي تكلم أو انصت  
سُدِّي ما أتى  
به  
وما غاب عني إذا أفلتَ  
سُدِّي.. أن يكون كلامي  
شبيهاً بأن اصمتَ.

«أخذت القصيدة من الشاعر»



## شعراء الجزائر

اسم الشاعر	سنة الميلاد	رقم الصفحة
- محمد المولود بن الموهوبه	١٨٦٣	٢٣
- محمد الأمين الممودي	١٨٩٠	٢٩
- محمد الصالح خباشاش	١٩٠٤	٣٢
- محمد العيد آل خليفة	١٩٠٤	٣٦
- أحمد بن يحيى الأكلح	١٩٠٥	٤١
- محمود بن دويدة	١٩٠٥	٤٥
- رمضان حمود	١٩٠٦	٤٨
- أحمد سعنون	١٩٠٧	٥١
- عبدالرحمن بن العقون	١٩٠٨	٥٥
- مبارك جلواح	١٩٠٨	٥٨
- مفدي زكريا	١٩٠٨	٦١
- الربيع يوشامة	١٩١٦	٦٨
- محمد الشبوكي	١٩١٦	٧٣
- محمد الأخضر السائحي	١٩١٨	٧٦
- أحمد الفوالمي	١٩٢٠	٧٩
- مصطفى بن رحمون	١٩٢١	٨١
- عبدالقادر بن محمد بلقاضي	١٩٢٥	٨٦

- أحمد معاش ..... ١٩٣٦ ..... ٩٢
- أبو القاسم سعد الله ..... ١٩٣٠ ..... ١٠٠
- محمد صالح باوية ..... ١٩٣٠ ..... ١٠٣
- أبو القاسم خمان ..... ١٩٣١ ..... ١٠٦
- صالح خياشة ..... ١٩٣٣ ..... ١١١
- محمد الأخضر عبدالقادر السائحي ..... ١٩٣٣ ..... ١١٥
- العربي دحو ..... ١٩٤٢ ..... ١١٨
- مبروكة بوساحة ..... ١٩٤٣ ..... ١٢١
- جمال الطاهري ..... ١٩٤٧ ..... ١٢٣
- عبدالله حمادي ..... ١٩٤٧ ..... ١٢٦
- محمد بن رقطان ..... ١٩٤٨ ..... ١٣٠
- مصطفى الفماري ..... ١٩٤٨ ..... ١٣٢
- حلام الجيلالي بوعزة العربي ..... ١٩٤٩ ..... ١٣٥
- عبدالعالي رزاق ..... ١٩٤٩ ..... ١٣٨
- محمد الزيتلي ..... ١٩٥٠ ..... ١٤٢
- عمر أزراج ..... ١٩٥٢ ..... ١٤٦
- أحلام مستغانمي ..... ١٩٥٣ ..... ١٥٠
- عياش يحيوي ..... ١٩٥٧ ..... ١٥٢
- بوزيد حرزالله ..... ١٩٥٨ ..... ١٥٥
- ياسين بن عبيد ..... ١٩٥٨ ..... ١٥٨

- عز الدين ميهوبي ..... ١٩٥٩ ..... ١٦١
- مصطفى دحية ..... ١٩٦١ ..... ١٦٦
- عيسى لحيلح ..... ١٩٦٢ ..... ١٦٩
- نور الدين درويش ..... ١٩٦٢ ..... ١٧٢
- ناصر لوحيشي ..... ١٩٦٤ ..... ١٧٦
- الزبير دردوخ ..... ١٩٦٥ ..... ١٧٨
- خيرة حمز العين ..... ١٩٦٨ ..... ١٨١
- إبراهيم صديقي ..... ١٩٧٢ ..... ١٨٤
- عبدالله شنيقي ..... ١٩٧٦ ..... ١٨٧

\*\*\*\*\*

# المملكة العربية السعودية

الدكتور منصور الحازمي

الدكتور عبدالله المعقل

## الدكتور منصور الحازمي

- سعودي من مواليد عام ١٩٣٥.
- حصل على الليسانس من قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب، جامعة القاهرة ١٩٥٨، وعلى الدكتوراه من مدرسة الدراسات الشرقية والإفريقية بجامعة لندن ١٩٦٦
- عمل مدرساً بقسم اللغة العربية - كلية الآداب - جامعة الملك سعود ١٩٦٦، وتدرج حتى وصل إلى رتبة الأستاذية، وعين عام ١٩٧٣ عميداً لكلية الآداب ثم رئيساً لقسم اللغة العربية، ثم عميداً لمركز الدراسات الجامعية للبنات بين ١٩٨١/١٩٨٢ وعاد مرة أخرى رئيساً لقسم اللغة العربية ١٩٨٥، وظل حتى سنة ١٩٩٢ حتى عين بامر ملكي عضواً بمجلس الشورى.
- حصل على ليسانس اللغة العربية من لائحة العربية للثقافة والتعليم من مؤلفاته:
- الرواية التاريخية في الأدب العربي الحديث.
- محمد فريد أبو حديد ككتب الرواية.
- معجم المصادر الصحفية.
- فن القصة في الأدب السعودي الحديث.
- في البحث عن الواقع.
- مواقف نقدية.
- نصوص مختارة من الشعر السعودي (بالاشتراك).
- الوهم ومعاور الرؤيا: دراسات في أدبنا الحديث.

## الدكتور عبدالله المعقل

- سعودي من مواليد عام ١٩٥١.
- حصل على الماجستير والدكتوراه في الأدب العربي الحديث من جامعة ميشيغان في الولايات المتحدة الأمريكية.
- عضو هيئة تدريس بكلية الآداب، جامعة الملك سعود بالرياض.
- عمل وكيلًا لقسم اللغة العربية بكلية الآداب لمدة أربع سنوات.
- عضو هيئة تحرير دورية «قوافل» التي تصدر عن النادي الأدبي.
- انتدب لتدريس مادة الأدب السعودي - جامعة واشنطن في مدينة سياتل الأمريكية خلال عام ١٩٩٧.
- له عدد من الأبحاث والمحاضرات الأدبية والثقافية منها:
- مقدمة القصيدة - دراسة في شعر التفعيلة في المملكة.
- عناوين القصيدة - دراسة في شعر التفعيلة في المملكة.
- قصيدة الكثر في المملكة.
- الشعر السعودي الحديث - دراسة أنجزت لحساب مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري.
- الشعر والتطور (المواد والمعرض) أقيمت في الندوة التي نظمتها مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري.
- نصوص مختارة من الشعر السعودي - بالاشتراك مع الدكتور منصور الحازمي والدكتور عبدالله الفذامي، ظهرت ضمن كتاب مختارات من الشعر العربي في الخليج والجزيرة العربية.



## المقدمة

قبل أن تتوحد أقاليم نجد والحجاز والأحساء تحت مسمى «المملكة العربية السعودية»، ظهر في هذه الأقاليم- في أواخر العهد العثماني وأثناء العهد الهاشمي في الحجاز ١٩١٦- ١٩٢٥- بعض الأصوات الشعرية التي احتفلت بها تلك البيئة، ونالت شهرة شعرية جعلت عدداً من مؤرخي الأدب في تلك الفترة يشيرون إليها بشيء من الإعجاب، والتقدير، ويعتبرونها إرهاصات للأدب السعودي الحديث.

يبرز من هذه الأصوات الشاعر إبراهيم الأسكوبي (١٨٤٨- ١٩١٣) الذي كان أحد أئمة الحرم المكي، وعرف برحلاته إلى الشام ومصر، وبعلاقاته بأدباء ورواد النهضة العربية. وللأسكوبي قصيدة قالها في أواخر أيامه، ينتقد فيها الدولة العثمانية وخلفاءها، وينبه إلى ما حل بالدولة من ضعف بسبب الابتعاد عن الدين الإسلامي وتعاليمه، ومحاولة التشبه بالأوربيين، الأمر الذي أدى إلى هزائم متتالية للعثمانيين، وإلى اقتطاع الدول الأوربية لعدد من الولايات واستعمارها، وشهرة القصيدة تعود إلى كونها تمثل جرأة غير مسبوقة في نقد الدولة العثمانية.

وللأسكوبي مقطوعات غزلية رقيقة قالها في معرضه لبنانية إبان إقامته في بيروت للعلاج، يقول في واحدة منها:

يا دعدُ أين غدا قلبي وقد ذهب  
لما ذهبَ فهل عنه وجدتِ نبأ؟  
فقدتُ بعدك نورَ الشمس طالعةً  
فكل شيء على عيني قد احتجب  
إذا سمعتُ صدى صوت يُضجّل لي  
كأنه منك صوتٌ بالهنا اقتربا

وإن على حجرتي قد مرّ بي أحدٌ  
خال الفؤادُ خيالاً منك فارتقبنا  
وكل شيء عليه العينُ قد وقعت  
فيه أرى اسمك بالتقدير قد كُتِبَا  
لو غبتِ عن ناظري ما غبتِ عن كبدي  
فانتِ انتِ تناعى الوصل أم قريبا

أما بقية قصائد ديوانه فإنها لا تخرج عما شاع في تلك المرحلة من أغراض  
تقليدية مضموناً وأسلوباً.

وإضافة إلى الأسكوبي يمكن الإشارة إلى عدد من الأسماء مثل : «عبدالجليل براد»،  
«عثمان الراضي»، و«عبدالمحسن الصحاف» (١٨٧٤ - ١٩٣١) شاعر الثورة العربية في مكة،  
و«أنور عشقي»، و«عبد الواحد الجوهري المكي» (١٨٦١ - ١٨٩٣) الذي لم يترك سوى  
مقطوعات قليلة في الغزل، وكذلك «محمد العمري» (١٨٤٨ - ١٩٣١) الذي ولد في الجزائر  
وعاش في المدينة المنورة، والذي بدا وكأنه أكثر شعراء تلك الفترة - في الحجاز - موهبة رغم  
أن ما وصلنا من شعره يتمثل في قصائد قليلة ومعدودة، لكنها تتم عن سلاسة في اللغة،  
وتجديد في المضامين، يقول في قصيدة بمناسبة افتتاح الخط الحديدي الحجازي عام ١٩٠٧ :

هممُ الملوك عظيمُمة الآثارِ  
تُدني البعِيدُ النازح الاقطارِ  
كم حوكتُ بحرّاً لبرّ واسعٍ  
والبرّ بحرّاً جائر التّيارِ

ومنها :

اضحّتْ بمشقّ للمدينة جارةُ  
تَهْهاتِيان لطائف الأعمارِ

وقد عبر الشاعر العمري عن مواقف سياسية في شعره كانت لها علاقة بأحداث ذلك الزمن فكان أحد الذين انتقدوا بشدة الثورة العربية والحلفاء الأوربيين ، وذلك بحكم التجربة التي عاشها في الجزائر تحت الاحتلال الفرنسي ، وله قصيدة يشمت بفرنسا بعد هزيمتها أمام الألمان :-

### نوقي فرنسا وبأل الخزي والعار

#### وجسري بؤس أخذ الملك والشار

وكان من أثر ظهور دعوة الشيخ «محمد بن عبد الوهاب» في نجد ، أن بعثت الشعر الفصيح بعد سنين من غلبة الشعر العامي وتسيده في المنطقة . بل ساهمت هذه الدعوة في بث المضامين الدينية ليس في شعر نجد بل عند عدد من الشعراء الذين تأثروا بهذه الدعوة وناصروها في اليمن وفي عسير والإمارات ، وهكذا تكوّن تيار شعري ديني جديد بفعل هذا التأثير . ومن أبرز هؤلاء الشعراء «سليمان بن سحمان» (١٨٥٣-١٩٣٠) الذي ولد في إقليم عسير وارثاً لمع والده صغيراً إلى الرياض . ويعتبر ابن سحمان من أشهر شعراء الدعوة حماساً لها ، وأكثرهم قسوة في مهاجمة خصومها ، وتمتاز قصائده بالطول غير العادي ، ويكونها تبدأ عادة بالحمد لله والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تشيع بعد ذلك في الموضوع تماماً مثلما هو حال الخطبة الدينية .

ومن الذين تأثر شعرهم بدعوة الشيخ ابن عبد الوهاب ، الشاعر «أحمد بن علي شرف» (١٨٦٨-٤) والذي عاش في الأحساء ، وعاصر الدولة السعودية الثانية وكان على علاقة بالإمام «فيصل بن تركي» وكتب فيه عدداً من القصائد ، ويحتوي قسم من ديوانه قصائد قليلة على شكل قصص أبطالها من الطير والحيوان ، الهدف منها الحث على السلوك الفاضل والأخلاق الحسنة .

ومن بين شعراء الأحساء في تلك الفترة - أواخر القرن التاسع عشر - عدد من أبناء عائلات مشهورة بالعلم في المنطقة مثل آل مبارك وآل عبدالقادر ، وآل العلجي وغيرهم ، ومما

يبرز شعرهم خلوه من التكلف وكونه صورة صادقة لحياتهم ويشتهم ويعلد عن الهجاء والتكسب، وحضور البعد السياسي الوطني الذي صاحب بعض الأحداث السياسية في الخليج، مثل تلك القصيدة التي نظمها الشيخ «عبدالعزیز بن عبداللطیف آل مبارك» (١٨٩٣- ١٩٢٥) بمناسبة عزل الشيخ «عيسى آل خليفة» حاكم البحرين وتولية ابنه حمد، فأبدى فيها الشاعر بعض المخاوف من تنامي الأطماع الأوربية في الخليج :-

**هل من مجيب إذا دعوتُ الداعي**

**ويعي الخطاب، وابن مني الواعي؟**

**ذهب الرجالُ وخلفوا أشبائهم**

**والماءُ يخلفه سرابُ القاع**

والقصيدة طويلة تدين الإنجليز وسياستهم في الخليج والبحرين خاصة، وتتميز بنبوة حماسية صادقة، وتدعو الأمة للحذر من الخطر القادم والاستعداد له بالوعي والتضامن بين شعوب المنطقة.

وظهر في منطقة القطيف شعراء بارزون مثل: «حسن البدر» و«علي الجشي» (١٨٨٦- ١٩٥٧) حافظوا على النماذج التقليدية في مبادئ وورثاء آل البيت، وفي المناسبات الدينية، وتميزت قصائدهم بالإحساس الصادق بالحنن رغم طغيان الأسلوب التقليدي على بنية القصيدة.

وإيجازاً للملامح هذه الفترة يمكن القول أن الشعر لم يكن ليتخلص تماماً من عيب تلك المرحلة، من ركاقة وعجمة، وتلاعب في الألفاظ، وموضوعات تقليدية مكررة، واجترار لأساليب وأخيلة قديمة، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى رأينا أن بعض القصائد كانت وثيقة الصلة بأحداث عصرها الدينية والسياسية وقد أشرنا إلى أثر دعوة الشيخ ابن عبد الوهاب في الشعر، وأثر الأحداث السياسية في الحجاز والخليج في موضوعات الشعر، وإن كان شعراء هذه المرحلة لم يستطيعوا ملامسة هموم المجتمع الأخرى، المتمثلة في الحياة القاسية التي يحياها الفرد نتيجة الجهل والفقر والخوف وفقدان الأمن والطمأنينة في ظل أوضاع وأحداث سياسية متقلبة.

لقد بدأت علامات النهضة الأدبية أول ما بدأت في إقليم الحجاز في الربع الأول من القرن العشرين مثله مثل بقية البلاد العربية الأخرى- ما عدا مصر وبلاد الشام ، اللتين تخلصتا من العزلة السياسية والفكرية في وقت مبكر- أوائل القرن التاسع عشر- بانفتاحهما على ثقافة الغرب من خلال قنوات عدة كالبعثات ووجود جمعيات وإرساليات غربية في بلديهما . ويرى بعض مؤرخي ودارسي هذه الفترة بأن صدور أول صحيفة في الحجاز عام ١٩٠٨ يعد أول علامات النهضة الأدبية ، غير أن الحدث الأهم هو قيام الثورة العربية في مكة المكرمة عام ١٩١٦ وتأسيس صحيفة «القبلة» في نفس العام لتكون لسان حال لها .

لقد وفد في ذلك العام على مكة أعلام في الأدب والفكر والتربية والصحافة مناصرين ومساندين لثورة الشريف «الحسين بن علي» ، ومنهم : «فؤاد الخطيب» ، و«محب الدين الخطيب» ، و«كامل القصاب» و«عمر شاكر» وغيرهم قدموا يحتمون بالثورة في مكة هارين من بطش والي العثماني في دمشق الذي كان قد ضيق عليهم بسبب نشاطهم في مقاومة التتريك والحيولة دون طمس الهوية العربية لغة وإراثاً وانتماءً . كان هؤلاء الرجال أدباء بارزين وكتاباً متميزين فكراً وأسلوباً .

أسست كتاباتهم وقصائدهم في صحيفة «القبلة» لوعي جديد لدى الشباب الحجازي الذي كان يتلقف ما كان ينشر في «القبلة» ويتأثر به أيما تأثير ، ومن هنا وجدت الأفكار الإصلاحية التنويرية طريقها إلى أبناء مكة الذين أصبحوا فيما بعد رواد الشعر في العهد السعودي .

ولم يمض وقت طويل حتى رأينا ثمرة هذا التفاعل ماثلة للعيان ومتمثلة في كتاب «أدب الحجاز- أو صفحة فكرية من أدب الناشئة الحجازية شعراً ونثراً ١٩٢٦» وهو أحد طلائع الأدب الحديث في المملكة المتأثر بأدباء ومفكري صحيفة «القبلة» ، ودعوتهم للإصلاح الوطني والنهوض بالأدب . ويحتوي الكتاب على نصوص شعرية ونثرية لجيل من الأدباء الشباب كان العهد الهاشمي فترة تكون أدبي وفكري لهم ، وقام بجمع مادة الكتاب والتقديم له أحد أبرز رواد تلك الفترة وهو «محمد سرور الصبان» الذي وفر الدعم المالي للكتاب أيضاً

وكان أحد أكثر التحمسين للإصلاح والتنوير في فجر النهضة الأدبية، وقد أشار في المقدمة إلى إحساس بالأسى للوضع الذي آل إليه حال الأدب في الحجاز وتخلف الحجاز عن بقية الأقطار العربية في النهضة عامة.

واشتمل الجزء المنظوم من الكتاب على قصائد لأدباء كان لهم شأنهم فيما بعد مثل : «محمد حسن عواد»، «عبد الوهاب أشي»، «محمد سعيد العامودي»، و«محمد سرور الصبان» نفسه الذي تميزت نصوصه بحساسية شعرية لافتة للانتباه. وواضح تأثر الكتاب أيضاً بفكر النهضة الأدبية بالشام ومصر والمهجر، ويحتوي على قصائد معارضات لقصائد «ميخائيل نعيمة»، و«بدوي الجبل»، ونصوصه عامة متأثرة بأسلوب وفكر المهجريين، وبأسلوب «فؤاد الخطيب» وزملائه من دعاة اليقظة العربية وتحفل بنبذة خطابية عالية، خاصة في موضوعات الإصلاح والحث على الأخذ بأسباب التطور والتقدم، ويتوجه معظمها لنقد الأوضاع السائدة آنذاك، وحالة التأخر في الأدب والمجتمع.

ويكشف أسلوبها عن تطور في نقد الشعر، وعن المحاولات الأولى للتنوع في القافية، والكتاب من ناحية تاريخية يعد وثيقة أدبية وفكرية للدراسة أولى نصوص الأدب السعودي.

وظهر في هذه الفترة عام ١٩٢٧ كتاب آخر ساهم في توجيه نقد حاد لحالة الأدب والشعر آنذاك وهو كتاب «خواطر مصرحة» لمحمد حسن عواد (١٩٠٢ - ١٩٨٠) عن مقالات سبق نشر بعضها في الصحف، وقد مهد محمد حسن عواد من خلال نقده هذا لظهور التيار الرومانسي في هجومه العنيف على التقليدية في مقاله الشهير «الأدب في الحجاز»، ويرى النقاد أن هناك صلة تشابه بين كتاب «خواطر مصرحة» ١٩٢٧ وكتاب (الديوان) ١٩٢١ و(الغريال) ١٩٢٣، وذلك أن العواد كان معجباً بالعقاد وكان يترسم أسلوبه العنيف في النقد، كذلك كان يميل إلى السخرية مثل ميخائيل نعيمة في نقده للعقاد. والعواد من ناحية

أخرى على علاقة صداقة بأحمد زكي أبو شادي وأحد المتأثرين به والداعين في الحجاز لأفكار وتنظير مدرسة «أبولو» وشعرها الرومانسي.

وقبل أن نواصل الحديث عن سمات التجديد التي بدأت تظهر في القصيدة السعودية بفعل المؤثرات المختلفة والمدارس الأدبية كالديوان والمهجر وأبولو ينبغي أن نشير إلى تزامن ذلك مع ظهور تيار تقليدي إحيائي في الموضوعات والأسلوب، وكان أبرز من يمثله «محمد بن عبدالله بن عثيمين» (١٨٥٤ - ١٩٤٤) وأحمد إبراهيم الغزوي (١٩٠١ - ١٩٨٠).

ورغم التفاوت في التأثير بالقديم بين شعراء هذا التيار إلا أنهم عامة ينسجون على متوال القصيدة القديمة في أغراضها وخاصة المديح، وفي بناء مطالعها ومعجمها اللفظي وفي تراكيبها وأسلوبها وصورها، ولابن عثيمين قصائد تبدأ بالوقوف على الأطلال ومساءلة الربوع والديار قبل أن يركب راحلته وينطلق إلى وجهة عمدوحه، ويكشف شعر ابن عثيمين عن ثقافة عميقة في التراث، وعلى اطلاع واسع على الشعر القديم الأمر الذي جعل معجمه الشعري بشكل عام يمتلئ بمفردات وتراكيب مبهمه وموغلة في البعد عن عصرنا الحاضر، ولكن ابن عثيمين من ناحية أخرى يمكن تشبيهه في بعض الجوانب بالبارودي الذي يرى بعض النقاد أن شعره قد أعاد اليقين للشاعر العربي وأكد قدرته على تجاوز شعر الانحطاط وكذلك فعل ابن عثيمين في نجد.

أما الغزوي فقد لقب بـ (حسان جلالة) لملازمته الملك عبدالعزيز وكثرة مديحه له، وقد امتد به العمر ليمدح أبناءه الملوك فيما بعد: سعود وفيصل ويتميز الغزوي ببراعة واضحة في بناء مطالع قصائده، وبلغه رصينة خالية من الإغراب وقاموس شعري صقلته ثقافة المدينة:

لَكَ فِي الصُّدُورِ مَهَابَةٌ وَقَارٌ  
وَعَلَيْكَ مِنْ حُلَلِ الْيَسَاقِينِ نَارٌ  
وَالَيْكَ تَسْتَبِقُ الْوَفُودُ كَانَهَا  
سَحْبًا وَتَشْخَصُ نَحْوَكِ الْإِبْصَارُ

كنا قد أشرنا إلى أن محمد حسن عواد كان واحداً من الذين تأثروا بدعوات الرومانسية وبمذهبها في الأدب، وقد حاول أن يجمع في تأثره بها بين الشعر والتظير، أو بين الشعر والنقد، وهي حالة تفرد بها بين شعراء جيله المجددين دون أن يعني ذلك أنه قد نجح في مهمته، ولكن هذا لا يمنع من القول بأن العواد يمثل ظاهرة خاصة في الأدب السعودي قد لا تتكرر.

كان رحمه الله - وإلى أن توفي - يملك روحاً شابة مفتحة دائماً على الجديد وساعية إليه وهذا هو مفتاح شخصيته، وسر المكانة التي له عند تلامذته ومحبيه. وقد ضم كتابه (خواطر مصرحة) الكثير من آرائه وأفكاره التي تدعو إلى التجديد، في الشعر والأدب وفي غيرهما، حيث وجه نقداً قاسياً لنوع الحياة السائدة حينها، وسخر من بعض العادات والتقاليد، وبعض الممارسات الاجتماعية، وبما وصفه بالتخلف والجمود في المجتمع الحجازي، وكان يرى أن للأدب دوراً مهماً وأساسياً في النهضة والتغيير.

وفي الشعر طالب العواد بتوظيف الأسطورة، وتبنى الدعوة للشعر الحر والشعر المنشور متأثراً بأفكار مدرسة أبولو، وكان شعره صورة لما كان ينادي به من آراء، فكتب قصائد في موضوعات تحث على النهضة والإصلاح، وجرب الكتابة في أشكال شعرية جديدة، وجمع في بعض نصوصه بين أكثر من قافية، وإذا كانت محاولاته في توظيف الأسطورة والخروج على النمط التقليدي لم تثمر أي نجاح فإنها قد شجعت الآخرين على التجريب في هذا المجال.

إن عيب شعر العواد يأتيه من نفسه التي كانت معروفة بميلها إلى الجدل والحجاج وتغليب النزعة العقلية، وإعلانه من شأن الفكر والفلسفة وعلاقتهما بالشعر على حساب الخيال والعاطفة، الأمر الذي جعل صديقه أبو شادي يصف شعر العواد بأنه شعر الفلسفة، وإذا أضفنا إلى ذلك أن العواد كان لا يتأني في انتقاء لغته، ولا يعيد النظر في قصائده، أدركنا سبب النشرة الطاغية التي تطبع شعر العواد وذلك الجفاف الذي يسم معجمه، ولهذا فإن أهمية العواد كرمز في تاريخ الأدب السعودي، تفوق بمراحل أهميته كشاعر، وكانت جرأة العواد في مهاجمة التقليد، وحماسته للتجديد، وصدقه وصراحته واستماتته في الدفاع عن



آرائه وما عرف عنه من تشجيع للمواهب والأجيال الشابة صفات أكسبته مكانة متفردة بين جيله وأقرانه .

أخذت بعض مظاهر الرومانسية تبدو على استحياء في قصائد عدد من زملاء العواد ومنهم : «حسين سرحان» ، و«حمزة شحاته» ، و«محمد حسن فقي» ، وبشيء من التفاوت في شعر عدد آخر ومنهم : «إبراهيم هاشم فلالي» ، و«طاهر زمخشري» ، و«عبدالله الفيصل» وغيرهم ، ويجب أن نقرر في البدء بأن الظاهرة الواحدة رومانسية كانت أو غير ذلك ، إنما تأخذ لونها وخصوصيتها من لون وخصوصية البلد الذي نحل فيه ، ولا يجمع الرومانسيين سوى التمرد والثورة على الشعر التقليدي ، أما كيفية هذا التمرد وشكله فهو يختلف من شاعر لآخر حتى في القطر الواحد بسبب عوامل ومنازع نفسية وثقافية ، وظروف محيطية يجب على الشاعر مراعاتها والتكيف معها والشعر السعودي ليس استثناءً ، فلبينة سطوتها وأثرها في ما تتجه من أدب وفكر .

لقد تأثر شعراء هذه المرحلة - إضافة إلى تنظيرات مدرسة الديوان وجماعة أبولو - بالشعراء الكبار من الرومانسيين العرب مثل : «بشارة الخوري» ، و«علي محمود طه» ، و«إبراهيم ناجي» ، و«الشابي» ، و«إيليا أبي ماضي» ، وكذلك تأثروا بالمزاج الرومانسي السائد في الثلاثينيات والأربعينيات الميلادية ، واصطبغت قصائدهم بمسحة من الحزن والتشاؤم ، وامتلات بالتساؤل والتأمل الحائر أمام لغز الحياة ، وتوجهوا إلى المرأة والطبيعة يشونها عشقهم وهمومهم ، وبرزت في أشعارهم ذاتية حزينة مفعمة بالألم والشعور بالقرية والضياع والإحساس باليأس ، وكان من شأن المبالغة في التركيز على الهم الشخصي أن وقع بعض الشعراء في نرجسية تعظيم الذات والمبالغة في تفخيمها على حساب الهم الإنساني والوطني ، وشهدت هذه المرحلة محاولات جادة للتخلص من سيطرة المعجم الكلاسيكي فبدت لغة الشعر تخلو من التعقيد والتكلف ويشيع فيها إيقاع مؤثر ونبض وجداني رفيف ، ومع ذلك - ولأن شعراء هذه المرحلة يتميزون بكثرتهم وانتمائهم إلى أكثر من جيل - فإننا نجد تفاوتاً كبيراً بينهم في تمثّل سمات الرومانسية والانعتاق من آثار الكلاسيكية ، لذلك التقى في أشعارهم التيار التقليدي بالتيار الرومانسي ، وظلت بعض الأغراض التقليدية حاضرة عندهم ، فوُظِّف

الشعر في قضايا الإصلاح والاهتمامات السياسية والفكرية، وقضايا الوطن العربي الكبير واستمرت عندهم النزعة التعليمية والوعظية، واقتضت طبيعة هذه الموضوعات جزالة وفخامة في اللغة، ونبرة خطابية واضحة.

لقد ذكرنا - قبل حين - أسماء بعض الشعراء في هذا التيار التجديدي، ونضيف إليهم هنا أسماء أخرى لتوسيع رقعة الرؤية ومساحتها لكي تشمل أكثر من جيل، وأكثر من تجربة وهم: «إبراهيم فودة»، و«محمد سعيد المسلم»، و«محمد سعيد الخنيزي»، و«عبدالله الجشي»، و«حسن صيرفي»، و«محمود عارف»، و«ماجد الحسيني»، و«إبراهيم العلاف»، و«محمد هاشم رشيد»، و«حسن القرشي»، و«عبدالله بن إدريس»، و«محمد الفهد العيسى»، و«حمد الحججي»، و«ثريا قابل»، والناظر لشعر هؤلاء ولغيرهم من أمثالهم يجد أن بعض شعراء هذا التيار يصدر في شعره عن موقف من الحياة ورؤية تميزهم عن الآخرين، وإن البعض الآخر لا رؤية ولا موقف له يحكم تجربته ويعطيها مصداقيتها ومبرر وجودها، والفئة الأولى هي التي يمكن أن تقدم إضافة جديدة إلى شعر المرحلة التي تعاشها، بغض النظر عن اتفاقنا أو اختلافنا مع الشاعر.

ومن هذه الفئة الشاعر «حسين سرحان» (١٩١٦ - ١٩٩٣) الذي ظلت بعض قصائده متأثرة بأشعار القدماء في أسلوبها وصورها وتراكيبها وفي بناء مطالعها:

**قولا لذات اللعي هل جاءها خبرُ**

**فإن صاحبها أودى به السفرُ**

لكن هذا المطلع التراثي لا يلبث أن يقودنا بعد أبيات قليلة إلى مضمون جديد تتشابه فيه عاطفة الغزل مع الرثاء:

**لقد سبقتُ فهلا يستريح ثرى**

**وهل يكفكف من غلوائه حجرُ؟**

**ما صدقوني أناس حين قلتُ لهم**

**بأن حسنك حسن مُرهَب خطيرُ**

كان حسين سرحان يحمل أسئلته معه دائماً وأينما رحل ، وكان هاجس الفناء أحد هذه الأسئلة ، فكثرت في شعره الحديث عن الموت في صور مختلفة ، وأصبح يعيش بعد بلوغه الخمسين حالة من التوتر النفسي أثر معها العزلة والابتعاد عن الناس ، فكان أن طغت على شعره نبرة حزن ممضة فجدها في الكثير من قصائده ، ظلت تغذيها على الدوام انفعالاته المفرطة في القنامة وتأملاته الفلسفية في الكون والحياة ومصير الإنسان على هذه الأرض ، وقد ظل صوت السرحان صادقاً ومميزاً في كل ما طرقة من موضوعات .

ومع «حمزة شحاتة» (١٩١٠ - ١٩٧٣) حققت القصيدة السعودية مكانة عالية في مستوى اللغة والصياغة ومستوى الرؤية ، وهو مثل السرحان من جيل الحضرمة الذين وظفوا الشكل التقليدي للمضمون الجديد ، وتكرر في شعره صورة عامة للمرأة مرتبطة عنده بالغدر والخيانة والحقد ، ولكن الأمر لا يقف عند المرأة فقط بل هو جزء من فلسفته في الحياة ، كان يرى أن محور الغدر وعدم الوفاء يحكم طباع كل الناس ، وكل العلاقات الإنسانية وهذه الفلسفة هي التي يصدر عنها حمزة شحاتة في شعره ، فهو شاعر ظل يبحث دائماً عن مثالياته التي لم يجدها فكان حديثه الدائم عن انتكاس القيم ، وإحساسه بالغرابة وبعيشية الحياة ، واستطاع شحاتة أن يصوغ لنا فلسفته تلك في لغة ثرية وقوية ، بعيدة عن التكلف وملبشة بالحيوية ، وفي قصيدة شهيرة عن مدينة جدة مثال على حيوية وقوة لغة الشاعر :

النهى بين شاطئيك غريقٌ  
والهوى فيك حالم لا يفيقُ

ولكن (جدة) في النهاية تتجسد في شكل فتاة يئسها غرامه ويعاتبها لأنها خائنة لا تحفظ للحبيب ودّاً ولا ترعى له عهداً :

اهو الغدر ميسم الحسن في شَرِّ  
عكِ والعهدُ في هواك عقوقٌ؟  
حبذا أنتِ لو وفيتِ واجمداً  
حتي ولم يُنتهِك لديك الصديق

كنا قد أشرنا إلى كثرة عدد شعراء هذه المرحلة ونضيف إلى ذلك أن بعض الشعراء عرفوا بكثرة إنتاجهم ومن هؤلاء: «محمد حسن فقي» ولد (١٩١٤)، و«طاهر زمخشري» (١٩١٤ - ١٩٨٧)، و«حسن عبدالله القرشي» ولد (١٩٢٦)، و«حسين عرب» ولد (١٩٣٠) والكثرة هنا لا تضيف شيئاً إلى تنوع المضامين، فالمضامين هي هي، تتكرر في كل مرة، وديوان الشاعر الواحد يجمع عدداً من الموضوعات لا علاقة لبعضها ببعض، وزاوية الرؤية والمعالجة لا تتجدد ولا تتعدد، وصورة القصيدة الواحدة تظال لنا في أكثر من مكان، فلا نكاد نميز بين قصيدة وأخرى، ولا نظفر بموقف يتميز به الشاعر، ولا ارتباط بهم مؤرق.

فديوان «محمد حسن فقي» يعج بالتأملات المغشاة بالحيرة، وبالتركيز المبالغ فيه، على  
«لأنا» الذاتية والمحمور حولها:

**تمنيتُ من دهري أمــــوراً أريدها**

**فــــضنّ واعطاني التي لا أريدها**

فالمهموم هنا شخصية محضنة، تنحصر في سوء حظ الشاعر من الحياة وقلة نصيبه منها، وظل هذا الإحساس يتردد في شعر الشاعر دون أن يتبلور ليكون نواة لقضية أكثر عمقاً بحيث يندغم الهم الخاص بالهم الجمعي، حتى تخرج هذه الرؤية من الدائرة الضيقة إلى الدائرة الأوسع، دائرة الإنسان والواقع البشري.

والحقيقة هي أن لغة هؤلاء الشعراء لغة مصقولة وقوية وخالية من الضعف، ومع ذلك لم يتم توظيفها في قضايا أو موضوعات تجعل من هذه المرحلة تتميز بإنجازها الخاص بها، بدلاً من أن تكون مجرد صدى بلا روح لأصوات عربية خارج الحدود، تقرأ ديوان طاهر زمخشري فتجده في معظمه شعر مناسبات ومجاملات محلية وعربية، وهيام بالطبيعة، ومحاكاة للشايبي في موضوع الغاب، وشكوى سرعان ما تهدأ بالصبر والأمل، وقصائد في الابتهاال والندم والتوبة خاصة في دواوينه الأخيرة، ومع أن الزمخشري يبدو موهوباً في عدم تكلفه للنظم إلا أن هذه الموضوعات لم تشفع له في إنجاز مشروع شعري يحسب له بين شعراء تلك المرحلة ويميزه عنهم.

و«حسن القرشي» من هؤلاء الشعراء الكثرين ولكن صوته لا يكاد يبين مع زحمة الأصوات التي تأثر بها من شعراء الحب والغزل قدماء ومعاصرين ، وله تجربة في شعر التفعيلة مهمة رغم أن نصوصها معدودة ، وقد كتب القرشي في موضوعات متنوعة كعادة شعراء هذه المرحلة ، ولكن شاعريته أكثر ما تتجلى عندما يجاري هواء المظفور على التناؤل والمقبل على الحياة ، أما الشاعر «إبراهيم الفلالي» (١٩٠٦ - ١٩٧٤) فهو صوت آخر تميز بإيقاعه الخاص بين شعراء هذه المرحلة ، وساهمت إقامته الطويلة في مصر ، وبعده عن بيئته المحافظة في إطلاق لسانه في الحديث عن المرأة والكأس متأثراً بفلسفة الحيام وأبي نواس دون أن يسف أو يشتط ، وتتخلل دواوين الشاعر الأولى التي أصدرها في مصر قصائد شوق وحنين للأهل والوطن ، وتصف معاناته وضيق يده في الغربة ، وهي تجربة عاشها الشاعر ولم يتكلفها لذلك اصطبح تعبيره عنها بعفوية ظاهرة وعاطفة قوية وصادقة .

مع ظهور الجيل الثاني في هذا التيار الرومانسي ظهرت أصوات لم تعرف بكثرة الإنتاج الشعري ، وربما غابت أسماؤها عن دارسي الشعر السعودي أو مروا بها مرور العجلين دون أن يعيروها اهتماماً تستحقه ، مع أنها أصوات تميزت بسمات من التفرد وتحديداً في ابتداع مضامين ليست شائعة ولا مكرورة ، ومثال ذلك الشاعر «عدنان السيد العامي» ولد (١٩٣٧) الذي يحرص على الصورة الشعرية غير المطروقة ، ويجهد في التقاط المواقف الإنسانية من الحياة ومن الواقع الحي ، بلغة راقية ، ومفردات مختارة بحساسية شعرية راقية ومجسدة لتفاصيل الحدث ، يقول :

أميرتي لم يعد شبّاك نافذتي

مراهقاً عاصفَ الإشواق مثقداً

ولا هو الآن مشبوب الخصاص هوى

إذا تعذّر فستانُ ورفٍ رداً

منّ للعباءات والقامات يرصدها

عطشى تحوم عليه دون أن تردا

وأصبح الشوق في قضبانهِ صدئاً

وكان همس طيوب وارْتِفاف ندى

والعوامي في ديوانه «شاطيء اليباب» ١٩٩٢ يكشف عن نكهة محلية فيها رائحة الأرض والمكان، وفيها صورة البيئة وإنسانها، وما تعج به من علاقات، وتجد في شعره حديثاً مؤثراً عن الأماكن والمدن التي عرفها أو عاش فيها في الجزء الشرقي من المملكة وهذه سمة لافتة للانتباه يشترك معه فيها عدد من شعراء ذلك الجزء، وسمة أخرى من سمات شعر العوامي هي كثرة ورود كلمة العباءة أو القناع والذي يعزز أيضاً ارتباط الشعر بالبيئة، وغزل العوامي وحكاياته مع المرأة كثيراً ما يوظفها في قالب قصصي يضفي على الموضوع حياة مليئة بالحركة والحيوية.

في عام ١٩٦٠ أصدر الأستاذ عبدالله بن إدريس كتابه «شعراء نجد المعاصرون» وهو من كتب المختارات الأولى لشعراء من منطقة نجد، ويحتوي على نصوص لشعراء منهم: «ناصر بوحيمد»، و«محمد الفهد العيسى»، و«محمد السليمان الشبل»، و«عبدالرحمن المنصور»، و«محمد العامر الرميح»، و«سعد البواردي»، و«عبدالله العثيمين»، و«حمد الحجي»، و«عثمان بن سيار»، و«إبراهيم العواجي»، والكتاب يذكرنا بكتاب نصوص سابق وهو (أدب الحجاز) الذي سبقت الإشارة إليه، ليس فقط لأنه يقدم للقارئ نصوصاً شعرية تنشر لأول شعراء من نجد، ولكن أيضاً لأنه مثل كتاب «أدب الحجاز» تعبر نصوصه عن مرحلة جديدة في تاريخ الشعر السعودي في المضمون وفي الشكل.

فمن ناحية المضمون يبدو التأثير واضحاً بفكر الثورة المصرية والمذ العربي القومي، ودعوات التحرر العالمية، والأدب الواقعي، وتوظيف الأدب في خدمة القضايا القومية والعربية، وإن كان هذا لا يعني أن كل نصوص الكتاب قد تخلت تماماً عن النفس الرومانتيكي بحزنه وسوداويته. أمّا من ناحية الشكل، فالكتاب يقدم لنا تجارب أولى في شعر التفعيلة وفي قصيدة النثر والخروج عن النمط التقليدي في كتابة القصيدة، ويُنين عن تأثر بتيارات غربية من رمزية وسوريالية، وبالشعر الأوربي المترجم، ولعل في قصيدة «ناصر بوحيمد» (ولد ١٩٣٠) وعنوانها (قصيدة) يكشف عن هذا التحول في القصيدة في تلك المرحلة من ناحية الشكل والمضمون وكذلك زاوية الرؤية - وما يلي هو جزء من القصيدة:

لقد جفّت البحيرة  
ونضب معين الأغوار  
ابتها الرياح الباردة  
التي تهبّ في صحرائي  
وفي جزيرتنا المستقلية  
كهروس شجيرة  
تتملّمل على سواعد  
الخليج الأزرق  
في جزيرتنا السمراء  
الخ...

قبل أن غمضي إلى جيل الحداثة الشعرية: شعر التفعيلة وقصيدة النثر نشير إلى شعر الالتزام الديني أو تيار الشعر الإسلامي الذي ظهر في ظلّ تأثير مصطلح الأدب الإسلامي، وضرورة كون الأدب منبثقاً من الرؤية الإسلامية والتصور الإسلامي للكون، ويمكن أن يندرج تحته أيضاً الشعر الذي يواجه التيارات والأفكار التي يرى فيها خطورة على المجتمع والأمة، ويدافع عن الإسلام والمبادئ الدينية ويمثل هذا التيار الآن: «عبدالرحمن العشماوي»، و«إبراهيم أبو عباة»، و«حبيب معل المطيري».

أما شعر الاحتجاج السياسي ونقد الواقع العربي فأبرز من يرتفع صوته فيه الآن شاعران هما: «أسامة عبدالرحمن»، و«عبدالمحسن حليت مسلم».

#### شعر التفعيلة وقصيدة النثر:

يجب أن نميز بين بداية ظهور قصيدة التفعيلة ومحاولات كتابتها وبين ما وصلت إليه من مستوى فني يضاهي ما وصلت إليه مثيلاتها في الأقطار العربية، فقد جرب كتابة قصيدة التفعيلة شعراء كثيرون ابتداءً من «محمد حسن عواد» ومروراً بالقرشي و«منصور الحازمي»

و«محمد الفهد العيسى» و«أحمد الفاسي» و«ناصر بوحيد» و«محمد العامر الريمح» و«سعد البواردي» وآخرون، ولكن محاولاتهم لم تتجاوز كثيراً، الخروج على النمط التقليدي للقصيدة من ناحية الشكل والبناء العروضي، أما المحتوى فقد ظل رومانتيكياً في معظمه، لذا فإن قصيدة التفعيلة بشكلها الحدائي وتوظيفها للرمز والأسطورة والتراث، وبلغتها ومجازاتها لم تظهر إلا في نهاية السبعينيات الميلادية وأوائل الثمانينيات.

سبقت الإشارة إلى التأثير بمدارس غربية فكرية وأدبية كالوجودية والسوريالية، وشهد الواقع العربي والحلي أحداثاً متتالية، يونية ١٩٦٧، كامب ديفيد ١٩٧٩، غزو لبنان ١٩٨٢، وكانت السبعينيات الميلادية سنين طفرة مادية في المملكة أحدثت هزة في البنى الاجتماعية والاقتصادية، لذا وجد جيل السبعينيات في قصيدة التفعيلة شكلاً شعرياً مناسباً يلائم الحس الشعري الجديد ويتسع له، ولا يضيق بالتعبير عن همومهم وإيقاع عصرهم وحدثهم الجديدة.

وقبل أن نتحدث عن هذا الجيل نشير إلى شاعرين بارزين هما: «غازي عبدالرحمن القصيبي» (ولد عام ١٩٤٠) و«محمد العلي» (ولد عام ١٩٤٠) اللذين يكتبان الشعر العمودي وأسهما كثيراً في تطور شعر التفعيلة، وتجربة القصبي الشعرية تجربة طويلة وممتدة منذ الستينيات الميلادية، وصوته يتسم باستقلالية بين الأصوات الشعرية الكثيرة، ولغته ثرية ومتماسكة، شديدة الإيحاء وتلقائية ولم تحجب النبذة الذاتية في شعر القصبي الرؤية الطليعية والواعية في تعامله مع الواقع العربي وقضاياها المصيرية.

وتجربة «محمد العلي» هي الأخرى تعود إلى الستينيات الميلادية غير أن قصائده لم تجمع في ديوان، وشعره مسكون بالقلق والهم الإنساني وواضح في لغته أثر التكوين التراثي من حيث صفاء ونقاء المفردة وسلامة الصياغة ويتكىء في شعره على الكثير من موروث الخليل العربي الغني ويوظفه توظيفاً يساهم في تكثيف رؤيا القصيدة وتعميقها وإثراء إيحاءاتها ودلالاتها.

شهدت سنين السبعينيات والثمانينيات الميلادية - كما أشرنا - اندفاعاً قوياً نحو شعر الحدائث، وساهم التحرر من الوزن التقليدي في اتساع مساحة القول الشعري وتنوعه،



واستمرار التجريب المستمر مع توالي ظهور أسماء جديدة وأجيال متتالية، كان «سعد الحميدين» أول من أصدر ديوان شعر تفعيلية هو «رسوم على الحائط» عام ١٩٧٧ ثم تلا ذلك ظهور دواوين وتجارب شعرية لعدد من شعراء الحداثة سواء من كان منهم مخلصاً لشعر التفعيلة أو كان يراوح بينها وبين العمودي منهم على سبيل المثال: «على الدميني»، «محمد الثبيتي»، «أحمد الصالح»، «محمد جبر الحربي»، «عبدالله الصبيخان»، «عبدالله الزيد»، «حسن السبع»، «خديجة العمري»، «ثريا العريض»، «لطيفة قاري»، «أشجان هندي»، «فاطمة القرني»، «جاسم الصحيح»، «أحمد قران الزهراني»، «صالح الزهراني»، «إبراهيم مفتاح»، «حسين سهيل»، «إبراهيم صعايبي»، «عبدالله الرشيد»، «إبراهيم الوافي»، «إبراهيم زولي»، «محمد مسير مباركي»، «حسين العروي»، «عبدالله الخشرمي»، وقبل أن نوجز خصائص شعر التفعيلة بشكل عام، نشير إلى أن القصيدة العمودية عند من يكتبها من هؤلاء الشعراء هي قصيدة نمت بعيداً عن شروط كتابة القصيدة التقليدية لأنها تنطوي على رؤية معاصرة ولغة جديدة خالية من النبرة الخطابية والبيانية.

يرى أحد النقاد بأن الموضوعات اختفت من شعر التفعيلة وحلّ محلها ما أسماه بالموقف فهناك موقف من الأشياء المصيرية التي يواجهها الإنسان، موقف من المرأة، الحب، الموت، والأفكار والمذاهب، من الصراعات، والفلسفات، من قضايا الوطن، وقضايا الأمة، من الاغتراب عن المدينة والقرية، مما يكبل حرية الإنسان، الخ.

ومن ينتظر في شعر التفعيلة السعودي يجد أن هذه القضايا تشغل مساحة كبيرة من هذا الشعر بل وتعطيه هويته وتميزه، وفعاليته كصوت ضمن الأصوات الشعرية المماثلة في البلاد العربية.

ووظف الشعراء أدوات فنية كالرمز والقناع وأبطال وشخصيات تاريخية وشعبية من الجزيرة، ومفردات عامية ومعطيات البيئة الصحراوية، من قوافل ورمال وألحان ومطر، وآلات موسيقية كالربابة، ورقصات وألحان فولكلورية، مستغلين خصوصيتها وارتباطها

العميق بوعي سكان الجزيرة، كذلك تم توظيف الموروث الديني في هيئة إحالة إلى قصص أو حادثة دينية، أو شخصيات إسلامية، وكذلك استعمال مفردات ذات مرجع ديني، وحدث تطور في بنية القصيدة الدرامية متعددة الأصوات والقصيدة التي تنحو منحى الحكاية الشعبية في توظيفها لأسلوب الحوار والسرد.

وعلى مستوى اللغة ظهر تجديد في المعجم الشعري الذي خلا من التعقيد المجازي، ومن الغنائية المفرطة، وتميز بالعذوية والانتقاء البليغ للمفردة وتوظيف مفردات دارجة وشعبية داخل النص للاستفادة مما تختزنه المفردة من علاقة حميمة بواقع الحياة اليومية وبالحياة الناس، وفي المملكة اليوم عدد من شعراء قصيدة النثر، ومنهم: «فوزية أبو خالد»، و«أحمد الملا»، و«محمد الدميني»، و«محمد عبيد الحربي»، و«منصور الجهني»، و«عبدالله السفر»، و«إبراهيم الحسين»، و«غسان الخنيزي»، و«هدى الدغفق» والقائمة طويلة. وتواجه قصيدة النثر ما تواجهه مثيلاتها في الوطن العربي من موقف بعض النقاد منها ووصفها بالإغراق في الإبهام والغموض، ومحاولة نسف الجسور مع الماضي، وكونها أصبحت مجالاً للدخول باب الشعر من لا يملك أدواته.

وعلى أي حال فقصيدة النثر لم تأت بديلاً للقصيدة العمودية، ولا لقصيدة التفعيلة، وقد نشأت في سياق فكري وتاريخي متوتر لتؤسس لها شعريتها الخاصة بها، وتعتمد في نصوصها القصيرة على التكثيف الشديد للفكرة وعلى الرمز والإيحاء، والقصيدة الومضة الموجزة، وترتكز على الغرائبية والمفارقة والإدهاش.

\*\*\*\*\*

## إبراهيم الأسكوبي

### يا آل عثمان

يا آلَ عثمانَ فالْمَغْرُورُ منْ غُرّاً  
بَاهِلٌ «أُزْبِيَّةٌ» او عَهْدُهُمْ طُرّاً  
اتامنونْ لِمُوتُورِينَ نِيَدْنُهُمْ  
أَنْ لَا يَزُوا مِنْكُمْ فِى سُوقِ الشَّرَى حُرّاً  
ثَمَالُؤُوا، فَخُذُوا حِزْراً فَإِنَّهُمْ  
يَرُونْ إِبْقَاعَكُمْ بَيْنَ الْوَرَى ضُرّاً  
فَهَذِهِ بَوْلَةُ الطَّلِيحَانِ حِينَ رَأَتْ  
أَسْطُولَكُمْ لَيْسَ يُغْنِي، فَاجِئَاتِ غَدِراً  
وَشَقَّتِ الْبَحْرَ بِالْأَسْطُولِ مُعْجِزَةً  
تَخْتَالُ تِيهَاءَ بِهِ مَغْرُورَةٌ سَكْرَى  
وَانْزِلَتْ «بَطْرَائِلسٍ» عَسَاكِرَهَا  
فَهَلْ أُرْبِيَّةٌ كَفَّتْ عَنْكُمْ الشُّرّاً  
فَمَا عَلَى مَنْ رَأَى لِحْمَاءً عَلَى وَضَعِهِمْ  
يَجْتَرُهُ غَيْرُهُ، لَوْمَاءٌ إِذَا اجْتَرَا  
اتْرَكْنُونِ لِمَنْ دَبَّ الْخِيَرَاءُ لَكُمْ  
وَمَدُّ عُنْقَاءُ يُغَادِي سَرْحَكُمْ عَقْرَا؟

- إبراهيم بن حسن الأسكوبي.

- ولد عام ١٨٤٨ في «المدينة المنورة» وتوفي عام ١٩١٣.

- كان جليش أمير مكة الشريف عون واحد شعرائه.

- نشر له ديوان بعنوان: «ديوان إبراهيم بن حسن الأسكوبي» ١٩٨٩.

دُونَ الدُّنْيَا إِنَّهَا إِنْ يَشَاءُ أَلْقَاهَا فِي  
 قُورٍ مِنَ الْبَغْضِ وَتَوَا مُحُوكَم مَكْرَا  
 لَا تَحْسِبُوا أَنَّهُمْ نَاسُونَ مَا فَعَلْتُ  
 اسْلَافُكُمْ بِهِمْ فِي سَالِفٍ مَرَّ  
 أَوْ يَجْهَلُونَ التَّوَارِيخَ الَّتِي سَطَّرْتُ  
 وَمَنْكُمْ هُمْ بِمَا فِي كُتُبِكُمْ أَفْرَا؟  
 أَوْ مَا يَرَوْنَ مَا الَّذِي التَّنْزِيلُ أَنْزَلَهُ  
 مِنَ الْجَهَادِ وَهَذِي صَفْحَةٌ تُقْرَأُ  
 هِيَ الَّتِي أَنْتُمْ فِيهَا، مَنْزَلُهُمْ  
 غَضِبْتُمْوهَا عَلَيْهِمْ، فَاعْلَمُوا، قَهْرَا  
 مَنْ يَجْهَدِ الشَّمْسُ يَجْحَدُ أَنَّهَا لَهُمْ  
 كَانَتْ، فَجَمَعْتُمْ مَثَلًا لَهَا جَبْرَا  
 ائِقْظَتْهُمْوهُمْ بِضَرْبِ السَّهْمِ فَاَنْتَبِهُوا  
 مَنْ نَوْمَهُمْ وَرَقَبْتُمْ أَنْتُمْ الدَّهْرَا  
 فَلَيْتَكُمْ مَا خَطَوْتُمْ نَحْوَهُمْ قَدَمًا  
 وَمَا اغْرَمْتُمْ عَلَى أَمْلَاحِهِمْ شَيْئَرَا  
 نَبِهْتُمْهُمْوهُمْ فَشَنُّوا نَحْوَكُمْ حَنْقًا  
 كَانَكُمْ قَدْ أَقْلَلْتُمْ مِنْهُمْ الْعَثْرَا  
 فَجَبَدُوا عُثْدًا لِلْحَرْبِ قَاتِكَةً  
 بَرًّا وَبَحْرًا، فَجَازُوا الْبَرَّ وَالْبَحْرَا  
 وَاللَّهُ أَرْسَلَهُ رَحْمَةً وَهَدَى  
 لِكُلِّ مَا نَفَعَتْ أَنْوَارُهُ تَشْنُرَا  
 فَعَمَّتِ الْخَلْقَ نَفْعًا بِالْعُلُومِ فَمِنْ  
 كَسَابِ دُنْيَا أَوْ الدُّنْيَا مَعَ الْآخَرَى  
 فَقَامَتِ الْعُرْبُ قَبْلَ النَّاسِ أَجْمَعِهِمْ  
 دُنْيَا وَبَيْنَا وَشَنُّوا عَزَمَكُمْ أَنْزَرَا

فَجَدُّ جَدُّهُمْ جَهْدًا بِمَا شَرَعْتُ  
شِرَائِعُ الدِّينِ حَتَّى وَطَّدُوا الْأُمَرَ  
وَاهِلُ أَوْرِيَّةٍ وَالْغَرْبِ أَجْمَعَةُ  
فِي ظِلْمَةِ الْجَهْلِ تَسْتَأْقُونَهُمْ أَسْرى  
فَتَحْتُمُو بَكْتَابَ اللَّهِ أَرْضَهُمْ  
فَأَاجَمْتُ بِكُمْ مِنْ رَجْسِهِمْ طُهُرَا  
ثُمَّ اجْتَرَأْتُ عَلَى الدِّينِ الْقَوِيمِ بِمَا  
يَسُوؤُهُ بِدْعًا كَانَتْ تُرى كَفَرَا  
فَحِينَمَا انْتَبِهْتُ أَعْدَاؤُكُمْ لَكُمْ  
مُسْلِحِينَ يَدْعُونَ النَّنَا زَارَا  
رَجَعْتُمْ الْقَهْقَرَى عَنْهُمْ مَدَاهِنَةُ  
فَزَادَ طَغْيَانُهُمْ مِنْ بَعْدِهَا كِبَرَا  
فَمَنْ كَمَصَصَ وَأَرْضَ الْهِنْدِ نَامَ لَهُمْ  
أَرْوَهُ كَيْفَ يُرَى نَجْمُ السُّهَى طُهُرَا  
وَمَنْ تَنَبَّهَ كَدَ الْجَابُونَ<sup>(١)</sup> رَنَّهُمْ  
مِثْلَ النَّعَاجِ عَلَى أَعْقَابِهِمْ قَسَنَرَا  
فَمَا بَقِيَ غَرَضٌ لِلْقَوْمِ عَنْ كَثْبٍ  
يُرْمَى سِوَاكُمْ وَطَيْرًا يَقْبَلُ الزُّجُرَا  
وَانْتَمُ تَحْسِبُونَ الدَّهْرَ مَا لَكُمْ  
ضَعْفًا وَهَذَا وَالْقَاكُمْ لَهُمْ جَزُرَا  
عَجَزْتُمْ فَاسْتَوَتْ أَرْأُكُمْ عَجَبًا  
فِي الدَّاءِ هَذَا الَّذِي أَعْيَا بَانَ يَنْبُرَا  
حَتَّى قَرِبْتُمْ عَلَى أَنْ تَيَاسُوا أَمَلًا  
مِنَ الشِّفَاءِ وَلَمْ تَسْتَدْرِكُوا الْعُمْرَا  
فَأَقْبَلْتُ حُكْمَاءَ السُّوءِ عَامِدَةً  
تَسْمُكُمْ كِي تَمُوتُوا مَوْتَةً كَبِيرَى



(١) اليابان.

سلوا الحشايا التي ملّكنكم ترفاً  
 هل قبلُ كانت لأجدادكم تطرى؟  
 او الاسرة تعلو فوقها جُلُ  
 هل تعبُرُ البحرَ إن رمت بها عُبرا؟  
 بثست بها راحةً افضت إلى تعبٍ  
 عمّ البلاد واعمى داركم فقرا  
 هل من خبيير بداء في قلوبكم  
 اعمى البصيرة حتى اغلق الفكر؟  
 عقائد فسدت فيكم فافسدت الـ  
 ملكة العظمة، وافشت فيكم الذُفرا  
 ظننتم ان بين الله اخـركم  
 عنهم وهم حموا كفرأ به المسرى  
 لا تظلموا رحمة للعالمين اتت  
 اهدت إلى حجّم غظمى جرث نُهرا  
 فلو عملتم بها ما فاتكم احدٌ  
 سنبقأ، ولا احد يوماً بكم انزى  
 تنكروا كم خطيئاتكم سلفت  
 بها تاخرتم عنهم ابث حصرا  
 تالله تالله إن لم تتبعوا الذُفرا  
 مالوا عليكم فلم يبقوا لكم نُفرا  
 نعم الشفاء بقربان الإله إذا  
 قبلتموه، وإلا فاستكنوا القُبُرا  
 إن تنصروا الله ينصركم، فكم فئة  
 قليلة غلبت امثالها كُفرا  
 ✽✽✽✽  
 يا لرجالٍ ثَقُوا ان ليس ينفعكم  
 إلا ثباتكم كي تركبوا الوغرا

وان تخوضوا غمار الموت مُتَرَعَّةً  
من كل اُغْلَبٍ من ليث الشرى أَجْزرا  
مَسْلُحِينَ بما أَوْفَى العَسْوَ بِه  
من السلاح، وأن توقفوا له صَبِرا  
فهذه العُرْبُ والأَتْرَاءُ قاطِبةُ  
ما عندهم منه ما يكفيهم قَسْرا  
فَرَحُّصُوا لَجَمِيعِ المُسْلِمِينَ بِه  
بل اُتَشَفُوا لَهُمْ عن صُنْعِهِ السُّئرا  
فِيصْنَعُوهُ بِأَيْدِيهِمْ فَيَغْتَنِمُوا  
حِيَاثَهُمْ وَيَقُوا مَوْلَاهُمْ بِرا  
فليس عندهم عِلْمًا بِصُنْعَتِهِ  
ولا تَرَكْتُمْ لَهُمْ فِي أَرْضِهِمْ حَنْزرا  
قَطَعْتُمْ - فَاثَقُوا المولى - عِزَائِهِمْ  
حتى غَنَوْا نَعْمًا تَسْتَنْظِرُ النُّخْرا  
فلا لكم قُوَّةٌ فِي بَغِ «أوربة»  
ولا تَسْتَبِيحْتُمْ أَنْ يَأْخُذُوا حَنْزرا  
فَاللَّهُ يَسْأَلُكُمْ عَنْهُمْ وَعَنْ بَذْعِ  
جَهْلًا رَضِيْتُمْ بِهَا فِي بَيْتِكُمْ تُجْرَى  
عَلَيْكُمْ وَزُرْهُمْ أَنْ أَصْبَحُوا هَدَفًا  
يُرْمَى، وَلِيَتَكُمُ اسْتِعْظَمْتُمْ الوِزْرا  
لو الْفَ عَامَ طَلَبْتُمْ عِلْمَ «أوربة»  
وَحَالَكُمْ هَذِهِ لَمْ تَبْلُغُوا الْعُشْرا  
لَمْ يَكْفِرْ مَا طَارَ مِنْ صَيْتٍ لَهُمْ خَبِراً  
حتى يَطِيرُوا فُطَارُوا فَوْقَكُمْ خُبِرا

من: «ديوان إبراهيم بن حسن الاسكندر»

\*\*\*\*\*

## محمد بن عثيمين

### هي الربوع..

قلت في مديح الإمام عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل .  
هي الربوع فقِفْ في عَرْصَةِ الدارِ  
وحيَّها واسقِها من دمعِكَ الجاري  
معاهدي وليالي العمر مقمرة  
قضيتُ فيها لُبَّاناتي واوطاري  
بكتُ عليها غواصي المزن باكرة  
وجررتُ الريحَ فيها ذيلَ مِسْطَارِ  
مَجْرُ أنيالِ غَضَّاتِ الصَّبَا خُرْدِ  
خُورِ المدامعِ مِ الأناسِ اطهار  
كانما أفرغتُ من ماء لؤلؤمِ  
نُوراً تَجَسَّدُ في أرواحِ أبشَّارِ  
للسمعِ ملهى وللعينِ الطموحِ هوى  
فهنَّ لذةَ أَسْمَاعِ وابصارِ  
إذا هزَّنتِ القيدَ الذاعِماتِ ترى  
أعْصانَ بَانٍ تَلْتَمِشُ شِجَةَ أقمارِ  
تشكو معاطفُها إعياءَ روائفِها  
يا للعجائبِ ذا كاسِ وذا عاري

- محمد بن عبدالله بن عثيمين.

- ولد في بلدة «السلمية» بالخرج عام ١٨٥٤، وتوفي سنة ١٩٤٤.

- تلقى علومه على عدد من المشايخ.

- له ديوان شعر جمع بعد وفاته بعنوان: «العقد الثمين من شعر محمد بن عثيمين» ١٩٥٥.



فكم صرغنَ بسهم اللحظ من بطل  
عَمْدُ أَفَعَلْنَ وَمَا طُولِبْنَ بِالْأَرْ  
يصبو إليهن مخلوع وذو رشَد  
وليس يُدنين من إثم ولا عـار



تلك العهود التي ما زلتُ أذكرها  
فكيف لا والذي أهواه سـمـاري  
استغفر الله لكنَّ النسيب جلي  
يُكسني بها الشعرُ في ياد وفي قاري  
قد أنشد المصطفى «حسان» مبتدأ  
قولا تغفل في نجد وأغوار  
«غراء» واضحة الخنن خُرْعبه  
ليست بهوْجا ولا في خمس أشبار  
كان ريقئها من بعد رقيتها  
مسكٌ يُداف بما في نـ خـمار



اقول للركب لما قـربوا سـخـراً  
للسير كل أمونٍ غـبـر اسفار  
عيساً كان نعام الدوا ساهتها  
ريش الجناح فرقت بعد إحضار  
حُتوا المطي فغيب الجـد مشربكم  
من بحر جوار خضم الماء زخار  
يروي عطاش الأماني فيض نائله  
إذا اشتكت من صدى غـدَم وإقتار

مَلِكُ تَجَمُّلِ الدُّنْيَا بَطْلَعَتْهُ  
 وَاسْقَرِ الْكُونُ عَنْهُ أَيُّ إِسْفَارِ  
 مَلِكُ تَفَرُّعٍ مِنْ جُرْثُومَةٍ بَسَقَتْ  
 فِي بَاذِخِ الْمَجْدِ عَصراً بَعْدَ أَعْصَارِ  
 هُمْ جَنَدُوا الدِّينَ إِذْ خَفَّيْتُ مَعَالِمَهُ  
 وَفَلَّلُوا حَدَّ كَسْرِي يَوْمَ «ذِي قَارِ»  
 هُمُ الْمَصِيبُونَ إِنْ قَالُوا وَإِنْ حَكَمُوا  
 وَالطَّيِّبُونَ نَحْنَا مَجْدٍ وَآخِبَارِ  
 وَالْبَانِلُونَ نَهَارَ الرُّؤُوعِ أَنْفُسَهُمْ  
 وَالصَّائِنُونَ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْعَارِ  
 مَجْدُ تَائُلٍ فِي نَجْدٍ وَسَارٍ إِلَى  
 مَبْدَى سُهَيْلٍ وَأَقْصَى أَرْضِ بُلْغَارِ  
 مُحَامِدُ فِي سَمَاءِ الْمَجْدِ مَشْرِقُهُ  
 مِثْلُ النُّجُومِ الَّتِي يَسْرِي بِهَا السَّارِي  
 \*\*\*\*

لَكِنْ تَاجَ مَلُوكِ الْأَرْضِ إِنْ تُكْرِمُوا  
 يَوْمَماً وَأَرْجِحَ فِي فَضْلِ وَمَقْدَارِ  
 «عَبْدُ الْعَزِيزِ» الَّذِي كَانَتْ خِلَافَتُهُ  
 مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ لِلْبَادِي وَلِلْقَارِي  
 أَعْطَاهُمُ اللَّهُ أَمْنًا بَعْدَ خَوْفِهِمْ  
 لَمَّا تَوَلَّى، وَيُسْتَرَأُ بَعْدَ إِعْسَارِ  
 أَشْمُ أَرْوَعُ مَضْمُورٍ سُورَانِقُهُ  
 عَلَى فَتَى الْحَزْمِ نَقَاعٍ وَضُرَارِ  
 مُظْفَرُ الْعَزْمِ شَهْمٌ غَيْرُ مُؤْتَشِبِ  
 مُسْتَدُّ الرَّايِ فِي وَزِيرٍ وَإِصْدَارِ

ما نال ما نال إلا بعد ما سفحت  
 سُفُورُ العوالي دماً من كل جبار  
 وجبرها سُورُياً تَدْمَى سَنَابِهَا  
 تشكو الوجع بين إقبال وإبصار  
 تعذبو بأسدٍ إذا لاقُوا نظائرَهُمْ  
 باعوا النفوسَ ولكن القنا الشاري  
 يحكي اشتعال المواضي في أكفهِمْ  
 تَأَلَّقَ البدر في وطفاءِ مدرار  
 وكم مواقف صدق في مجال وعي  
 حَكَمَتْ فِيهَا سِنَانُ الصُّعْدَةِ الواري  
 وكم غلاً طَلَقَتْهَا نَفْسٌ عاشقِهَا  
 من خوف يأسك لا تطليقَ مُخْتَار  
 قهراً أَبَخَتْ جِوَاهِرُهَا بالقنا وَهْمُ  
 أُسْدٍ وَلَكِنْ أَتَاهُمْ ضِيغٌ ضَارِي  
 سَرِيلَتْ قَوْماً سَرَابِيلَ الندى فَبَقَوْا  
 فَسُفِّتَهُمْ حَدٌّ ماضٍ الضرب بثار  
 نسخت آياتِ مجد الأكرمين وما  
 يبني المعالي سوى سيفِرودينار  
 ذا للمُقِيمِ على النهج القويم وَذَا  
 لكل باغٍ بعهد الله غَدَار  
 ❖❖❖  
 فَنُفِثَ شَجِيءٌ فِي حُلُوقِ الحاسدين، هُدًى  
 للمهتدين، غِنَى للجار والطاري

وهالك مني مديحاً قد سمعت له  
 نظائراً قسباً من عُيون وابكار  
 غرائباً طوقَ الآفاقَ شارِها  
 تبقى على النهر طوراً بعد اطوار  
 لولان ما كنت بالاشعار ذا كَلَفِ  
 ولا شريتُ بها معروفَ احرار  
 وموقفُ الهُيون لا يرضى به رجلٌ  
 لو انه بين جناتٍ وانهار  
 طوقتني كرمأ تُعمى فخرتُ بها  
 بين البرية من بدو وخُصار  
 لاحمدن زماناً كان مُنقلبي  
 فيه إليكم وفيكم صُفّت اشعاري  
 فإن شكرتُ فُتعماك التي نطقتُ  
 تُخني عليك بإعلاني وإسراري  
 وصل رباً على الهادي وشيعته  
 وضحبه وارض عن فانيه في الغار

من ديوان: «الطرد الثمين من شعر محمد بن عثيمين»



## محمد بن علي السنوسي

### جبل فيضاء

(مُتَحَفٍّ) من اشْغَفَةٍ وظلالٍ  
في إطار من نَضْرَةٍ واخْضلالٍ  
سابعُ في الفِضاء يغمُره النُّو  
رُ بغيضٍ من السُّنا والجلال  
يتحدَّى الذرى ويخترق السُّخ  
دبَّ، ويزهو في عِزِّه واخْتِيال  
صنعةُ المبدع المصورِ جلَّ الـ  
لهُ ربِّي ربُّ العُلا والكمال  
(جبلٌ) تعشق النجومُ مَجَا  
ليهُ وتصيبو إلى نراه العوالي  
يزحم الخيَراتُ منكُبه الضُّف  
مُ، ويحسُّك بالسُّهى والهلال  
مُشرِّبٌ إلى السماء برأسٍ  
صَلْبٍ في شموخه مُتَّعَال  
اخضرُ السفح أزهرُ السطح مَصْنُوقُ  
لُ الحواشي زاهي الرُّبا والتلال  
زاره ســـــــــــــــــاكِنُ (الأمب) (ابولو)  
رائداً يَنشُد الجمال المثالي

- ولد عام ١٨٩٧ في مكة المكرمة، وتوفي عام ١٩٤٤.

- اشتغل بالقضاء.

- صدر له ديوان: «الإغاريده».

فإذا (منجم) من الحسن فينا  
 ضء، وكثر من كل حسال وغسال  
 مسرُح الشعر والبيان ومسرى  
 لمحلة الفكر وانطلاق الخيال  
 حيث عاشت أرواحنا وأمانيد  
 لنا حياة موصولة بالمعالي  
 ونعمنا ولا نزال بدنيها  
 من قُتُون وعالم من جمال  
 وسكبنا على الوجوه غناء  
 صاقي النبع كـ وثري الزلال  
 يا لتلك الذرى الموشاة بالزهر  
 نر نضيرا وبالثمار حوال  
 ولتلك الربا يرفأ شـ ذها  
 بعبير الصببا ونفج الشمال  
 ولذاك السحاب والماء يجري  
 من خلال الصخور جري الصلال  
 والوجوه المنسقات صفوفا  
 سوى بسكر الصببا وسحر الدلال  
 والرياض المنسقات صفوفا  
 في غلال كـ انهن لال  
 سيخر كله نهارا وليلا  
 يا لآيامه ويا لآليالي  
 عالم من لطافة وبهاء  
 وهواء من رقعة واعـ تدال  
 ورؤى من مشاهد الفن والحسن  
 ن تجلت في صفحة من جبال

دون إدراكها شِعافاً وصَحْرَ  
 خَطِرُ المرتقى بَعِيدُ المنال  
 شاقني ذلك السَّمُّوْ وَلِي قَدْ  
 حُبٌّ ولَوْعٌ بِكُلِّ سَامٍ وَعَال  
 كَلِفٌ بالسَّمِّوْ أَنَّى تَجَلَّى  
 شامخاً في الجبال أو في الرجال  
 فتمصقته ويمت وجهي  
 شطره في تقسيم ونضال  
 وركبت الصعاب وانتصر (الشُّوْ  
 ق) بقلبي على الوئس والكلال  
 ذاك دأبي ودأب قومي مدى النُفْ  
 ح، صراع الردى وقهرُ المحال

من ديوان: الأغاريه

\*\*\*\*\*

## محمد سرور الصبّان

### يا ليل

يا ليلُ ممـثـلُ راحـةٍ  
للمـوجـعـين اسيّ وكـربـا  
خـفـت من الـامـهم  
ووسـعـتـهم رفقـاً وحـبـاً  
أو ما تـرى حـدثـ الزمـا  
نِ امـضُـهم عـسـفـاً وغـلـبـاً؟



يا ليلُ إن بِسْمِ الخـلـيـفـيـنـي  
سيّ، وسـانـرَ لـهـوـاً ولـعـبـاً  
فـيـجـنبـه يـبـكي الشـجـريـنـي  
سيّ، ورثـمـا لـم يـاتـ ذنـبـا  
هـذا يُنـفـم بـآلـة  
واخـوه يـصـلى النـار غـصـبـا



يا ليلُ فارو حـدثـاً  
اخبـارنا غـيـبـاً فـغـيـبـا

- 
- ولد بالقنفذة عام ١٨٩٩م ، وانتقلت أسرته إلى جدة ثم إلى مكة وتوفي عام ١٩٧٢.
  - التحق بمدرسة الخياط بمكة ثم انصرف إلى الاشتغال بمحل والده التجاري.
  - تنقّل في عدة وظائف إدارية، وعيّن وزيراً للمالية، وأميناً عاماً لرابطة العالم الإسلامي.



فلنا بذلك حـاجـة  
 إن تقضيهـا فرجت كـربـا  
 وابدأ حـديـثك بالـلى  
 عسانوا من الـلام ومنـبـا  
 \*\*\*\*

فعمسى بهم تاسو وعـ  
 لن لنا بذلك منه طـبـا  
 \*\*\*\*

يا ليلُ ما اللـبـدريـعـ  
 رخ في السما شرقاً وغـربـا  
 يسو فيضحك ساخرأ  
 مناً وطوراً قد تخـبـا  
 يعلو على متن السـجـجـا  
 يسوقها سـرـبـا فـسـرـبـا  
 اتراه يععبث كـالـوكـبـا  
 يد، فليس يخشى بعد غـبـا؟  
 \*\*\*\*

يا ليلُ حـزـنك دالـم  
 ادعوك للسلوى فتـابـي  
 يا ليلُ هل لك مـوطـن  
 مثلي قضى قتلاً ونهـبـا؟  
 يا ليلُ ما لك مطـرـقـا  
 ابدأ فقد امضيت حـقـبـا؟  
 يا ليلُ هل نقت الغـمـرا  
 م ولو غـمـه او كنت مـنـبـا؟  
 سـرـري وسـررك غـامـض  
 قدع الخلائق منك غـمـضـبـي  
 \*\*\*\*

يا ليلُ ما شأنُ الغَـزَا  
لَـسِيرُهَا تِيهًا وَغُجْبَا  
سكـرى تـرنـج عـطـفُـها  
دَلَا قـلـا يـسـطـيـع خـبـيـا  
تـخـذتُ لـها مـهـدَ السـمـا  
عـكـمـر قـص قـتـدبَ دَبا  
طـرـدتُ إلـيـكُ بـنـاتِـهـا  
فـضـمـمـتُـهـنُ إلـيـكُ رِبا  
تـلك النـجـومُ المـشـرقـا  
تُوجـوهـا بـشـراً وَخـبـا



يا ليلُ لو أن الغـمـزا  
لَـسِيرُهَا قـد كـانَ غـيـبـا  
لـم تُفـشـر مـن مـكـنـونـهـا  
أـمـرأـاً و لو لم تـاتـ عـيـبـا  
لـغـدـتُ بـنا الأـمـالُ تـخـد  
رِيبُ في الـورى جـمـعاً وَصـحـبـا

من ديوان: دحي الصحراء ١٩٨٣.



## عمر عرب

### فلسفة الجمال

صاحٍ باكراً إلى ارتشافِ الثُّمالة  
ودع الغُرُ سادراً في الجهالة  
واطلبِ الصفو في رياض كسئها  
حسناً الربيع أبهى غلاله  
واقصدِ الدوح في الصبّاح ودعنا  
نتفصّلنا مع الحبيب ظلاله  
واتلُ أوصافاً من نُحِبْ ونُزنا  
نتفغنى بذكر ذاتِ الجلاله  
وأفيضُ في الحديث عنها فقلبي  
- دائماً - يعشق الجمالَ واله



(أُم بنا ندعي البنوة في العِشّة  
ق، فقد سلّمت علينا الغزّاله)  
ومسلاكُ الهنا اطلُ علينا  
باسمأ والهوى القى رجّاله

- 
- محمد عمر عرب.
  - ولد عام ١٩٠٠م بمكة المكرمة، وتوفي عام ١٩٥٥م.
  - تعلّم في مدرسة الفلاح بمكة.
  - عمل في التعليم والمجلس البلدي لمكة وفي ديوان النيابة العامة.
  - صدر كتاب «الشجرة ذات السياج الشوكي» يتضمن أشهر قصائد الشاعر.

وحُببْنَا نُكْءاً نَوراً وَزَهْواً  
 فَحَمَلْنَا مَا قَدَّمَئِهِ الْغَزَالَهُ  
 وَالنَّعِيمُ الْمُقِيمُ فِي رَوْضَةِ الْأُنْدِ  
 حَسِ مَقِيمٌ، وَلَيْسَ شَيْءٌ مِثَالَهُ  
 وَالْأَزَاهِيرُ فِي الْبَرَاعِمِ فَاحَتْ  
 أَرْجَاءُ عَاطِراً فَكَانَتْ حَبِيبَالَهُ  
 وَالشَّحَارِيرُ فِي الْغُصُونِ الثَّارَتْ  
 نَارَ وَجْدٍ، وَخَظِيطُ قَلْبِي نُبَالَهُ  
 وَمِيَاءُ الْيَنْبُوعِ تَجْرِي كُنُزاً  
 تَرْلُجُونُ عَلَى الزَّجَاجِ مُسْتَالَهُ  
 وَالنَّسِيمُ الْعَلِيلُ يَخْطُرُ فِي الرُّوْ  
 ضِ، وَيُلْقِي عَلَى الْغُصُونِ مَقَالَهُ  
 فَتَرَاهَا مِنْ هَمْسَةٍ فِي سُرُورٍ  
 مَا نَحْنُ مِنَ الْأَعْطَافِ شَبِيبَةً إِمَالَهُ  
 بَيْنَ هَذَا الْجَمْعِ رُتْنُ سَطُورِ الْ  
 حُبِّ، وَاشْرَحْ مَا فِي الْهَوَى مِنْ نُبَالِهِ  
 ❖❖❖❖

صَاحِ هَاتِ الْمَصْبَاحِ، وَاطْرُقْ قُلُوبَ الْ  
 نَّاسِ - سَلَمًا - وَثُمَّ نُوْذِي الرِّسَالَهُ  
 لَيْسَ هَذَا الْجَمْعُ إِلَّا يَدُ الْ  
 تَرِينِ أَيْاتِهِ، وَقَدْ عَمَالَهُ  
 لَيْسَ هَذَا الْجَمْعُ إِلَّا قَوَى تَبْدِ  
 عَتُهُ فِي النَّفْسِ رَوْغَةً وَجَلَالَهُ  
 لَيْسَ هَذَا الْجَمْعُ إِلَّا قِوَامُ الرُّ  
 حُوحِ وَالنَّفْسِ فَاكْتَسَى سِيرِيَالَهُ  
 لَيْسَ هَذَا الْجَمْعُ إِلَّا رِوَاءُ  
 لِقُلُوبٍ قَدْ انْظَمَاتْهَا الْجَهَالَهُ

ليس هذا الجمالُ إلا شفاءٌ  
لجروحِ فاضتْ بماءِ حبياله  
ليس هذا الجمالُ إلا بهاءٌ  
وسناءٌ ونضرةٌ وطلاله  
ليس هذا الجمالُ إلا كشمسٍ  
وقلوبُ العشاقِ للشمسِ هاله



صاحِ ذا منهلُ الهناءِ فبائنُ  
لورودِ المنى وخُضْ بي مَجْباله  
واقْتَحمْ بي دارَ الحبيبِ وقُلْ لي  
ها هو الحبُّ قد حباكَ وصاله  
إنَّ يوماً أنالُ فيه مَرامِي  
ذلكَ اليومُ يومُ مسجَرى العداله

من ديوان: ممن يحيى الصحراء ١٩٨٣



## أحمد الغزاوي

### عهد البراقع

(نصفُ قرنٍ) خلا ومن قبلُ كُنَّا  
نتوَحَّى الكفافَ عيشاً و(كُنَّا)  
لا نرى الأرضَ كلَّها ما انطلقنا  
غَيْرَ هذا الذي به قد سَكُنَّا  
وَأَصَارَى الحياةِ فينا سَدَادُ  
وسِدَادُ وحسبنا ما اقْتَنِينَا  
والقناديلُ (والمشاعلُ) ضوؤُ  
(والفوانيسُ) ما الظلامُ أَجْنَا  
(والعمروسُ التي تُرْفُ) قَنوُغُ  
جُلُ ما تبتغيه أن تتَحْنِي  
وإذا أَرَيْتُ فَمِمَّا ذاك إلا  
ما به كلُّ (غداة) تتَلْنِي  
هو (خَلْخالها) و(حِجلُ) وقطر<sup>(١)</sup>  
(وطَبَّال) و(قَيْنَة) تتَغْنِي

- أحمد إبراهيم الغزاوي.

- ولد عام ١٩٠١ في مكة المكرمة، وتوفي عام ١٩٨١.

- تلقى علومه بالمدراس الأهلية.

- عمل في عدد من الوظائف الحكومية ورأس تحرير جريدة «أم القرى» ومجلة «الإصلاح» ونشر كتاب  
الإثنينية أعماله الشعرية الكاملة وأعماله النثرية.

(١) هكذا في الأصل، ولعل صوابها «وقطره».

وإلى جـيـدها تُنـاط (الثرى)  
 وعليها (التفاح) عـقـد تـسـنى  
 وتـنـيـز (النضار) تـرقـل فـيـه  
 وهو منها (الرؤى) وما تـمـنى  
 و(الأنثى) المحظوظ يُعـرـض صـفـاً  
 لتـرـاه العـيـونُ شـئاً ورئاً  
 وهي في التخت أين «بلقيس» منها  
 كـلـلـها الحـلى فـرـادى ومـنـنى  
 و(الاهزيج) و(الغطاريف) تـتـرى  
 من وراء السجوف فيها تُهـنى  
 والتكـالـيـفُ كلـها مـمـكـنـاتُ  
 لم تكن حـسـرةً وفـرـضاً ونـيـناً  
 وإذا المهر قد غـلـا فـهو (الف)  
 يملأ الدار عـسـنـجـداً ولـجـيـناً  
 ثم مـاـذا تطوّن النـاسُ حـتى  
 لكان (الزواج) اصـبـح (حـيـناً)  
 يعجز (القاريون) عنه وإن هم  
 لم يسيروا بمن تـقـفـى الـهُـوينى  
 واستعـاذ (الشباب) منه بما لم  
 يـسـتـطـيـعـوا وكلهم يتـأـنى  
 كيف والـالفُ بـعد ما كان الفـاً  
 عاد (صيفراً إلى شمال) (يـدِينا)؟  
 أين منه (سـيـارة) ذاتُ (راد)  
 و(التلفزيون) و(الفونوغراف) أَيْنـا؟

اين ثلاثية تثنى و(مكوى)  
اين (عسالة) كفت كفتينا؟



فسقى الله للبراقع عهداً  
و(الملايات) زينبياً، ومُزينا،  
في زمـان (بمرفت) لا بهندر  
و(بسـوزان) لا لبني ثعنى  
فيه يغزى الفضاء عرضاً وطولاً  
و(نوات الحجال) فيه (وعينا)  
يبهر (العقل) فتنة واختراعاً  
والورى مسمعاً وقلباً وعينا  
هتك (العلم) ستره (بنواق)  
شطرثها (الاقدار) زجراً ورينا  
وبها اشتط (مُحدد) وكفور  
واستعنا برينا واستعنا  
و(بخان) و(كهرياء) و(رادا)  
ر بما ابتدعن قـتينا  
وحديد مُحلق يتبـسارى  
بجناحين كالـبـواشيق يُبنى  
نمطييه (عبر المحيط) بساطاً  
خلفه (الريح) اجفلت وتجنى  
اخرس الرعد، اطلق البرق إلا  
انه (برزخ) عليه استـويننا



ويك يا جسدي ويا (أُم أخوتي)  
 بل ويا (خالتي) أطلّي علينا  
 وانظري (البيت) كيف اضحى وامسى  
 ليس منا ولا يمض إلينا  
 ونرى أننا بهذا استرحنا  
 وبحرنا (اعدائنا) وانتصرنا  
 وهو فينا وفي (بنينا) قيود  
 ضاق منها (خناقنا) وانضوينا  
 \*\*\*\*

هودج فوق بازل يتهدى  
 هو خير من (كذلك) لو قطينا  
 هي رجمة ولكن صدها  
 كل ما حجب (اليقين) لدينا  
 يوم لا مجد في الخلائق إلا  
 ما رفعنا به (الهدى) وبنينا

من كتاب: «الإنشائية، الأعمال الشعرية الكاملة

وأعمال شرية للشاعر والأديب أحمد إبراهيم الغزاوي، ج٤، ٢٠٠٠م

\*\*\*

## محمد حسن عواد

### من صدى الأعماق

أيُّ هذا المطيلُ عهدَ الفراقِ  
إنْ شـ\_\_\_\_\_حطَّ النوى لَمُرِّ المذاقِ  
فيمَ تجفّو، وانتَ تعرفُ اني  
واجبُذْ منكْ لوعةَ الاحتراقِ؟  
ولاشقى القلوبِ قلبُ محبٍ  
من صُدودِ الحبيبِ في إشفاقِ  
دمتْ للحبِّ ما علمتْ لنفسي  
في الهوى مالمّا، على الإطلاقِ  
كيف هذا، وإنني مَنْ تجنّيتْ  
تَ عليه بالكينِ بين الرفاقِ؟  
ثم سامئُه خطّةُ الخسفِ احوا  
لُكْ بينَ الفناء والإرهاقِ  
ولئن كان لي من الإثمِ ما يَخُ  
حبو لديه مدى الذهون الدقاقِ  
فالتمسْ لي شفاعَةً في لظى قَدْ  
بي، وفي سَنَبِ دمعي المِهراقِ

- ولد في مدينة دجلة، عام ١٩٠٢، وتوفي عام ١٩٨٠.

- حصل على شهادة الثانوية العامة.

- تقلّب في عدة وظائف حكومية، ورأس نادي جدة الأبيي.

- من دواوينه الشعرية: «في الألق للتهيب»، «رؤى أبولون»، «نحو كيان جديد»، وله أيضاً: «ديوان العواد»، ١٩٧٨.

ثم في حيرتي الاليمه من هجـ  
 رله والهجر منك غير مطلق  
 وإذا شئتُها ففي انفي با  
 قر على العهد، صادق الميثاق  
 ليس يثني عنه فؤادي ما يُد  
 نني عن الخطب قوائم الاعناق



يا حبيبي ويا معلن نفسي  
 من جحيم الهوى، ببرد التلاقي  
 لِمَ أخـرمـتني رسائلك اللا  
 تي أراها من وحشتي خير واق؟  
 ولغني هذه الرسائل ما قيد  
 هـن من سلوة لدى الإشتاق  
 إن فيها العزاء عن صوتك المخ  
 جوبه بل عن نفائس الاعلاق  
 إن فيها ليلسماً يدمل الجـر  
 ح، وريراً لغلة المشـتـاق  
 ولو أني من بادىء العهد ما كُـد  
 حت أراها لهـان بي ما ألهي  
 فافترضها قد أغفيت، حذر الوا  
 شي، فما خطب لفظك الرقراق؟  
 كنت ثوليه مسمعي، رائع النـف  
 مة بين الحبيس والمنساق  
 يتنادى إلي غـذباً من الدجـ  
 حثي،<sup>(١)</sup> عند استراحة الانطلاق

(١) الهاتف.

أو تُغذِّي به سماعي، وتُنقِص  
 به إلى الغيب، كالسنا الألق  
 فإذا ما صددت عن بعثه إلا  
 ن، لبُعْد الجسوم والاتفاق  
 أفما تستطيع إرساله في  
 شكل تسليمة مع الطُّراق؟  
 يُسعد المغرم المحبة، وينفي  
 عنه يأس الفراق والإخفاق  
 أنت، يا ساحر الكيان، قرير الـ  
 عين، لم تدرك رحمة الأحداق  
 لو عرفت الهوى، وما يُضمّر القلـ  
 حب العميدُ الولوع من اشواق  
 وتصوّرت ما يُكبّذه الحب  
 حب وإرهاقه، وجهه الماقي  
 وتصبُّثك فتنة الأثر السـ  
 حب، في الحسن مرهف الأنواق  
 لرايت اقتراب روحك مني  
 لازماً، في شريعة الأخلاق

من: «ديوان العواد» ج ١

\*\*\*\*\*

## أحمد العربي

### أيها العيد

أيها العيدُ كم تُثير شجونِي  
وثُوري من وجــــــــــــــــدي المكنونِ  
فلكم خلف ثوبِك الفــــــــــــــــاتن الخــــــــــــــــن  
حلاب من لوعة وشجور كمين  
أيها العيدُ كم تخطيت قوماً  
هم من البؤس في شقاء قطين  
لم تزيهم أيامك الفــــــــــــــــر إلا  
حسرة في تاوَم وانين  
ابصروا المترفين فيك وللنــــــــــــــــف  
على عليهم رواءُ يســــــــــــــــر ولين  
كل رهط يفتن في الماكل المــــــــــــــــن  
خوذ، والملبس الأنيق الثــــــــــــــــمين  
لا يُبالي ما انفقتُه يداهُ  
في الملاهي من طارِق ومــــــــــــــــصون  
وإذا ما دعاه للبيــــــــــــــــر داعٍ  
فهو في المكرمات جِدٌ ضنن



- ولد عام ١٩٠٥م في «المدينة المنورة» .

- حاز شهادة الثانوية من الأزهر، والإجازة في اللغة العربية من دار العلوم .

- عمل في التعليم .

أيها العيدُ ربُّ طفلٍ يُعاني  
 فيك من يؤسه عذابُ الهُون  
 هاجسه بربِّه بملبسسه الزَّا  
 هي وكم فيه للغُبا من قُتون  
 قمرنا نَحْـوهُ بطَرْفٍ كليلٍ  
 ليس يقوى على احتمال الشجون  
 ثم ولَّى والحزنُ يُغري حشاهُ  
 مستغيثاً بعطف أم حنون  
 وجنا ضارعاً إليها يُناجيه  
 ها بدمع من مُقلتيه هتون  
 ويخها ما عسى تنال يداها  
 وهي خلُو الشمال صِفْرُ اليمين  
 كلُّ ما تستطيعه عبراتُ  
 من عيون مُقرحات الجفون  
 أيها الناسُ إنما العيشُ ظِلُّ  
 زائلٍ والحياةُ كالـمجنون  
 فلکم قوَصُ الزمانِ صروحاً  
 وصروفُ الزمانِ شتى الفنون  
 ربُّ ذي نعمة وجام عريضٍ  
 أض ذا شقوقٍ وهم حزين



أيها الموسرون رفقا وعطفاً  
 وحناناً بالبسائس المحزون  
 ربما بات جواركم طاوياً جُـو  
 عاً، ويثم تشكون بئس البطون  
 ربما ظلَّ طيلة العيد يسئدُ  
 في من الصبح قابلاً كالسجين

يتوارى من سوء منظره المُر  
ري» ومن حساله الكريه المهين  
أي فضل العيد يستأثر المُن  
رون قيه بالطالع الميمون؟  
والفقير الكئيب يرجع منه  
بنصيب المرز المغسبون؟  
كل نهر الثرين عيد فما أغد  
بنى تراهم عن عهد المضنون؟



ليت شعري متى يكون لنا عيد  
د حقيق برمزه المكنون؟  
فيسبيح الهناء في كل نفس  
ويؤاسي فؤاد كل حزين  
قد لعمرى أنى لنا أن نرى العيد  
د مشاعراً وقرة للعيون؟

من ديوان: «وحى الصحراء» ١٩٨٣



## عبد الوهاب أشي

### «يا ربة الحسن الفريد»

اترائي أنظر وجـــــــــــــــــهك الـ  
وضّاح مصقـــــــــــــــــول الجبين  
يا ربة الحُــــــــــــــــسن الفــــــــــــــــريث  
سد رواية الطهــــــــــــــــر المكين  
واية العطف المــــــــــــــــزي  
مع وفــــــــــــــــتنة المــــــــــــــــبــــــــــــــــتلين  
ام أنظر السُّــــــــــــــــحر المــــــــــــــــزي  
من يشعُ من نور العــــــــــــــــيون؟  
فلقد ســــــــــــــــفرت كطفلة الـ  
فجّر المنير على الغــــــــــــــــصون  
بين الخــــــــــــــــمــــــــــــــــائل والأزّــــــــــــــــا  
هي بين أفتان الفــــــــــــــــتــــــــــــــــون  
ولقد جمعت مــــــــــــــــحاسن الـ  
كــــــــــــــــوّن العظــــــــــــــــيم. ولا أمين  
وكــــــــــــــــســــــــــــــــيت أبرأه الجــــــــــــــــما  
لـ قــــــــــــــــيا أعجز الواصــــــــــــــــفين

---

- عبد الوهاب إبراهيم أشي.

- ولد عام ١٩٠٥ في مكة المكرمة، وتوفي عام ١٩٨٥.

- نال شهادة مدرسة «الفلاح».

- عمل في التعليم، ثم في عدة وظائف حكومية.

- صدر له ديوان: «شوق ومشوق»، ١٩٨٢.



في الشمس بهجة حسنة ان  
 وهاج ثما صيري الوالدين  
 والبدر فييه سنك يشن  
 ربق في الدجى للمهتدين  
 والروض فييه بهماؤك ان  
 قنالك ليس له قرين  
 والبحر فييه هبوؤك ان  
 جبان يهزا بالظنون  
 والورد مفتح العيا  
 لرجاء خلك والجفون  
 والاقحوان الغض يغ  
 خسر الطرف عن خجل وشون  
 عند ابتسامتك التي  
 يفتر لؤلؤها المصون  
 من بين خطئي شفق  
 فان يحذر انره الامين  
 نظرائك السكرى اذا  
 غزت القلوب فلا ميعين  
 اما خطرت نزا الفؤا  
 د يطل من خندق العيون  
 وتوانبت احلامه  
 وتلامعت بين الشجون  
 فيلج في وهج الضباب  
 بة ممعنا لا يستكين..  
 لج الفراسة في الدنيا  
 جي حول نار المصطلين  
 هو قلك الميئاس يبت  
 هرننا ويغمي العانلين



إِنَّا لَنَرْجُوَنَّكَ مِنْكَ مَـا  
 يَرْجُوَنَّكَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ  
 بِرَأْيِكَ يَنْزِدُ عَنْ الْقُلُوبِ  
 بِمَرَاتِلِ الْوَجْدِ الْبَدِينِ  
 وَأَسَى تَرَدُّ إِلَى الْفُتُو  
 سِ حَيَاتِهَا الْغَالِي الثَّمِينِ  
 تِلْكَ الَّتِي رَخِصَتْ لِحُـبِّ  
 حِكِّهِ فَارْتَضَتْ عَيْشَ الْمُهِينِ  
 وَإِذَا قَهَرَهَا الْهَجْرَانُ فِي  
 سَطَوَاتِهِ مَـا بَابُ الْمُنُونِ  
 حُلْمٌ إِذَا مَا قَدَّ تَحَقَّقَ  
 نَقَقَ وَأَسْتَحَالَ إِلَى يَقِينِ  
 لَهَا وَ الْحَيَاةُ تَضَمُّ فِي  
 جَنِبَاتِهَا الْجِدُّ الْقَمِينِ



أَوَاهُ مِنْ حُزْنِ الْفُتُو  
 دِ، وَأَمِنْ سَهَرِ الْجَفُونِ  
 تَمَّ قَطْعُ الْأَمَالِ حَـيْ  
 رَى فِي نَفْسِ الْعَاشِقِينَ  
 تَبْغِي الْوَصَالَ فَلَا وَصَا  
 لَ، فَيَا لَمَعْتَ رُكَّ الشُّجُونِ  
 وَيَلَاهُ مِنْ جِـدِّ الْهَوَى  
 وَيَلَاهُ مِنْ هَزْلِ السِّنِينَ  
 هَاتِيكَ تَسْخَرُ بِالْقُرُ  
 مِ، وَذَاكَ يَبْسُتُ بَعَثَ الْأَنْبِيَا

من ديوان: «شوق ومشوق»



## إبراهيم فلالي

### ماذا ترين...؟

ماذا ترين - رعائك اللثة - في رجل  
عفاً الضمير رقيق القلب والكليم...؟  
قد راعه الحُسنُ في برنيكهِ وامتلأت  
منه الجوانحُ أشواقاً.. فلم ينم  
إن تمنحيه وصلاً عاش مغتبطاً  
وصاغ فيك غناءً شائق النغم  
أو لا.. فانت - عذاك الذم - قاتلتي  
وقتلته النفس لا تُرضي ذوي الذم



قالت سِراراً وما اخفت تعجبها  
«انتِ التقى! وجارُ البيت والحرم...»  
«وابن الحجاز وما أهلوه نعلمهم  
إلا التقاة ولا يَرْضُون باللمم،  
«فكيف بالله ثبدي قولَ ذي مِقَّةٍ  
يهوى الحسانَ ويشكو لوعة الضرم؟»



قلتُ: الحجاز - فتاة الخيل - ساكنة  
هم أرفعُ الناس إحساساً من القدم

---

- إبراهيم هاشم فلالي.

- ولد عام ١٩٠٦ في مكة المكرمة، وتوفي عام ١٩٧٤.

- عمل بالتدريس ووظائف أخرى.

- من دواوينه: «الحاني» ١٩٥٠، و«طيور الأبيال»

قد كابدوا الحبّ أجيالاً بفطرتهم  
 وابنُ الحجاز نبيلٌ غيرُ مُتَّهم  
 يهوى الجمالَ، ولا يهوى تبذُّلهُ  
 فإن تبذَّل لم يعشق، ولم يَهم  
 وما أريتُ بدعوى العشق فاحشةً  
 لكنَّ عشقتُ جمالاً يُفتدي بدمي  
 يستاهلُ الشُّعرَ، إنَّ الشُّعرَ مصدرُهُ  
 من لفظكِ العذبِ أو من ثغركِ الشُّبمِ



قالت: «رضيتُ بما يرضيك» وابتسمتُ  
 فكنتُ من فرحي أهوي على قدمي  
 فأسرعتُ خطوها نحوي لتسننني  
 فعلنَ المُحبَّ.. وأنتِ ثغرها الغمي  
 من ديوان: «الحاني»



## حمزة شحاتة

### بين الكهولة والصبا

شَقِيتُ بها بين الكهولة والصَّبَا  
مَارِبُهُ لِمَا اقْضَ مِنْهُنَّ مَارِبَا  
تَقَاضِيَتْهَا عَهْدَ الهَوَى، وقد انطوى  
وما زِلْتُ ارجو فجرها مُتَرْقِبَا  
يهيم خيالي في نراها مُجْتَحَا  
فيهوي جريحاً في نراها مُخْضَبَا  
ارى مسرَّحَ الآمالِ اصْفَرَ خَاوِياً  
وقد كان مُخْضِرُ الجوانبِ مُعْشَبَا  
ألمُ جراحِ القلبِ فيه على الأسي  
مَصِيرُأ، عداه الكِبَرُ أن يتعَبَا  
ينوء بها صبري خيلاً مُعْنَبَا  
وتمضي به الأيامُ سِرّاً مُفْئَبَا  
وحثامَ لا اري، ولكنها خُطْبَا  
يوصلها المكفوفُ اذعن، أم ابى  
مضى قدرُ الساعي إلى غير غاية  
به، وكقاء الجهلُ أن يتَهَيَّبَا  
نخوض وُحُولَ العيشِ عبرَ حُضِيضَةٍ  
ونحلم بالأزهار نضراً على الرَبِي

- ولد عام ١٩١٠ في دكة المكرمة، وتوفي عام ١٩٧٣ في القاهرة .  
- صدر ديوان الشاعر عام ١٩٨٨ بعد وفاته.

خيالُ أجاد الوهمُ نسجَ خيوطه  
شَقِينَا بما أَزجى إلينا وأعقبنا



اراني شــــــــــــريداً، انكرته بلاذهُ  
فشرَّقَ مسلوبُ القران، وغربنا  
وناضل، يستبقي الرجاء، فلم يجدْ  
عدا الياس نهجاً، والمعاطبِ مركبا  
خبا نجمُها الوضءُ، احلامَ صاربٍ  
على ظلمات العيش، لم يلقَ مذهباً  
تحاملَ فيها، يخطبُ الوعرَ سارياً  
إلى الحق، لا يُبدي له الوعرُ كوكباً  
وكيف وما في العمر للجهد قُصَّةُ  
أفجُرُ فجراً، أو أُنحزُ غيباً؟  
صراع، اضاع العمرُ فيه شبابةً  
تكشفَ عن هول النهاية مُرعباً  
الانكس؟ لا.. حتَّى أضرُجَ مُمسِكاً  
بسيف اعتقادي، ما بقيتُ، وإن نبا  
فما انا إلا ما اهيم بحبِّه  
من المذل العليا، جهاداً ومطلباً  
سموتُ بنفسي أن يهون حياؤها  
فيسحرها برقُ المطامع خُلباً  
رضيتُ لها ضئكَ الحياة، ورُضْتُها  
عليه، فالفتنه عذاباً مُحِبِّباً  
رفيقان، قد عاشا على خير صحبةٍ  
تُحوِّلُ جذبَ العيش رِيانَ مُحْصِباً

من : «ديوان حمزة شحاته»



## أحمد قنديل

### جدة

لك يا جدة الحبيبة في النفوس  
سكن مكاناً محبوباً مألوفاً  
فأُسيءُ كالهيكَل الساحر الرُخ  
حباً بدنياً أسراره محفوف  
طار فيه صدى الجديدين بالأف  
س، وما زالت الحياة تطوف  
تتمشي ما بين روقيك تختاً  
لها لأبرارها هناك حفيف  
فيه معنى من كل ما فيك ريثاً  
ن، سواء قوًىه والضعيف  
وخيال لكل ما فيك حي  
عكست ظله الرؤى والزفـف  
فيه من أمسي البعيد حياة  
نكرياتي أشباحها والطيف  
وعليه من جدة اليوم ممّا  
ينسج الفكر والخيال شُفوف

- أحمد صالح قنديل.

- ولد في مدينة جدة، عام ١٩١١، وتوفي عام ١٩٧٩.

- نال شهادة مدرسة الفلاح.

- تقلب في عدة مناصب حكومية.

- من بواوينه: الأبراج، ١٩٥١، الأصدا، والغريد.

فَهُوَ قُنْسٌ مُحَجَّبٌ شَارِفُ الذَّهْرِ  
 سَرَّ عَلَوًّا فَلَمَّا تَرَاهُ الصُّرُوفُ  
 وَهُوَ جَنَرٌ مَسْتَقْبِلٌ مِنْ رَوَابِدِ  
 لَيْلٍ وَغَمْرَسٌ مَدَى الزَّمَانِ وَرِيفِ  
 مَهْلِكُهُ كَفُّ الْأَبْوَةِ قَدْ نَمَأَ  
 وَاحْتَوَاهُ رِيْعُهَا وَالْخَرِيفِ  
 وَحَبْلُهُ بَنِيَا الطَّفُولَةِ بَنِيَا  
 ذَاتِ حُسْنٍ لَهُ سَنَى وَرَقِيفِ  
 وَحَمَاهُ مِنَ التَّلَاشِي - وَلَا كَا  
 نَ - ، شَبَابٌ يَرْوِيهِ حُبٌّ عَنِيفِ  
 فَتَّصَابِي مَا شَعَتْ هَيْهَاتَ أَسْكَو  
 لَيْلٍ وَفِي الْقَلْبِ مِنْ هَوَاكَ وَجِيفِ



أَنْتَ جَزءٌ مِنْ مِوْطِنٍ مَلَأَ قَلْبِي  
 بَعْضُهُ الْمُسْتَطَابُ وَالْمَالُوفِ  
 أَنْتَ فِي وَمِضَّةِ الْخِيَالِ بَعِينِي الْآ  
 نَ حَـوْؤُكُمْ جَمُّ الْحَنَانِ عَطِيفِ  
 لَكَ مِنْ فِتْنَةِ الْغَوَاثِي مَعَانِ  
 حَارٌّ فِي حَصْرِ كُنْهَهَا التَّكْثِيفِ  
 قَمَتْ لِلْقَاصِدِ بِسَامَةِ النَّفْ  
 يَ لَعُوبِيًّا تَلْقَاكَ مِنْهُمْ أُلُوفِ  
 فَكَانَ السَّهْلُ الْفَسِيحَ فَنَاءً  
 الْقُرَى فِيهِ وَالضُّوَاخِي ضَيُوفِ  
 وَكَانَ الْجَبَالُ بَوْنَكَ فِي الْأَفْ  
 قِ مَكَانَ الْإِشْرَاقِ سَوُورُ مُطِيفِ



وكان التلال حولك بالشط  
 ط حراس مدى الزمان وقبوف  
 وكان الخضم متباً على البيا  
 ب طريق وانت عنه عيسوف  
 يترامى هوئى فتنة صيته عند  
 لك فيسرد والمحب ضعيف  
 ها انا الآن فوق تلى، ساجي المط  
 طرقه يسمو بي الخيال المشوف  
 ساكت منصت إلى الليل، والنجد  
 مل كما تعلمينه فيلسوف  
 والنسيم الهف هاف يعتنق الرؤ  
 ح طروباً له صدئ ورفيف  
 حيث تجلو لي الطبيعة ألوا  
 ن فتون يزينها الترسيف  
 في ظلال التلال، في كنف الشط  
 ط على مسرح الفضاء تطوف  
 حيث يبدو البدر المطل من السخ  
 ب حياء لا تذهيه الشفوف  
 باسماء ناعماً بدنياه، بالحسن  
 من تناهى تلبيذ والطريف  
 مرسلاً - للخضم إذ هاجه الشؤ  
 ق، وقلب لمن يحب ألوف -  
 قبلة كلهما الحنان، سنى الخد  
 در سناها منه الجنى والقطوف  
 يتسامى لها - وقد اسكرته  
 نغمات الهوى - الخضم الشفوف

ما نجا راقصاً يلوب على الشط  
 طه ويرتد مـرة ويعـوف  
 مُنشداً من خـبره نغمات  
 أين منها معازف وبـوف؟  
 والدراري مُطلة ترهب السـوف  
 غـ، عليها من الحياء كـسوف  
 والعيون الحيرى توصوف في الشط  
 طه فينأى بها الفؤاد اللـهيف  
 والدجى المنتـحي ظلال الروابي  
 هائب في غـماره ملفوف  
 وأنا مترغ الجوانح والخـسوف  
 نـ حواليك بالفؤاد مطيف  
 حالم ناظر بعين خـيالي  
 كيف يحلو الهوى البـريء العـفيف  
 هكذا انتِ فتنة من كـوى الفخ  
 سر، يراك المدلـه المشـفوف  
 ولدى عالم الحـقيقة شيء  
 دون هذا لولا هـواك العـنيف  
 انتِ ذاك الميناء والبلد القـا  
 جل، إلا من الهوى يستـضيف  
 فإذا شئتِ أن يصوركِ الحـسوف  
 سـ، فما بعد ما يرى مـوصوف  
 وإذا شئتِ أن أكني ولا مـهـ  
 ربّ من ذاك يبتغيه الأنوف  
 فاعلمي أنما الحبيب حبيب  
 كيفما كان والأوف ألوف

والمحَبُّون في البرِّيَّة اغمرا  
 ضُرُومًا سَهَامُهَا التَّعْنِيفُ  
 والمَلَأَ الْبَغِيضُ مَبْعَثُهُ الْجَهْدَ  
 لَهُ، وَبَغَضَ الْجَهْلُ لَيْسَ يُخَفِّفُ  
 والمَرَاعُونَ أَدْعِيَاءَ وَطَبَعُ الْـ  
 حُرِّ طَبَعُ يَشْسِينَهُ التَّزْيِيفُ  
 والقَضَاءُ الْخَفِيُّ أَمْرٌ تُهَى الْمَرْـ  
 ءُ أَسِيرٌ أَمَامَهُ مَكْتُوفُ  
 والعَظِيمُ الْعَظِيمُ يَغْتَصِبُ الْعُسْجُ  
 بَ مَنْ الْقَلْبُ وَهُوَ عَنْهُ عَزُوفُ



فإِذَا قَلَّتْ مِرَّةٌ فَلَكَ الْوَيْدُ  
 لَهُ، فَلَا غُرُوفَ الْحَيَاةِ صُنُوفُ  
 إِنَّمَا سَسْرَبَ الْمَلَالُ لِقَابِي  
 أَمَلٌ ذَابِلٌ وَعَيْشٌ سَخِيفُ

من ديوان: «الأبراج»



## ضياء الدين رجب

### لمن تغنين؟

«مهداة إلى كوكب الشرق السيدة أم كلثوم»

لمن تغنين؟ للورقاء قد خفَضت  
إليكِ إجنحةً لم تنخفِضْ أبداً  
صُنْتُ إِيكَ «لَهَاةً» عَسْجِداً عَزَفْتُ  
لَهَا الطَّبِيعَةُ لَكِنْ لَمْ تَمُدْ يَدَا  
وَالْحَنُّ يَسْتَلْهُمُ الْأَحْصَانُ شَنْشَنَةً  
بِهَا عَرَفْنَاكِ إلهاماً ونَفْخَ نَدَى  
الهِبَتِ فَوْقَ الْمَدَى كَفْأً وَخَنْجَرَةً  
وَهَجَّتْ فَوْقَ الْمَدَى صَدَاكُ غَرْدَا  
فَمَا غَفَا فَوْقَ أَقْطَارِ السَّمَاءِ هَوًى  
عَاطِيَتِهِ مِنْكَ مَا لَمْ تَعْطِهِ أَحَدَا  
رَوْحاً مُقَطَّرَةً فِي الْخُلْدِ مَاحِيَةً  
شَرَّ النَفُوسِ الَّذِي مَا كُلُّ مَا هَمْدَا  
جَاعَتْ لَغْسَلِ جِرَاحِ بَاتٍ يَلْعَقُهَا  
مُرَرّاً الْقَلْبُ ضَاعَ الْعَمْرُ مِنْهُ سَدَى

- ولد عام ١٩١١م في «المدينة المنورة» وتوفي عام ١٩٧٦.

- تلقى علومه الأولية في المدينة المنورة، وفي الحرم النبوي الشريف.

- اشتغل في التدريس والقضاء والأوقاف.

- صدرت له المجموعة الشعرية الكاملة عام ١٩٨٠.

جارت عليه الليالي في ضراوتها  
ما بين نذب عوى أو حاقد حَقْدَا  
قصد صنت إيمانه، لولاك ما بقسيت  
مدامع فيه تنعى هول ما قَقْدَا



لمن تُغْنين؟ للأفلاك جاذِبُها  
سِرُّ على شفتيكِ الحُلوتين بدا؟  
وما استحث منك أن الحب منطلق  
ما حذَّه ألق، ما ضاق فيه مدى  
لقد عجبت لها حتى كواكبُها  
تنافست في الهوى لم تسترح أبدا  
كانها مثلنا في الأرض ما سلمت  
من لوعة من شكاة تبعث الحرْدَا  
وعانل بينهما ينس، يخطفة  
برق وينقم منه راصد رصدا  
ماذا نقول إذا نحن الذين هنا  
على الأليم نُعاني الغدر والحسدا؟  
والحب والليل في أهل الهوى عُقْدُ  
سحريَّة والجوى قد احكم العُقْدَا  
معارك من خيال نسجها حُرْقُ  
وحرثها السلم والنعمى شجى ورْدَى  
غداؤها لهب لا ينطفئ ورْؤَى  
محمومة ومعان كلهن فدى  
نفتت في عُقْد منها وفي كُرب  
موصولة لم تزل آياتها جُدا

تَارَقَتْ أَعْيُنُ سَكْرَى وَأَفْسَدَتْ  
وَطِيفُهَا هَلْ دَرَى؟ هَلْ ذَاقَ؟ هَلْ سَهَدَا؟



لِمَنْ تُغْنِيْنِ؟ لِلْجَافِي، وَصَوْلَةُ  
تَشْدُ فِي عُنُقِ مَلُوءَةٍ مَسْنَدَا؟  
وَيَسْتَفِيْقُ عَلَى الْإِنْفَاسِ أَحْرَقَهَا  
مَا أَحْرَقَ الْقَلْبَ، أَوْ مَا فَتَتْ الْكَبِدَا  
وَيَنْتَشِي وَهَزِيمُ الرِّعْدِ مُنْصَوِّقُ  
كَأَنَّ رَجْعَ هَزَارٍ فِي الْخَمِيلِ شَدَا  
وَالْمُنْفِقُونَ حَيَارَى فِيكَ أَهْثَمُ  
وَمَنْكَ أَنْتُمْ لَا يَأْمَلُونَ غَدَا  
صَحَوْتَ فِي صَحْوِهِمُ وَالنَّاعِمُونَ غَفَوَا

مَلَأَ الْجَفُونَ: وَحَتَّى لَيْلُهُمْ رَقْدَا<sup>(١)</sup>  
تَمَثَّلُوا فِيكَ أَطْيَافاً مَجْنُحَةً  
تَمَثَّلُوا فِيكَ رُوحاً تَكْرَهُ الْجَسَدَا  
وَهَزْ لَحْنُكَ مِنْهُمْ كُلَّ جَارِحَةٍ  
فَمَا تَرَى عَيْنُهَا أَمّاً وَلَا وَلَدَا  
لَوْلَاكَ مَا حَلَحَّتِ السَّارَى مَطِيئَةً  
إِلَى الْحَبِيبِ وَعَافَ الْأَهْلَ وَالْبَلَدَا  
وَالْحَبِيبُ يَا نَبْعَهُ الدَّافِي، وَمَشْرِعُهُ  
صَفْوُ الْحَيَاةِ، وَهَلْ غَيْرُ الصَّفَاءِ هَدَى؟



لِمَنْ تُغْنِيْنِ؟ لِلذَّكْرَى مُعْطَرَةً؟  
لِلْأَمْسِيَّاتِ؟ لِأَدَارِ فِي السَّمَاءِ حَذَا؟

---

(١) هي الأمل موحى ليلهم رقدوا..

لظاعنٍ ما رأى في الكون امنيةً  
أحلى عليه من اللُقياء؟ لمن بَعْدُ؟  
لما قد وجد الدنيا وبهجتها  
إلا هواه، أيحكي فاقداً وَجَدُ؟



لمن تغنين؟ هل للشمس عانقها  
ضياؤها، فوق بحر خضخض الزبد؟  
أم للهزيع وقد خفّت كواكبُه  
منيرة، لم تُطق صبراً ولا جَلْدُ؟  
تلفُتَتَ لقرى في الأفق مُبتَهلاً  
لحسنها عابداً، ما غيرها عَبْدُ  
البيتُ ما انت إلا لحنٌ وافر  
من السماء، تُغني الواحدَ الأُحدُ  
ما الكونُ؟ ما سرُّه؟ ما طيبُ بهجته؟  
إن لم يذب حُرْقاً، إن لم يمت كَمَدُ  
لو لم تكوني له نبيا مُوحِدةً  
أقسمتُ ما عاش نبيا، ولا اتحدُ



لقد شهدتك في المحراب مائلة  
فيك البتولُ وما رام كمن شَهِدُ  
وحولك الأكبَدُ اللَهْفُ مرثيةً  
تستنزل الغيثَ أو تستقبل المددُ  
وفي المآقي وميضُ ظالمٍ احتبستُ  
فيه اللآلئُ، ما أغفى ولا ابتردُ

وما بخلتِ عليها أمةً هرعَتْ  
إليكِ تسقيئُها نخبُ الضُّحَى رَأدا  
وتسكينِ الهوى سكباً مُعْتَقَةً  
فيه الشمولُ، فلا غَوْلَ، ولا صردا  
أشرفتِ كالبدر فيهم بينما لمحوا  
في هالة الحُسن بدرأ يُرهِّب الأسدا  
وميلةً في اعتدال، ما تُزحزحها  
عن موقف العسرِ لا دَلَّ، ولا أودا  
تفنن في خَفَرٍ غالٍ على حَنَرٍ  
جيداً نلرتِ على لبائِه غَيِّدا  
يا مَنْ قسوتِ على المنيل فاشتعلتْ  
أطيبائه من شذَى، ما ملّ منك يدا  
إنِّي لأحسب في المنيل مُعْجِزَةً  
من السماء، فلو أطلقته لَشَدَا



لقد أعدتِ لنا مجدَّ «العقيق» على  
أيامه حين طابتْ بالمنى رَغَدا  
والفريض، على أجواله أَلَقُ  
و«مَغْبَدٌ» قد تخطى الكونَ رجَعَ صدى  
صَبْوان، ما طوتِ الأحقابُ مجتَمعا  
في «يثرب» من بلاد المصطفى، أبدا  
كانتْ لهم في العقيق الحلو الويةُ  
معقودةٌ حملتْ مجدَّ الهوى أَمَدا  
واطلعتْ في سماء الغنِّ خالدةً  
من الكواكب، مَنْ يُحصي لها عددا؟



تَأَلَّقْتُ فِي ضُفُفِ الْخَيْلِ وَأَزْهَرْتُ  
 عَلَى «الْقُرَاتَيْنِ» حَتَّى جَاوَزْتُ (بِرْدَى)  
 وَمَا أَمِنَ عَلَى مِصْرٍ، فَمَا جِئْتُ  
 فَضْلَ الْحِجَازِ، وَلَكِنْ غَيْرُهَا جِئْتُ  
 وَمَا أَمِنَ فَقَدْ رَنَتْ جَمَائِلُهُ  
 بِالْأَطْيَبِينَ: ثَمَارِ الْوَعْيِ وَالرَّشْدِ  
 فَمَرْحَباً بِالْهَوَى بِالْفَنِّ يَنْقُلُنَا  
 لِلْمَشْرِعِ الْعَنْبِ لَمْ يَنْضَبْ وَمَا نَقَدَا  
 وَأَنْتِ يَا كَوْكَبَ الدُّنْيَا وَيَهْجَتْهَا  
 نُؤْمِي نُدُّمُ كَوْكَباً فِي الْأَرْضِ مَنْفَرِداً  
 وَوَأَصْلِي بَيْنَ أَبْعَادِ الْحَيَاةِ فَمَنْ  
 سِرْوَالِ يُدْنِي الَّذِي قَدْ شَطُؤَ ابْتِعَادَا؟

من: «ديوان ضياء الدين رجب»

\*\*\*\*\*

# حسين عبد الله سراج

## مشاهد مسرحية المشهد الأول

أحد المجتمعين،

هنيئاً شيخنا لك بالنيابة

ثاني،

هنيئاً للعشيرة.....

ثالث،

لا غرابية

فعامرُ سيّد من خير فُزَعٍ  
إليه دالماً تسعى النيابة

عامر،

بكم قد فزتُ يا أهلي وقومي  
فأحكمتُ الرماية والإصابة  
فما أنتم عُـنـتـكـي في كل باسٍ  
وانتم أنتم نِعَمُ الصـحـابـة

(وبينما كان المجتمعون يتحادثون، تقترب سيارة، وينزل منها ثلاثة أشخاص بمن فيهم السائق، فيتلقاهم «عامر» بالبشر والترحاب قائلاً):

أهلاً بكم يا مـرـحـبـبـا  
أهلاً لنا واقـرـرـرـر

— ولد بالطائف عام ١٩١٢.

— تعلم بمكة وعُمان ثم بالجامعة الأمريكية في بيروت.

— تولى رئاسة الديوان الملكي في الأردن، ومدير رابطة العالم الإسلامي بمكة.

— له نظم شعري وعدد من القصص، ومسرحية شعرية بعنوان: «الشوق إليك»، ١٩٨٢.

(يدخلون المضرب ، ويلتفت «عامر» إلى أحد أتباعه قائلاً) :

إِصْنَعِ الْقَهْوَةَ «سَعْدُ»

(وإلى تابع آخر) :

وَإِنْ حَسِرَ الْخَرْفَانُ دُورَهُ

أحد الضيوف :

حُيِّيتَ يَا شَيْخَ الْعَرَبِ

الضيف الثاني :

الشُّكْرُ مِنْ أَقْسَدِ وَجَبٍ

عامر :

لَا شُكْرَ يَا ضَيْفِي عَلَى

مَا قَمِئْتُ مِنْ خُلُقِ الْعَرَبِ

أحد الضيوف :

أَكْمَرُكُمْ بِذِيكَ النَّسَبِ

الضيف الثاني :

لَقِيَاكَ أَنْسَانًا تَتَعَبُ

(تدار القهوة على الضيوف)

(يجب «عامر» أن يعرف من أي البلاد العربية ضيوفه فيقول) :

عامر :

مِمَّنِ الْقَوْمُ مَحْتَبِدٌ وَمُقَامٌ

مِنْ رَأْيِي الشُّتَّى «أَمُّ

أحد الضيوف :

مِنْ ذُرَى «لَيْبِنَانِ»

الضيف الثاني :

مَنْبِتُ الْأَرْضِ «نَنَا

عامر :

نَعَمِ أَرْضُ

كَرُمْتُ مِنْبَتاً وَعَزَّتْ مِغَانِي

نحن يا قوم أمّة وحَدَّثنا  
لغة الضاد والنمّا والاماني

(يتطلع «عامر» إلى الأفق فيرى غباراً كثيفاً يحجبه فيقول):  
أرى غباراً تسدّ الأفق نورته  
وظلّ سيارة تعسّو وتقحم  
كالريح جارئة والسحب سارية  
لا الخيل تدركها - كلا - ولا النعم

(يتطلع الحاضرون إلى جهة الغبار ويقول أحدهم):

أحد الاتّباع،

لعلّ فيها «أبا النعمان»<sup>(١)</sup>

تابع ثانٍ،

يا فرحي  
لَقِيا بها الشملُ يا مولاي ينتظم

(تصل السيارة إلى المضارب وفيها «خالد» «ابن عامر» وهو شاب وسيم الخلقة، مشرق المحيا، يرتدي الملابس الإفريقية، كان «خالد» يدرس الحقوق في الجامعة المصرية وكان في السنة الأخيرة من الدراسة، وقد قدم في عطلة الربيع لزيارة والديه، وكان «خالد» محبوباً من والديه وأفراد عشيرته لما انطبع عليه من الرجولة وحب الخير ومساعدة الضعيف والمنكوب، ينزل «خالد» فيستقبله أفراد «العشيرة» وعلى رأسهم والده).

عامر،

بُنَيَّ ذَهَبَ أَلَدُ أَهْلًا:

خالد،

عشتَ يا ابتي  
نُحْرًا لنا وملاذاً فيه نعتصم

(يدخلون إلى المضرب ويصافح «خالد» أفراد العشيرة والضيوف ويجلس في الجهة المقابلة لأبيه. تدار القهوة العربية، يلتفت أحد الضيوف إلى «عامر» قائلاً):

(١) كنية ابن عامر واسمه «خالد».

أحد الضيوف،

بشراك يا سيّد الصخر بمقدمه  
فقد تنوّرت البَيْدَا بطلعتيه  
وهلّل القووم بِشُوراً وانثنَوْا طَرِباً  
وباكّر الغيثُ منهلاً لعودته

عامر،

قدومكم كلّه خيرٌ ومنطقكم  
سعدٌ أطلّ علينا بعد غيبته

(يلتفت الضيف الثاني إلى «عامر» مخاطباً):

الضيف الثاني،

اتسمح بالذهاب لنا فإنّا  
تأخّرنا وقد حان الغروبُ  
ونحن طريقُنا رمل ووعرٌ  
وبيدٌ للمسافر لا تطيبُ

عامر،

يميناً تمرحـون الليلَ عندي  
وإن الصبحَ يا ضيفي قريبُ  
نقيم الليلَ حفاً يعريياً  
يُغني فيه شبّانٌ وشبيب  
على نغم الرباب ولحنٍ شـادٍ  
وسُـمار لهم صوتٌ رطيب  
ومزمار يُغرّد والبـوادي  
تُصقّق والرماحُ لها وجيب  
وناي يغمر القيعان أنساً  
وللقينات تربيةٌ حبيب

(يتطلع الضيوف إلى بعضهم فلا يجدون جواباً غير الإذعان لأمر «عامر»)

## المشهد الثاني

(يبتدىء الحفل ، ويتنظم السَّمَار كعادتهم وينشد الحادي القصيدة الآتية تصاحبه الرّياة والمزمار والنّاي والطبول والدفوف ، وصفوف من شباب العشيرة يرقصون على الأنغام):  
النشيد:

يا بِيِيدُ رَحْـبِي  
يا عِيسُ قُرْبِي  
هَنَّا بِأُ إِلَى صَبٍّ  
قَلْبِي بِأُ إِلَى قَلْبِ  
نرشفُ اللُّقْيَا مَلِيًّا  
والهوى حلواً شهِيًّا  
من فَمِ مِنْهُ بِقِيًّا  
يا له رِيْقاً ذَكِيًّا  
يا ظَبِيَّةَ الْفِلا  
هَيَّا إِلَى الْكَلَا  
فَالْحَيُّ قَدِ خَلَا  
وَالْوَصْلُ قَدِ حَلَا  
نَمْلَا الْبَيْدَ ابْتِسَامَا  
وَالرَّوَابِي وَالْخُزَامِي  
وَالنُّدَامِي وَالْهُيَامِي  
تَنْتَشِي مَنَا غَرَامَا  
يا بِيِيدُ رَحْـبِي  
يا عِيسُ قُرْبِي  
هَنَّا بِأُ إِلَى صَبٍّ  
قَلْبِي بِأُ إِلَى قَلْبِ  
(ينتهي الممر وينهب كل إلى مضجعه)



### المشهد الثالث

(وفي الصباح الباكر: يستأذن الضيوف بالسفر من «عامر»)

أحد الضيوف:

أَنْ الرّحيلُ

عامر:

إلى أين الرّحيل؟

الضيف الثاني:

إلى «نجد» ففيها لنا سمنٌ وأغنامٌ

لنا شريكٌ «بسوق الغرب» زوّنا

مالاً وارسلنا، والرزقُ اقْسَامُ

عامر:

وما اسمُ هذا الشريكِ الشهم منبئةٌ

أحد الضيوف:

«خطار بومالك»

(يضطرب «عامر» لدى سماعه هذا الاسم، لقد تذكر أنه قبل عشرين سنة مضت، كان ابنه «مهند» في أحد الأسواق العامة بלבّان، وأنه تشاجر مع «خطار» هذا، وأن «خطاراً» طعنه غدرًا، ومات «مهند» متأثرًا من جراحه، ثم هرب «خطار» إلى أمريكا وها هو يعود، فهل للدم العربي أن ينسى؟ هل للعربي أن يترك الثأر؟ كل هذه الذكريات المؤلمة مرت في سرعة البرق، بخاطر «عامر» فأثر أن يستدرج محدثه ليأخذ منه أكثر مما يمكنه الحصول عليه من معلومات فاصطنع الفرحة وقال كمن يعرف «خطاراً»:

عامر:

«خطار» غنّامُ

أحد الضيوف:

«خطار» تعرفه يا شيخ؟

عامر:

اعرفه

فتئى كريماً له عزمٌ وإقدامُ

قد كان في سفره، هل عاد..؟

الضيف الثاني:

عاد وقد

اثرى وصار له مُلكٌ وخُدام

عامر:

بلغوه إذا رجعتم سلامي

واشتياقي إلى اللقاء، واحترامي

أحد الضيوف:

سوف نُقضي بما لقينا ونشبو

بالسجايا وبالوقفا، والذُمام

الضيف الثاني:

إن في هذه الربوع عظاماً

وكراماً تحسّروا من كرام

(يركبون سيارتهم ويذهبون، وحال نعايهم يدعو «عامر» ابنه «خالد»، واثنين من أتباعه

المخلصين هما «فهد» و«منصور» ويأدرهم قائلاً):

عامر:

انتبهي أنبياء تسرُّ وتقلق

وتدعو إلى الإسراع فالنار يزعقُ

ينادي وكتابُ البوادي تُجيبه

اجلُ حان للنار القديم تحقُّقُ

منصور:

انسان، ممن النار؟

فهد:

لقد شئتُ بي النار

عامر:

بئني «فهد» بمُنة

أينسسى؟ إنه عسار





## محمود عارف

### في عيون الليل

نسيتُ دنيايَ لكن لستُ أنساكِ  
يا خلوةً، الهمتني الشعورَ عيناكِ  
كم كنتُ أسهر في ليلي على أملٍ  
والسهدُ بين عيون الليل يرباك  
عيناكِ نافذتا دنيا مرقّهة  
دنيايَ في ما أعاني، غيرُ دنياك  
أغازل البدرَ أغريه بعاطفتي  
لعله فيك يلقاني والقاك  
يا ليتني عشتُ في أحلام عاطفتي  
اغفو واصحو على أحلام نجواك  
واشرب النبعَ أملاً مشعشعاً  
تُجبد الصبرَ في وجدان مُضناك  
ما كنتُ أحسب أن الحبَّ من سقرٍ  
أشقى به، ونعيمي في ثناياك

---

- محمود عبدالحقير آل عارف.

- ولد عام ١٩١٢ في جدة.

- درس في مدرسة «الفلاح» بجدة.

- عمل في التعليم وفي وظائف حكومية متعددة.

- صدر له الكثير من الدواوين، منها: «ديوان المزامير» ١٣٨٠ هـ، «عاصفة الصحراء» ١٣٩٥ هـ، «ترانيم الليل» ١٤٠٤ هـ.

ما كنتُ أحسب أن الهيبَ منسرحُ  
 للسُّخْر، للذُّبل في أسمى سجايك  
 قد نقتُ صفوَ الهوى كاساً معطرةً  
 حتى انتشيتُ ولم اشربْ حُميتك  
 أهواك للبدر يُلقي الضوءَ مبتسماً  
 للكون للناس هلا كان ناغاك  
 أهواك للجل يُرخي السترَ محتملاً  
 عبةَ الشكاة، وإنني الموجعُ البساكي  
 أهواك للروض فيه الورْدُ منتعشُ  
 من النسيم وقد اغراه خدك  
 أهواك دنيا من الأحلام زاهيةً  
 تنداح حسناً فاغراني وأغراك  
 يا حلوةَ الروح أنتِ الحُسنُ أروغهُ  
 ما كان مؤثلقاً يعلو مُحبيك  
 ماذا رأيتُ، وجدتُ الحسنَ مكتملاً  
 في ناظريك وتجسسيداً لمعناك  
 خفيفةَ الظل إلا أنها وهجُ  
 للطيب مستروحاً يغشى حنايك  
 قد صاغك الله من لطف ومن غزلٍ  
 ومُبدعُ الحسن بالإتقان سواك  
 فانتِ حقاً نَميرٌ في حلاوتهِ  
 لذاذةَ الحب تحلو عبر مجراك  
 حبيبتي.. أنتِ والعشاقُ معظمُهم  
 تخافسوا واستراحوا حول ماواك  
 إن كنتِ في الموكب المرموق عابرةً  
 فقد وهبتك قلبي وهو مغناك

سموت بالخضر الحالي، بجوهره  
ما كان أغلاء في المعنى وأغلاك  
هذي الحياة على أشكالها صُورَ  
فيها الهناء، وبعض من شكاواك  
والحرُّ في دهره يلقي جـوازِيَه  
ما كان أشقاء في الدنيا وأهناك



طُوبى لمن عاش في نضياء منعزلاً  
عن صحبه وذويه، عيش نُسّاك  
فالعيشُ مسترقذُ تلقاه مُبتذلاً  
على الطريق، وفي مطلوب أفساك  
إن الحياة بلا حبٍ مُبفُضة  
أما هجرتي، فإنني لستُ أنساك  
كلُّ المعاني التي تجري على قلبي  
وفي فؤادي تعني شرح فحواك  
هوأي أنتي، وأنت العمرُ أرحمهُ  
بالحبِّ مكتملاً، يسمو لعلياك  
إذا صعدتُ إلى عليك فاحترمي  
هوأي، في مرتقاء حيث مجلاك  
هذي ملاوة عمري اقتديك بها  
إذا رضيتَ بها طُوباك طُوباك  
أنا الذي حمل الأثام في يدٍ  
فاستسلمتُ وهي كنزٌ من بقاياك  
وكم ضحكتُ لها والقلبُ معترِكُ  
للحبِّ.. وهو أكيدٌ من ضحاياك

من ديوان: «ترانيم للآل»



## محمد حسن فقي

### همسة من عالم الذرّ

وَيَكَاَنِّي عَمُورَتُ فِي هَذِهِ الدُّنَى  
حَيَا قُرُونًا فَعَفَتَ فِيهَا بِقَائِي  
نَكْرِيَاتُ تَطُوفُ بِالنَّفْسِ حَسِيرَى  
مُجْهَشَاتُ مَا تَشْتَفِي بِالْبَكَاءِ  
عَنِّي بَنِي - وَمَا تَكْفُ - فَمَا أَصْدُ  
نَحْ فِي مَنْ يَفْتَالُ مِنِّي هَنَائِي؟  
سَوْفَ أَحْيَا بِهَا سَقِيمًا.. وَمَا أَفْدُ  
لَكَ صَبِيرِي.. وَلَا أَطِيقُ نَجَائِي  
أَفْلا تَرْحَمُ الْحَيَاءُ.. وَلَا تُفْدُ  
مِضْنَ عَيْنًا عَنْ رَحْمَةِ الرَّحْمَاءِ؟  
كَيْفَ لِي أَنْ أَعِيشَ.. وَالْجِسْرُخُ دَامَ  
نَازَفٌ بَيْنَ مَعِشَاشِ غُرْبَاءِ؟  
لَيْسَ يَدْرُونَ مَا أَعَانِي فَمَا يُخْ  
بِتْ لِنَفْسٍ بِذَرَّةٍ مِنْ عَنَائِي  
وَلَقَدْ يَعْرِفُ الْخَلِيلُ فَمَا يُفْدُ  
يَسُ خَوْفًا مِنْ جَرَحِهِ كَبِيرَائِي  
أَنَا أَقْوَى عَلَى الْجِرَاحِ وَأَخْفِي  
هَذَا لِمَا يَصْنَعُ سَمْعِي رَنَائِي

- محمد حسن بن محمد حسين الفقي.

- ولد عام ١٩١٤ في مكة المكرمة .

- صدر له الكثير من الدواوين الشعرية منها: نثر ورجله درياعات، وصدرت أعماله الكاملة في ثمانية مجلدات عام ١٩٨٥.

رَبِّمَا تَخْتَفِي الشَّمَاةُ فِي الرَّأ  
ثِي، وَيَبْذَرُو تَوَجُّعَ الْأَصْفِيَاءِ!



فِي حَنَائِي يَجِدُ الطِّيشُ وَالْجَدُّ  
مَلَّةً يَا لِلنَّقِيضِ جَنَبَ النَّقِيضِ!  
كَمْ بَغِيضٍ بَدَا بِثُوبٍ حَبِيبٍ  
فَتَبَسَّمَتْ رَأْيِيًّا لِلْبَغِيضِ!  
أَتُرَائِينَ.. تَخْدَعِينَ الْإِنْسَانَ

يَا بِقَلْبٍ مِنَ الْعَدَاءِ مَرِيضٍ!  
وَتَعِيشِينَ كَالصَّقُورِ.. وَتُخْفِي  
رَنْ، فَوَيْلُ لَذِي جَنَاحٍ مَهِيضٍ!  
وَتَكُونِينَ قَفْرَةً تَجْرَحُ الْعَيْثُ

رَنْ، وَتَبْذَرُو بِثُوبٍ رَوْضٍ أَرِيضٍ!  
لَا.. وَلَا فَكَيْفَ يَشْكُو مِنَ السُّوءِ  
أَقْرَنُ نَدْرِي.. مُلَاحِظِيًّا.. وَقَرِيضِي!  
فَلْتَكُونِي نَفْسًا تَعِيشُ مَعَ النُّجُ

حَمٍ، وَتَابِي ارْتِكَاسَهَا فِي الْحَضِيضِ!  
لَيْسَ لِي فُسَيْكٍ مَسَارِبُ إِنْ تَوَانَيْتِ  
حَتَّى فَلَانِي الْجَرِيءُ غَيْرَ الْحَرِيضِ!  
مَا هُوَ الْعَيْشُ إِنْ يَكُنْ غَيْرَ مَجْبُودِ

لِإِمْجَادٍ.. بَيْنَ الْأَنَامِ.. عَرِيضٍ!  
وَلَقَدْ شَلَلْتُ أَنْ أَعِيشَ عَلَى خُبْرٍ  
رُزِي كَرِيمًا.. وَاكْتَفَى بِمُخْيِضِي!



لَا تَقْـوْـلِي يَا أَخْتَ رُوحِي بَانِي  
أَشْتَهِي فِي الْحَيَاةِ مَا لَا يُنَالُ!

إِنَّ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ رَجَالاً  
 مَا اعْتَرَاهُمْ مِنَ الْمَسِيرِ الْكَلَالِ  
 شَهَدُوا الْوَاقِعَ الْمَرِيرَ فَحَلُّوا  
 هُ بِمَا تَحْتَوِي الرُّؤْيُ وَالْخَيَالِ  
 سَخَّرُوا بِالْمُحَالِ فِي خَلَدِ النَّاسِ  
 سِ وَلَمْ يَابْهَوْا، فِدَانُ الْمُحَالِ  
 ثُمَّ سَارُوا إِلَى الْكَمَالِ.. فَمَا عَرُ  
 رَ عَلَيْهِمْ - وَقَدْ أَرَادُوا - الْمُنَالِ  
 أَيْنَ مِنْهَا الْكَمَالُ؟ لَكِنَّهَا الرُّغْبُ  
 بَلَّةٌ فِي أَنْ يَدْنُو وَيَحْبُو الْكَمَالِ  
 وَيَرْوِحِي مِنْذِ الْيُسْفَاعِ لَهَيْبِ  
 مَا خَبَا مِنْهُ فِي الْمَشْيِبِ اشْتِعَالِ  
 مَا تَمَنَيْتُ أَنْ يَحْوِلَ رِمَادُ  
 رَغَمَ مَا تَنَكَا الْجِرَاحُ.. الْأُحَالِ  
 وَأَنَا الْمَغْتَرَى.. عَلَيْهِ وَمَا أَخُ  
 قُلْ، إِلَّا بِمَا يَقُولُ الرَّجَالِ  
 الرِّجَالُ الَّذِينَ إِنَّ مَسْئَلَةَ الضُّرِّ  
 سُرَّ أَطْلَوْا وَأَزْرَوْا وَأَنَالُوا!



فَاذْكُرْنِي يَا اخْتَرُوحِي فَقَدْ تَنَدَّ  
 سَقْعُ نَكِيرِكَ.. دَائِمَ الْأَحْصَالِ  
 أَنَا أَهْوَاكِ قَبْلَ كَيِّنُونَةِ الْخَلْبِ  
 قُ، وَقَبْلَ الْأَصْلَابِ وَالْأَرْحَامِ  
 إِنَّ رَوْحِي مِنْ عَالَمِ النَّزْثَةِ هُوَا  
 لَكَ، وَقَبْلَ الْإِيَامِ.. قَبْلَ الْأَنَامِ

لهج العاشقون بالحُسن والفِئد  
 نة والمجد شامخاً.. والحطام  
 وأنا العاشقُ الوحيد الذي ها  
 م بليّك فوق عالي الغمام  
 اثراني احظى الورى.. فلأناجِي  
 لكِ فانتِ الهدى وانتِ التسامي  
 طاب يا هزمِ اعتزالي عن الخَل  
 حق، فمما لي باللوم والنوام؟

من: «الأعمال الكاملة» م ٨

\*\*\*\*\*



## طاهر زمخشري

### نفثة

قد حملتُ الأسى وفاضَ إهابي  
بعد أن ذاب في الشجون شبابي  
وانسا لم ازلُ ألملم أطرا  
في، وامشي مكبلاً بالصعاب  
فطويتُ الأعوامَ ازحف في التّـبـ  
له، وزادي ومركبي أوصابي  
تتوارى عن المسالك أرا  
بي، ويحسنتُ من خطاي غـلابـي  
وشراعي الرُفـاف صـبـري، ومجدا  
في ثباتي، وفي الحنايا رغـابـي  
كلما أوغلَ الزمانُ بشوطي  
نهش ثني سود الليالي بناب  
مُنخنا بالجراح يهـصـرني الدا  
ء، ويسطو على الفسـؤـاد المـذـاب



وتغريّت في الحياة بالا  
مي، وصاحبْتُ شِقَوتِي في اغترابي

- 
- طاهر عبدالرحمن الزمخشري.
  - ولد عام ١٩١٤ في مكة المكرمة وتوفي عام ١٩٨٧.
  - تخرج في مدرسة الفلاح.
  - رأس تحرير صحيفة «البلاد» ويعدّ من الرعيل الأول في الإذاعة.
  - من نواوينه الشعرية: «أحلام الربيع» «همسات أصداء الرابية» و«الحان مقترّب» ١٩٨٢.

وشربتُ القذى على نخب إخفا  
 قى، بكاسٍ سَخِيَّةٍ بِالشَّرَابِ  
 عاقرُثْنِي مع اليقاعة أهدا  
 ثُ، أراها لما تزلُّ في ركبـابـي  
 فإذا بالمصِّيا بكفى هباءً  
 وإذا العمـرُ حـفنةً من تراب  
 بعثـرُثْها على الخطوب ليالٍ  
 تتعاوى مسعورة كالذئاب  
 وأنا بينهما أناغم أما  
 لي، بالحنان مـزهرى المطراب  
 اتغنى فيستجيب لي الحُسـُ  
 نٌ، ويشكو بصـبـوتي أترابي  
 ويروقُ الجمالُ حلو أغاريد  
 دي، فييهفـو إلى الصدى الجذاب  
 واصـوـغ النـشـيدَ من نوب نفسٍ  
 تترامى بلاهب صـخـاب  
 فإذا الداءُ في حواشي إعصا  
 نٌ، ترامتُ أطرافُـه في إهابي



علّتي ناشت الحنايا فلم أقـ  
 رُغ، فجسدت صروفها في طلاي  
 فلذتي، زهرة الحـيـاة واغلى  
 ما بكفى من الأمانى العذاب  
 وفؤادي الذي وقفت عليه الـ  
 حـنـنـ، أرويه بالدم المنساب

في ربيع الحياة القنطرة للدا  
 عٍ عليلاً، فضاع مني صوابي  
 وتعلمتُ في مكاني من الأثم  
 -ن- وجالدتُ باصطباري مُصابي  
 ما شكوتُ الأسى وما ضقتُ بالدا  
 عٍ وإن أثلَمَ القضاء جِرابي  
 وعزائي الصبرُ الجميل الذي أُنـد  
 سحُجُ من لطفه نقي الثياب  
 غيـرَ اني لما يُعاني فؤادي  
 جئتُ أرجو من الإله ثوابي  
 من ديوان: «الحان مغترب»



## حسين سرحان

### الطائر الغريب

صاح الطير لحظةً فوق أغصان  
نلدان، وقال قولاً عجيباً  
قال يا ليتني تلبّثتُ في الرُّق  
ض، وحوكته فضاء رحيباً  
أنا في ذلك المقام الذي أخذ  
يا به، طائراً غريباً مُريباً  
حركاتي مرموقة تبعث الشُّب  
هة حولي وتسثير الرقيباً  
وإذا رجّع الصدى نغمي الحنّ  
و، ترامى به هزلاً كئيباً  
وإذا طفت حول غصنٍ أحْيِي  
ه، رمى زهره وأبدى الشحوباً  
وإذا ما يَمَنُتُ جدول ماء  
انفضّ البثّ عنده واللُغوباً  
حول الماء - وهو عنبٌ - أجاجاً  
والخريفُ الجميل أمسى نعيباً

- حسين علي سرحان.

- ولد عام ١٩١٦ في مكة المكرمة، وتوفي عام ١٩٩٤.

- صدر له ديوانين منها: «أجنحة بلا ريش» ١٩٧٧، «الطائر الغريب» ١٩٧٧.

وبلت منه صفحة هي كالبرق  
 أم، كدراء قطبت تقطيباً  
 والاليف الذي يناقلني الشئ  
 و، حزينا ما شئتة او طروبا  
 شط عني مزاره فتخلف  
 حة اقصي عيشاً مملأ رتبا  
 والضياء الذي يبت حواله  
 في نفوساً شقة نافذة وقلوبا  
 يتهاين في خضم من اللأ  
 لاء، يلعبن جيئة ونهوبا  
 اض ليلاً تطير فيه الخفافيد  
 ش، وتوحي إلى جواه الحبيب  
 والفؤاد الذي اخالصة ام  
 سي، وألقي إليه سري الرهيب  
 عاد خمنماً يُنزع سري جهاراً  
 ويوالي التشهير والتعذيب



الربيع الجميل حار خريفاً  
 والمليء الحفيل امسى سليباً  
 وعلى الروح أوصدت الف باب  
 تتحداه ان يطبق الهروباً  
 وشبابي نضوته خلقاً رثاً  
 حاً، وقد كان امس غصناً قشيباً  
 وترانيمي الكواعب اصبح  
 ن على طول ما يُعانين شيباً

ولقد كنت طائراً يالْف الخُـ  
 ء ولا يالْف الدجى الغريبِيبا  
 وانا الآن لا تطيق جـفـوني  
 رؤية النور نازحاً أو قريباً  
 قابع في غـيابة من ظلام  
 أوجس الخوف أو أعدّ الذنوباً  
 تتراعى حولي الوسواس والأو  
 هام، تشتت أو تدبّ ديبابا



اخفقت في الطلوع شمس حياتي  
 ليته اذنت إذا أن تغيبا

من ديوان: «الطائر الغريب»



## حسين عرب

### إلى أين؟

قالت: إلى أين، تستهدي ولا تقف؟  
أزرى بك الوجد، أم أودى بك السُرْف؟  
وما لعينيك ذاب الجمر، بينهما؟  
وما لقلبك كالبركان يرتجف؟  
أراك تُدلج، كالمسلوب، مُنطلقاً  
بين المسالك لا تُهَج، ولا هدف  
تهامس الناس، عن نجواتك واختلقوا  
فيك الظنون - كما يهوون - واختلفوا  
~~~~~

فقلت: خَلِي سبيلي، إنني شَبَحُ  
وقد تساوى لديه الدرُّ والصَّنَف  
أهيم، كالأمل الحيران، مُتسربلاً  
في لجة، ضلَّ فيها الفكر والشرف  
والناس، ما الناس، إن لاموا وإن عذروا  
إلا نوائبه تستشيري، وتخزف  
فليتني، والنوى تهدي بسابحتي  
طيفه مع الريح، أخفى لوثة الصَّنَف  
~~~~~

- حسين علي عرب -

- ولد عام ١٩٦٠ في مكة المكرمة -

- تخرج في المعهد العلمي السعودي -

- عمل محرراً في بعض الصحف ثم في بعض الوظائف وعين وزيراً للحج والوقاف -

- صدرت له المجموعة الكاملة في جزأين عام ١٤٠٥ هـ -

قالت: عذاك الردى، ما الموت؟ قلتُ لها:  
وما الحياء؟ فقالت: إنها الأُمُّ  
فقلتُ: ماذا يخاف المرءُ من عدم؟  
إن كانت الغاية الكبرى هي العدم!!  
كاس، شربنا بها الآلام، من قديم  
وقد ذهبنا، ولم يذهب بها القدم  
واعدل العذل، أن يسقى سواسية  
بها، الفتى المزدري، والسيد العَلَم



قالت: أفي الناس شرٌّ قلت: شرُّهمو  
من غره المال، والسلطان، والحشم  
ما في يديه، سوى الأحزان يبئنها  
وليس في أصغريه، غير ما يصم  
وخيرهم، من جنى المعروف مُبتدراً  
وصان قيمته، إن هانت القِيم  
يظل - كالطود - والندى تدور به  
منضّر الوجه، في عرينه شعم



قالت: أرى المجد في الأسراب خافقاً  
فوق الحصون، تدانث تحتها القمم  
وفي المدائن - كالأعراس - راقصة  
وفي التماثيل، تستحيي بها الأُمم  
فقلت: زيف أجاد الناس صنعته  
لما تجافئهمو، الأخلاق والقيم  
المجد في الخير، تُسديه وتشره  
نفس، تقمصها الوجدان والكرم



قالت: أرى البدر لا - كالبر - متبهاً  
والشهب، ينبض في أحشائها السقم



والريحُ سوداءُ، والاشجَارُ ذابِلَةٌ  
 فهل سقاها اللّطى، أم جفّت النّيم؟  
 افي الطّبيعة حزنٌ، أم بها برَم؟  
 فقلتُ: نفسك فيهما الحزنُ والبرَم  
 قد تُبصِرُ العينُ ما في النفس من ظَلَم  
 وتُبصرُ النفسُ، حتى والرؤى ظَلَم



قالت: فما الحبُّ قلتُ: الحبُّ امنيةٌ  
 شدا بها القلبُ، لا صوتٌ ولا كلم  
 ترنيمه، لم يُرند سحرها وتَر  
 ولا تاوّه، في ترجيعها، نغم  
 انغامها، في حنايا الصدر، خافقه  
 ولحنها، ضَرَم في النفس يضطرم  
 فيها من الليل، اطيافٌ مَوْرقة  
 ومن ندى الفجر، فيها الحُسن يبتسم



قالت: حبثك الليالي، من تجاربها  
 ما ليس تحفظه، الاسفان والنظم  
 وقد وعيت، من التاريخ عبثه  
 وغرد الشعراء - من نجواك - والقلم  
 وبيتك انك لم تُمسسك على لم  
 فقلتُ: قد يُلبهم المستلهم اللّم  
 واين في الناس، من تُجديه فلسفة  
 اغنته، إن اغنت الامثال والحكم؟

من «المجموعة الكاملة»، ج ٢



## عبدالله بن خميس

### هذه الجزيرة

لو اباحت بما لديها الطلولُ  
أي شيء تُبـيـئـه لو تقـولُ؟  
واكبثها من الحياة ضروباً  
وامسحطها من الانام سُكول  
تشهد العيسَ حُسراً من وجأها  
شفها الوخذُ والسرى والنمـيل  
ضامراتِ كانهن العراجـيـد  
من طواها بعد التموك النحول  
يسكب القوم فوقها كل لحن  
تتناغي من سحره وتميل  
ضاربات ما بين (هجر) و(حجر)  
وباعناقها البطاخ تسيل  
تترامى بمن عليها الموامي  
ولكم اخفقوا وحرار الدليل  
ولكم رُوعوا ومما الروع إلا  
ما انطوى - عادة - عليه السبيل

- 
- عبدالله بن محمد بن راشد بن خميس.
  - ولد عام ١٩٢٠ في قرية «الملق» بنجد.
  - حصل على إجازة من كليتي الشريعة واللغة العربية.
  - عمل في التعليم، وعين وكيلاً لوزارة الموصلات.
  - اصدر مجلة «الجزيرة» التي تحولت إلى جريدة يومية.
  - صدر له من الدواوين: «على ربي الإمامة» ١٩٨٣، «أهلزيج الحرب» ١٩٨٩.

لَا مِنْ الْغُولِ وَالشَّيَاطِينِ لَكِنْ  
 تَنْزَرِي مِنَ الْأَنَامِ الْغُولُ  
 أَلِفَتْهَا أَرْضُ (الْجَزِيرَةِ) أَحَقًا  
 بَأْ، وَمِنْ الْبَوْسِ وَالْأَذَى مَا يَطُولُ  
 وَطَوَى الْغَيْبُ فِي ثَنَائِهِ سِرًّا  
 غَامِضًا مَا اهْتَدَى لَهُ التَّخْيِيلُ  
 مَا أَتَاهَا بَانُهَا سَوْفَ تُمْسِي  
 وَدُمُ الْجَهْلِ فَوْقَهَا مَطْلُولُ  
 وَلَهَا فِي فَمِ الزَّمَانِ نَوِيٌّ  
 مُتَلَوٍّ تَحَارَ فِيهِ الْغُولُ  
 نَسَجَتْ بَيْنَ أَهْلِهَا حَيْثُ كَانُوا  
 أَصْرَاتُ دَعَا إِلَيْهَا الرِّسُولُ  
 جَمَعَتْ بَيْنَ (هَاشِمٍ) وَ(مُتَهَيَّبٍ)  
 لَا فِرْعَوْنَ تَحْوِكَهَا أَوْ أَصُولُ  
 فَهِيَ مَا شَكَلَتْ خَلَّةً وَوَلَاءُ  
 وَهِيَ لِلْمَعْتَفِينَ ظِلُّ ظَلِيلِ  
 وَهِيَ حَبْلٌ لِمَنْ أَرَادَ التَّسَاخِي  
 وَسِمَامٌ لِلْمَعْتَدِي وَثُمُولُ  
 وَإِخَاءٌ مَا بَيْنَ بَحْرٍ وَبَحْرٍ  
 بَيْنَهَا الْبَيْدُ وَالرُّبَى وَالسُّهُولُ  
 بَرِيءُ الْحَقِّ وَالْهَدَى مِنْ أَنْسِ  
 هُمُهَا الشَّتْمُ وَالْأَذَى وَالْفُضُولُ  
 خَلَقَ اللَّهُ لِلزَّعَامَةِ أَهْلًا  
 هُمْ رَجَالٌ إِذْ الرِّجَالُ قَلِيلُ

من ديوان: «على ربي اليعامة»

\*\*\*

## محمد سراج خراز

### الكعبة المشرفة

رمزُ الخلود وكعبةُ الإسلامِ  
كم في الوري لك من جلالِ سامِ  
يهوي البناءُ إذا تقادمَ عهدُهُ  
واراك خــــالدةٌ على الأيامِ  
في كلِّ عامٍ حولَ بابك وقفةٌ  
للناس من عريبٍ ومن أجنبيٍّ  
فإذا الحجيجُ توافدتْ اقواجهم  
وتزاحمتْ في البيتِ أيُّ زحامِ  
ابصرتْ ثم عرى الإخاء وطيدةً  
وشهنت - حقاً - قُوةَ الإسلامِ  
وإذا الصلاةُ ننتِ رايتِ صفوفهم  
بحراً يموج بركعٍ وقِيامِ  
متَهَلِّلينَ يحوِّطهم من ربهم  
نورُ الهدى الماحي لكلِّ ظلامِ

- ولد عام ١٩٢٠م في مكة المكرمة.

- نال شهادة المعهد العلمي السعودي بمكة.

- عمل بالبريد ثم في التعليم.

- صدر له ديوان «غناء وشجن» ١٩٧٧.

في الركن والحجر المقدس في الوري  
سِرَّانِ قَدْ نَقَا عَلَى الْأَقْهَامِ  
كَمْ لَامَسَ وَمُقْبِلٌ لِكُلِّهِمَا  
عَنْ طَاعَةِ مَنْهُ، وَعَنْ إِعْظَامِ  
وَهُوَ الَّذِي تَعْنُو لَصَّرَحِ جَلَالِهِ  
صَيِّدُ الْمُلُوكِ، وَعَلِيَّةُ الْحُكَّامِ



فَشَتِ الضَّلَالَةَ فِيكَ قَبِيلَ مُحَمَّدٍ  
وَالشَّيْءُ إِذْ تُنْسَبُ بِالْأَصْنَامِ  
حَتَّى إِذَا مَا جَاءَ عُذَّتْ مَنَارَةٌ  
تَزْهُو بِدَيْنِ الْوَاحِدِ الْعَالَمِ



اللَّهُ أَكْبَرُ كَمْ أَرَادَ بِكَ الْأَذَى  
قَوْمٌ فَمَا ظَفَرُوا بِأَيِّ مَرَامِ  
فِي هَزْمِ «ابْرَهَةَ» وَخَذَلِ جَيُوشَهُ  
عَقْلَةُ النُّهْورِ وَعِبْرَةُ الْأَعْوَامِ  
عَجَبِي لَهُمْ يَبْفُونَ هَدْمَ بَنَائِهَا  
وَلَهَا مِنَ الرَّحِمَنِ أَعْظَمُ حَامِ  
أَرَأَيْتَ إِذْ شَابُوا الْكَنِيسَةَ وَانْبَرُوا  
يَدْعُونَ كُلُّ فِتْنَى وَكُلِّ غِلَامِ؟  
هَلْ يَحْسِبُونَ النَّاسَ يَنْصَرِفُونَ عَنْ  
بَيْتٍ يُخَفِّ بِرَحْمَةٍ، وَسِلَامِ؟  
وَمُضِلِّينَ بَنَوْا هُنَاكَ كَعْبِيَّةً  
أُخْرَى، فَيَا لُسْفَاهَةَ الْأَحْلَامِ

قصودوا مضاهاةً التي قد شُرِّكتْ  
ورسَتْ قواعدها على الإسلام



أهْرَامُ مَصْرٍ أَيْنَ مِنْكَ بِنَاؤُهُ؟  
وَلَوْ أَنَّ رَحْبَ الْجَوَانِبِ سَامِي!  
أَمْ أَيْنَ مِنْ بَانِيكَ رَمَزاً لِلْهُدَى  
بَيْنَ الْبُحْرِ رَافِعُ الْأَهْرَامِ؟

من ديوان: «غناء وشجن»



## أحمد عبد الله الفاسي

### اللقاء الضاحك

ليس عندي فيما أقول جنحُ  
أنا هيْمانُ والهوى فضْناحُ  
برُح الوجدُ بي فزاد عذابي  
كيف يحيا المعنَّب.. المُنْجَح  
إن رجوتُ اللقاء فالشوقُ ضافرُ  
أو ترأى الصندودُ تنزى الجراح  
ما مللي غيرُ النشيد بكاءً  
ولشعري غيرُ الخيال.. سَراح  
شاعرنُ هام بالجمال فقدُ  
نأه شُعوراً إيماءهُ إفصاح  
لا تلوموه إن أباح وأفضى  
فلقد شقَّه الضنى والبَراح  
لا يُطيقُ الصندودُ والهجر، تطفئ  
ببِوابيه فُرْقَةً وشياع  
قد تعوَّبتُ أن أراك فاحيا  
في نعيم تطفو به الأفراح

---

- ولد عام ١٩٢١، في مكة المكرمة.

- التحق بكلية الشريعة بجامعة الأزهر.

- عمل في التعليم ومنيعاً، وأميناً لمكتبة الإذاعة.

- صدر له من الدواوين: «الطياف العائقة» «للحن الأول» ١٩٦٠.

لم اكن قبيلُ بالسعييد ولكن  
هو حظُّ اتاح مما لا يتباح  
عشقتُ بعضُها العيونُ فراحَتْ  
تتلاقى بفصلها الارواح  
فحللنا رؤوسَها وقراناً  
سُوراً لا يُطيقها الايضاح



واجتمعنا في بهجة نتناغي  
وتولتْ هتِك السستور الراح  
فشربنا نخب الحبيب كؤوساً  
طاب من خمرها الشذى والنفاح  
وانتشينا وقد تجلّى «كَيُوبِـدِ»  
دءٌ بما غبُّـرتْ به الاقداح  
وجلسنا والبشـر يهـفـو علينا  
وهو منا في ضوئه المصباح  
سَمَمَـرُ حـالِـمِ وانسُ ومـغنى  
في جـواء من الحُبـور تُباح



كم شـربنا وكم اشـباع علينا  
أنسَ ليلٍ ينساق فيه الصباح  
في مكان تشيع فيه الاماني  
باسـماتٍ وتُخـدِرُ الاقـراح  
من ديوان: «الحن الاول»





## محمد سعيد المسلم

### في الطريق

أَحَارُ أَحَارُ.. إِذَا مَا نَظَرْتُ  
بَعِيداً، وَقَلْبْتُ طَرْفِي الْكَاسِبِ  
أَرَانِي.. أَعْبِرُ فِي مَهْمَةٍ  
وَأَجْتَارُ مَلْطَوِيَّاتِ الدُّرُوبِ  
أَرَانِي.. أَسْرَعُ خَطَوِي الثَّقِيلِ  
فَاعْيَا.. وَتَطْفَى عَلَيَّ الْكُرُوبِ  
طَمُوحٌ.. وَقَدْ ضَمَقْتُ نَزْعاً بِهِ  
وَضَاقَ بَعَيْنِي الْفَضَاءُ الرَّحِيبِ  
طَرِيقِي وَعَمْرٌ مَعْلٌ مُخْضِفٌ  
وَسَيْرِي فِيهِ وَثِيدٌ رَتِيبِ  
تَحْسُسُ سُنَّةٍ.. شَائِكاً مُوجِشاً  
وَقَدْ عَثْتُ فِيهِ كَأَنِّي غَرِيبِ



فَلَا تَمْ مِنْ يَقْتَلِفِي مَنْزَعِي  
يُسَبِّحُنِي.. وَيُغْنِي مَعْنِي



- 
- محمد سعيد بن موسى المسلم.
  - ولد عام ١٩٢٢ في «القلعة» - القطيفه وتوفي عام ١٩٩٤ .
  - حصل على دبلوم المحاسبة.
  - مارس الأعمال الحرة وبعض الوظائف الحكومية.
  - صدر له من الدواوين: «شلق الأحلام»، ١٩٥٥، «عندما تشرق الشمس»، ١٩٨٩ .

ضبابُ الشكوك على مقلتي  
سماء ملفعة بالغيوم  
أحسّك كي أجتلي طالعي  
وقد غوّث من سمائي النجوم  
أرجي.. فيطفي عليّ القنوط  
واسلو.. فيطفي عليّ الوجوم  
أراني.. في حيرة المستريب  
يساورني الشك في ما أروم  
وفي قلق دائب مستمر  
كأني رقيق الأسى والهموم  
واكبت حسّي.. ولا من سبيل  
أنفس عمّا به من كظوم



فكم بثّ أسى على ممرعي  
وابكي.. فاضحك من اداعي



تخيّلْتُ نبيّا بأحلامها  
ترفرف مثل الربيع الوريق  
تخيّلْتُ عبقر في ظلّها  
تموج بأعراسها كالشروق  
تخيّلْتُها عالماً كالرؤى  
يُجنح فيه الخيال الطليق

لَحْتُ بِهِمَا أَمَلِي ضَالِحاً  
 فَجَشَعْتُ نَفْسِي.. مَا لَا تُطِيقُ  
 فَمَنْ تَمَّ عِدَّتْ أَسِيرُ إِلَيْهَا  
 حَتَّىئَنْ.. لِاجْتِازِ هَذَا الطَّرِيقِ  
 وَاجْمَعْتُ أَمْرِي.. وَلَمْ يَثْنِ عَزْمِي  
 طَوْلُ الْمَدَى وَاقْتِصَادُ الرِّفَاقِ



وَهَا أَنَا.. فِي سَكْرَتِي.. لَا أَعِي  
 أَمْدُ لَنَجْمِ السُّمَمِ إِصْبَعِي

من ديوان: «شفق الأحلام»



## عبدالله الفيصل

### عواطف حائرة

اكساد أشك في نفسي لأني  
اكساد أشك فيك وانت مني  
يقول الناس إنك خنت عهدي  
ولم تحفظ هواي ولم تحملي  
وانت مني أجملها مشيت بي  
إليك خطي الشبيب المطمئن  
وقد كاد الشبيب لغير عود  
يؤثني عن فتى في غير أمن  
وها أنا فاتني القدر الموال  
باحلام الشبيب ولم يفئني  
كان صباي قد رئت رؤا  
على جفني المسهر أو كائي  
يكدب فيك كل الناس قلبي  
وتسمع فيك كل الناس أنني  
وكم طافت علي قلل شك  
أقضت مضجعي واستعبدني

- الأمير عبدالله الفيصل بن عبدالعزيز آل سعود.

- ولد عام ١٩٢٢ بالملكة العربية السعودية.

- تلقى العلوم على مجموعة من العلماء.

- عين وزيراً للداخلية، ثم استقال وتفرغ لأعماله الخاصة.

- رئيس مجلس أمناء مؤسسة الملك فيصل الخيرية.

- صدر له من الدواوين: «وجي الحرمين» ١٣٧٣ هـ «حديث قلب» ١٣٩٢ هـ «وجي الحروف» «خريف العمر».

كأنني طاف بي ركبُ الليالي  
 يُحدِّثُ عنكَ في الدنيا وعني  
 على أنني أغالطُ فيكَ سمعي  
 وتُبصرُ فيكَ غيرَ الشكِّ عيني  
 وما أنا بالمصدقٍ فيكَ قولاً  
 ولكنِّي شقيقتُ بخُسن ظنِّي  
 وبني مما يُساورني كئيبُ  
 من الشُّجَّ جَنِّ المؤرِّقِ لا تدخني  
 تَعَذُّبُ في لهيبِ الشكِّ روعي  
 وتشقى بالظنون وبالتمني  
 أجبني إذ سالتُك هل صحيحُ  
 حديثِ الناسِ خنتُ؟ ألم تخُنِّي؟

من ديوان: وهي الحرمان



## ماجد الحسيني

### صور وأحاسيس

وكمــــــــان بوذي أن أطيلَ لأنني  
بذلك أنسى أو أبوح شكائــــــــيا  
ولكنني أخشى المللَ فــــــــخّني  
أعيش بما أطوي أسى أو أغانيــــــــا  
حياتي حياةُ الناس أبكي لذي أسى  
وأفرح للفرحان ما دام لاهيــــــــا  
كــــــــذلك ســــــــوواني الإلهُ وعلّة  
له حكمةٌ في ما قضى إذ نشانيــــــــا  
حياتي ظلامٌ والسنا ملءٌ ناظري  
وقلبي ظمآنٌ ونهري أماميــــــــا  
حساسيةٌ إن شئتَ قل، أو لعلها  
بوانٍ أخرى لستُ أعلم ما هيــــــــا  
تخازع قلبي وازعان، فجانبُ  
وأخِرُ يدعو أنْ تعالَ تسامــــــــيا

---

- ماجد أسعد الحسيني.

- ولد عام ١٩٢٣، في «المدينة المنورة».

- تخرج في مدرسة العلوم الشرعية بالمدينة المنورة.

- عمل في التعليم، وفي وزارة الداخلية ووزارة الإعلام.

- من تلاميذه: «تسالي»، ١٩٥١، «ضياء»، ١٩٨١، «بحيرة».

وبينهما احيا اسيراً معذباً  
 واعجب منه لثني في عذابيا  
 تمر بعيني المناظر كلها  
 فتون ولكن «الرياض» اماميا  
 فؤادان ذاقا في كل مرارة  
 ولم أعطهم يوماً من العمر حاليا  
 صغيراً وذاقنا في كل ممر  
 كبيراً وذاقنا شقوتي وعذابيا  
 ويرضيهم هذا فيا ضيعتي أسى  
 ويا حيرتي.. يا شقوتي يا مصابيا  
 اكل اب او كل ام لذا الأسى  
 الا رحمة مما اصابا وعانيا  
 وشقان من قلبي شقيقان كلما  
 تذكرت فاض الشوق حتى طغى بيا  
 وأختان ما طافت امامي مناظر  
 من السحر إلا واستقاما اماميا  
 وطفلان في سمعي وقلبي نداءهما  
 إذا ما دعا داع من الإثم ناغيا  
 وابنة عم ملء قلب وناظر  
 بقلبي نجواها وما شقيت بيا  
 تطيف بعيني الفتون وانثني  
 وتعصف في قلبي فارتاح باكيا  
 وكم من يد للدمع عند نوي الأسى  
 الا بارك الرحمن دمعاً مواتيا  
 من ديوان: مضياح

## محمد العيسى

### سنلتقي

سنلتقي..

فالشوقُ يحدو في فؤادينا - الحنينُ -

سنلتقي غداً..

أو بعد عامٍ..

أو ألف عامٍ..

سنلتقي..

ولو شابت على المدى السنين.



اتنكرين...؟

ليلَ كنا في شواطئ القمرِ

نُلملم «القيصوم» والخزامى

ونبني - مثلما الأطفالُ -

دائرةَ الأملِ

وانتِ ملءُ الكونِ نشوةً..

تُردين..

إليه شاعري

نَمُقُّ على أطراف «غدقتي» ..<sup>(١)</sup>

---

- محمد بن قهد بن عبدالله العيسى.

- ولد عام ١٩٢٢ في مدينة «عنيزة».

- تدرج في عدد من الوظائف الحكومية وعمل سكرتيراً لوزارة الشؤون الاجتماعية ثم سفيراً في عدد من الدول.

- صدر له العديد من الدواوين، منها: «طبيخ»، ١٩٦٣، «الإبحار في ليل للشجن» ١٩٨٠، «جنوب» ١٩٩٣.

(١) الخمار.



حروفَ شِعْرِكَ العَطِرُ

إِيهِ..

كَلِمَةً.. أَوْ كَلِمَتَانِ..

وَأَنَا فِي غَدْرِ سَتَلْتَقِي..



فِي الْمَسَاءِ..

عِنْدَمَا تَبْسُمُ النُّجُومُ لِلنَّخِيلِ

بِوَادِي «الْبَاطِنِ»..

الْمَزْرُوعِ فِي أَعْمَاقِ تَارِيخِ السَّنِينَ

وَتَلْتَقِي مَوَاقِبُ السُّحَرِ

عَلَى حَفَافِي نَكْرِيَاتِنَا..

سَتَلْتَقِي..

طُيْفَانِ يَشْرِقَانِ

فِي كَاسَيْنِ نُوبًا..

مِنْ صَدَى الرِّبَابَةِ الْحَزِينِ.



وَنَنْسَى أَنَّنَا افْتَرَقْنَا

لِحِظَةٍ.. أَوْ لِحِظَتَيْنِ

أَوْ أَشْهُرًا مَلِيْنِ

سَتَلْتَقِي..

سَتَلْتَقِي..

وَلَوْ شَابَتْ عَلَى الْمَدَى السَّنِينَ.

مِنْ دِيْوَانِ: «الإِبْهَارُ فِي لَيْلِ الشَّجْنِ»



## إبراهيم فودة

### امتحان

حنانك لا تؤمناً عليك وإنما  
إليك لدى نجواي التمس العُذرا  
فيا ربّ هل انّخبْتُ ما لا غفرته؟  
وتشهدُ لم أشرك ولم أحمل الكفرا  
وتشهدُ ما أنيتُ نفساً ولم اكن  
لافعل إلا ما ظننتُ به خيراً  
وتشهد ما بي ما يظنون إنما  
على قنر اهل الكبّر التحف الكبرا  
فيا ربّ إن كان امتحاناً فإنتي  
حملتُ من الأهوال ما يقتل الحُرا  
ويا ربّ قد كاد اصطباري يخونني  
وقد كنتُ - قبلَ اليوم - استسهل الصبرا  
ويا ربّ اضناني الهوى والجوى معاً  
ونقثُ شؤونَ البين والشرّ والمُرا  
ولولا صبايا أفتديهنّ بالضنى  
لهان عليّ الوُكْدُ يحتمل الضُرا

- إبراهيم محمد أمين إبراهيم فودة.

- ولد عام ١٩٦٤ في مكة المكرمة.

- تخرج في المعهد العلمي السعودي.

- تقلّد عدة مناصب منها: وكيل رئيس القضاة، وإمام المسجد الحرام.

- يرأس نادي مكة الأدبي.

- صدر له دواوين شعرية كثيرة منها: «مطلع الفجر»، ١٩٨٤، «تسبيح وصلاة»، ١٩٨٤.

وأعطي حياتي صبيبتني غير أنني  
 أضنُّ بها تُخَرَّ الصبايا وما أحرى  
 ولا اشتتهى إلا فداءً لأمّتي  
 مماتي إذا كان المماتُ لها أقرى  
 ويا ربُّ ما طولُ الحياة رغيبتي  
 ولا أكره الدنيا ولا أعشق القبرا  
 ولكنَّ أمانَ اشتهيها لأمّتي  
 وأهلي وسترُ في الحياة وفي الأخرى  
 وليس مع الإيمان اشتتهى لمؤمن  
 من الموت إن أنني إليك وإن أسـرى



ويا ربُّ إن العسرَ قد طال واستشرى  
 أما أن للمُسْـرِينَ أن يغلبا العُسرا  
 وانقضَّ ظهري الوزرُ فاشرخ بوضعه  
 فؤادي فأبني ضيقَ من عبئه صدرا  
 ويا ربُّ قد عوَّضني السـرَ رغمَ ما  
 بلوتُ فلا تكشفْ لخلقك لي سـترا  
 ويا ربُّ إن طامطاً راسي مُصلِّياً  
 فلا تحن - حتى بالمشييب - له ظهرا  
 وحاشاك أن ترضى بذلة مؤمن  
 يُجَلِّ قضاة الله عن مثلها قسرا  
 ويا ربُّ إن قـدرت لي ذلُّ ساعةٍ  
 سالتك عوُضَ الذلِّ أن تقصفَ العمرا

من ديوان: «تسبيح وصلاة»



## محمد سعيد الشيخ علي الخنيزي أمسياتُ الدُستور

طُفَ بنا في المساء بالـدُستـورِ  
نرشف السحرَ من عيون الخُورِ  
في المساء الضحوك فوق ضفاف البَحْ  
رِ، تُجلى - لنا - شمسُ الخـدورِ  
في مساء أرقٍ من نسمة الفَجْ  
رِ، وأبهى من مُشْرِقات البسـورِ  
يتهادى سربُ القُتبا كشعاع الفَجْ  
رِ لطفاً، ورقّة كالعبيرِ  
تُثِرُ في الضفاف كالأنجم الزُهرِ  
رِ، ولاحت إلى العيون كنُورِ  
هي فوق الجمال.. فوق معاني الشُّفْ  
رِ، تسمو على الخيال المنيرِ  
تأسر العقل والفؤادَ عيونُ  
هي أسـمى من وحي هذا الشـعـورِ  
يتزاحمن الرجالُ على الضُفْ  
فِ في عالم الغرام الطهورِ

- ولد في «القطيف» عام ١٣٤٣هـ / ١٩٢٤م.

- تلقى تعليمه على يد علماء الأحساء.

- صدر له ديوان: «النغم الجريح» ١٩٦١، وشيء اسمه الحب ١٩٧٧، وشمس بلا أفق.

ثُمَّ يَقْذِفْنَ بِالْحَصَى لَجَجَ الْبَحْثُ  
 فِي، فَتَطْقُو أَمْوَاجَهُ كَالنَّظِيرِ  
 حَوْلَكَ الْبَحْرُ وَالنَّخِيلُ سُكَّارِي  
 مِنْ حُفْمَيْتَا مَرَّاشِفٍ وَصُدُورِ  
 سَكَبَتْ حَمْرُهُ الْأَصِيلَ عَلَى النَّوْ  
 حِ شِعَاعاً مُذْهَبِ الْقَسْطِيرِ  
 رَسَمَتْ فَوْقَهُ الطَّبِيعَةُ سَطْرًا  
 فَاتَّخَذَ فِي جَمَالِهَا الْمَانُورِ  
 فِي هَدُوءِ طُورٍ، وَطُورٍ هَدِيرٍ  
 كَنَسِيمِ الصَّبَا وَزَارَ الْهَيَّصُورِ  
 كُلُّ عَامٍ يَزِيْنُ الْبَحْرَ بِالْغِيْرِ  
 فِي، فَيَغْمِرُنْ أَفْقَهُ بِالْحَبِيبِ  
 هُوَ الْفَقُّ، وَهَنْ فَيَبِيْهِ نَجُومٌ  
 مَشْرِقَاتُ كَالْبَدْرِ فِي الدِّيَجُورِ  
 كُلُّ عَامٍ يَخْرُجُنْ فِيهِ مَسَاءً  
 فَيُصَيِّرُنَّهُ سَمَاءً بِدُورِ  
 يَتَزَيَّنُ زِينَةً مِنْ فُسْتُوونِ  
 حُلَا مِنْ شَبَابِهِنَّ النَّضِيرِ  
 حَفَلَاتُ فِي ضِفَّةِ الْبَحْرِ قَامَتْ  
 طَافِحَاتُ بِكُلِّ لَوْنٍ مَثِيرِ  
 زَغَرَدَاتُ الْحَسَنِ مِثْلَ الْعَصَافِيْرِ  
 فِي، يُزَغَرِدْنَ فِي الرَّبِيعِ الْبَنُكُورِ  
 تَالِيَاتُ مَوْشِحَاتِ الْمَوَالِيِ  
 بِدِ لِحُونًا تُنْثِي صِدَاحَ الطَّيُورِ  
 طَائِفَاتُ عَلَى الْحَقُولِ خَفَافًا  
 كَظَلَالِ الْأَصِيلِ فَوْقَ الْغَدِيرِ

هابطات، مثل الملائكة في الطُّه  
س، وكالطلّ في عيون الزهور  
ألف الزهر باقيةً تُفسِّع الأث  
ف عبيراً ومتعة للضمير  
ومن البحر عائدات مساءً  
يتدافعن كالقطا، في المسير  
كل غيداء في يديها وروث  
نظمتها تاجاً لتاج الشعور  
رافعات، غصن «العمار» على الرُّف  
رقع رمزاً ليومهنّ الخضير  
لم ترّ الخطّ مشهداً رائع الحُسْن  
ن، كهذا المساء في «الدستور»  
إنّ هذا المساء أسطورة السُّح  
سوفن ملون التـ  
إنه وقفة إلى الشاعرة الحسنة  
ساس، توحى طرائف التفكير  
واماسي الدستور كالحلم الغدّ  
به تسلسل قطرة من نمير  
«صقّر» ملم الذبول وولّى  
بالماسي وبالبكاء المرير  
من ديوان: مشي، اسمه الحب،

\*\*\*

## عبد الله الجشي

### نأي الشاعر

لا أريد النأيَ إنسي  
حسامل في الصدر نايًا  
كل إيقاعاته شرف  
— رن وحباً و(حكايا)  
تملاً الأزهار مننة  
كل رف وزوايا  
اننا لولاهما لآزدا  
نث حياتي بالصبايا

### شعراء

السحر يُنفث من عيونك  
والصبح يُشرق من جبينك  
والحلل معبدته رؤو  
ش كالآلهة في جفونك

---

- عبد الله بن الشيخ علي الجشي.

- ولد عام ١٩٢٦ في القطيف.

- تعلم علوم اللغة العربية والدين في السعودية والعراق.

- تولى تحرير مجلة «الغري» النجفية، وجريدة «أخبار القطر» السعودية.

- صدرت له ملحمة شعرية بعنوان: «شراع على السراب» وديوان «قطرات من ضوء» ١٤١٩ هـ.

شَقِيقَرَاءُ لَكِنْ السُّمَمَا  
 رَيْشَعُ فَجِرَأُ فِي قُتُونِكَ  
 الْخُصْدُ يُبِيرِزُ ضَمْدُهُ  
 وَالْكَلُّ يَرَشِفُ مِنْ مَسْعِيْنِكَ

من ديوان: قطرات من ضوء





## عبدالواحد الخنيزي

هل؟

نجوأي يا روح الحياة، وضوعها!  
وتألق البسمات في اشجاني  
انا صبيك المفتون، كل جوارحي  
قلبي يرقأ إليك بالتحنان  
لا الفجر يستهوي فؤادي مغرباً  
كلا، ولا الفتيات في الزمان  
والامسيات المذهبات ضواجك  
والنهر يصدح ساحر الإنان  
والروض في عرس الربيع مُقَوِّماً  
والطيور تسكب اعذب الالحان  
انت الرجا الزاهي، وكل مطامعي  
ما لي سواك مطامع، واماني  
هل خف قلبك لحدة تششوق  
او ذكره لحبك الهيمان؟

---

- ولد في القطف، عام ١٩٢٧، وتوفي عام ١٩٨١.

- تلقى تعليمه على يد العلماء والمثابيح.

- عمل في دائرة الاحوال المدنية، وفي بعض الاعمال الحرة.

- صدر له ديوان: «رسمت قلبي» ١٩٧٣.

نجواي! كم غنيتُ باسمك في الهوى  
 وملأتُ منك قصائدي وبياني  
 نجوى! امنحيني من حنانك موثلاً  
 أوي إليه، وناظراً يرعساني  
 في كل جارحة إليك تشوقُ  
 ومنى، وقلبٌ دائمُ الخفقة ان  
 من ديوان: «درسمت قلبي»



## مقبل العيسى

### إلى عائدة

(نشرت بعد نكسة عام ١٩٦٧)

اختاه.. ما أقساه من قدر!!  
أَنْ يَفْقَدَ.. الإنسان مَنْ أَعْلَى!!  
حسبُ القضا أن تصبحي هيفاً  
للياس.. أو أَنْ تَفْقَدِي.. أهلاً!!  
حسبُ القضا أن تخسري وطناً  
في غربة.. أو تصبحي ثكلى!!  
قلبي.. لما تلقين.. من كـ...  
قد كاد.. من فرط الأسى يبلى!!



أخت الشُّذا.. قد زنت من المي  
بدموع عين.. حلوة نُجْـلا!!  
صُونِي.. جمال العين.. يا قمرأ  
عيناها.. كاللذات.. بل أحلى!!  
لا تعتبي..!! فالكف ما منعني  
عنك المنى.. أو عَفْتُ سَهلاً!!

- 
- مقبل عبدالعزيز العيسى.
  - ولد عام ١٩٢٧ في دغريزة.
  - حصل على ليسانس في الحقوق.
  - عمل في السلك الدبلوماسي.
  - صدر له ديوان: مقصائد من مقبل العيسى، ١٩٧٩، وديوان: دغرية للروح، ١٩٩٤.

ما حيلتي.. أختاه أن بطشت  
 كفى.. بمن ترجينه سؤلى!!  
 إن أقفلت.. كف العدا وطناً  
 واستسمرت في اهله.. قتلاً!!  
 لا تياسى.. فالحق ما برحت  
 قدام.. فسوق جبينهم اعلى!!  
 هذا الشقاء.. وجوئه قدر  
 والنصر.. من بعد الشقا اعلى!!



يكفيك.. من ادمى سواعده!!  
 نوداً.. عن الاوطان.. او ابللى  
 يكفيك.. من ترد غمئة!!  
 في حلقه.. مما جرى نصلاً!!  
 امسا الذي.. قد ابرمت يده  
 أنشوطاً.. قد أحكمت فتلاً!!  
 سترده شمس الحق.. طلعة  
 لتغيب.. عن نيا الورى خجلى!!



أختاه.. بل ادعوك سيكتي  
 لا نقح.. رغم النكبة الذل!!  
 لا تجزعي.. افسدك.. وابتسمي  
 للصيح.. من بعد النجى.. جذلى!!  
 صونى جمال العين.. يا قمرأ  
 عيناها.. كاللذات.. بل احلى

من ديوان: مغربة الروح



## سعد البواردي

### ظل حائر

هاضه شوقاً فاندمته شجوة  
واستبنت بالتباريح ظنونه  
وارتمى في غمرة من شكوه  
اطبقت تملأ ذكراها جفونه  
باح للذيها بما في قلبه  
وإذا الدنيا.. ومن فيها يخونه  
وشكا لليل سهداً مضى  
فسإذا بالليل اغسلها لثيبه  
حسب الدمعة لحناً طامحاً  
فهت بالدمع مدراراً عيونه  
وتعنى لوراها حرونة  
وردة الأشواق اهدتها فنونه  
فحبها قبله تحكي له  
بسمه الأيام من وحي فتونه

---

- سعد بن عبد الرحمن بن محمد البواردي.

- ولد عام ١٩٢٩ في مدينة شبراخ.

- يحمل الشهادة الابتدائية.

- عمل في وزارة المعارف ومستشاراً ثقافياً، وملحقاً إعلامياً في القاهرة.

- من دواوينه الشعرية «أغنية العوبة» ١٩٦١، «نرات في الاق» ١٩٦٢، «قصائد تخاطب الإنسان» ١٩٨٩.

وحسبهاها في عناقِ حَبَّـةٍ  
 كُلُّ مَا لِلنَّاسِ فِي مَسْعَاهِ دُونَهُ  
 وَيَحْـه.. والدمعُ. والذكرى لهُ  
 من ظلالِ الأَمْسِ تَقْتَاتِ شَوْؤُونَهُ  
 والهَوَى.. واليأسُ. ظِلُّ خَالِدٍ  
 عاش في دنياه ترعاه سنونهُ  
 وَيَحْـه.. فالحبُّ حلمٌ هائمٌ  
 اشبع النّـيـاسَ ضناه وجنونه  
 كم سيبكي والهوى دمعٌ لهُ  
 وعويلُ القلبِ نكسراه وعونهُ  
 كم سيبكي.. ويحُ آمالِ الهوى  
 كم بكاه.. ثم لا تجدي جفونهُ  
 وَيَحْـه.. والحبُّ دمعٌ ودمٌ  
 والبكا واليأسُ ظِلُّ يستعـينه  
 وركابُ العـمرِ أَمْسٌ ضائعٌ  
 كلُّ ما أبقاه للذكرى شجـونهُ  
 ويحـه.. والحظُّ مـبـتـورُ الخطى  
 مَوْثِقٌ في القيد، موصولٌ أنيئهُ

من ديوان: «نرات في الأفق»

\*\*\*\*\*

## يحيى توفيق

### رَحَلَتْ..

رحلت.. فلا شيء يحلو لدي  
إذا ما مضيت.. مضى كل شيء  
تلاشى الهوى فغدا كالسراب  
ومات الكلام على شفتي  
ولم يبق إلا الأسى والحنين  
واهات قلب شوقي شجي  
ايبلى الحنان ويبقى العذاب  
كسيف يدور على كل حي



ذهبت فمما ثم غييم وقي  
وليس سوى الدمع في مقلتي  
خبثت شعلة الحب قبل الاوان  
وشباب الزمان على راحتي  
وحببي وحبك امسى يباباً  
وناحت يمامات تربي علي  
فمن لي يقصّر ليلي الطويل؟  
ومن لي يعيد وجودي إلي؟



- 
- يحيى توفيق حسن.
  - ولد عام ١٩٢٩ في دجلة.
  - حصل على دبلوم في اللغة الإنجليزية.
  - عمل في عدد من شركات القطاع الخاص.
  - صدر له من الدواوين: «أوبية الضياع»، ١٩٣٨، «سمراء»، ١٩٨٥، «وافترقنا يا زمن»، ١٩٨٧، «ما بعد الرحيل»، ١٩٩٠، «حبيبتى انت»، ١٩٩٢.

نهبت.. فضاع الهوى من يدي  
 وكم كان كسجـدول عطر ثقي  
 فوشوشتْ عنك نسيم الصبح  
 وفترقتْ شـعري على كل حي  
 فـيـا من سكنتِ باهداب عيني  
 فلستِ تغيبين عن ناظري  
 اراك إذا البسـرُ حـيـاً ولاح  
 وناح الحـمـام وراء الغـشـي  
 اراك إذا الفـجرُ بالنور باح  
 وغنى الهـزـاءُ بصوت شـجـي  
 اراك مع الليل طيفاً يحاكي  
 تاوَدَ غـمـن رطـيب نـدي  
 اراك بروحي ومـثـواك قلبي  
 وإنسان عيني وفي مُقلتي  
 من ديوان: محبتي أنت





## عبدالله بن إدريس

### عضواً إلهي

سَبَّحَاتُ فِكْرِي فِي عِلَالَةِ حَيَاةٍ  
يَا مَنْ لَهُ التَّقْدِيرُ وَالصَّلَاةُ  
وَحَضْرَتُكَ الْإِنْسَى بَعَيْنَ بِصِيرَتِي  
هُوَ مَنْ لَدُنْكَ تَفَضُّلٌ وَهَيَاةُ  
وَتَأَمَّلِي لِعَظِيمِ مَنَعِكَ قَسْدَةً  
وَجَلَالَ عَزِّكَ لِلْقُلُوبِ حَيَاةُ  
وَلِيَاذُ قَلْبِي فِي حِمَاكَ تَعَوُّذاً  
مَنْ كُلِّ زَيْغٍ، قَرِيبَةً وَنَجَاةُ  
يَا مَنْ تَحْرَهُ أَنْ يَكُونَ كَمَثَلِهِ  
شَيْءٌ تَقْسُسُ وَصَفْهُ وَالذَّاتُ  
يَا مَنْ لَهُ تَعْنُو الْوَجْهَ تَنْزُلًا  
وَالْخَلْقُ فِي مَلَكُوتِهِ إِخْبَاتُ  
وَجَمِيعُ مَا فِي الْكَوْنِ قَبِضَةٌ كَفِّهِ  
وَالْكُلُّ فِي حُسْبِيَانِهِ نَرَاتُ

---

- عبدالله بن عبدالعزيز بن إدريس.

- ولد عام ١٩٣٠ في بلدة مخزومة .

- تخرج في كلية الشريعة.

- عمل في التعليم، وأميناً عاماً للمجلس الأعلى لرعاية العلوم والفنون والآداب.

- يرأس النادي الأدبي الثقافي بالرياض.

- صدر له ديوان: «في زورقي»، ١٩٥٨، وديوان «إبحار بلا ماء» ١٩٩٨ .



فالنفسُ يوماً في صراع حياتها  
 تجتاحها الرغباتُ والرهبان  
 بمُرتَّنا نحن العبياد بدرينا  
 وجزأؤنا إن نهتدي جنات  
 فالخَيْرُون إلى ندائكَ أسرعوا  
 لم يُعمِهم طمعٌ ولا شهوات  
 ونوو الضلالة ألبجوا في غيَّهم  
 لم تنههم عن غيَّهم مَنُلات  
 رُحماك ربي فالحياة نعيمُ  
 واذمُ منها ان يعزُّ جُناة  
 عفواً إلهي إن أتيتك راجياً  
 وأنا الذي بذنوبه يقـتـات  
 غفران نبي والذنوبُ كثيرة  
 أنت الغفورُ إذا أتاك عَصاة  
 من ديوان: «إيهار بلا ماه»

\*\*\*\*

## عثمان بن سيار

### عديني

عديني بالوصال، وأخلفيني  
اجتذ بعض اللذات في ظنوني  
وزوري فجاءة يحلو لقلبي  
إذا ما زرتني أن تفججيني  
إلى دنيا لك أنوب شوقاً  
فأشقى بالسهاد ويالانين  
ولكني إلى شوقي ششوق  
أحن إليه إن لم تهجريني  
عجيباً فيك فافتني غرامي  
يشب على التلّف والحنين  
تؤرقني الظنون فلا أبالي  
إذا ما كنت سوف تواصليني



كأنني كنت في بيداء عمري  
اغذ السير في دربي الحزين  
وحسباً تزرع الأمال دربي  
وتحسبني إلى غدها الأمين

- ولد في المجموعة عام ١٩٣٠.

- حصل على دبلوم الدراسات اللغوية والأدبية.

- عمل في جامعة الإمام محمد بن سعود.

- من دواوينه الشعرية: ترانيم والله ١٩٧٧، دانه الحب ١٩٨٣، بين فجر وعشق ١٩٨٩.

إلى الظلّ الوريث يضروع عطراً  
ويندى بالبشاشة والفتون!  
ترفاً وروثه جـذلى إذا مـا  
خطرت فتنتشي خضر الغصون!  
وتعبق بالشذا نيسا غرامي  
ويفرح خافقُ جمُ الشجون!



لأجل الحب (فاتنتي) أطلي  
عذابي في الغرام، وعَلِّيني  
فإنني بالعذاب، وبالتـمـني  
تلذّ لي الحياة، وتستـبـيني  
وَعُـوني - مثلما أهواك - شمساً  
أطلي ضحوة لؤوءعيني  
فيخفق بالهوى قلبي وتندى  
لبعدك - يا معلّتي - عيوني  
واشتاق اللقاء حتى كاني  
بأمسي لم أصلك ولم تكوني!



عـيني بالوصال فإن روجي  
نوت من طول هجرِك فارحـمـيني  
صليني كلّما طال التـجـافي  
وعُودي بعد وصلك فاهـجـريني  
من ديوان: «ترانيم والله»



## محمد الشبل

### حتى نلتقي

يا ربيعَ الـروضِ حتّى نلتـقي  
لكَ من قلبي وداع المشـفقِ  
لكَ منّي ألفَ قلبٍ خـافقِ  
قبل أن تلمسـهُ لم يـخـفـقِ  
بعـذكِ الأيـكُ تعـرّى غـصـنُ  
والشـبـذُ حلـو الشـبـذِ لم يـعـبـقِ  
والهوى السـاحـرُ في اعـمـاقنا  
هل له بعـذكِ من منـطـلقِ؟  
ورياحُ الصـفـيفِ مـاذا روعتْ  
فـيـكِ من غـصـنِ نـديٍّ مـورقِ؟  
أثرى أيمانك الخـضـر مـضتْ  
مـا لمـا يـمـضي شـعـاعُ الأثـقِ؟  
أم تُرانـا نـحنُ في دوا مـنـة  
لم تُفـقِ في عـالمٍ لم يـفـقِ؟  
عـالمٍ لو عـاشَ في إيمانهِ  
لم يـكـن صـورةً إنـسانٍ شـقي



- محمد السليمان الشبل.

- ولد في «عنيزة» عام ١٩٣٠.

- تخرج في كلية الشريعة بمكة المكرمة.

- عمل في التدريس.

- صدر له ديوان بعنوان: «نداء الصحراء» ١٩٧٩.

يا ربيعَ الروض هل من عسودم  
 لك تُحسبي من هوانا ما بقي؟  
 ما الصُّبَا مذ كان إلا نفحةً  
 منك لولا أنت لم تُسـتـنشق  
 ما الهوى.. ما الحب إلا ومضةً  
 منك لولا أنت لم تاتلق  
 أنت أقسمتَ اللَّيالي بالمنى  
 وغمرتِ الكونَ بالعطر النقي  
 وكسوتِ الأرض ثوباً أخضرأ  
 من ثياب زاهيات الرنق



يا عبيرَ الروض يا أحلى الشذا  
 عابقاً من نرجسٍ أو زنبق  
 انعشِ الدنيا التي إن تباعدتْ  
 عن سمماها لحظةً تختنق  
 لا تقل للروض إنني راحلُ  
 لا تقل للروض: حسبي نلتقي

من ديوان: «نداء السحر»



## محمد العامر الرميح

### جدران الصمت

(١)

الزمنُ يدور.. يدورُ  
الزمنُ المسعورُ  
من غير ما رحمةٍ  
يدور.. يدور.. يدور..  
الزمن المخمورُ  
يقتلني  
وينثرني نراتٍ رمادٍ  
يقتلني مراتٍ.. ومراتٍ  
ويعود ينثرني  
في أحداقِ نجومِ الليلِ  
وفي الغيماتِ  
مراتٍ.. ومراتٍ.

(٢)

الزمنُ المسعورُ  
أخرجني من عالمي اليوتيبي

- 
- ولد عام ١٩٣٠ في «البلدية المنورة»، وتوفي عام ١٩٨٠ .
  - يحمل شهادة القسم العالي بمدرسة العلوم الشرعية.
  - عمل في السفارة السعودية ببغداد.
  - صدر له ديوان: «جدران الصمت» ١٩٧٤ .



عالمي المسحور  
والجَمِّ إحساسي  
أحرقَ أنفاسي  
بددَ تفكيري  
حوكني إلى جدارٍ صمتٍ حقيقٍ.

(٣)

الزمنُ المسعورُ  
أزهقني  
مرقني  
سدَّ في وجهي كلَّ الأبوابِ  
أبعدني عن كلِّ الأحبابِ  
ورماني بعيداً.. بعيداً  
في اللامكانِ  
حيث لا يوجد أيُّ إنسانٍ  
لا صوت.. لا ضوء لا أشياء  
لا فجر.. لا صبح.. ولا مساء.

(٤)

وحدي.. وحدي أحيا وأموتُ  
وتتوقفُ حتى الساعةُ..  
حتى الساعةُ.. أعيائها التوقيفُ  
لكنَّ الزمنَ يدورُ  
.. يدور.. يدور..

من ديوان: جدران الصمت

\*\*\*\*

## إبراهيم العلاف

### السعادة المنشودة

أين السعادة؟ في العلاء؟ في المال؟  
أم في المآثر روعة الأجيال؟  
أين السعادة؟ في شباب منعش  
متوقف؟ أم في هوى ووصال؟  
في الحظ تكمُن؟ في النجاح مُواتياً؟  
أم في النفوذ وبسطة الإجلال؟  
أم في البنين وفي البنات مع الغنى؟  
أم في الفراغ وخفّة الأثقال؟  
أم في سواها من شتيت مواهب  
مرزوقة بتحوّل وكلال؟  
دنياك عيش عاجل مُتَهَرَّبُ  
متقلبٌ بالناس كالغريال  
الخيرُ والشرُّ العريض قِوامة  
يتنازعان على هدى، وضلال  
فيه المزايا والرزايا قُسِّمَتْ  
ونقائص الأحوال والأشكال

---

- إبراهيم خليل العلاف.

- ولد عام ١٩٣١م، في مكة المكرمة.

- تخرج في دار العلوم بمصر.

- عمل في التدريس وفي الإعلام.

- من دواوينه الشعرية: «أشواق وأهات» ١٩٦١، «الإنسان» ١٩٧٠، «مجئنا» ١٩٧٠، وصدرت له: «المجموع: الكاملة» ١٩٨٩.

الله حـنـدـها وسـائـلـ للورى  
تنفي الغرورَ وجفوة الإغفال  
وبها التعاونُ والصراعُ مُجَنَّدُ  
للحقِّ أو للباطل المحتال  
والناسُ منها باختلاف حظوظهم  
كَمَأُ وكيفاً في ضروب نضال



إن السعيَـدَ الحقُّ من هو قانعُ  
برضا الإله موقفُ الأعمال  
قد انقضى عنه عناية من ربه  
نقاحةً بسلامة وكمال  
دنياه للأخرى حياة ضرورة  
مُتَعَقِّلٌ فيها مع الآمال



وإرى السعادة في نعيم مطلق  
ضدَّ الفساد وضدَّ أي زوال  
في جنَّة الخلد التي نسعى لها  
وبها المتاع يفوق كلَّ خيال  
اجواؤها روح السكينة افعمت  
ظهر النفوس براحة وجمال  
سلمت من الأكدار وهي كثيرة  
وتبرأت من خيبة ومسال

من: «المجموعة الكاملة»





دوى صداداه مع الصبحاح  
فقوق الرئى، وعلى البطاح  
فإذا به (طيبة) كلها  
نشوى باغذية الكفاح



نشوى، بماض خالدا  
يزهو، بكل مجاهد  
ويحاضر متوئبا  
يهفو لجيل صامد



جيل، توشح بالبطولة  
ومشى على ستن الرجولة  
يشهدو، بصنع يمينه  
لا بالعمومة، والخرولة



ويعيش ما بين الأمم  
كالأسنن، في الجبل الأشم  
يطوي جناحاه الجواء  
ويسس تريخ على القمم



صوت من الماضي البعيد  
دوى مع الصبح الوليد  
القبيت سمعي نحوه  
وسبحت في الاق البعيد



ارتو إلى نينا العريب  
حبرى، ثمزها الرئب

صبر عني، بشــــــؤب من الـ  
أهواء في مــــههـا انسكب



عسرقى، بطوفان خبيث  
مسح القديم مع الحديث  
طوفان إلحاد، تجل  
يب بالكتاب وبالحديث



واظن ارنو باكتئاب  
لمسيرنا عبر الضباب  
عبر الضياع الأكمه الـ  
مشدود، خلف خطى السراب



ويرن في انني الصدى  
مستصرخاً، مستنجدا  
(القدس) تنهشها الوحوش  
شء وتستبيح المسجدا



فتعود تعصف في ممي  
روح البطولة والفداء  
فاصيح يا ارض القدا  
سنة والشهامة، والإباء



سنعود رغم الغاصب  
ن، ورغم تجار الفناء  
سنعود، فانتظري بني  
ك المخلصين الأوفياء

من ديوان: «على دروب الشمس»



## ناصر بوحيمد

### غَد

انا في جـبـيـنـكـ يا غـدُ  
حُـلـمُ تـداعـيـبـه يـدُ  
وعلى جـفـونـك فـتـنـةُ  
وعلى سـمـائـك فـرـقـد  
لي مـنـك يا غـدُ نـشـوـة الـ  
غـشـاق لـيـلـة عـرـبـدوا  
وعلى فـؤـادك خـفـفـةُ  
وعلى ثـراكـ تـوسـد  
وعلى قـلوب الـثـاـكـلا  
تـه تـوجـدُ وتـنـهـد  
وعلى شـفـاه الغـانـيـا  
تـه قـصـبـيـدة تـتـرند  
انا يا غـمـدي قـلـبُ الحـيـا  
قـه ولـحـنـهـا المـتـوقـد  
ها تـلك في اـغـوارك الظـ  
ظـلـمـاء تـومـيء لي يـد

- ناصر سليمان بوحيمد.

- ولد في «الرياض» عام ١٩٣١ .

- درس في البحرين.

- له ديوان شعر بعنوان: «قلق» .

نأيت شبيباً بي فالتفتُ  
 حتّ، وبى روى تت جند  
 وإذا بروضك مـاعـب  
 يزهو وحسبك مـورـد  
 أنا يا غـدي غـود على  
 حـضن الزمان ومُنشـد  
 كم مـرّة غنيت فـيد  
 ها السامرين فـعـريدوا  
 ووقفتُ في رب الحـيـا  
 قـد وخـاطري يتنـهد  
 اشقى بامـالي الجـسـا  
 م وبـالـخيـال واسـعد



مـرحى غـدي المـجـهـول ها  
 أنا في سـمـائك اصـعد  
 من بيان: «قلق»





## عمران العمران

### نَجْوَى..

نَبْعَ الحَانِي.. وَمَغْنَى فِكْرَتِي  
وَسَنَا حَسِّي.. وَمَلْفَى خَطَرَتِي!  
رَبْوَةَ الْخُلْد.. وَيَا كَنْزَ الْخِيَالِ  
وَجَنَى الرُّوح.. وَرَوْضَ الْفَنَاءِ  
أَنَا أَسْلُو بِكَ عَنْ دُنْيَا الْوَرَى  
أَتَمَلَّى فَمَنْ يَكُ أَجْلَى نَظَرَةٍ!  
أَنْقَضَ الْحَزْنَ، وَأَشْدُو بِالْهَوَى  
فِي مَجَالِيكَ وَأُرْدِي شَقَوَتِي  
أَحْتَسِي كَأْسَ صَفَايَ وَأُرَى  
بِهَجَاةِ النَّفْسِ وَسِرُّ الْبَسْمَةِ  
تَارِكاً دُنْيَا الْوَرَى مُحْمُوَةً  
بَاعِثاً رُوحَ الْإِيمَا فِي مَهْجَتِي..  
أَتَغْنَى بِحَيَاةٍ طَلْقَةٍ  
أَحْسِبُ الْعِزَّةَ سِسْرَ الْعِزْلَةِ

---

- عمران بن محمد العمران.

- ولد في الرياض عام ١٩٣٣م.

- حصل على شهادة كلية اللغة العربية، وديبلوم الدراسات الأدبية واللغوية.

- عمل في عدة وظائف حكومية.

- تولى رئاسة تحرير جريدة «الرياض».

- صدر له ديوان: «الأمم الظامى» ١٩٨٣.

لا أرى في الناس إلا سَفَهًا  
لا أرى في الناس غيرَ الوحشة  
برمت نفسي وضاقَتْ بهمـو  
فماستجابتُ لنداء الوحدة  
وغممتُ ترنو وترتاح إلى  
ربوةِ الخلد.. ومغنى الفكرة



رُبَّ فكرٍ شاردٍ قـرُّ ولم  
يكُ - من قبلُ - يسيرَ الخطرة  
ومعانٍ مُثَلَّت لي، جملة  
هتنتُ فيأاضةً من مقلتي  
خَيرَتي في الكون ما اسرغ ما  
تخلفتُ في عند بلوغ الربوة  
واكتئابي شدُّ ما يذبل في  
عالم الحُسْن ونبينا الفتنة!



أم.. يا مـحـرابَ افكاري.. ويا  
قَبْلَةَ القلب ومثوى حكمتي  
أنا من شَفْطَةِ آياتِ الضنى  
وتحداهُ شُـواظُ اللوعة  
أَتَسَلَّى بكِ عن ليل الشُّـقة  
وعن الناس وسوء الرفقة

كم دعوتُ الروحَ تغسِدو حِرَّةً  
 بين أكنافك.. بعدَ الهففة!  
 ولغفتُ النفسَ في بُرْدِ الرضا  
 ونفستُ السعدَ في كُلِّيتي...!  
 منك استوحي ابتهاجي أبداً  
 منك استوحي معاني اللذة..  
 فيك أنغمي تُرى ميسرةً  
 من شَذا الأُنسِ ونفحِ النشوقِ  
 من ديوان: «الأمل الظامي»

\*\*\*\*\*

## حسن عبد الله القرشي

### مع القمر

ما زلت تسطع والأفلاكُ تنقحرُ  
ما زلت تضحك والأيامُ تعتكُرُ  
ما زلت تجذب أهواءَ الورى طرباً  
وتُترع الدنَّ للعشاق إن سكرُوا  
ما زلت تسبح في الأجواء صافيةً  
وتستفرُّ خيالَ القوم ما شعروا  
وتملأ الكونَ حانئاً مُشعشعةً  
وتُشعل الألقُ الداجي قسيزهر  
ما زلت تنظم للأجيال ملحمةً  
فصوئها لبناتِ المجد تُبتكر  
ما زلت ترقص كالحناء مُنبهراً  
في هيكَل من ضرام الشوق يُخضفر  
وتسكب الخُلم في عين الكرى ولها  
وتُستسرّ النجاوى وهي تُعتصر  
حتى تقربُ منك (العلم) في حننٍ  
كذلك النذبُ خنئانٌ ومؤتمر

- حسن عبد الله حسن القرشي.

- ولد عام ١٩٣٤ في مكة المكرمة.

- حصل على ليسانس في التاريخ.

- شغل وظائف عديدة بوزارة المالية والخارجية والإذاعة.

- صدر له الكثير من الدواوين منها: «البسمات للولادة» ١٩٤٩، «أطياف من رمد القرية» ١٩٨٩، «سناقر المطر» ١٩٩٧.

رنا إليك وفي إشـعاع نظرتـه  
 حُمى تلظى بها الإصرارُ والظفر  
 غزاةً (صاروخه) الجبار مُبتدراً  
 والغدرُ في طبعه عاتٍ ومُبتدِر  
 (سفينه) حطّ من بعد الضنى - سَغياً -  
 عليك مبتهجاً أنيابه حُمُر  
 وسار فوقك مزهواً ومُنْفِشاً  
 طاووسه قَعْلالة الغَبْنُ والغَنر  
 ارسى عليك شِباك الرصد مُشرَعاً  
 ما ذاك أولُ سارٍ غمره النظر  
 سِهائمه في يديه شككتُ علماً  
 لا تكثرُ فسهامُ البغي تنكسر



سلِ الغُزاةَ غزاةً (البدر) إذ رحلوا  
 مستبشرين من الأحلام قد سخروا  
 سلهم وقد مخروا الاتفاقَ ما أتيها  
 للموتِ والموتُ قبيدُ اللَّحظِ ينتظر  
 ماذا أصبئتم؟ وكم عانيئتمو نصباً  
 اغاية العصر أن يغنى به البشر؟  
 لم يكفهم من كمين الحرب ما نصبوا  
 في الأرض والبحر حتى استعمر القمر  
 قالوا لنا في مَجاني الحرب تجربة  
 أما السلامُ ففيه العقلُ يُختصر  
 قالوا سنكتشفُ الاتفاقَ موغلةً  
 في البعد، هل ضفنا للقرب مؤثـمـر؟

وهل حييـنا حياةَ الخفض وارفة؟  
 وهل وركنا لـيبقى بعدنا صـنـر؟  
 وهل غـمـرنا فـجـاج الأرض قاطبة؟  
 سل الصحارى يُجـبـك الشوك والمـنـر  
 وهل كـفـينا بـني الإنسان حاجـتـهم؟  
 سل الألى في جـحـيم الـيـاس قد قـبـروا  
 سيلُ الدماء يـروع الركبـ فارتدعوا  
 عن غـيـكم ودعوا الأفلاك تـنـتـشـر  
 لا تربطوها بهـذي الأرض إن لها  
 عن أرضكم مـسـرحاً يحلو به السـمـر  
 وسائلُ الفتـك تكفي خنق كوكبكم  
 إذ يستجيب لها من شؤمكم وطـر  
 لا تستحـنوا الدـراري أن تُباركـم  
 بحقدـها فهو مشـبـوب ومـسـتـعـر  
 واستاصـلوا الظلم إمّا قرطائركم  
 فالعدل خيرُ ثمارِ العقل تُذخر



امنـتُ بالـعلم لكن لا اباركـه  
 إلا إذا عب منه البدو والخـضـر  
 ولا أشايـعه للغـي مـنـتـهـجـاً  
 فـمـوكـب العلم لا يـبـنـر ولا يـطـر  
 امنـتُ بالـعلم يـنـوي الداء يقـهـره  
 يـهـدي الغـذاء لمن أـزى به الخـور  
 أريد عـالمنا الأرضي مـنـسـكـبـاً  
 به الأمان مـنـكـى فـوقه الثـمـر  
 يـفـيض بالمرح المـوـار اجنحـه  
 خـفـنـراً وافـلـدة بالحـب تـاتـنـر

يرى به كلُّ فردٍ ما يقَرُّ به  
 عيناُ وما يجتبيه السمع والبصر  
 يلقي به الطفل مَهْدًا دافئًا ويرى  
 فيه الأيامي ظلالاً ليس تنحسر  
 فما يُفيد صعودُ (الرُّهر) شامخةً  
 ونحن في حَمَاقِ الدُّلْ نندثر  
 وما العزاءُ إذا طافت لنا رُمُرُ  
 بالبدر وانتحرت من يؤسها رُمُرُ؟  
 وغرَدَ الصادحُ الشادي على قمرٍ  
 واجهش المتعبُ المحسورُ يُحتضِرُ؟



يا (بدن) يا وحيَ شِعَرِ العالمين فما  
 يثني عن الشُّعرِ جمرُ فيك أو حجر  
 تظلُّ رمزَ الضياع السمع، كيف لهم  
 أن يطمسوا صورةَ تُجلى بها الصُّورُ؟  
 سَمِيرَ دنيا الهوى، عمرُ الهوى أبدُ  
 فلا يُخالجه وَهْنٌ ولا كِبَرُ

من ديوان: «ستائر المطر»



## محمد العيد الخطراوي

### أغنية للريح

محارة أنا على الشواطئ الكثيرة  
.. أغنية أرقها السفر  
مركها التطواف في مهاجع الغجر  
ومات في أصدائها الحواز  
كنجمة موعودة في رحم الفضاء  
وبسمة مسفوحة على أطلال إرم  
وغيمة مجروحة العننون  
تلهو بها عواصف الرياح  
في ماتم الأفراح.



رايت «السنيان»  
مختزناً في علبة مطليّة بالقان  
تباع في المزاد  
ورجلاً بحار  
يبكي بقايا المركب المشروح

- 
- ولد عام ١٩٣٥ في «المدينة المنورة».
  - حصل على دكتوراه في الأدب والنقد.
  - يعمل في التعليم الجامعي.
  - صدر له عدة دواوين منها: «غناء الجرح» ١٩٧٧، «تفاصيل في خارطة القدس» ١٩٩١ .



والشاطيء المنهاز  
والسبعة البحار..  
وفي يديه خونة تموت  
وعين عنكبوت  
ورجل ضفدع عجوز  
كانت لها حكاية في جرد المرجان  
وراوي الاخبار  
يهدد السماء  
بقصة البخور واللبان  
وبلد الدخان  
وموطن الاقزام  
يقول: كان الحر في (الشمال) يبلغ السبعين  
وكان «شَرَّمان»  
والخط لغز ساحر بجان  
وكان في (الجنوب)  
لقومنا مزارع حسان  
وحقل يرتقان  
تشقه الانهار...  
.. يعبق بالازهار  
ويزهى بالظل والثمار  
واجمال الاطياف  
ولا تسل عن كثرة الزوار  
وكرم الناطور في الجيران  
وزخم الالواح والاوراق والاحبار  
لكثما الجرائد

يا سادتي، تَنُرون ما الجراذ؟  
في موسم الحصاد  
استغفروا اللهَ المهيمَن الديانَ  
.. صلُّوا على النبيِّ.. والعنوا الجراذ..  
☆☆☆☆

بكيتُ «السنباذ»  
وسحرَ «السنباذ»  
وكلُّ شيءٍ (باذ)  
ولستُ أدري كيف يمضي العمرُ دون «السنباذ»؟  
من ديوان: «تقاسيل في خارطة القدس»

\*\*\*\*\*

## منصور الحازمي

### النسيان

لو تنتقمين من الكلمات اللائي اسبقن على الحب نعوث  
او تصطنعين وصيقات يصنعن لقلبك تابوث  
لو ثبت من الماضي وانتفضت من حولك اوراق التوث  
ما كنت لتنتشلي امرأ قد مات زماناً ويموت  
سيتني:

لما ابصرتك يوماً  
تخطين على الربيع القاحل  
وغلاك جذلي تملؤها  
ازهار بيض وسنابل  
ايقنت بانك سوف تهين الاسوار  
انك قد جئت إلينا من نجم اقل  
اهلاً بالطيف الراحل  
بالديمة تهمي وثروتي  
الجبل الاسود والساحل.



- 
- منصور إبراهيم الحازمي.
  - ولد عام ١٩٣٥ في مكة المكرمة.
  - حصل على الدكتوراه في اللغة العربية.
  - عمل في التدريس الجامعي، وكان عضواً بمجلس الشورى.
  - صدر له ديوان: «اشواق وحكايات» ١٩٨١ .

اطيارُ العشق تُؤزّقها لو رقتْ انيابُ الحوتِ  
تنهشها نهشاً، يقتلها في نهمٍ حقدُ مكبوتِ  
ماذا لو عابتْ عطشى واستسقتْ فيضَ الملكوتِ  
او خاضتْ لجةً طوفانٍ فجره القحطُ وهاروتِ؟

سيدي:

لما اشرقتْ تهاوتْ كل القضيانِ

وخرجتْ اقتش عن بطلٍ

عن رجلٍ مات... وعن إنسانٍ

لما اقبلتْ تدفقتْ الالحانُ

اشعلتْ الليلَ

دعوتْ الخيلَ

طربتْ.. طربت، وساعتُ الركبانِ

واخيراً، ظفر العبسي بعبلةٍ

وانسحر الفرسانُ

لما اقبلتْ تلقتْ قلبي

وانطفاّت فيه النيرانُ.



قالتْ قد يئستْ مني لو تدري بيدُ وخبوتِ  
تريدُ وتعصف لو برقتْ حنقاتُ الفجر المبهوتِ  
وازحم الليلُ باشباح تنصارع والخلقُ سكوتِ  
لم أقو فاحرسنْ غنائِي وسكننْ بكهف مبعوتِ.

سينتي:

كيف يموتُ العشقُ وتنتحرُ الشيطانُ؟؟

كيف يعيشُ الوردُ بغيرِ الطلِّ

ويحياُ الفرحُ بغيرِ القُلِّ

وكيف الكلُّ بغيرِ الكلِّ

كيف نموتُ.. نموتُ.. نموتُ

وينسانا النسيانُ!!!!

من ديوان معد الطبع



## أحمد سالم باعطب

### دعي الرحيل

دعي الرحيلَ رعاكِ الله وانتظري  
لا تعجلي بالنوى كوني على حذرٍ  
لا تفصمي عروةً بالحبِّ تربطنا  
لا تخنقي في فمي انشودة العُمر  
لا تمنعي بسمة الإقراح عن شفتي  
لا تتركي غنوتي اثنتِ مُحضّر  
لا تزرعي دُرِّنا شوقاً نغصّ بهِ  
لا تجعلني عمرنا ليلاً بلا سَحَر  
لا تتركيني بوار من أسى وضنى  
ألملم الصفوفَ بالتذكّار والفكر  
أنستُ منك ضياءً كنتُ أنشدهُ  
فجئتُهِ والهوى يمشي على اثري  
لم يعتنق قطُ روحانا مصافحةً  
أنا وأنتِ تلاقينا على قـدر  
بئور عينيكَ دُرِّ الحبِّ مُؤْتلقُ  
معطرُ الكفِّ من ريحانك الغَطِر

---

- ولد عام ١٩٣٦ في المكلا.

- حصل على بكالوريوس تجارة.

- عمل في التعليم، وفي مؤسسة النقد السعودي.

- صدر له من الدواوين: «الروض للتهب» ١٤٠٠ هـ، «طب على الرصيف» ١٤٠٢ هـ، «عيون تعشق السهر» ١٤٠٨ هـ.

الحبُّ من روحنا تسري نساءهُ  
 نبيّة النّيل والأردان والخُمر  
 الحبُّ تهديه للذيّا عواطفنا  
 تنساب أخيلةً في العيد والخمر  
 كم ضَمْنَا الليلُ في احضان بُردته  
 وكم حكى الفجرُ عنا اروع الصُّور  
 تنكّري قُبلةً من همسنا سكوت  
 فايقظت لهفًا اشواقِي إلى آخر  
 نجني المنى عذبةً نشدو بها طرّاً  
 ونحن في غفلة عن عين البشر  
 نروي صدى اضلّع مشبوبةً ولعاً  
 بلاعجٍ من لهيب الشوق مستعر  
 لم ندرِ ما امسنا لم ندرِ ما غننا  
 تعيش اروحنا في جنة العُمر  
 والحبُّ يكبر ما دامت جوانحنا  
 ترويه قُرباً وينوي في يد السُّفر  
 من ديوان: «الريّض الملتهب»



## علي أحمد النعمي

### نغماتٌ كثيبة

يا ظُلُمَاتِ البُؤْسِ لا تعتدي  
على قسْوَادي الواجف المجْهَدِ  
ويا رعوذَ الياس لا تهدي  
امام طرفي الحائر المسْهَدِ  
ويا اعاصيرَ الشقاء اغرّبي  
في عمق عمق الليله او فاخْمدِ  
حسبي جراحاتي فإني امرؤٌ  
لا تشرق الأحلام في مرقدي  
جئتُ إلى الدنيا، ولي ماملٌ  
فسفاله الدهرُ! ولم أسْعد  
تحطمت قيثارتِي، وانمحت  
أسطورة الأضواء عن معْهدي  
أراقبُ الأفلاك... أسْتَلْ من  
خيوطها ذكرى شبابي النُدي  
أرنو إلى الضوء الشفيف الرؤى  
يحنو على الزهر حنو الصُدي

---

- ولد عام ١٩٣٧ في دجازان.

- حصل على ليسانس في اللغة العربية.

- عمل في الصحف السعودية، وفي التعليم.

- صدر له عدة دواوين شعرية منها: «عن الحب ومنى الحلم» ١٤٠٥هـ، «جراح قلب» ١٤٠٩هـ، «لعيني أولوة الخليج» ١٤١٣هـ.



فـانـثـنـي اـبـحـث عـن سـلـوـق  
 وإن تكن في حظّي الأسـود  
 أحسّ في روعي بـيـسـبـ الأسي  
 ورعـشـة الألام تعلو يدي  
 اعـايش الأثـاتـ في هولها  
 وفي غـباب الشـقـوة المـزـيد  
 غـيـرَ كـئـوس الأم ما احتـسي  
 وغـيـرَ قـوب الحـزن لم أرتد  
 وصـورة المقدور يا شـؤـمها  
 تدوس يومي.. لم تخـفي غـدي!!  
 من ديوان: مجراح قلب.



## إبراهيم الدامغ

### صرع

سبحتُ على فلك الأمانى نجمةً  
عذراءُ تنتظر الحقيقةَ موردا  
قسمتُ كأن لها على أمالها  
قبساً من الطيف المطلق مُوردا  
رفافةً في كل عين تجتلي  
املاً على سمع الزمان مرئدا  
يا نجمةً تاه الوفاء بذكرها  
مترئماً عبر الحقيقة مُنشدًا  
وسمئك أم الكون وسمأ خالداً  
فغدوت في أفق المعالي فرقدا  
وبلتك أمراً بالخيال مجنحاً  
فعطفت للامر الجليل تويدا  
من كـمان ينكر أن نورك باسم  
فلقد قضى عبر الحقيقة أرمدا  
نجواك أمالٌ تعطّر رسفها  
سيراً فكان العدلُ قيسها سويدا

---

- إبراهيم بن محمد الدامغ.

- ولد عام ١٩٣٨ في دمنقرة.

- حصل على شهادة العالمية في اللغة العربية.

- عمل في التعليم.

- صدر له من الدواوين: «شرارة النار» ١٣٩٥ هـ، «ظلال البياض» ١٤٠٧ هـ.

إن كنتَ في سَمع الزمان حَيَّةُ  
 فالسرُّ قد أفضى إليك موحدا  
 تربتْ يدُ الأطلال إن هي صارعتْ  
 خيطة الرجاء على جبينك مذ بدا  
 فالنورُ حقٌ والضراوة باطلُ  
 سَمِّجْ أمان به الولاء ونذا  
 يا غرَّة الجبل الأشم تطلعي  
 نَعَقْذُ عليك من الرجاء المولدا  
 إن كنتِ دافقة الشعاع فإننا  
 بخيوط نورك نستهِيم إلى الندى  
 أملٌ يلوح إلى وصالكِ نجمُة  
 فردي إليك من الغنيمـة مـوردا  
 وارزوي له بالنور في عليائه  
 قبسُ التأمل إذ تأملَ واحتدى  
 لا تحرميه فإنه في لوعة  
 سامته حتى نلَّ فيها واجتدى  
 يرنو إلى الثـالوث في إدلاجـه  
 وكأنَّه يطوي المسالك مُسجدا  
 يا قبلة العشاق من عهد العلى  
 هل لي إليك بموعـد يُبـلـي الردي؟  
 فالروحُ في جثمانها مغمورة  
 لا يستعيد وميضها إلا القدا  
 قافيه يا أمَّ الوجود فإنه  
 قد رفا في عين السريرة موعدا

من ديوان: مشرارة النار،



## حمد الحجي

### في زمرة السعداء

أبقى على منَ الجديدين في جوئ  
ويسعد اقوامَ وهم نُظرائي؟  
الستُ اخاهم قد فُطِرنَا سويةً  
فكيف اتاني في الحياة شقائي؟  
ارى خَلَقَهم مثلي وخلقني مثلهم  
وما قصرتُ بي همتي ونكائي  
يسيرون في درب الحياة ضواكاً  
على حين دمعي ابتلّ منه رداي  
اكان لسانِي إن نطقتُ ملعثاً  
وكانوا إذا ناجَوْا من الفصحاء؟  
وهل كنتُ إمّا اشكل الامرُ عاجزاً  
وكانوا لدى الجُلّي من الحكماء؟  
ولستُ فقيراً احسب المالَ مُسعداً  
وليسوا - إذا قُشِشْتَهُم - براء  
وهل لهمو جودٌ بما في اكْفَهُم  
وإني مدى عمري من البخلاء؟

---

- حمد سعد الحجي -

- ولد في دمات، قرب الرياض عام ١٩٣٨، وتوفي عام ١٩٨٩ .

- درس في كليتي الشريعة واللغة العربية.

- صدر له ديوان: «عذاب المنين» ١٩٨٩ .

وهل أصبحوا في حين أمسيتُ مانعاً  
 يجوبون بالنعمة على الفقراء؟  
 وهل كلهم أصحابُ فضلٍ ومِنَّةٍ  
 وكنتُ أنا المفضولُ في الفضلاء؟  
 وهل ضربوا في الأرض شرقاً ومغرباً  
 وكنتُ ملئت اليومَ طول ثوائي؟  
 وهل كلهم أوفوا بكل عهدٍ وبهم  
 ومن بينهم قد غاض ماءٌ وقائي؟  
 بلى أخذوا يستبشرون بعيشهم  
 سواي فقد عاينتُ قربَ بلائي  
 لقد نظروا في الكون نظرةً عابرةً  
 يمرُّ على الأشياءِ بون عناء  
 وأصبحتُ في هذي الحياة مُفكراً  
 فجاءتني فيها لئتي وهنائي  
 ومن يُطلِّ التفسيرَ يوماً بما أرى  
 من الناس لم يرتح ونال جزائي  
 ومن يمش فوق الأرض جذلانَ مُظهراً  
 بشاشته يمرُّ بكل رواء  
 تُغني على الدوح الوريق حمامةً  
 فيحسبه المحزونُ لحنَ بكاء  
 وتبكي على الغصن الرطيب يظنُّها  
 حليفَ الهنا تُشجِّي الوري بغناء  
 إلا إنما يشترُ الحياة تفاؤلاً  
 فاعلُ تعش في زمرة السعداء

من ديوان: «عذاب السنين»

\*\*\*\*

## عبد الله الحقيـل

### رعى الله الأحبّة

رايتُ مـبـاهـجَ النـبـيـا عـلـيـك  
فـانـتِ الحـلمُ اـمـالاً وـمـعـنى  
يـثـنُ الفـكرَ إحـسـاساً رـهـيـفاً  
مـلـكتِ القـلبَ إعـجـاباً وـحُـسـنا  
واشـدو بـالحـديثِ ويا لـأـمـانـي  
فـكـنتِ لـقـلـبـيَ المـحـزـونَ أـمـنا  
وكم قـاسـيـتُ مـنَ هـولِ الـليـالي  
شـجـوناً تـزـرفُ الدـمـعـاتِ حُـزْنا  
وكم صـانـفتُ في أـيامِ عـمـري  
مـنَ الحـرمـانِ الأـمـأ وـضـيـغـنا  
تـحـمـلَ قـلـبـيَ المـمـلـوءَ حـزْناً  
وجـسـمـاً صـارَ لـلـأـيامِ مـفـنى  
فـقـد قـاسـى مـنَ الأـحـبـابِ صـدأ  
ولم يـعـرفَ لـغـيـرِ الـوَدِّ شـانـنا

- 
- عبد الله بن حمد الحقيـل.
  - ولد عام ١٩٣٨ بالمـجـمعة.
  - حصل على الماجستير في التربية.
  - عمل في التعليم، وله مؤلفات عديدة.
  - الأمين العام للسابق لدارة الملك عبدالعزيز.
  - صدر له ديوان: شعاع في الالف، ١٩٩٦.

رعى الله الأحبَّ بـ كلِّ حينٍ  
فسهْم للقلب اشواقاً ومُرناً

\*\*\*\*

### يا منية النفس

يا منية النفس فيمَّ الهجر والهم  
قد طال بعدك والامال تستعزُّ  
فانتر في خاطري يا منيتي قمر  
وانت اغنية يشدو بها الوتر  
وانتر ريح الصبا بالود مفعمة  
بشرى إلى القلب بالذكرى فتزهر  
قد طال شوقي أياماً مُنْقصة  
ودمع عيني غدا كالشُرْن ينهمر

من ديوان: شمع في الأفق

\*\*\*\*

## عدنان السيد العوامي

### من ذكريات شُرْفَةِ منسيّة

اميرتني، لم يَعدْ شُبَّانُكُ نافِذتي  
مُراهِقاً عاصفَ الاشواقِ مُتَقِدا  
ولا هو الآنَ مشبوبةُ الخصاصِ هوى  
إذا تدهورَ قُسسْتانُ ورفُ ردا  
ملُ العباءاتِ والقاماتِ يرمضُها  
عطشى تحسُّومٌ عليه دونَ أنْ تُردا  
واصبحَ الشوقُ في قُضبانِه صَدِيداً  
وكانَ همسٌ طيبوبٍ وارتفافٌ ندى



سلي المديقاتِ عن ماضيه انسَتي  
فما يزالُ بدنياهنَّ منه صدى  
ما زلنَ يُخَفِّقنَ في اهدابهنَّ رؤى  
حفرنهنَّ على تاريخه جُدى  
ايّامَ كانَ إذا اهتزّت مفاصلُهُ  
تلقَّتْ شُرفاتُ واستدار مَدَى

- 
- عدنان السيد محمد العوامي -
  - ولد في قرية «التويي» في القطيف عام ١٩٣٨ .
  - تلقى نفسه ذاتياً .
  - له ديوان بعنوان « شاطئ اليباب » ١٩٩٢ .



واورق النربُ عشقاً والترابُ هوى  
 كانَ للرب قلبياً أو له كَبِدا  
 فتستشار نجومٌ من مخابئها  
 وتشربُ شمسٌ نحوهً ومندا  
 وتستमितُ عقودُ في حمائلها  
 شوقاً وتغنى شفاءً لوعةً وصدى  
 وتستبيع ملاءاتُ ودائعها  
 فتستبدُ بما اغفى وما نهدا  
 فتتر عن لؤلؤ غرضٍ وعن صندف  
 تُرخي دواليه اطيافَ الهوى بُردا  
 وتستلين على خدٍّ وناصيةٍ  
 مفارشُ الليل طيباً والسنا غيدا  
 كم غمرَ طفلةُ الذهبين اسكرها  
 زهوُ الشباب فما ابقى لها رشدا  
 تعذرت مقلتها في ستائرهم  
 فضلتا خلفَ مصراعيه دونَ هدى  
 وذاتِ عفتين لم تلمس مراشفها  
 إلا رؤى الطيب عفاً والمُنبأ رَغدا  
 تسمرت قديماها عند شرفته  
 ثم انتننت وهي ريثاً صبيوةً وندى  
 ❖❖❖❖  
 أيامَ أشرف منه حين افتحة  
 على طرائد لا أحصي لها عبدا  
 لكنه الآن مهجورٌ فلا أحد  
 يُلقي إليه سلاماً أو يمدُّ يدا

قفارسُ الأَمسِ مشغولٌ بعزَلتهِ  
يقضي اللياليَ والأَيَّامَ منفرداً  
أراحه منذ عهدٍ من متاعبهِ  
فلا يُزاحم «سلمى» أو يُثير «هدى»  
أميرتي! لا تمرِّي قَربَ نافذتي  
إنَّ السَّلامَ على أهل القُبُورِ سُدى

من ديوان: «شاطيء الليالي»

\*\*\*\*\*

## عبد الوهاب حسن المهدي

### شوق وأمل

الأماني تاهت وراء الليل  
في ظلال الأحلام والأمال  
وتوارت وراء منطلق الأمل  
هنا، عجل في مهب من.. ال  
تحامى الصراع، في عالم الإخ  
ساس خَوْفًا من مستطير الجدال  
وهي في الرائع القشيب تراءى  
كمروس مجلوة في الجبال  
لا ترد انتفاضة خاطر البنا  
كي لعهد منع من ملال  
تشتهيهها نفسي وتطرب لما  
اجتليها روائعاً في خيالي  
وعلى شارد السوانح أشنأنا  
قُلقاها في باسم الأحوال  
هي في عالم قريب لروحي  
وبعيد منأله من منالي  
يا ليالي الوصال غودي فإني  
لمشوق لمن تحب وصالي

- ولد في مدينة «القطيف» عام ١٩٣٩م.

- حاز على الشهادة الابتدائية.

- عمل في عدة وظائف حكومية.

- صدر له ديوان: «بقايا الرماد» ١٩٩٤.

اطلعيها نجسماً على وجنة الألف  
حق، وتيهي على العهود الخوالي  
أو سليلها - إن جبال في خاطر الظل  
ماء - نوراً بمستطاب السؤال  
هل على قلبها من الوصل يأس  
حين أحظى بوصلها يا ليالي؟  
حين ينجساب فاحم الدجنة الما  
حي، ويُبدي الإشراق وجة الهلال  
ضاحكة الطلعة المشعة جذلاً  
ن، وضيء السنا بحلول اختيال  
☆☆☆☆

إنني ما أزال اشتاق مراً  
ها، فبني صبوّة المحب المثالي  
فابعثيها، تلك الأمانى أراها  
شغلت في النوى مع الشوق بالي  
وأعيدي من سالف العمر نكري  
ما توارى وراء عهد خال  
اتمئى عليك إن لا تطيلي  
في عهود مكنوية في الأمالي  
فانبلاج السنا على مفترق الفج  
مرحيب المدي رهين انسداد  
نوتيهها به وطوفي علينا  
يا بنة الأمنيات والأمال  
من ديوان: «بقايا الرماد»



**ابراهيم مفتاح**

## تحية إلى فرسان

إيه يا مـــــه بَطْرَاسِي  
هَيَّجَتْ نَكَرَكَ نَفْسِي  
كَمْ تَلَقْتُ فَيْكَ أَشْجَا  
نِي، وَأَقْرَاحِي وَيُوسِي  
وَلَوْعَتْ حَنْفِينَا..  
سَامِي اللُّوعَةَ قُوسِي  
كَمْ تَنَكَّرْتُ الْمُتَبَايُ  
مًا، وَحَنَيْتُ<sup>(١)</sup> لَامُوسِي  
لَارِي أَرْبُوعَ أَتْرَا  
بِي، وَمَغْنَايَ وَأَنْسِي  
كَمْ تَنَكَّرْتُ عَيْوَنَا  
سَحَرَهَا أَوْدِي بَحْسِي  
أَنَا لَنْ أَنْسَاكَ يَوْمًا  
أَيُّ شَيْءٍ عَنْكَ يُنْسِي؟



- إبراهيم عبدالله عمر مفتاح.  
 ولد عام ١٩٤٠ في جزيرة فرسان.  
 أتم دراسات تعليمية وعمل في التعليم.  
 صدر له من المؤلفين: «عقاب إلى البحر» و«لحمرار للصمت» ١٩٦٧ هـ.  
 (١) مكثا ورث في الأصل، وسقطها: «موجتت».

يا بنة البـ حـر سـلام  
 من فتى يلقـه  
 هاجسه الحب قامسى  
 «طائر الشوق» متـيـم  
 انا يا دـر سـان، قلب  
 ملؤه الحب المنـم  
 انسج الاشـواق ثوباً  
 سـاحـر اللـمس مـنـعـم  
 هذه حـبـات رـوحـي  
 يا بنة البـ حـر رتـنـم  
 بالروى بالحب بالقـ  
 بـ الذي يـكـمـم  
 من فـؤاد ذاب شـوقاً  
 وبقـايا تـرـنـم



يا بنة البـ حـر سـلام  
 كلـه حـبـاً ونـكـرى  
 وتحـيات التـيـاع  
 من ربي الطائف تـسـرى  
 انا بالـوعـة مـخـنـى  
 أطلق الـهـاتـجـمـرا  
 لم اعد اـهـوى الـيـسـالى  
 او ارى في الـلـيل سـرّاً  
 لم اعد لـنـجم ارنو  
 لا ولا اشـهـد بـدرا



## ثريا قابل

### النظرات الثكلى

في القلوب العاشقة  
تتراكض قبلنا  
والعيون الوالهه  
عشقاً  
هي ذاتُ العيون التي  
تلعن الحباً  
وتصفع الأمسا  
وترسل من غلاها  
احتقاراً..  
\*\*\*  
يا لعمري..  
ليته ما كان عمرُ  
ليته كان حطامُ  
في الترابِ  
مثل حبي  
مات بالامس وليدا  
أو كظلي  
دفنته يداي.

من ديوان: «الأوزان الباكية»

\*\*\*\*

وفي نظراتكِ الثكلى  
الف لعنة  
الف صفة  
واحتقارُ  
كان فيها السحرُ حبا  
كان فيها الشبو وصلا  
يتغنى.... بدلالٍ  
كان..  
واليومُ  
ما غيرُ الحطامِ  
ظلُّ لنا  
من امسنا  
ذاك الذي  
حفلتْ سويعائهُ  
باحلى غرامِ  
كم تغنى الحلمُ فيه  
والأمانى..  
كم شدتْ للمواعيدِ  
الوليده  
الفُ خفته

- ثريا محمد قابل.

- ولدت في بجدة، عام ١٩٤٠ .

- صدر لها ديوان: «الأوزان الباكية»، ١٩٦٣ .



## غازي القصيبي

### فيمَ العناء؟

جميعُ المطارات عندي سواءٌ

جميعُ الفنانين عندي سواءٌ

وكلُّ ارتحالٍ قبيلَ الشروقِ

وبعدَ المساءِ

سواءٌ

وكلُّ الوجوهِ

تطارِدني عند كلِّ وداغٍ

تلاحقني عند كلِّ لقاءٍ

سواءٌ

ففيما العناء؟

ففيما العناء؟



أفئق مع الفجر..

أشرب شايَ الصباحِ

أسيرُ إلى غابةِ الأمسِ واليومِ

---

- غازي بن عبد الرحمن القصيبي.

- ولد عام ١٩٤٠ في الأحساء.

- حصل على دكتوراه في العلاقات الدولية.

- عمل في مجال التعليم، ووزيراً للصناعة ثم للصحة، وهو الآن سفير في بريطانيا.

- صدر له الكثير من النواوين الشعرية منها: «ورود على ضفائر سناء» ١٩٨٧، «عقد من الحجاره» ١٩٩١،

«وسبرت له المجموعة الشعرية الكاملة» ١٩٨٧.

حيث تسيلُ الدماءُ  
اصافح نفسَ الأيادي المليئة بالعطرِ  
والمكرِ.. المَح نفسَ الرياءِ  
ونفسَ الخداعِ.. ونفسَ الغِباءِ  
فقيمُ العناء؟



والهو بنفسِ القراراتِ..  
أهذي بنفسِ الخطاباتِ..  
أسمعُ نفسَ الغِناءِ  
أطوف بنفسِ الجموعِ  
وأبصر نفسَ الدُمُوعِ  
وأضحك حين يشاء القضاءُ  
وأحزن حين يشاء القضاءُ  
فقيمُ العناء؟  
فقيمُ العناء؟



ولا يعرفُ القفرُ أني  
سكبتُ دموعي عليه  
ولا يعرفُ الحبُّ أني  
ارتيمتُ.. لثمتُ يديه  
ولا يعرفُ الظلمُ أني  
تململتُ في قبضتيهِ  
ولا يعرفُ الناسُ أني  
غضبتُ وقد عُذَّبَ الأبرياءُ  
وحاربتُ حين طغى الأذعياءُ  
فقيمُ العناء؟

فقيم العناء؟



وحين أغيبُ

وراء المغيبُ

يقولون كان عنيدا

وكان يقول القصيدا

وكان يحاولُ

شيئاً جديدا

وراح وخلف هذا الوجودا

كما كان قبلُ غيباً يليدا

فقيم العناء؟

فقيم العناء؟

من: المجموعة الشعرية الكاملة.



## محمد العلي

### العيد والخليج

تنفست الجداول، سالت الأكمام أغنية  
وللأبعاد بوح الماء وهو يتيه  
ينسج زرقاة الشيطان  
تبرجت السفوح البكر  
نُفرت الحجارة صمتها الأبدي بالأغصان  
وساج أنت كالأكفان.



وجارحة هي الأصداء باقية تدير بنهني الاقداخ  
من عبروا..  
ترنحت المعابر بالخطى، والشمس، واللائم  
سواي، وضجت الافراح..  
سواء وضجت الاحزان..  
وساج أنت كالأكفان.



ومر العيد بعد العيد مغترباً على الأبواب  
ومسفوحاً على الطرقات..  
ولم تُسمع خطاه البيض، لم تسمع  
وفي الساحات

---

- محمد عبدالله العلي.

- ولد عام ١٩٤٠ في الأحساء.

- حصل على بكالوريوس في اللغة العربية.

- عمل في التعليم، ورأس تحرير جريدة «اليوم».

بريقُ الصُّفَّةِ الأخرى على الأثوابِ  
ومجمرَةٌ من التاريخ فوق توهجِ الأطفالِ  
وتجهشِ حولي الأسوارِ، والمنياحِ، والإقفالِ:  
(صوتُ السهاري يومَ مَرَّوا عليه عصرية العيدِ)  
فتنحب في دمي الأكوابُ  
وتتلج حولك النيرانُ  
وساجِ أنت كالإكفانِ.



لبقيا من نثار الريش فوق تمرَّقِ الأمواجِ  
لنورسك الذي ما عاد يمسح وحشةَ الأفاقِ  
ساحمل واحةَ الأشواقِ  
وتبرح قلبي السفنُ الشتائيةُ  
وفيك توقَّف الماضي الذي (نضجت به الأعناقُ)  
وما سقطت بكفَ الريحِ،  
لم تبرح أثريه  
تُخْلد فجأةَ الإشراقِ  
اجلِ، ها، تلك، قد رُفَّتْ؟  
هي العقبانُ  
وساجِ أنت كالبركانِ.

من كتاب: منبت الصمت دراسة في الشعر  
السمودي المعاصر، لشاكر النابلسي



## إبراهيم العواجي

### بقايا السنين

(١)

اتوقُ إليك  
كفجرٍ نديٍّ  
يعانقُ في مقلتيه  
بزوغَ الضياءِ  
وهمسَ الشجرِ  
وأهربَ مني  
إذا ما ضجرتُ إليك  
وأجعلُ من ظلِّ  
رمشِ العيونِ  
مكانَ لجوئي  
ومن مقلتيك  
ربيعي النَّضيرِ.

(٢)

### شربتُ من العشقِ

- 
- إبراهيم بن محمد بن علي العواجي.
  - ولد عام ١٩٤١ في مدينة الرس.
  - حصل على درجة الدكتوراه في الشؤون العامة.
  - كان وكيلًا لوزارة الداخلية.
  - صدرت له عدة نواوين شعرية، منها: «المداد» ١٩٨٨، «مَنَـ والشاطى أنت» ١٩٩٣، وصدرت له: «الأعمال الشعرية الكاملة» ١٩٩٩.

مليونَ كاسٍ  
وكأساً  
ولم ارتقِ  
وجرئتُ كلَّ صنوفِ  
الغرامِ  
وما كان قبلكِ حباً  
وما من سكرٍ.

(٣)

ركبتُ سفينَ السنينِ  
وابحرتُ في عين كلِّ محاربٍ  
وما كنتُ أعرفُ  
لونَ النهارِ  
ونبضَ الرياحِ  
ونغمَ الوترِ  
وناجيتُ كلَّ  
البروجِ  
وكلَّ الفصولِ  
وطال على قدمي  
السفرُ.

(٤)

ظننتُ باني  
بقايا السفينِ  
واني وكنتُ وعشتُ  
بالف هويته  
ودونَ هويته

واني نسيج من الحبِّ  
يهوى السَّقَرُ  
وملأ السَّقَرُ.

(٥)

ويوم أتيت  
إليَّ  
على صهوة العشقِ  
في ناظريكِ  
يُطلُّ القمرُ  
وحكم القمرُ  
نسيئتُ شجونني  
وكلُّ سنيني  
وادركتُ أنَّ حنيني  
إليكِ يفعلُ  
القمرُ  
وأنك مبتلي  
والخبِرُ.

من: «الأعمال الشعرية الكاملة»

\*\*\*\*\*



## أسامة عبد الرحمن

### رسالة الى عمرو بن كلثوم

باي مشيئة.. ويموت عمرو..  
ويحيا قمة شفاء.. عمرو  
وتعلو راية من كبرياء..  
ويُسْفَح تحتها بغي.. وقهر  
ويُكْتَب ألف فصل من إباء..  
وبين سطوره.. ما خزن سطر  
ففصل فيه كيف اجتاح نصل..  
وصفّق فوق حدّ النصل.. نصر  
وفصل فيه كيف الضيم ولي..  
وفصل فيه كيف انزاح جور  
وفصل فيه للأسياف عزف..  
وفصل فيه للأغلال كسر  
وفصل فيه للحق انتصار..  
وفصل فيه للطغيان بحر



- 
- أسامة عبد الرحمن عثمان.
  - ولد عام ١٩٤٢ في المدينة المنورة.
  - حصل على الدكتوراه في الإدارة العامة.
  - يعمل في التعليم الجامعي.
  - صدر له الكثير من الدواوين، منها: «واستوت على الجودي» ١٩٨٢، «لا عاصم» ١٩٨٨، «أوليت من كل شيء» ١٩٩٢.

الا هُبَيْي.. وهَبَّتْ كُلُّ رِيحٍ..  
 جثا في دبريها.. روض وقفر  
 ودان لعصفها الموار.. بُرُ  
 ودان لعصفها الموار.. بحر  
 ولو مرت على جلمود صخر..  
 مرورا عابرا.. لانشق صخر  
 ولو مرت على اجفان ليل..  
 لاسفر عن جفون الليل.. فجر  
 ولو مرت على الرايات بيضا..  
 لعادت نونهن.. وهن حُمُر  
 اما التهبّت معقّة قوافر  
 فكل حروفها لهب وجمر  
 اما حمل العواصف الفُ بيت..  
 وعانق اعنف الثورات.. شعر



نكرتلك.. والعروبة في هروب..  
 ومن قدر إلى قدر.. تفر  
 فلا بشرى على الاقواق لاحث..  
 ملامحها ولا حال يسر  
 نكرتلك.. والعذارى باكيات  
 ويهوي مصعقا.. خنر وخنر

فما الشرفُ الرفيع.. وكلَّ عرضٍ..  
 يُقْتَلُّه من القِرصانِ عَهر  
 ذكركَ.. والقبائلُ في سُبُباتٍ..  
 وبين جفَونها غَزْوُ يَمزٍ  
 وعدوانُ يروح لها.. ويغدو  
 وعدوان عليها يستمر  
 وقِرصانُ على الشيطان.. جاعثُ  
 خناجره العينة تستقر  
 وتاريخُ جِسمٍ عند سفحٍ..  
 فكل عصوره في السفح.. عصر  
 لقد ذهب الإباء.. فلا إباء  
 ولم يتبقَّ بعد الصبِر.. صبر  
 ولم ينهض من الغفوات سيفُ..  
 ولم يمسح دموع الجرح.. نار



بايَ مشيئةٍ.. أيها يوماً..  
 من الغفوات.. مثلَ الريح حراً  
 ودونَ هبويه الأوكار تهوي..  
 ولا يظلُّ للقِرصانِ وكر  
 وتسقط رايةُ زرقاء كانت..  
 وكان.. يظنها فتكاً وغدر

وهل في العزِّ يرقص كل شبير..

ولا يبقى رهينَ الذل.. شبير؟

وهل سيفك للأسيف أستز

وهل سيفك للكلمات.. أسر؟

وهل.. والسيفُ يدخل في جهاد

سيدخل مُشهوراً كالسيف.. فخر؟



ايا عمرو.. وهل سيجيء عمرو

وبينهما غداً يمتدّ جسر؟

من ديوان: «لا عاصم»



## عبد العزيز خوجة

### رُؤيا

كُنْ مِثْلَ ذَاكَ الْقُوسِ اصْدَاءَ  
ابتهاجاتٍ على الأفق الجريحِ  
تصيبو وتزهو كأنعكاساتِ  
الهوى تهفو على خدِّ مليح  
او مِثْلَ مَا الْغَيْثُ الَّذِي  
صاحبته جذلان في اهات ريح  
كُنْ مِثْلَ ذَاكَ الْقُوسِ ذَاكَرَةً  
إكليلٍ على زمني الذبيح  
تنأى وتأتي مِثْلَ طاقوسِ  
تهادى في رؤى كونٍ فسبح  
دعنا نذوب مِثْلَ مَا إِذَا ذَرَاتِ  
ضوءٍ في ضُحى شوقٍ جموح  
نغدو مع الشمس الرؤومةِ  
حيث تغدو في سنا نغرٍ صَبوح



كُنْ مِثْلَ ذَاكَ الْقُوسِ يَا قَلْبِي  
ضياءً او سراباً سرمداً

- 
- عبدالعزيز محيي الدين خوجة.
  - ولد عام ١٩٤٢ في مكة المكرمة.
  - حصل على دكتوراه في الكيمياء العضوية.
  - عمل في التعليم الجامعي، ووكيلاً لوزارة الإعلام، ثم سفيراً.
  - من دواوينه الشعرية: «حنانيك» ١٩٧٨، «الصهيل الحزين» ١٩٩٤، «بثرة المعنى» ١٩٩٧.

اشْتَاتَ عَمْرٍ لَوْ تَلَقَّيْتَهُ مَعَا  
 مِنْ رَجَعِ أَحْسَامِ الصَّنْدِي  
 ضَلَّتْ مَسَالِكُ دَرْبِهِ بِل  
 نَجْمَةٍ مِنْ عِقْدِهَا ضَاعَتْ سُدى  
 لَمْ يَبْقَ مِنْ أَوْرَاقِهِ إِلَّا ظِلَالُ  
 الذِّكْرِ رِيَّاتٍ مِنَ النُّدى  
 وَتَفَلَّتْ أَيَّامُهُ غَيِّمَاتٍ  
 سَارِحَةً عَلَى هَذَا الْمَدَى  
 الْعَاشِقَاتُ بِلَا هَوًى فِي  
 دَرْبِهَا الْهَائِمَاتُ بِلَا هَدًى  
 الشَّارِدَاتُ مِنَ الرَّدَى فِي  
 ظُلُمَاتِ الْهَارِيَّاتِ إِلَى الرَّدَى  
 مِنْ بَيَّانٍ: مَبْنَى لِلْعَنَى



## أحمد الصالح

### تقولين.. ماذا..؟؟

تنادين..؟؟

- في لحظة العشق -

من أين.. يأتي الخريف..؟؟

- وأنى له أن يجيء -

للقلب.. يريد..

وحب له أن يشاء.



تعيدين.. بعض الحكايا

وتُلقين في وجه هذا المساء.. همومك

لا تعلمين..؟؟

متى يبتدي.. زمن الشعر

يعبر في كل نسغ..

ينبئ خوف العيون النواصير

كالنبض.. يسري بكلّ الدماء.



وتبدأ.. كل حروف الهوى

---

- أحمد صالح الصالح.

- ولد عام ١٩٤٣ في «عقيزة».

- حصل على بكالوريوس في التاريخ.

- يعمل موظفاً حكومياً.

- صدر له من الدواوين «عندما يسقط العراف» ١٩٧٦، «مصادف في زمن السفر» ١٩٨١، «انتفضي أيتها اللبحة» ١٩٨٣.

تستعيد حديثك  
تدخل كالنور.. عبر النوافذ  
عبر المسافات  
تنفذ.. في كل شلال ماء.



بعينيك..؟  
القيت.. هذا العناء  
ومسحت.. من تعبني في الرموش  
ومارست فك قيودي  
فما كان..؟  
غيرك قيدي  
وما كان.. غيرك لي كبرياء.



تقولين:  
... ماذا.. تريد...؟  
إذا ما التقى الشوقُ فينا  
على موعد.. ليلة ساهرُ  
تقولين:  
.... ماذا... سيأتي هوائك...؟  
إذا ضمتنا في غدر.. سامرُ.



تقولين:  
.... صمتك.. اغرى شكوكي  
بما في ضميرك  
ماذا.. يقول الهوى الماكز..؟  
تقولين:  
..... ماذا..؟  
وفي ادعني..



تفريق المآسي..!!  
ويصحو بقلبي.. الفتى الأمر.



أريدك..!!  
في ألق.. الذكريات  
هوئى يستبد  
ويزهوك.. صدر  
بما خباثته المنى.. عامر.



أريد.. الشفاء  
- كما تشتهي -  
تُحلثُ عن شوقها.. في غرور  
وتُعطي.. كما يشتهي الآخر  
أريدك  
تغراً.. شهى المذاق  
عصياً..!!  
على رغبة بوحها في اللقاء.. فاجر.

من ديوان: «انتفضي أيتها المليحة»



## سعد الحميدين

### تذكرة سفر ملقية

مسافرة، تلك كانت عيونُ الصباحِ، إلى النهر للواد نحو الصحاري،  
مسافرة عند كل صباح وزواني تاكل ظهري، أجوس المسافات، أين  
الطريق؟، وخلف غيوم السجائر أبحث عن صورتك «أنا».



تقرقستُ وسط الطريق، لعلّي أراك هنا «أو أرى من يراكم» هنا قد مشينا  
معاً، أسائل عنك جميع العبور، يصافحني بعضهم بالنقود، وهذا الزمانُ  
زمانُ النقود، خذيني إليك فما عدت أقوى انتظار القوافل.



اشكُ بانني الوحيدُ الذي لا يزالُ، خذي كل شيء، أحليه حباً، فكل الدروب  
إليه تؤدي، شددتُ إلى الحب، والحب عند الألى عاقروه قضيتُه، تسير بكل  
الفصول وتلبس قفطانها المخملي محببة من عيون الصباح.  
إليك كتبت قصائد ثقلى، وفيك قرأت أناشيد حبٍ يحف بهوجها كل شوق،  
ويهصر في صدرها كل ود..

فماذا ترين؟

وماذا ترين؟



- 
- سعد بن عبدالله الحميدين.
  - ولد عام ١٩٤٧ في مدينة الطائف.
  - حصل على دبلوم معهد المعلمين.
  - عمل محرراً ثقافياً في بعض الصحف السعودية.
  - من ناوليته الصادرة: «رسوم على الحائط» ١٩٧٧، «وقت تحرق النقوش أحياناً» ١٩٩١، «الرماد نهاراته» ١٩٩٩ .

وبي مثلُ ما بكِ اجثو على ركبتيّ أسف والعق انا لم أقل (مثلما قلتُ من قبل).  
كلمة حبّ..

سوى لكِ أنتِ

فماذا ترين، وماذا ترين؟



وجئتُ إليك بلحظه، وكان الطريقُ طويلاً  
على جبهتي من غبار الطريق علامه.

وبي مثلُ ما بكِ

كلانا ينوء بحملٍ، يجزّره خطوة.. خطوة

غيرَ أن الطريق يطول، وطولُ الطريق تُقصرُ عنه الرواحل.



وقلتِ وداعاً، وكان الجوابُ وداعاً

وبعثتُ كلَّ البقايا، سوى دفترِ الذكرياتِ

وبي مثلُ ما بكِ أهرب منك إليكِ

إلى أن تجيء مسافرتي

تري هل تجيئين أخرى؟

وماذا ترين؟

من ديوان: « رسوم على الحائط »



## ثرىا العريض

### سمه ما تشاء

لو أن  
هذا الذي هو اكبرُ مني ومنك  
من كل منطقنا وحساباتنا  
تعاليمِ حادي قوافلنا  
وقناعاتنا  
ملاحنا..  
والهموم التي تتوالد فينا  
أقنعة ترتبها ولا ترتبنا  
ترانيمنا في الصباح  
ترانيلنا في المساء.  
\*\*\*  
هذا الشعور العجيب..  
المهيب..  
الرهيّب..  
نعيه

لو أن هذا الذي بيننا  
لم يكن بيننا  
سمه ما تشاء  
حوار الفراشات والزهر  
شوق الطفولة للكون  
ذرات رمل تنوب بقاء  
هذا الذي يحتوينا  
على البعد يسكن أحلامنا  
هاجساً يعترينا  
يسيرنا  
حين أجسادنا تتغلغلها  
الأرض  
أرواحنا تنتشي  
فقطال السماء..  
\*\*\*

- 
- ثرىا إبراهيم العريض.
  - ولدت عام ١٩٤٨ في البحرين.
  - حصلت على شهادة الدكتوراه في التخطيط التربوي والإدارة.
  - تعمل مستشارة لشؤون التخطيط في شركة أرامكو السعودية.
  - صدر لها من الدواوين الشعرية: «أين لتجاء الشجر» ١٩٩٥، «امرأة دون اسم» ١٩٩٨.

فستوعبُ الكونَ في وعينا

انتشاءً

بأنا هنا

منذ قبل الزمان أتينا

وإن البعيدَ قريبُ

واقربُ منا إلينا

وإن الغريبَ حبيبُ

يفيضُ بنا يتدفقُ

توقاً

حناناً

نداءً



لو أن هذا الشعورَ

بأنك مني..

وأنني منك

ما كان؟

يا توامي

ما الذي كان يبقى بنا

ونحن قشورُ على الأرضِ

ينخر قينا الخواءَ؟

من ديوان: «امرأة دين اسم»



## حسن السبع

### محطة بعيدة..

كمسافر يتأبط المنفى.. وتسكنه المسافة والجهات  
انا في انتظارك.. غيمة الميلاد انت  
ترف في وقتي  
وتملا صمتي المسفوح في ليل المحطات البعيدة.

سنة على سنة  
وازهان الترقب في انتظار الغيم  
ذابلة على باب النهار  
عطشي ولا كاس سوى هذا الدوان  
نشوي ولا راس سوى هذا الدوان.

سنة على سنة، وطيفك مائل  
واهيب بالتقويم ان يهب الزهور اريجها  
والامسيات ضجيجها  
ان تبدأ السنة الجديد

- 
- حسن إبراهيم السبع.
  - ولد عام ١٩٤٨ في مدينة سيهات.
  - حصل على ماجستير في الآداب العامة.
  - يعمل مساعداً لمدير جريد المنطقة الشرقية.
  - صدر له ديوان: مزيتها.. وسهر اللنايل، ١٩٩٢، وحملة الزمن الوردي، ١٩٩٩.

ان تروقَ الشرفاتُ والاقواتُ  
والقلبُ الذي امتلا انتظاراً للتي تاتي  
لشرفتهِ الوحيده.

يا مَنْ لها دَوَّختُ في أرقى، المسافاتِ الطويله  
يا نجمةٌ قد بثُّ أرقبَ وجهها في الف ليله  
ها أنتِ في المنفى وهذا  
وقتنا الظامي يُغازل في متاهةٍ ليله  
السحبِ المؤجلةَ الجميله  
تسقي انتظانَ هجيرنا  
نواردةً.. نواردةً.. وخميلةٌ تتلو خميله.

ياقوتةٌ تتلألا اللحظاتُ في فمنا  
وفي دمننا.. البياضُ/ الحلمُ تحتدم القصيده  
والوقت نحرته ونبزره ونسقيه ونسهره  
وتحصده التضاريسُ البعيده  
لو جاء موسمك الموشى لانتشى النسرين فوق اكفنا  
ولزغرد النارنجُ في الزمن الذي تقنا  
إلى إيقاع لهجته الوليده  
فلتنهمرْ غاباتُ سحركِ  
إنني اهوى مغامرةً تكون غموضها ووميضها  
وحرائقاً أولى تكون وقونها وعقونها  
وبقائناً أولى تكون وعونها ورعونها.

هذي يدي فلتقرئي فيها خطوطاً لم تبارح  
راحتي إلا إليك  
ولتقرئي عندي ارتباك الليل حين يداهم الضوء الخميله  
انا غابة ملأى بما تهوين..  
ماذا ترغبين، الآن، من روعي المضاعفة بالجمال  
انا غابة حبلى بفاكهة التجلي والخيال  
حين اصطفيك تهت في جدل المسافة  
بين شرق الغرب.. في تعب الجنون مع الشمال  
حين اصطفيك ما اصطفيت السهل  
لكني نزعته إلى المحال.

من ديوان: «حديقة الزمن الوردي»





## أحمد المهندس

### وداعُ هي الزُّورق

هل تنكسرين لقاء الحب يا «طينا»  
ليلاً على لجأة ترعى أمانينا  
في زورق من ضياء البدر فضضة  
طيفاً يُفرِّحنا حيناً ويُشجينا  
حتى النجوم نزلن الماء في قِطْعِ  
حيناً تطوقنا أو تنفني حيناً  
ولم يركُ إلينا الموج نشسوئنا  
وانساب في خفة بالسحر يسبينا  
يُبارك الحب أو يرجو لنا أبداً  
وصلاً نواصل فيه ما يوافينا  
لله ما احسن الدنيا وروعتهما  
أسكرة في نسيم الليل أم فينا؟  
من طائر عرف يوماً بين أعيننا  
يُبقي على جفنها إيماض ماضينا

---

- أحمد عبدالقادر المهندس.

- ولد عام ١٩٤٩ في «البلدية المنورة».

- حصل على درجة الدكتوراه في الجيولوجيا.

- عمل في التعليم الجامعي.

- صدر له ديوان: «أشواء وظلال» ١٩٨٦.

تسعى بنا وهجاً أو ريماً زَيْدُ  
كَانَ حُلُمًا يُقْصِينَا وَيُدْنِينَا  
نُصْغِي إِلَى السَّحَرِ تُزْجِيهِ لَنَا فَنَرَى  
فِي كُلِّ رَنَّةٍ صَوْتِ طَيْفٍ سَاقِينَا  
«وَمَا كَانَ مَا كَانَ مَعَا لَسْتُ أَذْكُرُهُ»  
إِلَّا ضِيَاعَ مَنَى كَانَتْ بَايِدِينَا  
يَا خَفَقَةَ الْقَلْبِ هَلَا فِيكَ مِنْ أَمَلٍ  
بَاقٍ يُوجِّهُنَا.. نَحْوَ.. مَرَاثِينَا  
كَفَى بِرَبِّكَ أَنَّ الْحُبَّ أَغْنِيَهُ  
تَهْمُرُنَا طَرِبًا لَكِنْ تُعْنِينَا  
لَقَدْ قَضَى اللَّهُ أَمْرًا لَا رَجُوعَ لَهُ  
حَتَّى وَإِنْ بُعِثَتْ فِينَا أَمَانِينَا  
من ديوان: «أضواء وظلال»

\*\*\*\*\*

## عبدالرحمن السماعيل

### إبقي كما أنتِ

إبقي كما أنتِ حلماً ليس ينبترُ  
فالحلم فوق بساط الوصل يُحتضنُ  
إبقي كما أنتِ وهماً في مخيلتي  
فطالما اغتسال فكري واقع كسير  
اضعتُ نحوك دربي في مبارزٍ  
مع الحياة، فضاع الدربُ والعُمر  
عمرٌ من التيه، لا السلوى تُظللني  
فيه، ولا المنُ يغريني به الشجر  
لبستُ اسماءه في الصيف لا سكنَ  
يقي الهجين، ولا في البرد أشتتير  
كلُ الجبهاتِ تلاشت، أين بوصلتي  
واين دربي، واين الفكر والفكر؟  
تحيرتُ في دجى الامواج اشرعتي  
فلا مسراقىء تُؤويني ولا جُسُرُ

---

- ولد عام ١٩٥٠ في دغيزة.

- حصل على الدكتوراه في اللغة العربية.

- عمل في وزارة الإعلام وفي التدريس الجامعي.

- له كتاب: المعارضات الشعرية.

وانتِ خلف ضباب الاقوي طيفاً رؤى  
 موج من النور يدنو ثم ينحسر  
 امـدّ كفي، يكاد الموج يخطفني  
 إلى مداه، فيبثني كفي الحذر  
 نحن القريبان، إلا من مواقفنا  
 فكيف نسلك درباً سهله عسير  
 من البعيد؟ انا في تيه مركبتي  
 ام انت بين دروب امنهـا خطر؟  
 فابقي كما انتِ لا الايام تحملني  
 إلى مداه ولا الابعاد تُخـنـنـر



امعنـتِ في الصمت إذ امعنـتِ مُشـعـلة  
 هذا الهشيم، ولم يشعر به بشر  
 بقيـة من بقايا صبور سلفت  
 رمائها يتلظى تحته الشرر  
 ثمالة العمر لو تدوين نشوتها  
 إذا تساقط في اطرافها المطر  
 تنمو بها زهرات بعد موسمها  
 وتستفيق ليالٍ فاتتها السهر  
 تمد نحو ضيف المستحيل يداً  
 كأنها الطفل ناغي حكمه القمر  
 لو كنتِ تدوين عن هذا وبهجته  
 لكان عندك من اسرارهِ خبر



ايقي كما انتِ وعداً لا يجود به  
هذا الزمان، ويوماً دونه القدر  
وهمأً بانفاسه احيا، واغنية  
نقيصة لم يعانق لحنها وتر  
كأس الحقيقة كم عانيتُ سورثها  
فابقي كما انتِ كرمأً ليس يُعصر  
من ديران معد الطبع

\*\*\*\*\*

## علي الدميني

### صورة جانبية

ظمئي دمي  
وحجارة الوادي لساني  
واری علی زبد المغیب هواء فائتة یرن علی حواف الكاس  
منكسراً فتذهب كالوداع لسانها  
وأنا لسانی.  
وحدي بلا ارق يؤانسني،  
بدون یرتدلّ فمي علی الذکری وتسال عن مکانی.

ماذا أختبئ في دنان الوقت من اطيافها الأولى،  
وماذا استعيرُ لها من الأوصاف إن عزّ المجازُ  
وبلّ النسيانُ مرقعها، وهولتِ المعاني؟

ظمئي دمي  
وخيالُ مسراها لساني  
لكانما تتنزل الأحلامُ عاريةً كصورتها،  
وغامضةً كنصّ كتابة في الماء،  
عنواناً يقود إلى فراغ العمر  
أو «ذهب» الأمانی،

- 
- علي غرم الله الدميني.
  - ولد عام ١٩٥٠ في قرية «محضرة» - البياحة.
  - حصل على بكالوريوس في الهندسة الميكانيكية.
  - عمل في شركة أرامكو، وفي البنك الأهلي التجاري.
  - صدر له ديوان: «رياح اللواقع»، ١٩٨٧، وديوان: «باجنتها تنقّ لجراس النافذة»، ١٩٩٩.

أسميتها أنثى فقام «أزيرها» من عتمة الأغصان،  
يلمع مثل شكّي في وجود الشيء أو ذكره،  
انكر يوم قادتني لغرب النهر،  
كان بريقها عيني  
وكان رصاصها نيتي،  
وحين سكنت في النسيان  
ضاع طريقها مني، وغرّني زمانني.

ظلمني أنا وحصانٌ هويجها حصاني  
ها إنني اصفو،  
فاخرجها من التابوت، انحث نبضها جرساً من الساعات  
نعناعاً ودمناً،  
واقول يقتلني هوالك وانتِ منّا  
ولسوف ادعوها إلى وجعي  
لنشرب،  
أو لنلعب،  
أو لنكتب،  
ما تقدّم من رفاتِ زماننا العربيّ  
أو ما قد تأخّر من علامات التداني.

ظلمني فمي  
وعلى سواد العين صورثها،  
اليّف وجهها كغم مسست،  
كلذعة أولى على طرف اللسان.

يا أيها النهرُ الوحيد اكنّت تعرفها لو أنّ جناحها  
قد رفّ فوق الجسر،  
لو اني أريتكَ صورةً عنها،  
اتذكر خفة الأشياءِ  
خريشة الصغار على النهارِ

ورسمَ ميسمها رقيقاً، ناحلاً، كالشعرِ  
كالقبيلات في شرح الصبّا،  
أو رعدة الصبوات وهي تهلّ من مطر الأغاني؟

هي زهرةُ الكلمات،  
أولُ ما تعلّمنا من الأسرار والافتكارِ  
أولُ سورةٍ في الأبجدية.

وهي الأساطيرُ التي ما خطّها بشرٌ  
ولا أسرى بها شجرٌ  
وما برحتْ تسكّ على الشيايبك النديّة.

لمعانٌ ما يطفو من المعنى على شفق القبابِ  
وما يفيض عن الهويّة.

أسميئُها أنثى، فمن ذا لا يرى انثاء في دمه  
ومن ذا لا يرى «راياتٍ يحيى»  
وهي تخرج من عباعتها البهيّة؟.

وهي الصبيّةُ والبقيةُ  
والسحابةُ والكتابةُ  
وهي أولانا وآخرانا  
زهورُ «شقاوة» الأطفال إن جمحتْ،  
وأجملُ ما تُسمّى «البندقيّة».

ظمئي يدي،  
وحجارةُ الأطفال تفتحُ إسمها قمرأ على تعبِي  
وتعلن عن رهاني.

من ديوان: «بأجنحتها تدق أجراس النافذة»

\*\*\*\*\*



## عبدالله الزيد

### المسافة مسألتي

صَلِّيْ عَلَى شَفَةِ الْإِقَاعِ يَا شَفَتِي  
يَا شَهْقَةَ الْفَتْحِ وَالتَّكْوِينِ فِي لَفْتِي..  
وَاسْتَمْطِرِي رَيْقَ الْأَحْلَامِ مَوْعِدَهُ  
وَإِقْظِي تَمْتَمَاتِ الْوَجْدِ... وَالتَّفْتِي..  
هَذَا احْتِمَالِي يُرِيْقُ الْعَشْقَ فِي جَسَدِي  
وَيُشْعَلُ الشَّعْرَ فِي إِقَاعِ مَوْجِدَتِي..  
لَا كَانَ هَذَا الْهَوَى إِنْ ضَلَّ هَاجِسُهُ  
وَضَاعَ مَوْسَمُهُ فِي بُوحِ أَزْمِنَتِي..  
لَا كَانَ شَكْلِي حَوَاراً فِي تَمَائِلِهِ  
إِنْ فَسَّرَ النُّبْضُ فِي الْمَضْمُونِ تَجْرِيتِي..  
إِنْ كَانَ فِي عِبْرَةِ التَّوْشِيحِ تَمْتَمَةٌ  
إِقَاعُهَا يَبْدَأُ الْإِبْحَارَ مِنْ رَفْتِي..  
فَكُلْ مَا يَعْثُرِي تَرْتِيلَتِي شَبَّحْ  
وَكُلْ مَا صَاغَنِي لَوْنُ بَمَهْزَلَتِي..  
أَمْسِي عَلَى سَكْرَةِ الْإِفْصَاحِ مَرْتَهْنًا  
بِصَفْصَفِ لَاحِ أَوْ مَا لَاحَ مِنْ صَفْتِي..

---

- عبدالله بن عبدالرحمن الزيد.

- ولد عام ١٩٥٢ في بلدة الداهنة، بنجد.

- حصل على إجازة جامعية في اللغة العربية.

- يعمل منبعا في إذاعة الرياض.

- من دواوينه الشعرية: «ما لم يقله بكاء الداعي» ١٩٨٦، «مورق بالذي لا يكون» ١٩٩٢.

وكيف أبدي وفي التجريد ماثلة  
هذي المجاهل لا تبقي على سعتي  
شيء من الظل يعدو خلف منصهري  
يرتدّ وشماً فتبكي كل أوسمتي  
ريانة هذه النجسوى بلون دمي  
يا خطوة اللون: ردي شكل ما تجتي...  
ردي مسار الرؤى إذ كونها وله  
وضمة لم تضع ما كان من سمتي...  
وإذ أنا في سديم الخلق مستكئ  
اجيء للبوح أو ياتي لتمتعتي  
أكون الشيء لا وجة يفاجئني  
ولا أفاجئ ما تخفيه ملحمتي...  
إن نذ من شفقة الإماء بادرة  
فالبعد من لغتي والنار ملهمتي  
أو كان في الوجد والتكوين مسألة  
فأكل في رعشة الإبداء مسالتي...  
هذي المسافة تاتيني بموردها  
في شروق الفتح والتكوين في لغتي  
من ديوان: «مورق بالذي لا يكون»

\*\*\*\*\*

## محمد الشبتي

### موقف الرمال.. موقف الجناس

النص الأول:

ضمتني،

ثم أوقفني في الرمال

ودعاني؛

بميم وحاء وميم ودال

واستوى ساطعاً في يقيني

وقال:

انت والنخل فرعان

انت افترعت بنات النوى

ورفعت النواقيس

هن اعترفن بسر النوى

وعرفن النواميس

فاكهة الفقراء

وفاكهة الشعراء

تساقيتما بالخليطين:

خمرأ بريئاً وسحرأ حلال.

\*\*\*

انت والنخل صنوان

هذا الذي تدعيه النياشين

ذاك الذي تشتهيهِ البساتين

هذا الذي

خلدت إلى افلاكه العذراء

ذاك الذي

خلدت إلى اكفاله العذراء

هذا الذي في الخريف احتمال

وذاك الذي في الربيع اكتمال.

\*\*\*

انت والنخل طفلان

- محمد عواض الشبتي.

- ولد عام ١٩٥٢ في منطقة «الطائف».

- حصل على بكالوريوس في علم الاجتماع.

- عمل في التعليم.

- صدر له من الدواوين: «عاشقة الزمن للوردي» ١٩٨٢، «تهجيت حلاً.. تهجيت وهماً» ١٩٨٤، «التضاريس» ١٩٨٦.

- فاز بجائزة «فضل لصيقة» في الدورة السابعة لمؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري عام ٢٠٠٠م.

واحدٌ يتردد بين الفصولِ

وثانٍ يردد بين الفصولِ:

أصاديق الشوارعِ

والرملِ والمزارعِ

أصاديق النخيلِ.

\*\*\*

أصاديق المدينةِ

والبحرِ والسفينةِ

والشاطيءِ الجميلِ.

\*\*\*

أصاديق البلايلِ

والمنزلةِ المقابلِ

والعرفِ والهديلِ.

\*\*\*

أصاديق الحجارةِ

والساحةِ المنارةِ

والموسمِ الطويلِ

انتِ والنخلُ طفلانِ

طفلاً قضى شاهداً في الرجالِ

وطفلاً مضى شاهراً للجمالِ.

\*\*\*

انتِ والنخلُ سَيَّانِ

قد صرْتَ يدينتينِ

وهنَّ يداكِ

وصرْتَ سِمَاكاً على سَمَكِهِنَّ

وهنَّ سَمَاكِ

وهنَّ شهْنُ أَقْوَالِ الثَرِيَا

وانتِ رايَتْ بزوغَ الهلالِ.

\*\*\*

تسري الدماءُ من العنوقِ

إلى العروقِ

وتنتشي لغةُ البروقِ:

- أيُّ بحرٍ تجيدُ؟

أيُّ حبرٍ تريدُ؟

- سيدي لم يعد سيدي

ويدي لم تعد بيدي

قال:

انتِ بعيد كماء السماءِ

قلتُ:

إنني قريبٌ كقطر الندى

المدى والمدائنُ

قفّرَ وفقرَ

والجنى «والجنائن»

صيرَ وصيرَ

وعروسُ السفائنِ

ليلٌ وبحرُ

ومدادُ الخزائنِ

شطرُ وسطِ

قال:

يا أيها النخلُ

يقتابك الشجرُ الهزيلُ

ويذمُّكَ الودُّ الذليلُ

وتظلُّ تسمو في قضاء الله

ذا ثمرٌ خرافيُّ

وذا صبرٌ جميلٌ

قال:

يا أيها النخلُ

هل ترثي زمانك

أم مكانك

أم فؤاداً بعد ماء الرقيتين

عصاك؟

حين استبدُّ بك الهوى

فشققت بين الرقيتين عصاك

وكتبت نافرة الحروف ببطن

«مكة»

والأملة حول وجهك مستهله

والقصائد في يديك مصائد

والليل يحسُّ للهواجس

والنهارُ

قصيدة لا تنتمي إلا لباريها

وباري النأي

يا طاعناً في النأي

إسلم

إذا عثرتُ خطاك

واسلم

إذا عثرتُ عيونُ الكاتبين على

خطاك

وما خطاك؟

إني أحنُّ في المدينة كي أراك

فلا أراك

إلا شميماً من أراك.

النص الثاني

امضي إلى المعنى

وامتص الرحيق من الحريق

فارتوي

وأعلُ

من

ماء

الملام

وامرُ ما بين المسالك والمهالك

حيث لا يلمُ شتات أشرعتي

ولا أفقُ يضمُّ نثارَ اجنحتي

ولا شجرٌ

يلوذُ

به حَمامي

امضي إلى المعنى

وبين أصابعي تتعانق

الطرقاتُ

والأوقاتُ، ينفضُ السرابُ عن

الشرابِ

ويرتمي

ظِلِّي

أمامي

أفتضُ أبكارَ النجومِ

واستزيد من الهمومِ

وانتشى بالخوف حين يمرّ

منْ

خدر الوريدِ

إلى

العظامِ

وأجوب ببداء النجى

حتى تباكرني صباحات

الحجا

أرقاً

وظامي.

\*\*\*\*\*

- إني رأيتُ.. ألم ترّا؟

- عيناَيَ خانهما الكرى

وسهيلُ القى في يمين

الشمسِ

مهجته وولّى والثريا حلّ في

أفلاكها

بدرٌ

شامي

يا بدرها

وهدى البصيره

يا فخرها

وهوى السريه

يا مهرها

وحسى العشيره

يا شعرها

ومدى الضفيره.

\*\*\*\*\*

في ساحة العثراتِ

ما بين الخوارجِ والبوارجِ

ضجّ بي

صبري

واقظني

مقامي

فمضيت للمعنى

أُحْدَقَ في أساورِ الحبيبة

كي

أُسْمِيهَا

فضاقتُ

عن

سجايها

الأسامي

الفيثها وطني

وبهجة صوتها شجني

ومجدَ حضورها الضافي

منايَ

وريقها

الصافي

مدامي

ونظرتُ في عين السُّما

فخبثُ شراراتِ الظما

وانشَقَّ

عن مطرٍ

غمامي

للباتنين على الطوى

والناشرين لما انطوى

والناظرين

إلى

الأمم

للنخل للكثبان للشيوخ

الشمالي

وللنفحات من ريح الصُّبا

للطير في خضر الربا

للمشمس للجبلِ

الحجازيَ

وللبحرِ

التهامي.

من ديوان يُعد للطبع



## حمد العسوس

### أبي في رحلة التسعين

أسيرُ في ظلِّ أخطائي ويقبِّلني  
همني، ويأكلُ في اضلاعي النَّدْمُ  
أسيرُ من همِّ يومي، نُخْوُ همِّ غدي  
وبين همِّي وهَمِّي يكمنُ العدم  
روحي على هذه الدنيا مسافرةٌ  
إلى متاعبها تسعى بها القدم  
«كم تطلبون لها أنساً فيعجزكم،  
فقد تنامتُ لكي يجتاحها الالم  
يا أيُّها الروحُ احلامي تُعَلِّبني  
فكلُّما ابتني الاحلامَ تنهدم  
وكلُّ امجاننا - يا أختُ - من ورقٍ  
حبرُ تقيُّاه في ليلنا قلم  
لا شيءَ في هذه الدنيا، سيسعدنا  
لا المالُ، والجاهُ، لا الترفيةُ، والحشم

---

- حمد بن أحمد العسوس.

- ولد في بلدة «حرمة» عام ١٣٧٣هـ / ١٩٥٣م.

- نال شهادة كلية الشرطة بالرياض.

- يعمل في جامعة الإمام محمد بن سعود.

- صدر له ديوان «نواثر للحزن والفرح»، ١٩٨٧، «مخطاب لوجه البحر»، ١٩٩٣.



كل الذين اتوا للدُّار في كَيْبَر  
 والنَّارُ في كَيْبَرٍ يعلو لها ضَرْمٌ  
 أبأؤنا تعببوا من أجلنا، ولنا  
 من أجل ابنائنا نُورٌ سِيلَتْ حَم  
 كم يعتريني الأسى من أجل وجه أبي  
 وجةً عليه خطوطُ الحزن ترتسم  
 أبي.. ويا لأبي.. من أجلنا فقست  
 عيونه ضوؤها، والموجُ يحتدم  
 لم ين - في عمره - بيتاً، ولا ملكة  
 يمينه خنماً، أو زاره خدم  
 كانت حصيلة من رحلة بلغت  
 تسعين عاماً عمى.. في عين من ظلموا  
 أباء.. لم تطرق الأبواب مرتزقاً  
 ولست لصاً له زوادة وفم  
 قضيت أعوامك التسعين في شظفٍ  
 وكنت أنت الغنى، والمعتمون هم  
 عشنا بظلك.. لا بيت يُظللنا  
 وكنت أعظم قصير فيه ننسجم  
 يا سيدي، كل أمال الشباب هنا  
 إن يلقهم ملكة التخريف والصمم

من ديوان: خطاب لوجه البحر

\*\*\*\*\*

## إبراهيم عمر صعابي

### السؤال.....؟

ماتَ السؤالُ على شفاةِ الريحِ والجرحِ القديمِ  
ماتَ السؤالُ..

وظلُّ - في جوفِ الحقيقة.. يعشق التلويحَ -  
صوتاً لا يموتُ

يقتاتُ جوعاً..

يشربُ الظمأَ الحميمَ فيصطلي..

بالرفض... بالاحزان.. بالانكران..

بالسفر الطويل.. بلا مدى.



قف.. ايها المشيود.. إن السيفَ في صدري..

يسير على شفا جُرُحٍ يُعثره الترابُ فينتني

والخيَلُ عانتَ في المساء تُروِّضُ الخيَال..

تمنحه وميضاً من حريقٍ..

«والشمس تجري» تحضن الأفقَ الرحيب..

تصافح الدنيا..

فتمنحنا أشعتها طريقاً للعبور.



---

- ولد عام ١٩٥٤ في «جيزان».

- حصل على بكالوريوس الإدارة العامة.

- يعمل في التعليم.

- صدر له من الدواوين الشعرية: دحييتي والبحر، ١٤٠٣ هـ، زورق في القلب، ١٤٠٦ هـ، مواقف على الماء، ١٤١٢ هـ.

ضجُّ السؤالِ..

من الجمود على قم الآمالِ..

ضجُّ من الكتابة.. والرتابة.. والخطابة..

من مجيء الليل في خفق الصباحِ..

فالليلُ ممتدُّ..

من الماضي.. إلى الآتي..

إلى الفجر المضجُّ في ضمائرنا..

يُرْمَدُ أعينَ القلبِ المريضِ..

فيرتمي.. متثاقلاً..

متثائباً..

متهدلاً..

متجمداً في الدرب.. يفترس الطريقُ.



يا أيها الجرحُ القديمُ المستديمُ

هلا سالتَ دمي.. لينتحرَ السؤالُ؟

هلا بكيتَ عليّ.. إن ماتَ السؤالُ؟

هلا افقتَ..

من النكوء.. من التمدد.. فوق اضربة السؤالِ..؟

يا أيها الجرحُ القديمُ المستديمُ..

إنَّ الخطيئةَ شوَّهتْ صدرَ الرمالِ..

«والشمسُ تجري» للمغيبِ ولا تزال..

فمتى نُفيقُ..؟

متى يعود لنا بريقُ «الضاد» في وجه الرماحِ..؟

ومتى سيرتحلُّ النواحُ..؟

ومتى... تعود الشمسُ تجري للصباح..؟



يا ايها الجرحُ القديم المستديم..

كنا نجيء الموت في حب.. وفي شوقٍ نموتُ

ومن رباط الخيل، والإيمان.. كان سلاحنا

يا ايها الصوتُ المدوي بالسؤال..

مات السؤال..

على شفاة الريح والجرح القديم..

مات السؤال.. ولم تمت روحُ السؤال..

فالبحرُ يسكنه الدواز..

والريحُ عاتية.. فتقتلع الشراع ولا فرار..

والشمس تلتهم المداثر..

والصمت.. يعقبه انفجارٌ

مات السؤال..

ولم يزل..

يبقى سؤالٌ للسؤال..

من ديوان: "مزدق في القلب"



## عبدالرحمن العشماوي

### غُرَابٌ - ويليل

نهارة مَسْسُوْدَةٌ وليْلُكَ اليلُ  
وقلبك بالعِيبِ الثقيل مُحْمَلُ  
ووجهك بالأحزان والهم طافحُ  
كأنك في سجن الحياة مكبَلُ  
يلفك صمته تستبيحك حُسرةُ  
فانت بالواب الشقاء مُسْتَرِيلُ  
وانت والمدنيا بريق وضجّة  
إلى خطرات الروح أصبى وأميل  
وانت وللأحلام فيك مطامعُ  
عزوفه ومن نكر الخيانة تجفل  
تعفه فيستعدي الهوى نزواته  
عليك فلا يحظى ولا انت تبذل  
وتهوى فيستعصي الهوى فتائله  
وتدبر في الأشواق من حيث تُقبل  
تغني وتبكي تستجير وتشكي  
كأنك في حين غُرَابٍ ويليل

- عبدالرحمن صالح العشماوي.

- ولد عام ١٩٥٦ في قرية «عراء» - منطقة الباحة.

- حصل على الدكتوراه في اللغة العربية.

- يعمل في التدريس الجامعي.

- صدرت له الكثير من الدواوين الشعرية منها: «إلى أمي» ١٤٠٠ هـ «قصائد إلى لبنان» ١٤٠٢ هـ «عندما

تشرق الشمس» ١٤١٣ هـ «نقوش على ولجة القرن الخامس عشر» ١٤١٣ هـ.

نشرحت جناحيك ارتقاءً إلى النُرى  
 فكيف أراك اليومَ تدنو وتسفلُ  
 اتبكي، وفي عينيكَ تزحم الرؤى  
 وفي قلبك الشادي من الحب جدولُ؟  
 اتبكي، وفي أعماقك النبع لم يزلْ  
 سخياً، وعهدي أن قلبك ينهلُ؟  
 بربك لا تكسرْ على صخرة الأسي  
 صموئيلُ إن الياس يُدمي ويقتل



أيا لاثمي مهلاً، فما كلُ لائمٍ  
 مُصيباً، ولا كلُ المُجسِّين حصلوا  
 وما كل من يبكي على فقد صاحبٍ  
 وفياً، ولا كل الموازين تعدل  
 صبرنا على ظلم المصديق وإنه  
 لأتعبُ من حمل الجبال وانقل  
 وسرنا على درب الصلاح وإنه  
 لأصعبُ من درب الضلال وأطول  
 شكونا مراراتِ الحياة وإنها  
 ثمَّ حصَّ إحساسَ الفتى وتغربل  
 بكينا وابكينا، فما ردُّ غائباً  
 بكاءً، ولا أجدي حزيناً تَعْلَلُ  
 تغربُ عني من أحبٍّ وصالةُ  
 ففي خاطري جرحٌ به مُتاصِلُ

وكنْتُ أداري بالرجاء مشاعري  
ولي أمل أن اللقاء سيحصل  
فمضُ إليه الموت كفاً قويّة  
فأياسني من حيث كنتُ أوُمِّل



ايا لآلمي مهلاً عليّ فإنني  
أقبرُ بما أجني ولا اتنصّل  
أحدّد غاياتي وامضي على هدى  
فاعرف ما ابغي وما سوف اعمل  
فإن ضَعُفَتْ نفسي فللمرء عثرة  
وأيّ فستى في هذه الدار يكمل؟  
أحسُّ بجرحي يا صديقي كأنه  
يدبُّ إلى اعماق قلبي ويُوغِل  
ونفسي أمام المغريات قويّة  
ولكنها عند الاحبّة تسهل  
كان فؤادي - لو تأملتُ ما به -



بربك لا تعجلْ بلوم على امرئ  
يواجه رباً فيه شوكٌ وحنظل  
تُفتَحُ ابوابُ الشقاء أمامه  
وفي وجهه بابُ السعادة مُقفَل  
ولكنّه بالرغم من جور حزنه  
صبورٌ، فهذا وجهه يتهلّل

اتحسبني اسئلتُ من دون همّتي  
 ستأراً وأني بالسفاهة أشغل؟  
 الجـزغ من امر الإله، وهل لنا  
 سوى الله في ليل المصائب مؤئل؟  
 اعوذ بربي أن أكون ضحية  
 لمن نجّاه عند المكارم ياقل  
 اعوذ بربي أن اصوغ قصيدة  
 أزيّف إحساسي بها وأهول  
 أغني وأبكي، استجير واشتكي  
 كذلك أحوال العبيد تبذل  
 فمن قائل شعراً يبتّ شجوة  
 ومن قائل شعراً به يتوسل  
 وما كل من صاغ القصائد شاعراً  
 ولا كل من يدعو إلى الخير يعمل  
 وكم من كريم يجحد الناس فضلة  
 يعود إلى طبع اللئيم ويبخل



تأملت في الدنيا وما زال حبّها  
 عذيفاً وفي أعمقنا يتغلغل  
 فادركت منها بعض ما كنت غافلاً  
 بامال قلبي عنه، والمرء يغفل  
 تعادى بها الناس أنبياداً من الغنى  
 فما بلغوا الأمال حتى ترحلوا  
 وما العمر إلا صفحة سوف تنطوي  
 وما المرء إلا زهرة سوف تذبل

من ديوان: نقوش على واجهة القرن الخامس عشر،





## عبد الله الصيخان

### كيف صعد ابن الصحراء إلى الشمس

اصعدُ يا حبة قلبي، اصعدُ  
اصعد كي تنفضَ عن عينيك غبارَهما فتري..  
وتماسكُ إن كنتَ ضعيفاً، ساقك تسند ساقك، وذراعك تمددك بالعزم،  
ووجهك ينفعُ بالماء إذا ما أصبح بين الماء وبينك قافلةٌ من نُوق..  
وتماسكُ حين تری..  
ستری ما لا عينَ نظرتُ، ما لا أنفَ سمعتُ  
ما لم يوصف في الكتب المنسوخة عن عاشقٍ جدّ..  
ستری ناساً يقتتلون على ماء..  
واناساً يقتتلون على طرقٍ تقضي بالناس إلى كرسيٍّ وزبرجدٍ  
ستری خيلاً ليس لها اعناقٌ، وسيوفاً ليس لها اغمادٌ، وبمأ  
ينثالُ ليشرب منه المرضى والمقهورون واصحابُ الفاقةِ  
والموهوبون  
عطايا الربّ...



- 
- عبدالله حمد الصيخان.
  - ولد عام ١٩٥٦ في «تيوك».
  - درس في مجال الزراعة.
  - عمل في الصحافة.
  - صدر له ديوان: «هواجس في طقس الوطن» ١٩٨٨.

كلّ الناس عطاشٌ  
فاصعدْ يا حبة قلبي، إصعدْ  
وتوسّدْ صوتي حين أناديكَ لتصعدْ  
اخترتْكِ أنتِ  
لست الظاهرَ بينهمو ولست السافرَ  
اصعدْ كي تفتحَ عينيك على الصالح والطالح والفالح  
والكالح والفارج  
والتارج والجارج والمجروح  
كلُّ الأرض جروح



أُنظر..  
هذا بلدٌ يتقاسمه الباعةُ، تجار الليل، وذا بلدٌ  
يتحلّق فوق يديه الصاغَةُ، هذا وطنٌ يتقاسمه البرصُ علانيةً  
فاصعدْ  
هذي الشمس تناديك وقد خبّت حمراء شواطئ فتواطأ معها..  
مُدْ يديكِ لها اغمضْ عينيك وقلْ  
يا ابتها الشمسُ خذيني، ابنُ الصحراء أنا، أترمها  
بي جنبُ  
وعليّ قماشٌ من سندس أخضرٍ بارقٍ.



همستُ في انني الصحرا وانا في المهد بأن الشمس ستمنحني  
يوماً نافذةً كي اصعد، انفضّ عن عيني غبارهما  
فارى الطاووس يتيةً على الإنسان ويختال

وارى الكابوس يكتم اقواء الناس على حلم منهم،  
وارى الماشين على اوجههم في السوق مناديل كابه ..  
وارى في الحبس مظالم وارى ظلامهمو، وارى خيطاً  
لا اسود، لا ابيض قاصوّم.

الملا عطاش

هذا اليوم طويل

والارض سعير

والناس، الناس انحروا في دار مظلمة لا ابواب لها صمّاء،  
والناس، الناس انكسروا في الصدق.



رمادياً كان الحرف، اللغة، الميزان، الإنسان، الطائر والتاجر والصاغة  
والنسوة إذ يتوالدن وما ينجن، رمادي الوجه، الساحل والقاحل، من يفتي  
في اوبية متشاجرة؟ من يمشي، من يتبحر؟ والموت رمادي فاصعد  
انت المدعو؛ سليل الصحراء، المتوارث مجد الضرب علانية في غاريها  
بدو في بيدك يبتريون عطاشي، ورعاة الارض على ظهر كيرعون. ملح في  
كفيك، تطوف وتنظر في الارض على غيم مقتعداً بين الموتى  
انت الباطن والصاعد في الابيض،

والنازل في الرمل، المرتحل على زلزلة في القلب، المتدثر بالرغبات الاولى:  
ان تعرف

وترى وتشك

هذا الشك يقين

حلم ام علم ام هنيان مريض؟



الأرض تدور  
 هذا الفلك القائم يُوغل في الظلماء ولكني انسج في بدني امرأة تتحول في  
 الصبح إلى كوكب عشيب.  
 أخضر رطب  
 فارى  
 واشك  
 ثم احطّ يدي على وجهي  
 يغشاني النور  
 فاسأل: أين أنا؟  
 اكشف والشمس  
 فارى خيلاً تتظاهر في ناصية الشمس، تمدّ قوائمها  
 والقهر يُوجج في دمها حممة الأيام الأولى..  
 اضحت في المضمار مراهنة ونقود  
 اكشف والشمس  
 لم يبق سوى مرمى حجر وأصل  
 أبراج وسفائن  
 لهب منحدّر مثل الماء، بخان أبيض مثل الثلج - الغيم،  
 اطفال قتلوا في آخر حرب، فتيات بثياب الدرس  
 يحفرن ويساقطن على زبد من غنر.  
 اصعد يا حبة قلبي، اصعد  
 ستلاقي رهطاً يسترقون السمع على درجات الكون،  
 فحاندتهم..  
 اسمع ما يعطيك مفاتيح الأشياء وما يمنح سائق في الريح مدى ويديك نهار.

هذي آخرُ عتبات الكون الكاملُ  
انت الآن على لهبٍ منها فاسخلُ  
وتبعنمُ بالنار وصلُ  
تامل ما حولك  
زاوجُ بين الرمل وبينك، بين النار وبينك، بين الماء وبينك  
واسخلُ في جدل الأشياء  
انت الآن ترى  
أنت الآن  
ترى.

من ديوان: «هواجس في طقس الومل»

\*\*\*\*\*

## فوزية أبو خالد

### قصيدة النساء

أيُّ فردوسٍ أنسلُّ منه النساءُ  
وسكنُ السرابِ  
على.....  
سُبات السابلة؟  
تُهرَّبُ ماء السماء في سواد المساء  
تُقطرُ شمساً نحاسيةً على شحوب الصحراء  
تشكُّ الأصابعُ بماس العسيب  
أيُّ نعاسٍ يغالبُ صحو الصبايا؟  
نستمطر القلبَ أشواقاً حيةً ورحيقاً يفور  
نستمطر الوقتَ عمراً وصبراً جميل  
نستمطر الطرقات..  
وطناً  
يبند الوحشة المشتركة  
أيُّ رياح تُخاطفُ الأشرعة؟  
نُمازج الطوقانَ بأطياف تطير  
ونؤلفُ من كل زوجين اثنين  
مهراً للمهرة الهاربة

- فوزية عبدالله محمد ناصر أبو خالد المحارب.

- ولدت في الرياض، عام ١٩٥٦.

- حصلت على بكالوريوس في الاجتماع.

- صدر لها من الدواوين: «إلى متى يختطفونك ليلة العرس»، ١٩٧٨، «قراءة في السر لتاريخ الصمت العربي».

- «ماء السراب»، ١٩٩٥.

أي قمر علقته شهرزادُ على ليل اللقاء؟

قلنا اقترِبْ

قلنا عصافيرُ تحترق

قائمةُ ثُورق

قلنا زرقاءُ تقرا إشاراتِ المحاق

غابةُ سِدرٍ تُشجِرُ مكعباتِ الفراغ

قلنا..

هَيَّأْنَا الأَهْلَةَ للعيدِ

الأكفُ للحناء هَيَّأْنَا

هَيَّأْنَا

عرساً لبلاد

أخِينَا بين القمح والمستحيل

الجرحُ بالملح وَضَأْنَا

وهبنا خميرةَ الروح لأجَنَّةِ المطلق

ونقَضْنَا في الصباح غُرْلَ المساء

أي حُكم تجدي منه المليحة..؟

من ديوان: دماء السراب

\*\*\*\*\*

## محمد جبر الحري

### حاملة الشهد

أحمل وجهي وأمشي  
إلى حيث يجتمع المدمنون على قتل أوقاتهم  
قلت أمشي إليهم أشاركهم قتلها  
قلت أمشي مشيتُ  
هذائي يطالعني في الزجاج النظيف  
وهذي الوجوه تطالعني في الهواء المشوب  
بين الهواء وبين الزجاج  
تذكرتُ نأراً تباعد، عرض السواعد  
والوهج المتصاعد من أعين البدو  
أشعارهم في النساء المساء  
السيوف التي كُسرَتْ في وجوه الرمال  
النساء اللواتي احترقن انتظار الرجال  
تذكرتُ.. أغفلتُ.. قلتُ  
سيعرفني القادمون من الخيم المخملية  
من حاضر الحي، لكنني  
كنت أحبو على بعد قرن

---

- ولد عام ١٩٥٦ في مدينة «الطائف».

- حصل على الشهادة الثانوية العامة.

- عمل في مجموعة من الصحف السعودية.

- صبر له من الدواوين: «بين الصمت والجنون» ١٩٨٣، «الصمت والجدران» ١٩٨٤، «ما لم تقله الحرب» ١٩٨٥.



من الحي كنتُ.

انا الحوتُ ما ضفّتي البحرُ

أرقص في الرملِ

والرقص موتُ.

انا النورسُ.

انا الصوتُ في الفجرِ

أولُ صوتِ

وأخرُ صوتُ:

(صباحُ له لونُ خنّيكِ حاملةَ الشهيدِ

أيّ الشوارعِ أسلك حين يطاردني الخوفُ؟

لا. قلتُ لا حين سألني حاكمُ العشوقِ

- حاملةَ السرّ -

أيّ الشوارعِ ارتاد حين أغادر رمسَ التوجّدِ؟

لا ضفّتي البحرُ لا ضفّتي قاربُ لابنِ ماجدٍ

عاريةً أنتِ خارجةً أنتِ

زاويتي أنتِ

أنتِ وكيف أغادرُ؟

زاويتي أنتِ أين ينام جوادي التّعيبُ؟)

يا حبيبةَ هذا الشقيّ

حبيبةَ هذا التّعيبِ.

حين يتكسّى المتعبون على صدرك الطهرِ

أيّ القناديلِ يمسح دمعكِ؟

أيّ القناديلِ يستلّ نوراً كوجهكِ؟

أيّ الشفاه تكون السعيدةُ بالنطق: إني أحبك؟

إنني أحبك. لكنني ريشة لا تريد الكتابة  
إن الكتابة مرتصنة مثل سور  
وباب قديم على جبل في «المدائن»  
يوم استدار البشر.

أحبك

يهتز سور المدينة

يهتز قلبي

ويهتز هذا الذي يحرس القبر  
مرتدياً جبّة من نهب.

مغلّة بالقيود

مغلّة بالندى

مسافرة بالوعود

محلّة للردي.

أي النياق ستحمل وشمي؟

أي التوابيت يبتاعني في المساء

ويُسلمني في الصباح لغير احتضارك؟

أي اشتهاه يظللني في ذراعيك حيناً

ويمنعني أن أكون الأخير الردي؟

ذا زمان ردي

ذا زمان غدا فيه حبك كفرا

وحفظُ التواريخ كفرا

وقول الحقيقة كفرا

وذا السندسي يموت

ولا يقبل العشق قسراً، فمن؟

- تباركت - مَنْ؟

- يا حبيبة - مَنْ؟

للمدار، وَمَنْ؟

للثمار، وَمَنْ؟

يحتوي نهرنا عندما يحتوينا الدوار؟

أَكْبَلْ وَمَكَاً للبقاء؟

وصبح كما الأمس نحبو إليه؟

تباركت كيف اتكنا عليه؟

وكيف بكينا على مقلتيه؟

وكيف اتانا

يلملم أكفائه في بيده؟

صباح له لونٌ خديك

متعبة أنت

- بل متعب.. كلانا

ولكنه صاحبي

كنت أخفيه دوماً لأبكي عليه

- سلام عليه

- سلام عليه.

من ديوان: «الصمت والجدران»



## عبد الله الخشرمي

### اغتراب

يمرونَ

قالوا:

يعودُ..

تُقلِّبه رعدة الزيتِ

ملقى على ظلل الطينِ

موتُ السواني مباحٌ

وقالوا لي: امضِ

فلا الماءُ ماءٌ

ولا البحرُ إزميلنا

أو قنايلنا

إنَّ البحرُ

أحجيةُ البیدِ

أهزوجةُ المائلين على التيهِ

---

- عبدالله علي الخشرمي.

- ولد عام ١٩٥٧ في جنوب السعودية.

- حصل على بكالوريوس في الإدارة العامة والاقتصاد.

- عمل في التعليم، ويرأس حالياً مجلة «التجارة» ومجلة «عالم حواء».

- صدر له من السواوين: «خارطة المارياء» ١٩٨٧، «ذاكرة لأسئلة الفولرس» ١٩٩٠، «محولات الزمن للبخسور» ١٩٩٨.

عَلَّكُ هَجِيرَكَ  
قَلَّ لِلتَّرَابِ الَّذِي قَرُّ مِنْ نَعَشِ اجْدَاثِنَا:  
اَتَكَيُّ فِي دَمِ الْعَاشِقَيْنِ  
وَضَمَدَ وَضُوحَ الطُّفُولَةِ فِي شَفَتِي  
لَا تَطِيقُ الْمَفَازَاتُ وَجْهِي  
فَقَمِّ  
وَاغْتَرِبْ.

من ديوان: «تمولات الزمن اليخضور»

\*\*\*\*\*

## عبد المحسن حليت مسلم

### بطاقة تهنئة

«في الذكرى الأولى للانتفاضة الفلسطينية ١٩٨٧»

أيها القادة الكبار سلاماً  
اشغلتنا اخباركم اعمواً  
أيها القادة الكبار سمعنا  
ان ما تصنعون ليس كلاماً  
ان ما تصنعون ليس صراخاً  
عريباً.. ولا عويل يتامى  
ان احجاركم تقول كلاماً  
وتغني في كل يوم مقاماً  
ان اطفالكم يقيمون حرباً  
ومن الله ياخذون السهاماً  
ان اعلامكم يزخر بها الدم  
مُواعلامنا تريد السلاماً  
اسقطنا احجاركم.. كَشَفْنَا  
حَشَرَتْنَا مع النعاج تماماً

- ولد عام ١٩٥٨ في «المدينة المنورة».

- يحمل شهادة الماجستير في الإدارة العامة.

- صر له من الدولتين: «مقاطع من الوجيان» ١٩٨٣، «إليه» ١٩٨٥.

أخـرسـت فـي جـيـوشـنـا كـلَّ صـوتـ  
فـوقـفـنـا أـمـامـكـم أـقـزـامـا  
حـولـتـنـا دـمـىً وَاكـيـاسَ رـمـلٍ  
وَبـيـوكـاً رُومـيـةً وَنـُعـامـا  
أرسلتـنـا إلـى المـقـاهـي فـرُحـنـا  
وَاخـتـنـا جـيـوشـنـا وَالصـدـامـا  
أرسلتـنـا إلـى المـتـاحـفـكـي نـهـدي  
إلـيـهـا الرـصـاصَ وَالـألـفـامـا  
أيهـا القـادـة الكـبـار لـديـكـم  
شـرب الثـار شـايـةً وَأقـامـا  
كـل طـفـل مـنـكـم آتـيـنـا إلـيـه  
وَنـسـيـنـا أـمـامـه الأيـتـامـا  
وَرأيـنـا كـيـف الطـفـولـة فـيـه  
نُـسـيـتْ نـفـسـهـا وَصـارت حـسـامـا  
فـانـحـنـيـنـا لـكـل شـبـلٍ صـغـيـرٍ  
وَقرآنـا مـنـكـرات الـيـتـامـي  
وَوَقـفـنـا وِراءَ كـل صـبـي  
بـلـحـانـا لـكـي يـصـلـي إـمـامـا



أيهـا القـادـة الكـبـار اعـتـرفـنـا  
أنـكـم قـد كـسـرتـمُ الأضـنـامـا

واعترفنا بانكم قد خطبتم  
 للحججاء الصماء احلى كلاما  
 وجعلتم كل الفصول خريفاً  
 واضفتم إلى التقاويم عاماً  
 واعترفنا امام كل شهيد  
 اننا واليهود كنّا ندامى  
 وابتدانا من المحيط سكارى  
 وانتهينا إلى الخليج نياماً  
 وادعينا إمارة الحرب دهرأ  
 فسقطنا بكم إماماً إماماً  
 فاحترقنا فما نزال بخاراً  
 واهملونا فلم نزل ارقاماً  
 وارجموا كل قائدٍ لسلام  
 ومشاريعه وطُحُوا الصماما  
 واحنّفونا من الرجولة حتى  
 يستريح الرجال منا تعاماً  
 واتركونا خلف الصفوف نساءً  
 لنداوي الجرحى ونطهو الطعاما



ايها القادة الكبار ارجمونا  
 واحشدوا في هجائنا الاقلاما



ارجمونا فكم نصيبنا عليكم  
 وشحننا إليكم الأوهام  
 ارجمونا فكم جلسنا إليكم  
 ووعدناكموا وكنا لئامنا  
 وادعينا الإسلام من ألف عام  
 وبحسنا ولم نجد إسلامنا  
 ومسحنا في الغرب ألف حزام  
 ومسحنا في أرضنا اقوامنا  
 نحن بعنا ترابكم واشترينا  
 بقتات التراب تلك الخيامنا  
 وسرقنا زيتونكم واختفينا  
 وباطناكم اكلنا حرامنا  
 إننا إذ نبذنا كل تراب  
 فلأننا مقلون قدامي

من: جريدة المدينة، ع ١٣٨٢  
 ٢٠٠٠/١٠/٩م

\*\*\*\*\*

## حسين سهيل

### بوح الحطب

يدُ مرهقة..  
وليلٌ - إذا أطلق الساهرون أوجاعهم -  
يحتمي في عيون الصُخبِ  
بيد أن الثيابَ  
تَقْشُرُ عن نفسها  
في ثنايا اللهبِ..  
والدقائقُ مجنونة..  
كلُّما مرَّ بين العقاربِ  
وجهُ الرمالِ..  
وبوح الحطبِ..  
وجهُ المليحة..  
ينمو/ ويكبرُ في هدبه  
حتى اختفى في الهدبِ  
قال للوجه ذاك الذي ضيَّع العمرَ في كاسه  
أهذا الغريبُ غفا مرهقاً؟  
شدةً للجواب التعب..  
اتغدو بيارقُ أحلامنا/ كالرمالِ  
إذا..

---

- حسين محمد أحمد سهيل.

- ولد عام ١٩٦٠ في جزيرة دفرسان.

- حصل على دبلوم إعداد المعلمين ويعمل في التعليم.

- صدر له ديوان: «أشربة الصمت» ١٩٩٠م، و«لآلئار باب» ١٤١٩ هـ.

لن تغني العصفيرُ صبحَ الطريقِ..

سنمضي..

إذا ما التقينا..

وتلك الشوارعُ.. نجتاها

ثم نبقي قليلاً..

نغني مساءَ الذهبِ..

مساءً ذهبٍ..

إلى غرفةٍ في جحيمِ النجى

وما ملُّ من ركضه

غير أن الزمانَ.. أفاقَ على حرقه

وانتحب..

من ديوان: «وللآثار باب»

\*\*\*\*

## خديجة العمري

### سارة

الا إن نجماً يساندُ همي  
ولا فكيف يضيء على مقطع وجه أمي؟!  
ايا أم لو تعرفين  
دماؤك عار رفيع أمام الذين يسمونك الصخر  
قاطع في الأرض جذر انتمائي  
ويا أم...  
اشدُّ على نكرك القلب  
مسرفة في يقيني  
فما بين ناري وماء الذي يتوهَّم أن سيسوق بي المجد  
بُعدُ عصي  
تضيق بأطرافه خطوة المسندين إلى زمن خافت  
فامنحيني  
أن أرى في النساء حضور المدائن  
أن ابتني من رداء المعاصي الجميلة ظلاً  
وان اتمائل للقال  
أغري السواحل باللوم

- 
- خديجة يوسف عثمان العمري.
  - ولدت عام ١٩٦٠ في «الكرعة» - الأردن.
  - حاصلة على دبلوم معهد المعلمات.
  - تعمل بالتوجيه في إدارة تعليم البنات.

كيف؟!

والطيرُ نائمةٌ والمدى أعينُ  
ههنا أن تكونَ الكلابُ الأمانةُ  
إنني ألفتُ الخياناتِ بعضاً  
فمن لي بمن تسرقَ العفوَ من كفٍّ فجرٍ كريمٍ  
وتمضي إلى حيث يرمي اشتهائي  
ومن لي..

ستبيضُ في جانبي الطفولةُ قبل أنساقِ القصيدةِ  
ليتكَ أورتني ما يفي  
لصحراءٍ تحملني محملَ الكرمِ  
كلما قلتُ أنستُ ألفتُها أوجستُ خيفةً  
ثم لانتُ باسمائهم  
لكانَ الرمالُ تغار على سمعها من أغاني القرى  
وجهك والنرى  
والطريقُ يطول.. وكأنا سألنا

- مضاجعةُ البدو ضربٌ من السطو هل تكتفين؟  
قليلٌ إن الجراحَ إذا استوطنتُ جسداً  
تمسكةً أن يكونَ الضحيةُ ثانيةً  
كيف انتِ وهم يسرقون الجِداد الذي تسترين.



عراقيةُ الحزنِ  
لن استعيرَ جمالَ النوايا  
لأبداً حبي من هدنةِ الآخرينِ  
ولستُ أوارى على سواتي سواةَ الإرثِ  
إن مراهرةَ الأرضِ

سيفٌ يجزئها من بنديها  
لكِ إن تعضني الشفاء على غلظة القول  
لكنني إن أكون كمن يطربون على وترٍ خاملٍ  
في حديثٍ ضعيفٍ  
تلك غايَتهم  
يكملون بها رغبةَ القائمين على الأمن بالصمتِ  
أو الصمتِ حلمٌ وفي منطق القائمين على الأمن سلمٌ  
وليس كما أتوهم كلُّ الأحايين ظلمٌ،  
- عراقيةُ الحزن هل تضحكين؟



إلى صدرك الوعر  
انسب هذا المزاج الكفيف  
وحين تنوح المقاماتُ في وحشتي  
يجيء التلافي جميلاً على صحوكِ  
في فراغ الجهاتِ.  
(إن تُري فسُري:  
أن يكون الهوى رحلةً عرضها الرملُ  
والمدى خرمٌ إبره  
وكيف سنُوفي على حزنه  
- تعرفين القوادة على ضيقه - شح صبره

أو تري فسُري  
أنني كلما استجمعتُ شهوتي الموتِ  
أجكته  
إلى أن تصيرَ القصيدةُ جاهزةً للحياة)



أُري على بُعدك الحذرَ المرَّ

ارمي على شغف الآخرين النوى والسلام  
وأوي إلى طرفي نزع قديم  
على لون هذا الدم المتعالي  
فيعجبني أن أوالي  
يداً تُخضع الآنَ اذني لبعض الهديل  
كأنني بك اليومَ أكملتُ ديني  
على ملة لا ينال الردى من يديها  
غيرَ ما تشتهي أن يكون العظامُ.

أخذت القصيدة من الشاعرة



## شريعة أبو مريضة

لعلي أجيء

وهزُّ إليك..

رقيقتي..

بجذع الهوى..

تساقط عليك..

أزاهيرُ شوقٍ.. وطيبُ رؤى..

ويزرعُ بكفِّك وهجاً وعشقاُ

ويغنيك في

وترقص أنهاره السائغات..

تُزهر أرضُ الشفاء اليباب

وتروي حقولَ الرؤى الظلمات..

ونرجعُ طفلين لم يعرفا..

خداعَ الحياة وزيفَ الكبار..

نعاث ليلَ الهوى المستكين..

وننهل من سحره ما نشاء..

نُحرك صفحة أيامنا..

---

- شريعة سلامة عودة ابومريضة .

- ولدت عام ١٩٦٠ في «دقيق» بفلسطين .

- حصلت على الدكتوراه في العلوم .

- تعمل في التعليم الجامعي .

- صدر لها ديوان بعنوان: «وجئت عينيك» ١٩٩٦ .



نُؤَجِّجُ أَعْمَاقَ أَعْمَاقِنَا..  
وننوقظ فيها جنونَ الحياة..  
ونمضي..  
نرود عوالمَ من قننةٍ  
نفتش عن غاية المتعبين..  
عن الشيء ذاك الحبيبِ  
نتوق إليه..  
\*\*\*\*\*

رفيقي ظمئنا..  
رفيقي تعبنا..  
سئمنا الركودَ بأعماقنا..  
مللنا الجمودَ بأرواحنا..  
كرهنا الخواءَ بأحداقنا..  
الفنا جفافَ الشعورِ  
يُشَقِّقُ في القلبِ أحلامنا..  
\*\*\*\*\*

فهزُّ إليك..  
رفيقي..  
بجذع الهوى..  
لعلِّي أجيء..  
فقد أرهقنني منافي الضياع..  
وثار على البين جرحي المكابر..  
واغرق مدُّ الحنينِ اصطباري..  
واتلفَ روحي..  
وجَدُّ مقيمٍ..  
\*\*\*\*\*

ووصل عقيمٌ..  
ودرب يلوح بغير نهائيه..  
فهز إليك..  
رقيقى  
بجذع الهوى  
لعلى اجيء  
لعلى اجيء.

من ديوان: «وچئت عينيك»

\*\*\*\*\*

## صالح سعيد الزهراني

### البيكاء دماً

حبيبتي جفُّ موالِي، وجفُّ فمي  
وأورقَ الجنبُ في كفِّي وفي قلبي  
أسأِّلُ اللّيلَ يا ليلَائي عن أَلقي  
عن عزّلتِي.. وانطفاءاتي.. وعن سامي  
من أين أبدأ؟ أحزاني معنَّةً  
بحرٌ من الحزن من راسي إلى قدمي  
مسافرٌ فوق موج الحرف في ورقٍ  
أودعته فيض أحزاني وعطرَ لمي  
مسافرٌ لا زمني مدركٌ سفري  
ولا رفيقةً تربي هزها نغمي  
ابكي دمّاً إذ أرى «القعقاع» عائدةً  
فلولهُ بين ماسورٍ ومنهمز  
خيولهُ فوق خطّ النار واجسمةً  
تراقبُ المسدّ الآتي من العدم

- ولد في مدينة «الباحة» عام ١٩٦١.

- حصل على درجة الدكتوراه في البلاغة والنقد.

- يعمل أستاذاً في جامعة أم القرى.

- صدر له من الدواوين الشعرية: «تراثيل حارس الكلا للباح» ١٩٩٨، «سيرة لرماد» ١٩٩٩.

تراقبُ العَرَبَ الأحرارَ في دمهم  
يغلي «المثني» ويغلي الفُ «مُعْتَصِم»  
وما دُرثُ أنْ حَبِلَ اللهَ منصرمٌ  
وانها استسمنتُ للفتحِ ذا وَرَمَ



أبكي دماً يا مدانَ الشعرِ حينَ أرى  
مهدَ البشاراتِ ينبوعاً لكل ظمي  
قبائلُ بشَرارِ الحقدِ مولعةٌ  
ناريةُ الوجهِ من «صيداء» إلى «الهرم»  
حدودُها السودُ تغني تحت ظلمتها  
أشقةُ الحبِّ والقربى وذِي الرُحِمِ  
أبكي دماً إذ أرى «القعقاع» في يدهِ  
قيدٌ يُساقُ به في «هيئة الأمم»  
بُنَيَّ وانتفضَ التاريخُ يصفعني  
فتَهتُ بين الرجاءِ المرِّ والندمِ  
قرأتُ في وجهه القمحي ملحمةً  
من النُكالِ، ويركباناً من الألمِ  
بالأمسِ كان يكيل الزهو مبتسماً  
واليومَ وجهُ عيوسٍ غيرُ مبتسمٍ!



بُنَيَّ هذي هي المأساةُ ماثلةٌ  
فانظرْ بركةَ مَنْ خَصَمِي ومن حَكَمِي؟

كانت سنا بك خيلي في جماجمهم  
مفروسة، وعلى أكتافهم غلّمي  
فأصبحت قبلتي الأولى منكسة  
لما تبعت إلى درب الردى قسدي  
ودعستّه وأنا ابكي على زمن  
الحق فيه غدا ضريباً من التهم  
ابكي واعلم حجمي يا معذّبتني  
فألهم أكبر من حجمي ومن همّمي  
لكنني أحمل الأثقال محتسباً  
فالنوم فوق الرزايا ليس من شيممي

من ديوان: «تراتيل حارس الكلا المباح»

\*\*\*\*

## محمد عبدالرحمن حفظي وداعُ الأزمنة

ظلمتُ بعدك.. لا ظلاً ولا رَعداً  
وهبتُ مَنَشَحَ الأهاتِ مُبْتَعداً  
قستُ عليَّ لحاظي فأنطويتُ كَمَنْ  
يختاره الموتُ من بين الجموع غداً  
وجفُ نبضُ مساءاتي فابعثني  
عنها الظلامُ إلى شرخٍ قد اتقداً  
وليت ينفع إلا ارتدي زماني  
وليت أهربُ حستى لا أرى أحداً  
وليت يهتف هذا الفجرُ بين دمٍ  
أورثته الشُّجُو مسفوكاً كما شهدا



استنطق الذابِلُ المسروقَ من رمقي  
وانكا اللمَّ المحفوفَ لورعدا  
ولو يُقَطَّعُ ما أوصيتُ في جسدي  
لظلَّ يصرخ مخنوقاً بغير صدى

- ولد عام ١٩٦١ في «رجال المع» - عسير.

- تخرج في كلية العلوم الاجتماعية بابهة.

- يعمل في التعليم.

- من دواوينه الصادرة: لحفظة.. يا حلم، ١٤٠٤ هـ، وغبار الجسد للباقي، ١٤١٢ هـ، دشتعال الرمق، ١٤١٨ هـ.

هاتِ البكاء.. ولو تدري وشائجُ  
لما أراحَ على يومٍ لها كبرِدا  
هاتِ البكاء عِزاءَ مَدُّ خطوئِة  
نحو الحريقِ إذا جارى به المندَا  
وكم سيقطع في ربِّ الدجى سَغْباً  
وكم سيُبذر في أحشائه الزُّبدا  
وإنْ توقَّفَ حتى يستقي لَهْفاً  
على الطريق... لما أفضى إليه يدا  
كأنه يدفن الصحراءَ مُعتزراً  
ويؤثر الصبر حتى يالف السُّهدا  
☆☆☆☆

عفوْتُ عن وهجِ الإيمانِ يشطرنِي  
وبي الصهيلُ جريحُ يزرع الكَمدا  
عفوْتُ.. مثلُ ندامِ ظُلٍّ يحفرني  
عبرَ السنين.. وزجَّ النارَ وابتعدا  
عفوْتُ مُتُشحاً قلباً وقفتُ لَهْ  
صبيري الذي لَمَمَ الأهاتِ وانفردا  
انضو إلى البحر.. تسقينِي ملوحئة  
عذبَ الزمانِ الذي ولَّى وما وقدا  
وانتهى من ركامِ اليومِ مُشتِعِلاً  
واكتفى اليأسُ لو يستقطع الجسدا  
ما لي على الروحِ لو تقوى منازلُها  
ان ترقمي... وهي لن ترتاح أو تجرِدا

كم احتسبي عشرةً من وسم قافلة  
لا تختفي من تقاطيع الردى أبدا  
عفوت.. استرق التذكار انفضه  
مسافراً باحتمالات الختام غدا



الوم نفسي لو قسمتها عرضاً  
لما هيمت على ريانها قنّدا  
الوم كل غروب ظل يشهدني  
الا يشفق ما في شمسسه وزدا  
وكم الود بمشكاتي ثوججني  
في ضوئها خلف هذا البوح مُحْتشدا



تركتُ بعدك إبحاراً مبدت له  
مَسرى الركاب.. فلا أبري لمن صعدا  
ونلتُ من قطرات الروح أخـرهما  
عَلَي اعـود.. ولكن ليت أن اعدا  
جُبلتُ امسح حوضِ الدمع بالفني  
منذ القديم إذا الفيتُّه ارتعدا  
تركتُ بعدك عـنـزاً رتمة تـبـج  
ينداح في نظر الداجين مـثـقـدا  
حلجته من بيبب الامس ضرّجني  
بالاحتضار.. فما ساكنته البردا



وها أنا.. مُزْمِنُ الناجين أكتُمُهُ  
بعد الرحيل إلى قيعانه أبدا  
بقيتُ واحدَ أيامي على جبلٍ  
يذوي.. وليس يفتُ الريحُ ما وَجَدَا  
من ديوان: «اشتعال القرمق»

\*\*\*\*

## حسين العروي

### رثاء المطر

فراغٌ مضيءٌ معشبةٌ، عاث في مدى  
نديٍّ.. بجى عينيهِ مِ الحبِّ ينهلُ  
عشقتُ الصحارى قبلُ.. والخيمُ في يدي  
ودربي شعورٌ «اصفرُ اللحن» مجهل  
اغني.. «عرار» الشوق.. يزرع أحرفي  
ويلثمها «رملٌ حبيبٌ» وشمال  
صحارى.. رياحٌ عاشقاتٌ «ظما» دمي  
هل الكوكبُ المويوءُ منهنَّ أجمل؟  
ثيابي «نخيل» والقصائدُ موطني  
وبعضي جحيماً في نعيمي يرفل  
واغفوا اضمُّ «الضوء» ارفو نجومهُ  
ليالي خضراء الظلام.. وأمل  
أغني إلى أن يعطش الحرفُ في فمي  
ويقرأ «لوني» كيف بالله يذبل!!  
فاهفوا إليه لائماً: إنني أنا  
هولك.. وإنني منك «يا أنت» أخجلُ

- حسين عجيان مسعد العروي للجهنى.

- ولد عام ١٩٦٢ في «المدينة المنورة».

- حصل على إجازة في الآداب والتربية.

- يعمل في التعليم.

- صدرت له عدة دواوين منها: «لم السفر؟ تبوءة الخيول بشائر المطر» ١٩٩٢، «انتظار ما لا ينتظر» ١٩٩٢.

انتِ غزيرُ الوجد.. يا احمرَ الخطا؟  
اهذا شبيبُ الدهرِ يا «حينَ تنزل»  
اتيْتُ «نسيمَ الفجر» سجعَ حمائم  
يناعمه «نورُ مشوق» وبلبل  
وماس «انتظارُ الكرم» ماءً مزخرفاً  
وايقنتُ.. ان العشبَ لابدُّ مُقبل  
وغرد «موج» في «غموض» جزيرة  
تعمامتُ عن «الموال» والليلُ الليلُ  
مضى زمنٌ.. والجرحُ «مطرُ غابتي»  
ويطرق بابي الليلُ.. والريحُ تسال  
ويعدُّ.. اتاني.. ليت إذ جاء لم يكن  
ونادى.. تجافى «الحرف» ماتَ التخيُّلُ  
وقفتُ.. اهذا النخلُ؟ لا لم يكن هنا  
سرابٌ.. انا والنخلُ والحلمُ يُشغل  
قطفنا.. ولَوْنَا.. وحيان قطافنا  
ولا بدُّ أن نرضى.. فذلك افضل  
لقد كان.. لا تسأل.. وجوءَ قليلةً  
تُسوسن حقدَ الليل حُباً.. وترحل

من ديوان: «لمَ السفر؟ ثبوة الخيول بشائر المطر»

\*\*\*\*\*

## جاسم الصحيح

### واهمون

عند الصباح ولا صباح  
يكنون نبض قلوبهم في نورهم  
ويغادرون مدججين برغبة في الفتك  
تأخذهم إلى مناهم الأزل  
ما بين الهواجس والطماخ  
وهناك

حيث تسوقهم أقدارهم وشماً قوهم  
يغرسون سلاحهم في بعضهم  
ويؤخيمون على ضفاف الغرس  
منتظرين ما ينسل من رحم السلاح  
فإذا بقايا جيفة

شاخت عليها دودة الأعوام  
واحترفت غرائزها، الرياح  
يتنازعون رفاتنا برماحهم  
إرثاً تقادم في الزمان

---

- جاسم محمد أحمد الصحيح.

- ولد في بلدة «الجفر» بالأحساء عام ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م.

- حصل على بكالوريوس هندسة ميكانيكية.

- يعمل بشركة أرامكو.

- له من الدواوين الشعرية: «ظلي خليفتي عليكم» «سهام اليقة»، ١٩٩٦م. «حمام تكس العتمة»، ١٤٢٠هـ.

- فاز بجائزة «افضل قصيدة» في النورة السادسة المؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين

للإبداع الشعري عام ١٩٩٨.

وكلما كبروا مع الأيام  
تكبر في اكفهم الرماح  
وتظل تكبر  
حيث لا وتر يروض حنّها الوحشي  
او يقتض عنصرها المشيخ بالجماح  
هم يكبرون  
وشهوة الطغّفات تكبر في استنهم  
وتزرعهم اساطيراً بتاريخ الجراح  
ووراءهم من ثورة الأوهام إعصار  
يُصائر من رغائبهم  
علاقته القديمة بالاقاح  
برئت خيول الكدح  
من عربات مسعاهم  
إلى هدف يواربه النجاح  
ورسالة البحر استقالت من مراكيهم  
غداة تقرصنت أحلامهم في الموج  
فاختلسوا من الإبحار أسرار المراح  
لم يبق فيهم من ظلال الشرفة الأولى  
شعاع يمنح الأحلام ما تحتاج من وهج الكفاح  
ماذا سيبقى..  
حين تنسلّ النوافذ من معانيها  
وينسلخ الصباح من الصباح؟؟

من ديوان «حمام تكس العتمة».

\*\*\*\*\*

## فاطمة القرني

### مطر

سلاماً فيافي نجد ما عانذ الحيا  
ثراك.. وما جُرعت من لوعة الفقد  
سلاماً وإن اعلنت حربي وإن تكن..  
اغاني مرجوعاً صدها بلا رد  
يقولون: «تهمي نجد».. من لي بقطرة؟  
افيضاً على الخالين.. لفحاً على خدي؟  
أصدأ لمن غنك غمراً من الهوى..  
اغترأ بمن قاسمتها صادق العهد؟  
سلي النخل.. هزّي الجذع.. الف حكاية  
طواها الأسى تنهل.. تدرين ما عندي؟  
سلي الظل.. ظل الحب فيك سكنة  
أجلاً.. وقد أيقنت أن الهوى يُعدي؟  
سلي الليل في «قصر السلام» الم يكن..  
سلاماً على غيري وبرأ على بردي؟  
سلي كل أرض زرت.. كيف ضممتها  
مُرقة الوجدان.. مشبوبة الوجد

- 
- فاطمة محمد محسن القرني.
  - ولدت عام ١٩٦٤ في إحدى قرى «القرن» عسير.
  - حصلت على ماجستير في التربية.
  - تعمل في التعليم الجامعي.
  - نشرت قصائدها في الصحف السعودية.

سَلِينِي اَنَا وَاسْتَخْبِرْنِي لَطَالَمَا..  
 كَفْتُكَ دَمَوْعِي.. لَا وَعَيْدِي وَلَا وَعْدِي  
 أَقْطَعُ قَلْبِي فِي الْبِلَادِ وَأَنْثَنِي..  
 أَنْوحُ عَلَى فَقْدٍ.. وَأَضْحَكُ مِنْ فَقْدٍ!!  
 حَرِيقٌ.. كَانَ الشَّمْسُ تُولِدُ فِي دَمِي  
 ذَهُولٌ.. كَانَ الثَّلْجُ يَنْبُتُ مِنْ جِلْدِي  
 وَمَا هَالَنِي أَنْ قِيلَ: شَطْرَانِ قَلْبُهَا!!  
 وَلَا ظَنُّهُمْ أَنِّي عَلَى غَيْرِ مَا أُبْدِي..  
 فَبِي مِنْ غَرِيبِ الْوَجْدِ مَا يَسْتَبِدُّ بِي..  
 عَنْ النَّاسِ.. كُلِّ النَّاسِ.. لِي مَذْهَبٌ وَحْدِي  
 «جَنُوبِيَّةُ الْإِقْبَالِ، تَنْهَلُ جَمْلَةً  
 وَلَوْ حَاوَلْتُ صَدًّا.. فَعَنْ طَالِبِ الصَّدِّ!!  
 «شِمَالِيَّةُ السَّكْنَى».. مَحَالٌ سَكُونُهَا  
 تُحَايِكُ مَا امْتَدَّ الطَّرِيقُ.. وَلَا تَهْدِي  
 إِذَا انْجَدَّتْ أَبْكَى «السَّرَاةُ» حَنِثُهَا  
 وَإِنْ أَتَهَمْتُ - لَا رَيْبَ - كَانَ الْهَوَى نَجْدِي!!

من: مجلة «اليمامة»، ع ١٤٨٠

٨ من رجب ١٤١٨ هـ

\*\*\*\*\*

## أحمد قران الزهراني

### وجه

يكاد وجهها يضيء

يكاد يحترق!!

يكاد..

والشموس في الخنود

تكهرب الشفق

والجمر في الشفام

يكثوي به الحق.



هذي النهارات التي

لاحت جمالاً في الأفق

هذي الليالي المقمرات

في الجبين

زائها الأفق

هذي العيون الناعسات

لم تفارق الأرق.



هيهات ناء وجهها

ولا يزال

---

- ولد في قرية «بني هريرة» التابعة للباحة عام ١٩٦٥.

- حصل على بكالوريوس في الإعلام.

- يعمل في وزارة الإعلام.

- صدر له ديوان: «دماء للطح» ١٩٩٨.



في دواخلي قلقٌ  
هيهاتَ  
ناء في الزحامِ  
وجهها  
ولا أزال في شرودي  
لم ألقَ  
هيهات غابتَ  
والزمان والمكانُ  
لم يغبَ  
فظلَّها يكاد أن يُضيءَ  
ووجهها يكادُ  
يحترقُ.

من ديوان: «دماء الشج»

\*\*\*\*\*

## عبد الله الرشيد

### أصداء لشوقٍ قديم

مدخل،

اقتني نشوةَ الاشعار ظمأى  
وراحت لم يُبَلْ لها غليلُ  
فكيف أكنتم الشـوقَ المعنى  
وللخـطرات في ذهني صـهيل؟

أصداء،

أعاني من بعباك ما أعاني  
ويغمرنى الرجاء المستحيل  
أقيد في سبيلك كل معنى  
شريد، قصمت عنه الفحول  
واصعد كل مرقاة كؤود  
وذلك في الهوى شيء قليل  
ثخنني الهواجز والفيافي  
عن المسرى، وتهزأ بي التلول  
اناخ السُّقْرُ من تعبٍ وقالوا:  
فما لك لا تُنـيخ ولا تُقـيل؟  
لقد نظرت إليك الشمسُ شـرأ  
ورحب بالفتى الظلُ الظليل

- عبدالله بن سليم الرشيد الشمرى.

- ولد عام ١٩٦٥ في بلدة «الغطاء» بنجد.

- حصل على بكالوريوس في اللغة العربية.

- يعمل في التعليم الجامعي.

- صدر له ديوان: «خاتمة البروق» ١٩٩٣، وديوان: «حروف من لغة الشمس» ٢٠٠٠.

فَمَعْرَجٌ، وَالتَّمَسْنَ ظِلًّا وَمَاوًى  
تُصَفِّقُ مِثْلَ مِثْلِ الرِّيحِ الْبَلْبَلِ



ايفنى العممر في اخذ ورد  
وعن جنبيه امال تصول؟  
سامخي والمنى الحادي، وعندي  
رجاء ليس لي عنه بديل  
فإن بقيت حياتي، فهي رهن  
باقدار يُقنرها الجليل  
وإن اهلك فما اقلت نجوم  
ولا انقطرت سماء، او جف نيل  
اضرمى الطرفه انت رجاء قلب  
تجاذبه الشجاعة والنكول..  
واشواق تنرجمها حروف  
لهما ما بين اوراق صليل  
فخذ نبلي، ودع ما حاد عنه  
ولا تسال، فنجو اي الليل  
وتلك قصائد خبز عني  
وهذا الشعر مرة صليل

من ديوان «خاتمة البريق»



## هدى الدغفق

### النهر

أفرغت كل ما بحقيبتها  
بحلت عن قصيدتها  
زلزلت رأس كل الدفاتر  
والكتب الحاضرة  
للحقيبة جيب خفي..  
فُتِحَتْهُ..  
نُبعَ النهر من صورم  
خطفتها..  
مضت..  
... بعدها، نسيته: أي شيء عرفت.

\*\*\*\*

- 
- ولدت عام ١٩٦٧ في «المجمعة».
  - حصلت على ليسانس في اللغة العربية.
  - تعمل في التدريس.
  - صدر لها ديوان: «الظل إلى أعلى» ١٩٩٣.

## يغرق الصباح

يتنقّق نهرُ الشمسِ  
يُصبحُ وجنةُ فلاحِ  
يطرقُ باباً،  
يقف طويلاً  
يمضي للباب الآخرِ،  
يتمهل حتى سابعِ بابٍ

.....

.....

يغفو النهرُ.....  
والاجسادُ مغلقةٌ  
يصحو النهرُ.....  
رصيفُ  
جدرانُ  
بابُ.

..... يوماً أرقُبُ هذا المشهد.

من ديوان: «الظل إلى أعلى»

\*\*\*\*

## أشجان هندي

### الصواع

مُزْنُ سَخِيْ  
ليتّه يعرى على بعضي،  
وبعضي يرتديه.  
كلما طالعتُ ماءً  
لم يكن وجهي فيه،  
ماءٌ قيسٍ  
أسمُرُ كالتمرٍ  
مسفوحٌ على بعض مرادي  
ماءٌ عبسٍ  
مقمرٌ كالبدرِ  
مستلقٌ على شطر اعتيادي  
وفؤادي  
مُوقَدٌ كالجمرِ  
مطويٌّ على ليل فتوحِي

عندما شئوا الرجالا  
كنتُ بين الماءِ اختارُ لوجهي  
ملمحا يُورق فيه  
كلُّ ماءٍ  
لم يكن وجهي  
- إذا ما اشدُّ جنبِي -  
يرتضيه  
كلُّ ماءٍ  
لم يكن وجهي،  
ولا كانت عروقي تصطفيه.  
غرقُ تشنقه الروحُ،  
وسيلُ تشتهيه  
غيمةٌ تترى على القلبِ  
وطوفانٌ بهيٌّ جارِفُ

- 
- أشجان محمد حسين الهندي.
  - ولدت عام ١٩٦٨ في جدة.
  - نالت درجة الماجستير في اللغة العربية.
  - تعمل في التعليم الجامعي.
  - صدر لها ديوان: «الحلم رائحة ليل»، ١٩٩٨.

وجروحي

وسيوقي،

وعتادي

كلُّ ماءٍ شقَّ جِبي

كان رملي يتقيهِ

كلُّ حربٍ خضَّتها

قد كنتُ فيها

كلُّ ترسٍ

حال بين القطرة الأولى وبينني

كنتُ فيه

ها انا اخرج من وجه حروفي

وأروي شفة الجنبِ

بفتح اذعيهِ

ها انا

اهدف بي بين مياه القومِ

التمُّ

وانداحُ

فتبتلُ عروشنُ

من بنات الموج قد شيكها

باسُ ضرابٍ ابتغيهِ

ها انا اخرج كلِّي

من ظلام الجبِ،

استلقي على شيطان تيهي

ها انا أبعث من فؤهة الجرحِ

ومن ثوب عذابي

واواري سوءة الفقر بروحي،

واواري الروح بالكفِّ

فيهمي الكفُّ غيثاً أرتجيه.

أنَّ للطوفانِ

ان يُقصيك من كل سهولي

وجبالي

وهضابي

أنَّ للأنهار ان تستلَّ

من كتف الفقر حراي

أنَّ للامواج ان تفتضنَّ ما بي

من صخورٍ

برَّج الصبار فيها ضفتيه

وكهوفرٍ

اطبق الشوك عليها ملقته

لأنَّ للأمطار ان تنبض في بطن سحابي

أنَّ لي الا أغنيك،

وللقلب - بهيأ -

ان يُعني:

إنني حررتُ من اثار كفيك ترابي

كلما انتستُ موجاً

سال ما بي

وتظاهرتُ بأن الماء

- كلُّ الماء -

قد صار حدودي

وبأن الغيمَ بابي

كلما أنستُ بئراً

يمتطي سيراً

وسيراً يمتطيه

فَنَشْتُ كفايَ

عن رجبِ توارى

عن رجالٍ وصحابِ

عن صُواعِ

خبَّأته الريحُ في وجهي،

وعن عرشِ لهُ

تيجانُ قمحٍ تَعْتَلِيهِ

كلماً مدَّوا يداً في الرملِ

ابصرتُ صُواعاً

كلما فَنَشْتُ وجهي

عُثِرْتُ كُفِّي على وجهكَ قِيهِ.

من ديوان: الملحم راتحة للطرء

\*\*\*\*\*



## حبيب معلا المطيري

### ظما

ظمئتُ.. إلى شَظْفَةِ في الجبالِ  
وظلُّ من النخلة النائيَّة  
أطارِد طيفاً النهار البعيدِ  
وسربُ الطيور على الساقية  
ألمم ما شَفَّ ثَنُّه الدهورُ  
وأجمع اطرافِي الوانِيَّة  
وأبحر في قارب الذكرياتِ  
لتخضُر أعواديَ الدوايه  
واضرب صدرَ الظلامِ الفسيعِ..  
مدى الكونِ يرسم أفاقِيه



أحنُ إلى همهمات المساءِ  
تُذيب مع الفجر اشجانِيه  
أحنُ إلى لحظة من سكونِ  
تُغيث من الضجَّة الطاعِيه

- ولد عام ١٩٦٩ في مدينة الرياض.

- حصل على ليسانس في اللغة العربية.

- يعمل في التعليم.

- صدر له ديوان: نوافذ الشمس، ٢٠٠٠.

وحيداً على سَنَنٍ مُسْتَطَابٍ  
 أَرْجَعَ فِي السَّهْلِ أَلْحَانِيهِ  
 أَسْبَحُ فِي وَحْدَتِي لَيْلِي  
 وَاخْتَرْتُ الْعَمَرَ فِي ثَانِيهِ  
 إِذَا نَلْتُ هَذَا الْمَرَامَ الْعَزِيزُ  
 وَخَفَّ اللَّهُيبُ بِأَحْنَانِيهِ  
 سَقَطَ كُلُّ دُرُوبِ الْإِيَابِ  
 وَاسْعَدَ بِاللَّحْظَةِ الْآتِيهِ



أَنَا.. شَجَنٌ.. مَرَّقْتُهُ الْهَمُومُ  
 وَأَنَهَكَ الْهَمَّةُ الْعَالِيهِ  
 أَكْفَكُ نَمْعَ أَشْتَدَّادِ الْكُرُوبِ  
 وَأَمْسَحَ بِالرَّاحِ أَمَاقِيهِ  
 تَضَجُّ بِي الْأَمْنِيَّاتُ الْكِبَارُ  
 وَتَصِفُّعُنِي خَيْبَةُ دَانِيهِ

من ديوان: «نوافذ الشمس»



## سلطانة السديري

### ظل شحوبي

يا حمامة الأيك سامريني  
فالدواع منه اضحى نصيبي  
سامريني.. لدى اشتعال شجوني  
واطريني.. ولا تزيدني حبيبي  
سامريني وأقيلي حديث  
من ديار.. يقيم فيها حبيبي  
قد تولى.. فخيم السهْدُ.. حثي  
اقفر العمر.. ماضياً للمغيب  
أو يا قلب.. لم ترك في غدا  
والحنايا.. غسنت خطام غسريب  
اسكن الدار.. والحبيب بعيد  
ومنى الروح.. أن يرى من قسريب  
قد اطل الإيمان.. عوناً لروح  
تظهر الصبر.. في اتون الهيب

---

- سلطانة عبدالعزيز السديري.

- ولدت في «القريات».

- لم تكمل المرحلة التوجيهية من التعليم.

- صدر لها من الدواوين: «دعير للصحراء» ١٩٥٦، «عيناي فدائه» ١٩٦٠، «سحابة بلا مطر» «قهر» «على مشارف القلب» ١٩٩٥.

أم يا قلب.. ودّع اليأس.. وانهض  
 واتقِ الله.. لا تُطِلْ تعذّبي  
 إنه الله.. وهو بالفضل يعفو  
 فامنح الصفح.. إن اطلتْ نوبتي  
 لا تحطّم على الطريق كيّاني  
 لا تدعني غريبة في الدروب  
 لا تدعني أسيرَ بعض بقايا  
 ظلمةٍ من أسي.. وظلّ شحوب  
 فمّ وعانقْ سنى الشروق، فيوماً  
 كلُّ شيءٍ.. مصيرُهُ للغروب  
 من ديوان: «على مشارف القلب».

\*\*\*\*\*

## لطيفة قاري

### قل ما تريد

مَسَافِرُ

دوماً يدَايِ تُشِيرُ لِلآتِرَابِ وَالْأَغْرَابِ

دوماً نَاقَتِي ظَلَمَايَ لَوَاحَاتِ النَّدَى

دوماً نَدَى الْوَاحَاتِ حَلَمٌ مَهَاجِرٍ وَالشَّعْرُ أَهَاتُ الصَّدَى

وَالرَّيْحُ لَوْ هَبَّتْ تَنَادِي الرُّوحَ حَيٌّ عَلَى صَلَاةِ الْمُخْبِتِينَ الْغَضُ

أَسْرَارِ الْمَدَى

مُتَلَوِّنُ

نَهْمُ

غَرِيبُ

حَائِزُ

نُرِّ الصِّفَاتِ عَلَى خُطُوطِ الْكَفِّ

مَاذَا تَشْتَهِي/ مَاذَا تَرِيدُ مِنَ الْقَوَائِمِ

الْكَلَامُ؟

يَطُولُ شَرْحُكَ لِلرَّفَاقِ

---

- لطيفة عبدالرحيم قاري.

- ولدت في الطائف.

- حصلت على بكالوريوس كيمياء حيوية.

- صدر له ديوان: لؤلؤة المساء للصعب، ١٩٩٨.

إذا أتوكَ فقل لهم قلبي جناحا طائر  
أو قل سليلُ ابن الملوِّح ضيَعته يمامةُ  
أو قل سليلُ اللعنة الأولى/ طريدُ الجنة الأولى/ يخيّم الأرضِ  
مجروحُ الشهادة في سبايا العشق/ مقضوحُ النوايا  
قل ما تريدُ



إلى الهباءِ اخبُ كالموتى واقتلِ النهاية  
وأبهر هذا الصبحَ مثل الكاسِ حتى يشربَ الاتفاقُ من نبع الحقيقةِ/ أو يضيغُ  
النبعُ في غصصِ الرواية  
ما عنتُ أدري من أنا  
ما عنتُ أدري من تكونُ  
خلفي تركتُ قبيلتي/ عذبَ الكلام/ عذابَ نسلي/ ثورةَ الحجر البهي/  
هواجسَ الأطفال/ احداقُ النهار الصعب/ أوحالَ الظنونُ  
قل ما تريدُ



أطلُ من جرحي ليشربني النخيلُ  
أطلُ حتى ترتوي مني  
فما في العمر متسعُ/ وما في القلب متسعُ/ وما في الأرضِ  
متسعُ لأهات الخليلِ/  
جرتُ أنهارُنا عبثاً  
وهذا الرملُ معقودُ على عبثِ  
وهذا البيتُ مسكونُ بأشباح الرحيلِ  
تمضي  
وأمضي  
والقبيلةُ كلها تمضي إلى

هل تدرك المجهول؟  
 ذاك الغيب مرصودٌ بلا  
 فكُّ القيود عن السؤال / وفكُّ تاريخ البلاد / وفكُّ أوزان الخليل /  
 وفكُّ أنفاس البلى  
 ماذا تريد من القواميس  
 الكلام؟  
 يضيئُ حرفي لو وصفتُ لك الطريق  
 متلونٌ كالطيف هذا الدرب منقوشٌ على خد الرقيق  
 متهنجٌ جسدي  
 أعذبه كما عذبتُ ليلاي الجميلة / أشعلُ الأفق البعيدَ بسحرها /  
 واعدوْ منهوك الضمير  
 على حدائق صدرها نام الحريز  
 ونام أطفال القرى / نام الصباح إلى المغيب /  
 وجهي / ملامح طلحها / طلع النخيل /  
 نهاية الوجد الغريب  
 صمتي المريب  
 صمتي وروح أناملي سيان في وقت الأفول  
 حنك البداية يصطفي حرفي ليصهل كالخيول  
 هل تنصتين؟  
 هلا سمعت لما تقول  
 الصوت يجري في دمي يرتاد اقبية النحول  
 هل تسمعين؟  
 هل يسمع الموتى أهزيج الحقول  
 دار الهوى  
 مثل الصباحات التي دارت بأحداق المكان

دارتْ كانفاس الدخانْ

هل في يديكْ أصابعْ تكفي ليشتعَلْ الترابْ؟

هل في يديْ أصابعْ تكفي ليشتعَلْ الجوابْ؟



متباعداً

انا وانتْ / انا وهُمْ / هُمْ والطريقْ / هم وانكساراتْ الغريقْ

يكفيكْ اني الآنْ معترفْ بذنْبْ لم اتقْ شفْتيه بعدْ ولا اطلتْ

احرفي من مقلتيه

يكفيكْ اني الآنْ معترفْ بذنْبْ لم تنقْ شفْتيه بعدْ /

ايا رفيقْ

مَنْ ذاقْ شهدَ الروحْ / مَنْ نادى على الصحراءْ حتى تستفيقْ؟

وهل افاق الصحبْ من غيْ تسَلَّلْ للعروقْ؟



متباعداً

انا وكل سلالتي الظمأى لنار الحربِ

هل ناضلتْ وحيدكْ؟

هل اطلتْ وقوفْ خيلكْ فوق اطلال الحقيقه؟

ماذا إذا نبتتْ من الاقلام اشجارْ الحديقَه؟

ايْ حلمْ في يديكْ واي اشجار سنجني؟

الأرضْ لا تكفي لنزْعها بتوت الصبرِ /

يا ليت الدمَ الوثنيْ في جسدي ينزْ على تراب الروحْ /

يا ليت المدي بيتْ / اتؤوينا القصائدْ لو طرَقنا بابها /

هل زائها يكفي لئشعل نارنا؟

اين العدو؟

واين انتْ؟



واين هم؟

اينعتُ في زمن البغات

تناثرتُ صحفي على عتبات «بجلة»/ و«القرات» مقابرُ تاوي

حشاشات القوافل/ والطريقُ لكّة استشرى به ظمأ تعثّق في حذاء الركب

وانحلّ الأصيل

انحلّ في ليلاي وشمّ خطيئتي

وتناثرتُ خصلُ الظلام

من اين يشتعلُ الكلام؟

وكيف تسال عن غواياتي وذنّبك في يدي مغارة ياوي إليها الليل؟/

يا ليلاي

من فينا الدعي ومن بكفيه الحقيقة؟/

من بكفيه ارتعاشات القصيدة؟/

من رنا؟

من جاء مفتتحاً قراءاتي

ومن جرحي دنا؟

من روعته قصائدي؟

من بات مفضوح الأنا؟

ويطول شريكك للرفاق/ إذا أتوك فقلّ لهم.

قلّ ما تريد.

من ديوان: «لؤلؤة المساء الصعب»

\*\*\*\*

## مريم البغدادي

### حديث العفة

قالوا: سُجِرْتُ بِهِ، فَقُلْتُ: لِحُبِّهِ اتَّطَوَّعُ  
قالوا: جَفَاكَ، فَقُلْتُ: إِنِّي فِي النَّوَى لَا أَجْزَعُ  
قالوا: سَقَمْتَ، فَقُلْتُ: رَاضٍ وَالْحَبِيبُ تُوجِعُ  
إِنْ الْمَلَامَةَ فِي الْهُوَى - يَا لَانْمِي - لَا تَنْفَعُ



لَأُسْمِعَنَّوْنِي فِي الْهُوَى مَا لَا أُطِيقُ سَمَاعَهُ  
إِنِّي مُحِبٌّ لِلَّذِي قَسَدَ خَطْفُ فِي يَرَاعَاهُ  
قَدَ خَطْفُ فِي قَلْبِي غَرَاماً لَا أُطِيقُ وَدَاعَاهُ  
حَلَوُ السَّجَايَا وَالشَّمَالِ، قَدَ عَشَقْتُ طِبَاعَهُ



أَحْبَبْتُ فِيهِ مِنَ الشَّمَالِ عَفَّةً تَتَكَلَّمُ  
فِي كُلِّ شَيْءٍ، فِي التَّصَرُّفِ فِي سَمَوُ تَبَسُّمِ  
فِي الْوَصْلِ تَعْبِيقِ فِي اللَّقَاءِ وَضَوْعُهَا لَا يُكْتَمُ  
قَدَ هَمَّتْ فِيهِ وَإِنِّي فِي كُلِّ هَذَا مُفَرِّمٌ



---

- ولدت في مكة المكرمة.

- حصلت على درجة الدكتوراه في الآداب والتقد من جامعة السوربون.

- صدر لها ديوان دعواطف إنسانية، ١٩٨٠.

يا من أراه بكل درج كالملاك بل أحسن  
 من ذا يحل مكانه هل ذا بحق ممكن؟!  
 لا، لن يكون سواه في قلبي، وموتني أهون  
 ما عدت أبصر غيرَه، إني ضيرير مُزمن



حسبُ الهوى اني تحملت السقام بمهجتي  
 كم في الهوى أشقى وكم في البعد زادت لوعتي  
 فالنار تلهب في الحشا، في الحب ساءت حالتي  
 هو قاتلي، لكن هواء غدا، بحق عاداتي



يا ليلُ بلُغ ما أقول بلوعة، وتلهف  
 قلُّ للحبيب، بما تجازي قلب صبٍّ مُدنف  
 في البعد قاسي، والسقام بقلبه لم يكتف  
 بل قد تمادى ثم امرض جسسه كي يشترفي



يا ساحري إني لموضع رافعة لو تعلم  
 إني مسحّب صادق، أنا كم أقاسي، اكتم  
 لكن عييني في الهوى نمامة تتكلم  
 قد فاض حبي والهوى، بهما فؤادك ينعم



طوبى لمن يهوى ويوصل والحبيب يصوئه

كم اشتتهي ممن احب بان يصون قريته  
يهفوا الي كما هفوت، ويستبد حبيته  
مهما جفاني فالقواد حبيسة ورهينة



يا من احب تعال وارحم مدنفأ يتعذب  
يرجوا لقاك فهل توافي خافقأ يترقب  
كالشهد حبك في قواد بل الذواطيب  
والحب نبغ عائب لكن حبي اعذب

من ديوان: «عواطف إنسانية»



## شعراء المملكة العربية السعودية

اسم الشاعر	سنة الميلاد	رقم الصفحة
- إبراهيم الأسكوي	١٨٤٨	٢١٢
- محمد بن عثيمين	١٨٥٣	٢١٨
- محمد بن علي المنوسي	١٨٩٧	٢٢٢
- محمد مرور الصبان	١٨٩٩	٢٢٦
- عمر عرب	١٩٠٠	٢٢٩
- أحمد الفوزاي	١٩٠١	٢٣٢
- محمد حسن عواد	١٩٠٢	٢٣٦
- أحمد التمري	١٩٠٥	٢٣٩
- عبدالوهاب آشي	١٩٠٥	٢٤٢
- إبراهيم فلالي	١٩٠٦	٢٤٥
- حمزة شعاعة	١٩١٠	٢٤٧
- أحمد قنديل	١٩١١	٢٤٩
- ضياء الدين رجب	١٩١١	٢٥٤
- حسين عبدالله سراج	١٩١٢	٢٦٠
- محمود عارف	١٩١٢	٢٦٨
- محمد حسن فقي	١٩١٤	٢٧١
- طاهر زمخشري	١٩١٤	٢٧٥
- حسين سرحان	١٩١٦	٢٧٨
- حسين عرب	١٩٢٠	٢٨١
- عبدالله بن خميس	١٩٢٠	٢٨٤
- محمد سراج خراز	١٩٢٠	٢٨٦
- أحمد عبدالله الفاسي	١٩٢١	٢٨٩

٢٩١	١٩٢٢	محمد سعيد المسلم
٢٩٤	١٩٢٣	عبدالله الفيصل
٢٩٦	١٩٢٣	ماجد الحسيني
٢٩٨	١٩٢٣	محمد العيسى
٣٠٠	١٩٢٤	إبراهيم فودة
٣٠٢	١٩٢٤	محمد سعيد الشيخ علي الخنيزي
٣٠٥	١٩٢٦	عبدالله الجشي
٣٠٧	١٩٢٧	عبدالواحد الخنيزي
٣٠٩	١٩٢٧	مقبل العيسى
٣١١	١٩٢٩	سعد البواردي
٣١٣	١٩٢٩	يحيى توفيق
٣١٥	١٩٣٠	عبدالله بن إدريس
٣١٨	١٩٣٠	عثمان بن سيار
٣٢٠	١٩٣٠	محمد الشبل
٣٢٢	١٩٣٠	محمد العامر الرميح
٣٢٤	١٩٣١	إبراهيم الملا ف
٣٢٦	١٩٣١	محمد هاشم رشيد
٣٢٩	١٩٣١	ناصر بوحيمد
٣٣١	١٩٣٣	عمران العمران
٣٣٤	١٩٣٤	حسن عبدالله القرشي
٣٣٨	١٩٣٥	محمد العيد الخطراوي
٣٤١	١٩٣٥	منصور الحازمي
٣٤٤	١٩٣٦	أحمد سالم باعطب
٣٤٦	١٩٣٧	علي أحمد التعمي
٣٤٨	١٩٣٨	إبراهيم الدامغ

٢٥٠	١٩٣٨	حمد الحجي
٢٥٢	١٩٣٨	عبدالله الحقييل
٢٥٤	١٩٣٨	عندنان المسيد العوامي
٢٥٧	١٩٣٩	عبدالوهاب حسن المهدي
٢٥٩	١٩٤٠	إبراهيم مفتاح
٢٦٢	١٩٤٠	ثريا قابل
٢٦٣	١٩٤٠	غازي القصيبي
٢٦٦	١٩٤٠	محمد العلي
٢٦٨	١٩٤١	إبراهيم العواجي
٢٧١	١٩٤٢	أسامة عبدالرحمن
٢٧٥	١٩٤٢	عبدالعزيز خوجة
٢٧٧	١٩٤٣	أحمد الصالح
٢٨٠	١٩٤٧	سعد الحميدين
٢٨٢	١٩٤٨	ثريا المريض
٢٨٤	١٩٤٨	حسن السبع
٢٨٧	١٩٤٩	أحمد المهندس
٢٨٩	١٩٥٠	عبدالرحمن السماعيل
٢٩٢	١٩٥٠	علي الدميثي
٢٩٥	١٩٥٢	عبدالله الزيد
٢٩٧	١٩٥٢	محمد النشيتي
٤٠٢	١٩٥٣	حمد العيسوي
٤٠٤	١٩٥٤	إبراهيم عمر صعباني
٤٠٧	١٩٥٦	عبدالرحمن العشماوي
٤١١	١٩٥٦	عبدالله الصيخان
٤١٦	١٩٥٦	فوزية أبو خالد

- محمد جبر الحريي ..... ١٩٥٦ ..... ٤١٨
- عبدالله الخشرومي ..... ١٩٥٧ ..... ٤٢٢
- عبدالحسن حليت مسلم ..... ١٩٥٨ ..... ٤٢٤
- حسين سهيل ..... ١٩٦٠ ..... ٤٢٨
- خديجة الممري ..... ١٩٦٠ ..... ٤٣٠
- شريفة أبو مريفة ..... ١٩٦٠ ..... ٤٣٤
- صالح سعيد الزهراني ..... ١٩٦١ ..... ٤٣٧
- محمد عبدالرحمن حفطي ..... ١٩٦١ ..... ٤٤٠
- حسين المروي ..... ١٩٦٢ ..... ٤٤٤
- جاسم الصحيح ..... ١٩٦٤ ..... ٤٤٦
- فاطمة القرني ..... ١٩٦٤ ..... ٤٤٨
- أحمد قران الزهراني ..... ١٩٦٥ ..... ٤٥٠
- عبدالله الرشيد ..... ١٩٦٥ ..... ٤٥٢
- هدى الدخفق ..... ١٩٦٧ ..... ٤٥٤
- أشجان هندي ..... ١٩٦٨ ..... ٤٥٦
- حبيب معلا المطيري ..... ١٩٦٩ ..... ٤٥٩
- سلطنة المديري ..... بدون تاريخ ..... ٤٦١
- لطيفة قاري ..... بدون تاريخ ..... ٤٦٣
- مريم البغدادي ..... بدون تاريخ ..... ٤٦٨

\*\*\*\*\*



## تنويه...

نود الأمانة العامة لمؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري التنويه بأن ورود المختارات الشعرية قد لا ينتظم وفقاً للترتيب الهجائي للأفطار العربية الذي اعتمدته المؤسسة في الجزء الأول من المختارات، وذلك لأسباب خارجة عن إرادتها. مثل تأخر وصول المختارات الشعرية لبعض الأفطار العربية من بعض الأساتذة المكلفين بالاختيار أو المراجعة الفنية للجنة العلمية في المؤسسة حرصاً على توثيق القصائد والتدقيق مع ما يقتضيه ذلك من اتصالات ورود وبريد وطرود تأخذ الكثير من الوقت والجهد وعليه فإن المؤسسة ستصدر باقي سلسلة هذه المختارات وفقاً لأسبقية إنجازها. وذلك التزاماً منها باستكمال إصدار هذه السلسلة قبل انتهاء العام الحالي لكون هذه الإصدارات تمثل جزءاً مهماً من إسهامات المؤسسة في احتفالية الكويت بمناسبة اختيارها عاصمة للثقافة العربية لعام ٢٠٠١. لذا اقتضى التنويه.



## سورية

الدكتور محمد رضوان الداية

الدكتور علي أبو زيد

## الدكتور محمد رضوان الداية

- سوري من مواليد ١٩٢٨.
- حصل على الماجستير والدكتوراه من جامعة القاهرة عامي ١٩٦٥ و ١٩٦٧، تخصص الأدب والنقد.
- عمل معيداً في جامعة دمشق عام ١٩٦١ وتدرج حتى وصل درجة أستاذ عام ١٩٧٨.
- تقبل بين عدد من الجامعات العربية وهو الآن أستاذ بجامعة عجمان.
- من مؤلفاته:
- تاريخ النقد الأدبي في الأندلس.
- ابن خفاجة: دراسة في شخصيته وأدبه.
- أبو الهيثم الرندي: شاعر رثاء الأندلس.
- شرح الحماسة المغربية للجرادي.
- أعلام الأدب العربي.
- ابن زيدون: دراسة في الشخصية ورؤية في الفن.
- حقق عدداً كبيراً من النصوص في الشعر والأدب.

## الدكتور علي أبو زيد

- سوري من مواليد ١٩٥٥م.
- إجازة عامة في الآداب من جامعة دمشق ١٩٧٧ بتقدير عام جيد.
- دبلوم الدراسات العليا من جامعة دمشق ١٩٧٩ بتقدير جيد.
- ماجستير في الآداب والبلاغة من جامعة دمشق ١٩٨٢ بتقدير امتياز (الأدب المملوكي والعثماني).
- دكتوراه في الأدب القديم من جامعة دمشق ١٩٨٧ بتقدير امتياز. (الأدب الجاهلي وصدر الإسلام).
- معهد في قسم اللغة العربية - جامعة دمشق ١٩٨٤ - ١٩٨٧.
- مدرس في القسم نفسه عام ١٩٨٨.
- أستاذ مساعد (مشارك) عام ١٩٩٢.
- أستاذ مساعد في كلية التربية الأساسية - في الكويت منذ ١٩٩٢ حتى ٢٠٠٠م.
- أستاذ مساعد - قسم اللغة العربية - جامعة دمشق ٢٠٠٠.
- من مؤلفاته:
- الينابيع في الأدب العربي.
- المختار من طيقات فحول الشعراء.
- شعراء تغلب: أخيارهم وأشعارهم في العصر الجاهلي.

## تقديم

تجيء هذه المختارات تلبية لدعوة طيبة من «مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري». وقد جعلناها موافقة من حيث الاختيار والتعليق والشرح للتصور الذي أعدته لجنة الباحثين في الأمانة العامة للمؤسسة.

ويسعدنا أن نقدم هذه المختارات، آمليين أن تحقق الغرض الذي قصدت إليه المؤسسة، وأن تسهم - مع سائر المختارات المماثلة من الأقطار العربية الأخرى - في تقديم النصوص الشعرية المعبرة عن سورية بالقدر الممكن، وفي تقديم شعرائها المختارين، بحيث تبرز وجوه اهتمامهم واتجاهاتهم الفنية، وتطلع القارئ على صورة، ولو مقارنة، لحقيقة الشعر وإبداع الشعراء في وطننا العزيز.

ونأمل أن تكون هذه الاختيارات حافزاً للقراءة والاطلاع، ودليلاً للباحث، وهادياً للمستزيد، وصلة واصله بين أبناء الأقطار العربية.

ويدرك القارئ المنصف أنه من الصعب أن يستطيع المرء اختصار حياة الشعر، أو تقديم المختارات الوافية الدالة صادقة كل الصدق عليه في قطر مثل سورية على امتداد مئة من السنين في كتاب واحد، فإذا كانت المختارات جزءاً من كتاب - كهذا الذي بين يدي القارئ - صار الأمر أكثر صعوبة، ومن هنا تكون المهمة شاقة، ويكون الاختيار تقريبياً، وتكون الرؤية على قدر الإمكان.

ومع ذلك كله فإننا نأمل أن يجد القارئ في هذه المختارات نصوصاً معبرة عن أصحابها أولاً، ومثلة لأبرز الجوانب ذات الشأن والأهمية ثانياً، ومقاربة لأقصى درجات الموضوعية، فالشعر في سورية قديم عريق، والشعراء فيها كثرة وفيرة في العصر الحديث، وتشتعت مذاهبهم الفنية، واختلفت ثقافتهم ومشاريهم، ولا تكون مجانبين للصواب إذا قلنا أيضاً:

إن بعض الدواوين، أو المجموعات الشعرية قد طُبعت وأدخلت أصحابها في عداد الشعراء بحسب ظاهر الحال وواقعه، وهم ما يزالون في مرحلة التدريب، ولم يتخرجوا بعد في مضمار الشعر، والدارس لا بد له من الاستقصاء والاستقراء، ولا بد له من احتمال الكثرة قبل أن يستقيم له النخل والاختيار.

وعلى كل ما تقدم، نرى أن هذه الاختيارات تظل صورة مصغرة ممثلة للشعر العربي المطبوع في سورية في القرن العشرين من حيث موضوعاته، واتجاهاته، وأشكاله الفنية، وهي صورة مقارنة لا مطابقة، فإذا وصلنا إلى المقاربة في نظر القارئ فقد أعذرنا إليه من جهة، وقد أنصفنا من جهة أخرى.

ومن هنا كان اختيارنا قائماً على أسس محددة حتى نضمن الوفاء لمتطلبات مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري من جانب، والتمثيل للمالام المناسب زمانياً ومكانياً وفنياً وموضوعياً لحياة الشعر في القطر العربي السوري.

وقام اختيارنا على ما يلي:

- ١ - تغطية الشعراء للقرن العشرين تغطية زمنية متناسقة إلى حد ما.
- ٢ - شمول بقاع القطر العربي السوري، حيثما وجد شعر يوافق المنهج المعتمد والخطة المطلوبة.
- ٣ - حاولنا أن تكون القصائد والنصوص المختارة ممثلة لأصحابها من النواحي الفنية والموضوعية.
- ٤ - أوردنا القصائد المختارة تامة ما تيسر لنا ذلك، فإذا تعذر ذلك اكتفينا بالآل المناسبة منها، وقد اتخذنا للدلالة على ما صنعنا إشارات موضحة، فإذا قلنا: (القصيدة) فهي على حالها في مصدرها، وإذا قلنا: (النص) فهو منتقى من الأصل. وعبرة (المنظومة) تختص بغير الشعر الكلاسيكي.
- ٥ - أشرنا إلى الشعراء بلمحات خفيفة، لا ترقى إلى الترجمة، التزاماً بالحجم المقرر، واكتفينا بذكر بعض نتاج الشعراء من الدواوين أو غيرها. وذكرنا سنوات الولادة إن عرفته والوفاة إن وقعت.

٦ - رتبنا الشعراء المتوفين على تملسل وفياتهم، والأحياء على سنوات ولاداتهم، مادام ذلك معروفاً.

٧ - سمينا الشاعر في العنوان باسمه المشهور، أو المطبوع على ديوانه، ثم ذكرنا اسمه بحسب ترجمته الحقيقية.

وقدّمنا لهذه المختارات بمقدمة موجزة تاريخية جغرافية عن القطر العربي السوري في القرن العشرين لارتباط كثير من النصوص بذلك.

ويعذرنا الشعراء المبدعون الذين يرون، أو يرى محبهم ودارسهم، أن اختيارنا منهم كان قليلاً، أو أننا اخترنا مرجوحاً على راجح.

ويعذرنا الشعراء المبدعون الذين لم يرد لهم شعر في هذه المختارات، فإننا لم نستقص، ولا نستطيع، في حدود المطلوب، واكتفينا بنماذج دالة على الموضوعات، والاتجاهات الفنية، موصولة بعاملي الزمان والمكان، ولم يتسع المجال والوقت، للاختيار من الشعر المسرحي والقصصي والتمثيلي على قلته أصلاً.

ونحن إذ نقدم هذه الباقية المختارة من الشعر العربي في سورية، نأمل أن تكون اختياراتنا معبرة عن واقع الحال، صادقة في تمثيل أصحابها، ومعبرة عن الحركة الشعرية في القطر في القرن العشرين شكلاً ومضموناً. . والحمد لله.







## بين يدي الاختارات

حين ألقى الدكتور «أمجد الطرابلسي» - رحمه الله - محاضراته في معهد الدراسات العربية التابع لجامعة الدول العربية (سنة ١٩٥٦م) عن شعر الحماسة والعروبة في القطر العربي السوري لم يرتض كلمة (سورية) عنواناً لكتابه، بل سماه: (شعر الحماسة والعروبة في بلاد الشام)، وسوّج ذلك بقوله: نظرت فرأيت أن لفظة (سورية) لا تعني شيئاً جغرافياً محدداً ثابتاً واضح المعالم، فسورية اليوم تمثل منطقة مصطنعة الحدود فرض الأجنبي حدودها، «وسورية - كما يحددها يا قوت - اسم إقليم صغير، أصغر رقعة من سورية الحالية، لأنه اسم الإقليم الممتد بين (خناصر) و(سلمية) . . . ولهذا آثرتُ أن أستبدل بها كلمة (الشام) التي لها مدلولها الجغرافي الواضح قديماً وحديثاً».

وأستاذنا الطرابلسي أحد شعراء هذا الكتاب.

كما سمى الأستاذ «سعيد الأفغاني» - رحمه الله - محاضراته التي ألقاها في المعهد نفسه: (حاضر اللغة العربية في بلاد الشام).

ويسوّج لهما، ولأمثالهما، تفضيل اسم (الشام) على اسم (سورية) الموقفُ العربي الصافي الذي يملأ صدور العرب عامة، وتنفق به قلوب أهل الشام.

ويكفي أن نشير إلى أن كلمة (الشام) لا (سورية) هي المذكورة في النشيد الوطني الذي نظمته «خليل مردم بك»، وذلك قوله:

بروج الغلاء

ربوع الشام

بغالي السناء

تحاكي السماء

وعلى قناعتنا باختيار (الشام) بدلاً من (سورية)، فقد اعتمدنا التسمية الثانية الواقعة اليوم، والمعروفة لهذا الواقع السياسي المحدد.

وقد تقلبت على سورية في القرن العشرين ظروف مختلفة، تعدلت معها خريطتها غير مرة، وضائق، واتسعت، وتآكلت أجزاء منها، بعوامل كثيرة.

وعلى رغم اعتداد أهل هذا القطر باتمائمهم الجغرافي، يبرز عندهم الشعور بالانتماء العريض العميق العريق إلى هذه الأمة في أطرافها المترامية، والشعور بجذوى اللغة العربية وشيجة تحمي وجودهم، والاعتزاز بتاريخ أمتهم وحضارتها العربية الإسلامية.

كانت سورية في أوائل القرن العشرين من أجزاء الدولة العثمانية المترامية الأطراف وقتئذٍ، وفي المعجم الجغرافي للقطر العربي السوري (١/ ٢٣) خريطة رُسمت عليها تقسيمات سورية الإدارية كما تركها العثمانيون في نهاية الحرب العالمية الأولى، ويظهر فيها: ولاية حلب، وولاية دمشق، وولاية بيروت، وسنجدق لواء القدس، وسنجدق دير الزور، وبادية الشام.

ولما انعقد المؤتمر السوري في دمشق (تموز ١٩١٩م) أصدر بياناً دعا فيه إلى وحدة سورية الطبيعية (الشام)، ولما أُعلن اتفاق (سايكس بيكو) ووعد بلفور، أعلن السوريون العرب استقلال سورية الطبيعية، ونصبوا «فيصل بن الحسين» ملكاً (١٩١٨ - ١٩٢٠)، فرد الحلفاء بفرض الانتداب على أجزائها، ودخلت فرنسا دمشق بعد معركة ميسلون (٢٤ تموز/ يوليو/ ١٩٢٠) التي استشهد فيها قائد المجاهدين ووزير الدفاع وقتها «يوسف العظمة».

ثم قسمت سورية إلى دويلات، وأعطى لواء إسكندرون نظاماً إدارياً منفصلاً عن إدارة حلب، ثم سلّم إلى تركيا نهائياً سنة ١٩٣٩م.

وقد جمع العقد الثاني من القرن العشرين إضافة إلى قيام الحرب العالمية الأولى ثلاثة أحداث أثرت في مجرى حياة العرب عامة، وسورية خاصة:

- انقلاب عرب المشرق على الدولة العثمانية رداً على الطورانيين المتعصبين ضد العرب، والتحالف مع الغرب ضد تركيا وألمانيا، وإعلان الشريف حسين (الثورة العربية الكبرى) وما رافقها وأعقبها من عود وتبدلات.

- اتفاق سايكس بيكو فكرة وتطبيقاً حيث قسمت البلاد إلى أقسام وإعلان الانتداب عليها، واحتلالها من قبل فرنسا والإنكليز.

- وعد بلفور (١٩١٧م) وهو إعطاء من لا يملك لمن لا يستحق، وتطبيقه بمنح فلسطين للصهاينة اليهود.

وشرع العرب عامة، والسوريون منهم بعهود من النضال والثورة ضد المحتلين حتى حصلت جميع الدول العربية تقريباً على استقلالها، واستقلت سورية في نيسان ١٩٤٦.

وبدأ العهد الوطني في سورية بعد الاستقلال، واصطبغ بمجموعة من الأحداث العربية والداخلية كان لها أثرها في الجغرافيا والمجتمع، فقد اغتصبت فلسطين وتبع ذلك حروب عدة، وتنامت على الأيام فكرة الجهاد والنضال لتحريرها تحريراً كاملاً، وتعددت الحركات الثورية التحريرية في عدد من الأقطار العربية كالجزاير والمغرب، وليبيا، والعراق وغيرها، وجرت أحداث داخلية من خلال عدد من الانقلابات، ثم الوحدة مع مصر (١٩٥٨ - ١٩٦١)، ثم الانفصال، ثم ثورة ٨ آذار/ مارس ١٩٦٣، التي أرست دعائم عهد جديد مازال مستمراً إلى اليوم، مع ما طرأ عليه من تصحيح.

واستطاع أهل هذه البلاد (سورية) أن يتكيفوا مع الواقع الجديد من حيث التشكيل الجغرافي، والحضور السكاني، وجمعوا بين شعورين متكاملين في تناغم بينهما: الشعور الوطني من جهة، والشعور العربي من جهة أخرى، وفتحوا صدورهم وقلوبهم وعقولهم لأبناء الأمة، ورضوا بهذه المشاعر التي هي، في الوقت نفسه، موقف وسلوك.

وكانت هذه الأحداث مؤثرة في تحريك الحياة السياسية، والعامة، وأسهمت مع عناصر أخرى، في تلوين الأصداء الأدبية بألوانها المختلفة، وقارء أشعار شعراء هذا القرن في سورية يلمس هذه الملامح، وكأنهم يتوارثونها إرثاً فطرياً من جيل إلى جيل.

وعلى مرارة أحداث هذا القرن، فإنها لم تقف حائلاً دون التقدم العلمي والفكري والحضاري، الذي ظهر في أشكال مختلفة، وقد أسهم رجال الفكر، والتربية، والعلم، والشريعة الإسلامية في تطوير (سورية)، ومحاولة مواكبة العصر، والحفاظ على اللغة العربية وتنشيطها، ودعم الوجدان الوطني والقومي، وبعث الانتماء الحضاري الإسلامي.

وكان للحركة الديموغرافية السكانية في سورية أثر في اللغة العربية عامة، وفي الأدب والشعر خاصة، فقد دخل سورية جاليات من المسلمين من بلاد بعيدة كالشركس، والشيشان، والألبان وغيرهم، كما دخلها أفواج من العرب ولاسيما من الجزائر وفلسطين، وصارت قضية فلسطين أساسية في قضايا شعراء سورية، وما تزال.

ومن جهة أخرى فقد تواصلت في أوائل القرن العشرين الهجرة إلى أمريكا الشمالية، وأمريكا الجنوبية، وشكلت هذه الهجرة (من سورية ولبنان) ظاهرة سكانية من جانب، وأدبية من آخر، فأدرك الاغتراب الحنين إلى الوطن، وألهب الشاعر والعواطف، وظهر ما عرف بأدب المهجر، وله أدباء وشعراؤه المشهورين.

وتحسن الإشارة في هذا الموضع إلى نوع من الهجرة، وهو الهجرة من بر الشام - كما يقول إخواننا في مصر - إلى الربوع المصرية، إما للإقامة الدائمة، وإما لتكون محطة للانتقال إلى أوربة وأمريكا، وقد انتقل في هذه الهجرة أعداد كبيرة من أهل الفكر، والأدب، والشعر، والفن، والمشتغلين بالصحافة والطباعة، وكان لهؤلاء أثر واضح في الحياة الفكرية والثقافية والحضارية والاقتصادية... وقد ألقت كتب في هذا الملحق، وخصوصاً الكتب التي أرّخت للحركة الأدبية وتطور الطباعة والنشر، وللحركة الفنية في القرنين التاسع عشر والعشرين.

وكما يلاحظ على السوريين العرب حبهم لتابعة الأحداث، وشغفهم بالسياسة وأحوالها، فإن ذلك يقال في الشعراء أيضاً في هذا القطر، فآثارهم تنبئ عن هذا التوجه العام، ومن الأمثلة المشهورة قصيدة أنشأها «فخري البارودي»، وصارت كالنشيد الحماسي لكل سوري وعربي:

من الشام لبغدان  
إلى مصر فتطوان

بلاد العرب أوطاني  
ومن نجد إلى يمن

وواكب الشعر في القطر العربي السوري حركة الحياة العامة في جوانبها المختلفة، ويقدر ما كان المبدع العربي السوري وفيّاً لبلده، كان وفيّاً لآلئائه العربي وحضارته العربية الإسلامية، فجاء الشعر نبضاً صافياً معبراً عن كل القضايا التي تتعلق بقطره وبأتمته.

وبما أن الحكم العثماني شغل نحو عقدين من القرن العشرين في سورية، فإن آثاره قد ظهرت في الشعر شكلاً ومضموناً، وازدحم الشعر عند كثرة الأحداث واشتدادها، بدءاً من إعدام شهداء السادس من أيار/ مايو/ مروراً بالحرب العالمية الأولى، ووعده بلفور، وتنفيذ مؤامرة سايكس بيكو، والحكم الوطني، ووقعة ميسلون، والثورات السورية والعربية، وقضية فلسطين، وغير ذلك، فكان الشعراء يصفون هذه الأحداث، ويعبرون عن مواقفهم منها، ومواقف الشعب كذلك، فقد كان الوعي الوطني، والقومي، والإسلامي في هذه المرحلة عظيماً جداً.

ولم تقف كلمة (الوطن) لدى الشاعر العربي السوري عند حد هذا القطر إلا إذا كان الحدث خاصاً، كجللاء المستعمر الفرنسي عن سورية الذي ألهم قرائح الشعراء، فخلدوا هذا الحدث، ونقرأ منهم «لبدوي الجبل»:

### جلونا الفاتحين فلا غدواً

#### تري للفاتحين ولا رواحاً

وظل الشاعر العربي في سورية مشغولاً بأحداث وطنه وأتمته وقضاياها، ولا سيما قضية فلسطين المحتلة، يقدم الرؤى، ويعبر عن الأحاسيس والانفعالات، والمواقف التي ينطلق منها سواء كانت شخصية أو حزبية.

وكان للشاعر في القطر العربي السوري مكانة عالية بين المبدعين، ولقن الشعر موقع متميز بين الأنواع الأدبية المختلفة، وما يزال هذا الفهم عند الناس عامة على اختلاف ثقافتهم، وتنوع مشاربهم.

والتقى شعراء سورية على أمور تتعلق بالوطن والأمة في ماضيها وحاضرها، والتفوا حولها، مثل استعادة أحداث التاريخ العربي، وخصوصاً في أيامه المشرقة، والعودة إلى

شخصيات عربية خالدة مؤثرة في سيرتها وأخبارها، ووصف الآثار الباقية من أعمال الأجداد، والالتفاف حول اللغة العربية الجامعة، والمنافحة عنها بكل قوة، والحديث عن السيرة النبوية والمولد النبوي لما لذلك من أثر في استنهاض الهمم.

وتردد في شعر الشعراء العرب السوريين لهذا القرن صدى الجوانب الاجتماعية، فتناولوا قضايا الغنى والفقر، والعدل والظلم، والمرأة، والتعليم، وما إلى ذلك، واسترجعوا في تقديم القيم العربية والمثل الإسلامية، والرؤى الجديدة، وجاءت أصواتهم هادئة متأنية حيناً، وصاخبة مجلجلة حيناً آخر، بحسب طبيعة الموقف، أو مزايا شخصية الشاعر، وبحسب التزامه أو تمثيله في شعره لفئة، أو جهة، أو اتجاه معين.

ومثل هذا يقال في الجوانب الأخرى: السياسية، والوطنية، والقومية، والذاتية، والإخوانيات..

وقد عاجلت الكتب التي رصدت الحركة الأدبية في سورية خاصة، أو في بلاد الشام والبلاد العربية عامة، الموضوعات التي تناولها الشعراء، وجوانب تطور الشعر، وتنوعت الأحكام والآراء بين اتفاق وتباين، كما أظهرت التيارات الفنية من تقليدية، ورومانسية، ومجددة، وحدائية.

ويقف النقد مواقف شديدة التباين تجاه قضية الحدائث في الشعر منذ إرهاباتها الأولى، وعلى حين لأن بعضهم لتيار شعر التفعيلة - كما سُمّي أحياناً - أبى أكثرهم قبول ما دُعي (قصيدة الثر)، وقد ألفت في هذا الموضوع كتب كثيرة في معظم الأقطار العربية.

وبعد...

فإننا لم نرد من هذه المقدمة العجلى، التي لا يتيح المجال أكثر منها، أن ندرس شعر هذا القرن، ولا أن نستعرضه، ولا أن نقومه، ولكنها لمحات سريعة في جوانب الأرض والتاريخ والإنسان والحضارة والإبداع الشعري، وهي لمحات نرجو أن تصلح حواشي أو إضاءات للشعراء ونصوصهم المختارة، وأن تملأ أشياء قد يتساءل القارئ عنها.



## أبو الهدى الصيادي

### في مدح النبي ﷺ

أخا الأشجان حيّ على الفلاح  
سكرت وقد برزت بثوب صاحي  
هل النفحات من ازهار نجد  
سقتك من الغرام قديم راح؟  
ويهت بروض برّ عبقري  
وهمت بريم هاتيك البطاح  
تذكر فالغرام له شؤون  
تقاتل ذا الصيابة بالسلاح  
وكم للعشق من علل جسام  
فلو اقلعت عن حب الملاح  
واخضلك النصيحة والتصابي  
يُزجرنني لخبّي عن مراحى  
أراه بكلّ مرئي لوجدي  
واشرق فيه بالماء القراح  
غزال حلّ في شطحات قلبي  
وصيرها له بعض المضاحي

- محمد بن حسن الصيادي.

- ولد في «خان شيخون» من أعمال «معة النعمان» عام ١٨٤٩، وتوفي سنة ١٩٠٩.

- برع في علوم الشريعة، وقلده السلطان عبدالحميد مشيخة المشايخ.

- ألف كتباً كثيرة، وأصدر عدة مجموعات شعرية، منها: «الدر المنتظم».

يَصُولُ بِقَدِّهِ فِيهِرُ زَاناً  
وَتَعْلَمُ صَاحِ طَاعِنَةُ الرَّمَا ح  
وَيَبْعَثُ مِنْ سَوَادِ الطَّرْفِ عَقَباً  
وَلَسْتُ بِجَاهِلٍ بِيضِ الصَّفَا ح  
تَرَقَّرَقَ فِيهِ مَاءُ الْحَسَنِ حَتَّى  
جَلَا بِالْوَجْهِ طَالِعَةُ الصَّبَا ح  
تَشَاوَلَتْ فِي حَقْوِ الْوَدِّ كِبَرُاً  
وَحَقَّفَ بِالْهَوَى وَزْنَ الرَّجَا ح  
تَبَاخَلَ وَهُوَ يَعْرِفُ صَدَقَ وَدِّي  
وَقَدْ بُنِيَ الْوَدَادُ عَلَى السَّمَا ح  
أَعَانَ عَلَيَّ مِنْ عَيْنِيهِ جُنْدُ  
رَمَقْنِي بَيْنَ ذِي عَذْلِ وَلا حِي  
وَرَبِّ الرَّاقِصَاتِ (١) بِسَفْحِ سَنَعِ (٢)  
وَتَشْتَرِ الزَّهْرَ مِنْ تِلْكَ الضَّوَا حِي  
فَوَادِي مَا سَلَاحِي، وَرُوحِي  
لَدِيهِ فِي الْغَمِّ دَوٌّ فِي الرُّوَا ح  
أَمَّا وَهَوَا، جَارِي مَلْ مَنِي  
وَنُوحِي لَهْفَةً مَالاً النُّوَا حِي  
أَجَارِي هَا سَحَابُ الدَّمْعِ جَارِ  
وَحَذِي مِنْهُ خُذُّ بِالْجَرَا ح  
وَقَلْبِي طَائِرٌ لِلْحُبِّ فَرَا حِمٌ  
بِحَقِّكَ لَوْ عَسَيْتِي وَارْحَمْ نُوَا حِي  
وَلَا تُثْقِلْ عَلَيَّ الْعَمَلُ إِنِّي  
يُعَوِّقُنِي اللَّطِيفُ مِنَ الرِّيَا ح

(١) الراقصات: الإبل المسرعة.

(٢) سلح: موضع قرب للدينة المنورة.



وَرَبُّهُ مُسْتَعْتَبٌ لِلدَّهْرِ لَكِنْ  
 تَقَافُلَ عَنْ مَعَائِبِهِ الصَّرَاحِ  
 غَمَزَا أَهْلَ اللَّهِ بِوَجْهِهِ زَيْغِ  
 سِمَاحٍ مِنْ نَحَائِثِهِ وَقَاحِ  
 لَقَدْ سَكْتُوا عَنِ الْمَعْرُوفِ طَبْعاً  
 وَقَدْ مَلَأُوا الْبَرِيَّةَ بِالصِّيَاحِ  
 فَمَنْ يَرْجُو الْوَفَاءَ مِنَ الْإِدَانِي  
 كَمَنْ يَرْجُو السَّخَاءَ مِنَ الشَّحَاحِ  
 إِلَّا خُلَّ الْعَتَابُ أَخْلُ وَارْجِعْ  
 لَصَفْوٍ فِي شَأْنِكَ وَارْتِيحِ  
 وَعَلَّ قَلْبَكَ الْمُحْزَنُونَ حِيناً  
 بِأَخْبَارِ الْأَخْلَاءِ الْمُتَحَاحِ  
 وَرِيضٍ مِنْكَ عَنْ شَيْئِمٍ خِيَالاً  
 بِرَبِّ الْقَرْطِ أَوْ ذَاتِ الْوَشَاحِ  
 وَلَا تَبْسَعْ لَشَأْنِ الدَّهْرِ فِكْراً  
 فَفِيهِ الْهَمُّ مَنَفَلَتِ الْجَمَاحِ  
 وَطَبْرُ لِرِيَاضَةِ الْأَفْكَارِ عَنْ ذَا الرُّ  
 زَمَانِ، وَعَنْ نَوْبِهِ بِلَا جَنَاحِ  
 وَعَيْنٍ غَمَزَتْ لِي إِنِّي وَلَوْ  
 بِأَطْوَارِ الْعُرَانِينَ الصُّبْحِاحِ  
 وَلَكِنْ الشَّيْءُ لَهَا فَنُونُ  
 تَغْلُغُلُ بِالْدَجَى وَالْوَقْتُ ضَمَاحِي

النص من ديوان: «الدر المنظم».

\*\*\*

## صالح طه

### في مدح النبي ﷺ

مطلع القصيدة

اسسَ الأسوَدَ هلالُ سُلُجٍ والجِـمى  
لما رعى آلَ اللوى ولهم خـمى  
ومنها،

ومحمدٌ لولا الهوى وكلوثة  
ما هام صالِحٌ لا، ولا هملَ الدما  
وادرطوى طوَرُ الهدى، موسى العصا  
روحُ الكمالِ دعا المراحِمَ مُغَلِّما  
لولاه ما سبوى الإله عوالِما  
كلا ولا سبوى المهاد ولا السُّمما  
رصيدُ المكارمِ والهدى لما دعا  
ومحى الدلامسَ والوساوسَ والغمى  
إسراؤه للطهر أمرٌ مُحْكَمٌ  
وصعقونه لله صبغٌ وسُلِّمما  
اعلامٌ سبؤده على هام العيلا  
وعلاؤه طال السماء وقد سَمما

- صالح بن أحمد بن محمد طه.

- ولد في مدينة (دوما) (مركز محافظة ريف دمشق) سنة ١٨٦٠، وتوفي سنة ١٩٠٧.

- درس في الكتّاب، وتعلّم على عدد من علماء عصره، وتنوعت ثقافته.

- عين في مناصب مختلفة.

- له عدد من المؤلفات ما زالت مخطوطة، ومنها ديوانه وكتاب «البراري واللال مدح محمد وآله» وفيه

قصيدة مهمة مؤلفة من تسعة وتسعين بيتاً في مدح النبي (ﷺ).

الواح موسى لو راها مسلم  
 لراى مكارمهم اعم واحكما  
 سر المدائح للرسول وآله  
 نرع الكرام على الدوام وحكم حسمى  
 الإلام أسال والدموع سوائل؟  
 وعلام أحرّم وصلهم وهم الجى  
 صلى الإله على علاه وروحاه  
 عند الرمال على الدوام وسما  
 ثم يختم القصيدة، فيعود إلى بداية المطلع، فيقول:  
 ملك العدا كعصا الكلام أو كما  
 أسر الأسود هلال سلع والجى

مدح،

وافى الربيع ودرت الانواء  
 ووفى الزمان وطابت الفيحاء  
 وتمايد الغصن الرطيب من الصبا  
 وشدا الهزان وغنت الورقاء  
 وجرت جداول كل نوح باسق  
 بين الرياض وراقت الصهباء  
 وتضخت ریح الصبا من طيبه  
 فتأزجت باریجها الأجزاء  
 وحكت ربوع الشام أفق سمائها  
 فالنجم مزهوا والربى خضراء  
 والبدر إسماعيل، نائبا الذي  
 من نور طلعتة تضيء نكاء  
 فافخر بمدح صفاته مترنما  
 فصفاؤه ما الروضة الغناء؟

هو جنة كم غسرت بظلالها  
فوق الأرائك قدوة حكماء  
فادخل جنى أفيائها متنزهاً  
فهى للربيع وغيرها أسماء  
فالوعدُ يُثمر، والتغاضي مُزهرُ  
والفسخُ يورق والندى أنواء  
واللطفُ يسفر، والتواضع منهلُ  
والعدلُ ظل، والشمائل ماء  
والاصلُ طيب، والفروع كاصلها  
والكلُّ يُثمر، والثمارُ ولاء  
هو كعبةُ المجد التي طافت بها  
من قبلنا الفضلاء والبلغاء  
فالعزُّ ركنٌ، والفضائلُ زمزمُ  
والفخرُ حجرُ والضميرُ صفاء  
والخلقُ سهل، والشهامة اجمةُ  
والعلمُ طور، والعفافُ سماء  
والعلمُ يرسخ، والأرومةُ عامرُ  
والمجدُ يشمخ، والذرى شماء  
يا ملجأ الفضلاء يا ركنَ الوقا  
انتَ الذي ما خاب فيه رجاء  
عفواً فحصرُ صفات مجلك مُعجزُ  
فهى النجومُ وكلها غمراءُ  
والحزمُ درع، والتائي مغفرُ  
والعزمُ سيفُ في الخطوب مُضاء  
والرشدُ نور، والمحامدُ جمّةُ  
والأمرُ سهمُ نافذٌ وقضاء

يا مـوئـلَ الفضـل الذي سـعـدتْ بهِ  
من بـعد شـقـوة حـظـها الألباء  
رَوَّجتْ سـوقَ الشـعر بـعد كـسادِ  
فـصـبـتْ لـسـوق عـكاظـه الشـعراء  
يا أيـها الشـعراء تـيهـوا بالذي  
مـن فـضـله والـثـمُ الألاء  
هـذا الذي يـدرى مـقامَ الشـعر في  
زـمن به أربابُه غـرـباء  
هـذا المـوقـفُ للنـجـاح ولـلهـدى  
هـذا الفـخـيمُ وما بـذاك رياء  
هـذا سـلـيلُ العـلم والـحـبـرُ الذي  
شـهـدتْ بـسـابـق فـضـله الأعداء  
هـذا العـصـاميُّ العِظاميُّ الذي  
سُـرِّتْ به أبـاؤه العـظـماء  
هـذا الوفيُّ العـامـريُّ ابنُ الرضا  
مَنْ مـجـده مـن بـونه الجـوزاء  
شـرفاً بـني الغـزّي حُرِّتـم سـامـياً  
مـن عـهد عـامـر ما ثـنا عـلاء  
فـالـعلمُ يـؤخـذ عـنـكُمُ، والـفضـلُ أسـد  
بـنـقُ مـنـكُمُ، وجـمـيعـكم كـرماء  
فـالـنـجمُ مـنـكم سـاطـع، وبـه اهـتـدتْ  
في المـشـكـلات السـبـابةُ العـلماء  
وبـبـدركم ضـاـعتْ لـيـالينا التي  
كـانتْ ظـلاماً لـيس فـيـها ضـياء  
فـبـنـوره ثلنا السـعـادة والمـنى  
وتـمـرّكتْ عـن أفـقنا الظُّلـماء

فليهنأ المجسّدُ الذي نلناه من  
 إسماعفه ولتخسأ السفهاء  
 مولاي زُفْتُ من صفاتك غادة  
 خَوْدُ زِدَاخْ كَاعِبُ غَيِّدَاء  
 ما شأنها غيرُ الحسود وإنها  
 نَعَقِيلَةُ رَعِيبِيَّةِ عَذْرَاء  
 لا زِلْتُ لِلْأَعْيَادِ بِهَجَةٍ حُسْنَهَا  
 وقدَاؤُهُ الحُسْنَادُ وَالْأَعْدَاءُ  
 وبِابِ فَضْلِكَ قَدْ أَنْخْتُ رِكَائِي  
 فليفتروا وليصنعوا ما شاؤوا

النص من كتاب: شعراء من ديوان ١٩٩٤

\*\*\*\*

## فارس الخوري

### ذكرى شهداء

٦ من أيار ١٩١٦ والثورة السورية ١٩٢٥

كَانَ الثَّجَلُ فِي الْبَلْوَى يُؤَاتِينِي  
فَمَا لَهُ حِينَ أَدْعُو لَا يَلْبِسْنِي؟  
ضَاقَ الْفَوَازُ بِالْأَمِّ ثُبِرُحْنِي  
وَفَاجِعَاتُ بِنَارِ الْوَجْدِ تَكْوِينِي  
وَطَارِدَ الْهَمُّ عَنْ عَيْنِي الرَّقَادَ، وَهَلْ  
تَنَامُ مَقْلَةً مَوْتُورٍ وَمَغْبُورٍ؟  
أَيْنَ الصَّفَاءِ الَّذِي قَدْ كُنْتُ أَمْنَحُهُ  
لِلنَّفْسِ مِنْ خَفِيرَاتِ الْغَيْدِ وَالْعَيْنِ؟  
مَعَ كُلِّ مَنَاعَةٍ بَاتَتْ تُسَامِرُنِي،  
مِنْ خَمْرَةِ الْحَبِّ أَسْقِيهَا وَتَسْقِينِي  
قَضَى عَلَى صَفْوِ أَيْامِي وَبِدْكُهُ  
مَنْ أَمْرُهُ الْأَمْرُ بَيْنَ الْكَافِ وَالنُّونِ  
أَصِيبُوا لِكُلِّ كَثِيبٍ فِي الدِّيَارِ وَلَا  
أَوِي إِلَى غَيْرِ مُحْرُوبٍ وَمَحْزُونِ  
أَجِيبْ دَعْوَةَ مَنْ يَدْعُو لِمَاتِهِ  
وَإِنْ دُعِيتَ لِلْهَوَى قُلْتُ خَلَوْنِي

- فارس بن يعقوب الخوري.

- ولد عام ١٨٧٣، وتوفي بدمشق عام ١٩٦٢.

- تخرج في الجامعة الأمريكية ببيروت.

- عمل في المحاماة، وأستاذاً في الجامعة، وانتخب عضواً في المجمع العلمي العربي، ومثل سورية في الأمم المتحدة، وتسلم منصب رئيس وزراء سورية.

- له مؤلفات متعددة، وطبع من شعره ديوان: "وقائع الحرب".

وكفكفوا لحظاتِ النور عن بصري  
فنظرةً من شعاع الشمس تؤذيني  
فإنني حلفُهم لا يُفارقني  
وربّ قلبٍ على الأحزان مرهون  
كيف السبيلُ إلى يوم تصحّ به  
جروحُ قلبٍ برمح الجؤر مطعون؟  
بل كيف يهنا لي عيشي ويُسعديني  
دهري وتعتبني الدنيا وتُرضيني  
ومعشري بين مطرود ومُنْتَصِر  
غُثِرَ القياقي ومصابير ومسجون؟  
ابكي ومعهذرة عيني إذا ذرفت  
على الغطاريف منّا والاسقاطين  
على النجوم الدُراري التي اقلت  
واطلعت من دموعي كلّ مخزون  
على ظلال الأفانين التي قُصِفَتْ  
وا طول شوقي إلى ظلّ الأفانين  
على الشيوخ على رهط الفتوة بلّ  
على الليوث على الغُر الميامين  
على مناهل فضلٍ غاض كوثرها  
وخلفت ورد زقنوم وغسّلتين  
فسيّصل الحزم غراء شمائلهم  
معالم للهدى شُمّ العسرانين  
بيضن الصحائف ما هانوا ولا غسروا  
انقى واطهرن من زهر البساتين



قد عابهم بقضاء الترك أنهم  
 أصحاب قلب بحب العرب مفتون  
 ضحّوا بهم واسروهم إلى حُفَرٍ  
 في الرمل من غير تكفين وتلقين  
 ربّ التتار إله الظلم ما نظرتُ  
 عيناه أشرفاً من تلك القرايين  
 فاستنطق الرمل عما ضيقَ حفرته  
 من كلّ ثقب بقاع الرمل مدفون  
 ما كان أفجعاً صباحاً طلعت به  
 يا يوم «بيروت» بل يا يوم «جَيُّرون»<sup>(١)</sup>  
 ما لاح نورك إلا بعد أن غربتُ  
 فينا شمسُ الهدى والعزم والدين  
 ضغ كلّ أروع عنوان المضياء به  
 يمشي إلى الموت لا يمشي إلى الهُـون  
 كيف التاسّي إذا طُلّت دماؤهم  
 فالدمع مهما تجارى لا يؤاسيني  
 وهل تجلّد موتورٌ بمدمعه  
 قبلي لا ننع منه اليوم بالذُّون؟  
 أريد قوماً مغاويراً لثارهم  
 في معقلِ النُسر أو في مِعصمِ النُّون

النص من كتاب: «فارس الخوري»، الكتاب الأول.

\*\*\*\*

(١) جَيُّرون: أحد أبواب دمشق.

## الشيخ طاهر النعسان

### على ضريح أبي الفداء

وقفتُ وقوفَ الباحثِ المتسائلِ  
أقلبُ طرفي في زَمَانِ الأوائِلِ  
زَمَانُ به أَلْفِيَتْ كُلُّ عَجِيْبَةٍ  
وذكرى لمن يتلو صَريحَ الدلائِلِ  
به عِبْرٌ تُتَرَى اتَتْ ومَوَاعِظُ  
لمعتبرٍ حيناً وطوراً لعاقِلِ  
صحائفه ما غادرتُ من صغِيرَةٍ  
فاحصتُ وما إن أهملتُ في الجلائِلِ  
غدتُ مضربُ الأمثالِ في كل غايَةٍ  
ومنتجعُ الروادِ من كل عامِلِ  
وما أنا عنها اليومَ لام ولم أكن  
ليشغلني عن درسها شغلٌ شاغلِ  
ولو أنني في المالِ ذو بسطةٍ لما  
تركْتُ قِمَطَراً فيه بعضُ المسائلِ  
ورحتُ لقومي غائصاً بين لُجَّةِ  
وُسُتخرجاً من ثُرهِ للعقائلِ

- 
- الشيخ طاهر بن مصطفى النعسان.
  - ولد في مدينة حماة سنة (١٨٨٧)، وتوفي فيها عام ١٩٦١.
  - تقلد على علمائها، ثم اشرف على بعض المدارس فيها.
  - سجن في عهد الفرنسيين، وكان له مواقف مشهودة.
  - جمع شعره في ديوان الشيخ طاهر النعسان، ١٩٩٩.

يُقَرِّطُنْ اَنْفَاْ اَوْ يَنْزُ تَرَاثِبَاْ  
وَيُصْبِحُنْ مِنْهُ الْيَوْمُ غَيْرَ عَوَاطِلْ  
فَمَا كُلُّ مَا يَرْجُو الْفَتَى هُوَ كَائِنُ  
وَلَا كُلُّ تَامِسٍ يَلِيْلٍ يَتَمُّ لَأَمَلْ  
فَقَدْ يَقْتَرِ الْحَبْرُ النَّقِيَّ اخُو النِّهَى  
وَيَكْثُرُ خَرْقَاْ جَاهِلُنْ وَابْنُ جَاهِلْ  
حِفَاطُ لَعْمَرِي قَسَمْتُ: ذَاكَ مُقْتَرُ  
وَذَا مَكْثَرُ يَلْهُو بِجَمْعِ النِّوَالِ  
أَحَبُّ إِلَى الرَّحْمَنِ لَا رَيْبَ مَنَفَقُ  
ثِمَالُ الْيَتَامَى.. عَصْمَةُ لِلْأَرَامِلِ (١)  
وَاعْظُمُ قَدْرَاْ عِنْدَهُ هَدْيُ مَرُشِدْ  
وَإِصْلَاحُ ذِي جَهْلٍ وَتَقْوِيمُ مَائِلْ



وَمَا سَاعَنِي.. مَا سَاعَنِي غَيْرُ عَالِمْ  
يُرُوحُ وَيَغْدُو بَيْنَنَا غَيْرَ عَامِلْ  
إِذَا عَالَمٌ لَمْ يَدِرْ مَا الرُّشْدُ وَالتَّقَى  
وَمَا الْبِرُّ وَالْإِسْعَافُ عِنْدَ النِّوَالِ  
وَلَمْ يَنْفَعْ الْأَهْلِيْنَ فِي عِلْمِهِ وَلَمْ  
يَبْتَ مُفْهِدَاْ بَيْنَهُمْ فِي الْمَحَافِلْ  
وَقَصُرَ فِي إِرْشَادِهِمْ طُرُقَ نَفْعِهِمْ  
وَإِقْطَاعُ مَفْتَرٍ وَتَنْبِيْهِ خَامِلْ  
فَمَا عَلِمُهُ إِلَّا وَبَالَ وَأَقْفُ  
وَمَصِيْدَةُ كَانَتْ لِبَيْتِ الْحَبَائِلْ  
ووظَّنِّي وَمَا ظَنَّنِي هُنَاكَ بِكَانِبِ  
سَيَصِلِي سَعِيرَاْ قَبْلَ تَعْزِيبِ جَاهِلْ



وَمَنْ عَجِبَ أَنْ يَدَّعِي السَّبِقَ نَاقِصُ  
وَيَنْظُرَ شَمْرَاْ لِأَلَدِيْبِ الْمَزَاوِلْ

(١) فيه تضمين لشطر بيت شعر لأبي طالب بن عبد المطلب في مدح النبي ﷺ

وليس على شيء من العلم صالح  
وبينهما بُعد المدى المتناول  
وقد زانني عجباً تقولُ أرمدر  
يرى البحر أوفى منه رشعُ الجداول  
يذمُ وكل الذام حشـو إهابه  
حكى لبئسه في الطيش لبُ الجوافل  
على حين لا يرضاه مشجبُ جوربي  
ولا أن يرى منه مكانَ الحمائل



واغمـربُ من هذا وذلك واهمُ  
يرى الخلق أمسى في جميل الغلائل  
إلا إنما الأخلاق كانت ولم تزل  
مناقبٌ مجرد لا تخاييل خائل



وقفتُ على النصح الحقيقي مقولي  
أفرق فيـه بين حق وباطل  
واعملتُ أقلامي فجاءت مطيعة  
له واستبانت وهي خيرُ عوامل  
ولو أن كفي لم تُجبـها أناقلي  
لقلتُ لها: بيني إذا من مفاصلي



وكم قائلٍ لي أنْ دع الشعـر ضيلةً  
فما ترك الماضون قولاً لقائل  
فلم يلو من عزمي ولا من إرادتي  
مقالةً لوأم ولا عذلُ عائل  
وبتُ - وروح القدس - أرجوه مُسعداً  
فتنبذو القوافي وهي طوغُ الأنامل



تَذَكَّرْتُ مِنْ أَبْنَاءِ أَيُّوبَ صَقَرَهُمْ  
«صَلاَح»<sup>(١)</sup> الَّذِي أَعْيَا عَلَى كُلِّ بَاسِلٍ  
وَصَانَ بِحَدِّ الْمَشْرِفِي بِلَانَهُ  
وَطَهَّرَهَا مِنْ مُعْتَدِرِ الذُّوَابِلِ  
وَضَمَّ شَتَاتِ الْقَوْمِ بَعْدَ تَفَرُّقِ  
وَحَارِبِ فِيهِمْ قَاتِحاً غَيْرَ نَاكِلِ  
فَقَاضَتْ دَمَوْعُ الْعَيْنِ مَنًى حَسْرَةً  
عَلَى وَطَنِ غَالَتِهُ أَيْدِي الْغَوَائِلِ



وَمَا أَنْسَ لَا أَنْسَ الْمَلِكُ «أَبَا الْفَدَا»<sup>(٢)</sup>  
وَأَيَّامَ «إِسْمَاعِيلَ» رَبِّ الْفَوَاضِلِ  
مَلِكِ عَلِيمٍ بِالْحَيَاتَانِ وَاللُّغَى  
وَنَصَلَ أَجَانَتَهُ أَكْفُ الصِّيَاقِلِ



حَنَانِيكَ قَمِ فَانْظُرْ إِلَى الْعُرْبِ جَمْعُهُمْ  
تَفَرَّقَ حَتَّى لَا تَرَى غَيْرَ ذَاهِلِ  
صَبُورَهُمْ تَغْلِي مِنَ الْحَقْدِ وَالْجَفَا  
عَلَى بَعْضِهِمْ وَالْغُلَّ غَلِي الْمَرَاغِلِ  
وَقَدْ رَتَمُوا الذِّلَّ الَّذِي هُوَ قَاتِلُ  
وَهُمْ خَنَعُوا لِلْمُسْتَبِدِّ الْمُخَاتِلِ  
وَخَانَتْهُمْ الدَّهْرُ الْخُسُوفُ بِمَا جَنَتْ  
يَدَا أَمْرٍ أَوْ عَالَمٍ غَيْرِ كَامِلِ

النص من: ديوان الشيخ طاهر للنعمان



(١) صلاح الدين الأيوبي.  
(٢) أبو الفداء إسماعيل ملك حماة.

## فخري البارودي

### بلاد العرب أوطاني

بلادُ العربِ أوطاني  
من الشام لبغداد  
ومن نجد إلى يمن  
إلى مصر فـتطوان



فلاحاً يباعنا  
ولا دين يُفترقنا  
لسانُ الضاد يجمعنا  
بغسان وعـدنان



عرفنا كيف نأجد  
وبالإصلاح نجتهد  
ولسنا بعد نعتمد  
سـوانا أي إنسان



- 
- محمد فخري بن محمود البارودي.
  - ولد في مدينة دمشق عام ١٨٨٧، وتوفي عام ١٩٦٦.
  - حارب الفرنسيين وسجن، وانتخب نائبا مراراً.
  - له عدد من المؤلفات، ومذكراته وديوانان من الشعر.

لنا مـنـيـة سـلـفـت  
 سـُـجـيـيـهـا وإـن تـُـثـرـت  
 ولـو فـي وـجـهـنا وقـسـفـت  
 ثـمـاءُ الإـنـس والجـمـانِ



فـهـبـوا يا بـنـي قـومـي  
 إـلى العـلـيـاء بالعـِـزِّمِ  
 وغيـثـوا يا بـنـي أُمـي  
 بـلـادُ العـُـزِّبِ أو طـانـي

من ديوان مخطوط بعنوان: «قلب يتكلم».



## إلى عزام باشا<sup>(٥)</sup>

هذي «فلسطين» تشكو من تقاعسنا  
وكل شيء نرى في غير صالحنا  
والهوءا، ماضون في استخلاص قبيلتنا  
كما أرادوا وهذا من تخاذلنا



وها هم نبتلوا الاقدام واتحدوا  
ونكوا من يد الأيام ما سعدوا  
اصحاب مملكة في حكمها انفردوا  
من بعد ما سلبونا نصف قبيلتنا



إن صبح آخر تصريح بنا اتصلا  
عن الجرائد منكم نقطع الاملا  
(الهوءا) (عزّام) في كل البلاد بلا  
وصلحنا معهم محو لامتنا



خلّ التصاريح والاقوال منك كفى  
فالعرب قد تفضوا ايدي من الحلفا  
ومجلس الأمن، بالإصلاح ما عرفنا  
وما لنا بعد هذا غير قوتنا



كم خسان «صهيون» من عهد ومن ثم  
كم ساعد الخصم امس (مجلس الأمم)

---

(٥) عبدالرحمن عزام باشا أول أمين عام لجامعة الدول العربية.



و«مجلس الأمن» عنا ظلٌ في صممٍ  
ومن زمانا فهل يسعى ليُنقِذنا



أُحسِن الظنَّ في من عهدنا نقضوا  
ومن علينا لئامَ الأرض قد فرضوا  
من جدُّ في نشرهم من بعد ما انقضوا  
تحنو عليه وترضى أن يُصالحنا



دعِ الكلامَ فصُلِّحْ «الهود» مهلكةً  
لهم به غير ذلِّ العرب مملكةً  
إن كان للعرب هذا اليوم (مسلكةً)  
مصانعُ (الهود) بعد الصلح تُفلسنا



فاقطنْ وحانِزْ ونَبِّة كلِّ من غفلوا  
من آل يعربٍ من في الحرب قد خُلِّوا  
ثُون اتخَّارِ إذا ظلُّوا وما سألوا  
عن النتائج سوف الهودُ تسحقنا

من ديوان مخطوط بعنوان: «قلب يتكلم».



## محمد البزم

### غضبة الضاد

رُوَيْدًا غَوِيَّ الشَّعْرِ، فالأمرُ اظهرُ  
وبعضُ الأسي، فالخطبُ أدنى وايسرُ  
فكم في بني الآداب من لو بلوتهم  
وجئت قواريراً على المسِّ تُكسِرُ  
ورُبَّ يدرٍ تجري اليراعُ بمُهْرَقِ  
وساعدها والكفُ بالقطع أجدرُ  
متى رام فحلَّ الشعرُ بالنقدِ جاهلُ  
فسقنْ دهم الضرعامُ في الغابِ جُوْدِرُ  
وهل عاب فحلَّ الشعرُ إلا مُخْبِتُ  
دعي له طَرْفٌ عن الحسنِ أخْزِرُ  
وليس يضيير الشمسَ مقلَّةٌ اخفشِ  
يروحُ باضواء الضحى يتعأُرُ



فما أبصرت عيني، ولا صكَّ مسمعي  
باعجب من ذي ذلَّةٍ يَتَنَمَّرُ  
يبيتُ بنار الحقدِ حرَّانٌ مُنْضَجاً  
ويغدو بقلبٍ بالآسى يَتَسَفَّرُ

- ولد في مدينة دمشق معام ١٨٨٧، وتوفي عام ١٩٥٥.

- عمل في التدريس.

- انتخب عضواً في مجمع اللغة العربية عام ١٩٤٢.

- له «ديوان محمد البزم».

يُمَرِّقُ أَهْدَابَ الْبَلَاغَةِ دَاجِيَاً  
وَيُلَمِّي فَوَاذَ الشُّعْرِ وَالصَّبِيحِ أَحْمَرُ  
وَيُوسِعُ مِنْ شَدَقِيهِ جِهَالاً، وَسَاقَةً  
مِنْ أَنْ يَرْتَقِيَ فِي سَلَمِ الشُّعْرِ أَقْصَرَ  
يُرْوَعُهُ فَحَلُّ الْبَيَانِ، قَلْبِيَّةٌ  
عَلَى جَمَرَاتِ الذَّمِّ وَالْجَبَنِ يُصْهَرُ



لَكَ الْخَيْرُ مَا خَطَبِي عَلَى الْخَصْمِ هَيِّنُ  
وَلَا مَعْدَتِي عِنْدَ الثَّقَافِ تَضَوُّرُ  
وَلَا عَرَفْتُ مِنْي اللَّيَالِي ضِرَاعَةً  
لِذِي إِمْرَةٍ، يُبْذِي الْعِدَاءَ وَيُضْمِرُ  
وَلِي عَنْ مُقَامِ الْحَيْفِ وَالْهَوْنِ نُبُوَّةُ  
تَرْقُعِ بِي حَيْثُ الْمَجْرَةُ تُلْهِمُ  
وَعِزَّةُ نَفْسٍ لَا تُرَامُ، كَمَا نَنِي  
إِذَا سَرْتُ يَقْفُونِي مِنَ الْجَنِّ عَسْكَرُ  
كَانِي سَلَبْتُ الدَّهْرَ مِنْ خِيَالِهِ  
وَزُمَلْتُ فِي ثَوْبِي كَسَرِي وَقِيصَرُ  
شَهَرْتُ عَلَى الْأَيَّامِ حَرِيبي وَأَنْتَ  
بِحَرْبِهِ فَكَلُّ أَشْوَسُ الطَّرْفِ أَزُورُ  
تَنَكَّرْتُ مُزِيداً لَهَا، وَتَنَكَّرْتُ  
فَكَلُّ أَخِي حُسْنُ بَعِيْنِي مُنْكَرُ  
وَعِنْدِي لِهَذَا الدَّهْرِ فَضْلُ قَنَاعَةٍ  
تُكَفِّكَ مِنْ صَوْبِ الْمَنَى حِينَ يَهْمُرُ



وَمَا أَنَا مِنْ حَبِ السَّلَامَةِ مُرْتَدُّ  
ثِيَابِ الْوَنَى، فَالْعَجْرُ يُقْلَى وَيُهْجَرُ  
وَمَا الْمَوْتُ لَوْلَا رَوْعَةٌ عِنْدَ وَرْدِهِ  
سَوَى الرَّاحَةِ الْكَبِيرَى ثَوْدٌ وَتَوْنَرُ

نسفتُ نرى الآمال بالياس راضياً  
 فخذني بحمد الله والياس، أصغر  
 ونخبئت اكوابي، ونخبئت نورقي  
 فمن غير ثوبي يسطع اليوم غبر  
 وودعتُ جني الصببا غير أسفر  
 وخب بسعبي عن هوى البيض اشقر  
 ولم يبق لي شيء سوى العلم سلوة  
 وغير نبيل الشعر الهو وأسفر  
 فمن رام تجريبي وعجم كنانتي  
 فذا قلبي بادي الشبابة مشهر  
 اصول على ذي البغي صولة مجهز  
 يُشبي غني رأي وقلب مبصر



خلقتُ عثور الجد، ما شمت بارقاً  
 من الخير، إلا عاد بالشر يُنذر  
 وأعجب شيء يؤلم اللب وقلة  
 جُسموم هي الأرماس في الناس تُخطر  
 يفص بهم في حلقة الحفل مَجْمَع  
 وإن ريم حر الشعر والنثر قصروا  
 منائح القباب ونعت ضلالة  
 يبيت لها قلب البيان يُفطر  
 موال شعويون قلباً ونزعة  
 لهم عَمَمٌ عن موطن الجهل تُحسر  
 عباديد نكارون في غير طائل  
 لهم في انحطاط الضاد ربح ومتجر  
 يقولون شعراً عبقرياً فتشتكي  
 إلى ربها والإنس والجن عبقر  
 كانهم، واللة رام وشاهد،  
 جحافل انعام تظط وتجار

يوتنون واذ الضماد سرّاً وجهرة  
وينكاهم أن قام للضاد مَقْخَر  
فلو سمعوا عن أحرق القوم سحره  
«بخرفشة» شدوا إليها وبكروا  
وارشده من قبيهم بليد مُقْلَد  
يُقطّع انباء الظلام، يُكرّر  
يُعيد نصوص الغابرين كأنه  
لتكرير قول الغابرين مُسَخَّر  
وكأس الردى من كف عزّال ينتحي  
بها ربّها، والعيش ريثاً اخضر  
اخف على نفس الفتى من أشابة  
ثمّارس تعلیم البيان وتّجهر  
دروس تَعْمُرُ العلم ما حظّ ربّها  
من العلم، إلا بُزْد جهل مُحبّر  
وما زالت الفصحى وإن لجّ كاند  
مَعِين بيان لا يني يتفجّر  
وإن طمست منها الطيالسُ جوهرأ  
فما زال للاء على الدهر جوهر  
أفي كل ناد للبيان ومحشور  
يضجّ من الجهال شعور ومبّر؟  
فلو أنهض «الجعفي» أو مض صارم  
وحلق في جو الشامين عُنْير  
وارسلها رجراجة جميرية  
تُغادر دأر الجهل قفراء تصفر  
بكي الشعر في قاعاتها ورجابها  
وأعول تبيان وشق شوق مشفر  
وشقّت سببات القرىض جيوتها  
واجهش في اللحين (فهر) و(نشكر)

ونادى منادي الحزن في أرض يعرب  
 وناح على الفصحى (معد) و(جفير)  
 وعمّا قريبه والرزايا مُجْدَّة،  
 ستغضب (طي) للقريض و(بُختر)



عزاء «أبا عثمان»<sup>(١)</sup> بل هبْ وليكن  
 بكفك كي تحمي زمارة ابتر  
 تعادلت على أثارك الغر أدوب  
 تعيث بذات الضاد جهراً وتغدر  
 أغيلمة ما جابها الطبع مريباً  
 ولا بلغثها ساحة القول ضمير  
 ثنانز فيك الآخرقان وخشيت  
 زعانف لا تبقى ولا تثخير  
 وما كان للموتى بان تنبش الثرى  
 وأظفغ بان تسعى بقبرك أقبر  
 ولكنها فوضى البيان يشبها  
 بكل زمان من بني الجهل مَعشر



«عمر بن بحر»<sup>(٢)</sup> والجود عوائر  
 وأنت الغنى ما كان جُذك يعثر  
 إذا كان من أسدى لك الشر هيناً  
 فقل لي - أبيت اللعن - من أين ثمار  
 إلا إن عصراً يرفع الجهل أهله  
 ستلعه في مُقبل الدهر أخضر

من: ديوان محمد اليزم.



(١) و (٢) الجاحظ

## خليل طه

### الفقر

عزيز يا سعاداً بيوم عيدي  
ترين أباك في بؤس شــــــــــــــــديد  
وينظر جسمك المهزول شخص  
بلا ثوب ولا نعل جــــــــــــــــديد  
وإخوتك اللواتي يطفن حولي  
كافراخ القطا وقت الهجود  
عُراة من قميص او رداء  
وخُلُو من وشــــــــــــــــاح او بُرود  
ولو «رضوى» بلي بالفقر يوماً  
لهُذْ ونك من امـد بعـيد  
اقيمت «بدوما» أياماً طوالاً  
نسيت لشؤمه عيشي الرغيد  
وقد انقث فيهما كل غالٍ  
وما ملكت يميني من النقود  
وزاحمني الزمان فباع داري  
وشممت حُسدي ونفى هجودي

- خليل بن صالح طه.

- ولد في مدينة دنوما، بريف دمشق عام ١٨٨٨، وتوفي عام ١٩٤٥.

- تعلم في الكتّاب، وتعلّم على أبيه وعلى عدد من علماء عصره، ثم غن مرساً وواعظاً.

- له كتابان ونبوان شعر، وجميعها ما تزال مخطوطة.

وقد أصبَحْتُ مُلقًى دون ماوى  
 بلا أمل ولا ركن شــيد  
 خيَّارُ الناس في كوخ حقيير  
 وبعضُ الناس في قصر مشيد  
 وقد تلقى الثعالبُ والكسالى  
 يصلنَ على الغطارقة الأسود  
 وصرتُ كسفائِد في يوم رُوع  
 ووقت الزحف خــانتني جنودي  
 قلو أبليتُ شعري في شعير  
 لكنَّ اليومَ في عيش رغيد  
 وبيع لدى الحمير بكلِّ غالٍ  
 لأنهم تصاموا عن نشيدي  
 مضى عيْدُ عليّ ولي ثيابُ  
 ممزقة الجوانب والحدود  
 وقد جاء الشتاء وإن بيّتي  
 بلا قــوتٍ أراه ولا وقــود  
 وصومي صار موصولاً بليلٍ  
 بلا فطرٍ هناك ولا هُجــود

النص من كتاب: «شعراء من دوما» ١٩٩٤

\*\*\*\*\*



## ماري عجمي

### أمل الفلاح

مَنْ الْفَارِسُ الْمَغْوَارُ فِي سَاحَةِ الْوَعْيِ؟  
مَنْ السَّهْمُ لَا يَثْنِيهِ رَدُّ الْجَحَافِلِ؟  
مَنْ النَّهْرُ يَجْرِي بَيْنَ كَفَّيْهِ صَافِراً  
يُغَيِّرُ مَجْرَاهُ بِرَغْمِ الْحَوَائِلِ؟  
مَنْ الْغَمَضُ يَهْتَرُ انْفِشَاحاً لِلْمَسَةِ؟  
وَمَنْ ذَا خَسَا الْجُرْدَاءُ أَبْهَى الْغَلَائِلِ؟



هُوَ الزَّارِعُ الْفَلَّاحُ لَوْلَا جَهَادُهُ  
لَمَا شَبِمَتْ بِالرِّيحَانِ حُسْنُ الْخَيَالِ  
هُوَ الطَّوْدُ لِلْعَبْدِ الثَّقِيلِ وَقَدْ بَدَأَ  
عَلَى وَجْهِهِ مِنْهُ اتِّقَادُ الْمَشَاعِلِ  
نَبِيٌّ فَقَدْ أَوْحَى إِلَى الْقَفَرِ بِالشَّذَا  
وَعَلَّقَ اقْرَاطُ الْغَمَضُونَ الْحَوَامِلِ  
رَسَالَتُهُ طَيِّبٌ وَجَنِّيٌّ وَنَشْوَةٌ  
وَكَعْبَتُهُ الْخَضِرَاءُ حُجُّ الْقَوَائِلِ

---

- ماري بنت يوسف عيده عجمي.

- ولدت في مدينة دمشق، عام ١٨٨٨، وتوفيت عام ١٩٦٦.

- عملت في التعليم في لبنان ومصر وسورية، وأنشأت مجلة «العروس».

- طبع لها بعض الكتب المترجمة، وصدر عنها كتاب: ماري عجمي: مختارات من الشعر والنثر.

ففي جَنَدِهِ عَيْنُ الْحَيَاةِ تَفْتَحُ  
 على غُمر من كل صَوْبٍ حَوَائِلُ  
 بها مَوْكِبُ الْأَرْوَاحِ وَالْكَرَمِ وَالْمُنَى  
 يَرَفُ حَوَالِيهِ جَنَاحُ الْبَلَابِلِ  
 يلين لَطِيعِ نَاعِمِ النَّسِجِ غَضُّهُ  
 له مَسُورُ الْأَحْلَامِ فِي عَيْنِ أَمَلِ  
 كَانِي بِهِ أُمُّ تَلِينَ لَطْفُهَا  
 وترعاه في عطف على الدهر شامل  
 شغوفٌ بِحُسْنِ الْأَرْضِ يَهْوَى خِيَالَهَا  
 ولو حَالُ دُونِ الْمُلْتَقَى الْفُتُ شَاغِلُ  
 وقد بات مطبوعاً على لوح قلبه  
 بصُورَةِ رَوْضٍ نَاضِرِ الزَّهْرِ مَائِلِ  
 تُغْنِي لَهُ فِي كُلِّ فَجْرِ حَمَامَةٌ  
 وتحنو عليه نَوْحُهُ فِي الْأَصَائِلِ  
 فتُسرع أسرابُ الطيور مطيعة  
 يُعِزُّنَّ، وَلَا يَدْرِينِ مَعْنَى التَّكَاسِلِ  
 وكلبٌ حَمُولٌ لِلرَّزَايَا مُحِبُّ  
 رَقِيبٌ وَفِي الْعَهْدِ، لَيْسَ بِخَائِلِ  
 يَبِيتُ وَقَطْعَانُ النِّعَاجِ بَبَابِهِ  
 فَلَسْتَ تَرَى فِي أَهْلِهِ غَيْرَ بَائِلِ  
 وماذا عليه إِنْ تَقْوُسَ ظَهْرُهُ  
 على كونه في الرقص حَوْرُ الْخُمَائِلِ؟  
 لئن ضَاقَ بِالْكُوخِ الصَّغِيرِ مَقَامُهُ  
 فَإِنَّ لَهُ رَحْبَ الْفَضَاءِ الْمُقَابِلِ  
 خلا جِيبُهُ: أَمَّا الْقَوَاذُ فَمَلُوءُ  
 حَنَانٍ يَفِيضُ الدَّهْرُ فَيُضِنُ الْجَدَاوِلِ  
 تغلغل في صُفَى الْجَنَائِلِ رَوْحُهُ  
 فَجَّرَ بِالْإِلْهَامِ أَصْفَى الْمَنَاهِلِ

يشع من المحرّاث ما في قوادم  
 من النار يستحيي بها كل ما حل  
 فهل عجب أن بثّ روحاً فربنت  
 شفاة الاقاحي مدحه بالهياكل؟  
 لئن خَشِنْتُ منه اليدان فكفّة  
 سَمَاح وإن الجود بسط الانامل  
 يتقيه عليه المتترفون بمالهم  
 وليس لهم مثل ايتسامه عامل  
 فإن ارقوا لم تعرف السهد عيئة  
 وإن بطروا اتنى على خير واصل  
 وإن ركبوا اسرى فجئى عليهم  
 وإن سكروا لم يدبر معنى التفافل  
 واحلى نشيد في الليالي سماعه  
 نشيد غيوم الافق تهمي بوابل  
 يذل عقيب الشتم باساً وقوة  
 وينزل في الغابات اعلى المنازل  
 هو الساعد المفتول لا يعرف الونى  
 هو العزة الشفاء دون تطاول  
 فما الزهر إلا الشكر حق لجاهد  
 وما الخصب إلا من جزاء المناضل

من كتاب: «ماري عجمي: مختارات من الشعر والنثر».

\*\*\*\*\*

## محمد الفراتي<sup>(١)</sup>

خرجتُ عن المجرّة مُستَحِيفاً  
قُوى رُوحِي لتسرّع في المسير  
فجَدْتُ بي وقد لَحْتُ سَديماً  
يُرى كالفَيم من ذات الشَّعور  
وطارتُ الفَعام وهي بَرَقْ  
وأعيانها مَدَى ذاك العَبور  
رأَتْ مَسالاً لا تَرى عَيْنُ ابنِ انْثَى  
وإنْ جَهِدَتْ على كَرِّ العَصور  
رأَتْ ما لَيس يُحصى من شَموسٍ  
تَحسُرُ كـالرُّحى بِمَدْيِ مُديرٍ  
تُحرجُ كالكِراتِ بِصُولِ جانٍ  
خُفِيَ في يَدِ المَلِكِ القَديرِ  
وقد تَبَدُّوا تَوابعُها فَتَحكي  
قَراشاً حَامِ حَولَ كُراتِ نورٍ

محمد بن عطاء الله الفراتي.

ولد في مدينة دير الزور، عام ١٨٩٠، وتوفي عام ١٩٧٨.

درس في الأزهر، وانتقل في البلاد العربية، وعمل مترجماً في وزارة الثقافة بدمشق.

ترجم عن الفارسية كتباً، منها: «البستان»، «روضة الورد».

أصدر عدداً من الدواوين، منها: «ديوان الفراتي»، «العواصف».

(١) لم يضع الشاعر لها عنواناً.

غريباً امسّرُ هذا الكون إنني  
لنعمجرُ عن تصوّره شعوري  
قلو أعطيت قسوة الغروح  
وطيرت هناك آلاف الدهور  
لما ادركت كم في الكون يُلفى  
سديماً وانكفأت على غروري  
وعن ذاك السديم خرجت أهوي  
إلى سُدفٍ كامواج البحور  
تُدوم بالفضاء مبعثرات  
هنا وهناك تبعث بالخرور  
ولولا النورُ يُدفى كنة روعي  
إذا جمدت ببرد الزمهرير  
بعدت عن السديم أشدُّ بعداً  
إلى أن جزت أمواج الأثير  
فلم أبصر من الأكوان شيئاً  
يُعَد من الطبيعة كالنقيير  
سوى نورٍ ولا كالنور يُلفى  
تراعى لي فضاعفاً من سروري  
يلوح على مدى بُعدٍ سحيقٍ  
كومض البرق في الليل المطير  
فقلت لعل هذا نورٌ رأيي  
ونبي سيجانه من قُنس طوري  
فزيت له اشتياقاً واعتراني  
نهولٌ كاد يُفقدني شعوري

فرحتُ له كمثل البرق تحسو  
 بي الأشواقُ كالطفل الغرير  
 إلى أن صرْتُ عنه قبابَ قوسٍ  
 ولا تسألُ هنالك عن حُببوري  
 إذا صوّتَ يرُنْ بسَمعِ رُوحِي  
 غريبُ الجُرْسِ أشبهُ بالصفير  
 تعمّالي اللّه ليس تراه رُوحُ  
 مجرّدةٌ ولا عينا بصير  
 ولا تجهلُ فذلك نورُ طه  
 حبيبِ الله ذي الجاه الكبير  
 تقرّبْ واغترّفْ من فيض نورٍ  
 يحفّ الكونُ كالبحر الغزير  
 ولما أن قرِبتُ نشقتُ عرْفاً  
 نكياً فانتشيتُ من العبير  
 مُحِيتُ من الوجود فلا وجودُ  
 يُعبّر عن مفاتنه شعوري  
 ولا أدري بنفسِي أين أضحتُ  
 فهل مُحِقتُ إلى أخرى الدهور؟  
 إذا بي فوق هذي الأرض أحيَا  
 وتحت لوائه يحيَا ضميري

اقتبس من كتابه «الأدب العربي المعاصر في سورية» لسامي الكيالي - ١٩٦٨

\*\*\*\*

## خير الدين الزركلي

### نجوى

العَيْنُ بعد فراقها الوطن  
لا ســـــــــــــــــاكناً الفتن ولا سَكناً  
ريانةً بالدمع اقلقــــــــــــــــها  
أَنْ لا تُحس كــــــــــــــــرى ولا وسناً  
كانت تُرى في كل ســــــــانحةٍ  
حُسننا، وبانت لا ترى حُسننا  
والقلب لولا أنه صــــــــــــــــعدت  
انكرته وشككت فــــــــــــــــيه أنا  
ليت الذين أحبــــــــــــــــهم علموا  
وهمُ هناك مــــــــــــــــا بقيتُ هنا  
ما كنتُ أحسبني مــــــــــــــــارقهم  
حتى تفارق رُوحِي البــــــــــــــــينا  
\*\*\*

يا موطناً عــــبث الزمانُ به  
مَنْ ذا الذي أغــــــــــــــــرى بك الرُمننا؟  
قد كان لي بك عن ســــــــــــــــواك غنى  
لا كان لي بــــــــــــــــسواك عنك غنى

- 
- خير الدين بن محمد الزركلي.
  - ولد في «بيروت» عام ١٨٩٣، وتوفي في القاهرة عام ١٩٧٦.
  - أصدر عدداً من الصحف في لبنان وفلسطين، وحكم عليه المستعمر الفرنسي بالإعدام.
  - استقر بعد طواف في المملكة العربية السعودية حيث عين سفيراً.
  - له معجم: «الأعلام»، و«ديوان خير الدين الزركلي» ١٩٢٥.

مَا كُنْتُ إِلَّا رَوْضَةً أَنْفَاءً  
كَرُمْتُ وَطَابَتْ مَقَرُّسَاءُ وَجَنِي  
عَظَفُوا عَلَيْكَ فَأَوَسَعُواكَ أَدْنَى  
وَهُمْ يُسَمُّونَ الَّذِي مِنْ أَدْنَى  
وَحَنُّوا عَلَيْكَ فَجَرُّوا قَضَباً  
مَسْنُونَةً وَتَقَنَّمُوا بِقَنَا



يَا طَائِرًا غَنَى عَلَى غُصْنٍ  
وَالنَّيْلُ، يَسْقِي ذَلِكَ الْغُصْنَ  
رِثْنِي وَهَيْجُ مَا شِئْتُ مِنْ شَجْنِي  
إِنْ كُنْتُ مِثْلِي تَعْرِفُ الشُّجْنَ  
أَذْكُرْتُنِي مَا لَسْتُ نَاسِيَةً  
وَلَرَبِّ ذَكَرِي جَدِّتُ حَزْنَ  
أَذْكُرْتُنِي (بِرْدِي) وَوَالِيَةً  
وَالطَّيْرَ أَحَادِثَ بِهِ وَثْنِي  
وَاحِبَّةً أَسْرَرْتُ مِنْ كَلْفِي  
وَهَوَايَ فَيَهْمُ لَاعِجاً كَمْنَا  
كَمْ ذَا أَعْلَابُةً وَيَغْلِبُنِي  
بِمَعٍ إِذَا كَفَفْتُ عَنْهُ هَتْنَا  
لِي ذَكَرِيَاتُ فِي رِبْوَةٍ هُمْ  
هُنَّ الْحَيَاةُ تَالِقَاءُ وَسْنَا



إِنْ الْغَرِيبَ مَعْتَبِ ابْدَأْ  
إِنْ حُلْ لَمْ يَنْعَمْ وَإِنْ ظَعْنَا  
لَوْ مَسَّلُوا لِي مِسْوَطَنِي وَثْنَا  
لَهَمَّمْتُ أَعْيَسِدَ ذَلِكَ الْوُثْنَا

من: «ديوان خير الدين الزركلي».





## علي الناصر

### تلاقيت والموت

تلاقيتُ والموتَ وجهاً لوجه  
فكان ابتسامةً وكان ازدياداً  
ظواهرُ فيها الوداد الأكيدُ  
وأخرى يتمتم فيها الرياء  
تلاقيتُ والموتَ في حانةٍ  
يَهْلُلُ في زائريها الرجاءُ  
تلاقيتُ والموتَ في معبداً  
يُتمتم في مؤمنيه الشقاء  
تلاقيتُ والموتَ في غداةٍ  
يُرى القدرُ فيها شقيقَ الوفاء  
تلاقيتُ والموتَ طيَّ الربيع  
وطيَّ الخريف، وطَيَّ الششتاء  
تلاقيتُ والموتَ لكنني  
وإياه دوماً أُجسِّد الدهاء  
فملا هو يُظهِّر مكنونهُ  
ولا أنا اهتِك سستِر الخفاء  
كساني وإياه منذ البداية  
تربّيا ولاع وخلاً صنفاء  
تلاقيتُ والموتَ وجهاً لوجه  
فكان ابتسامةً وكان ازدياداً..!

من ديوان: «اثنان في واحد».

\*\*\*\*

- ولد في مدينة حماة عام ١٨٩٤، وتوفي بحلب عام ١٩٧٠.
- حصل على إجازة في الطب، واستقر في مدينة حلب.
- له كتابان وثلاثة دواوين، هي: «قصة قلب» و«الظما» و«اثنان في واحد».

## خليل مردم بك

### ردت علي شبابي

كأسُ تُدارُ على هوى الأحبابِ  
شفقةٌ تُعلّلُ راشفاً برضايِ  
ولها وللابريق حين تناجيا  
لغوٌ وقهقهةٌ وهمس خطاب  
بعتتُ بأحلامٍ تُجندُ صبوتي  
وبذكرياتٍ للشباب عذاب  
فوجدتني ملأً من مروح بها  
والغُجب والخيلاء ملء إهابي  
عادت بي الذكرى إلى عهد الصبا  
فكانها رنت علي شبابي



وصبيحةٌ تختال في بُرد الصُّبا  
والحسنِ سوداءِ الفروع كعاب  
قالت وقد رات المشيب بلمعتي  
لو دنت لو أن البياض خضابي  
فالبحرُ في إزياده والغصنُ في  
إزهاره ادعى إلى الإعجاب

---

خليل من أحمد مختار مردم بك.

ولد في «دمشق» عام ١٨٩٥ وتوفي عام ١٩٥٩.

تولى الوزارة والسفارة، وانتخب رئيساً للمجمع العلمي في دمشق.

حقق بعض نواوين التراث.

صدر له: «ديوان خليل مردم بك».

بئنا على حكم الكؤوس وطالما  
 قد عودتنا مئة الوهاب  
 وهبت لبعض بعضنا وترقت  
 وتعفت إلا عن الأسلاب  
 كنا نعد كؤوسنا حتى إذا  
 كثرت شربناها بغير حساب  
 وبدا لنا أن الشفاة ورشقها  
 أروى على ظمإ من الأكواب  
 ما زال من عرق العناق وطيبه  
 بعد التفرق عبقاً بغيابي  
 من: «ديوان خليل مردم بك».

\*\*\*\*

## بدر الدين الحامد

### في حفلة للرجاء الأيتام

عهد الصبأ سقبتك الدمع أجفاني  
كم لذّ فيك الهوى للمُغرم العاني  
ودعتُ بعدك أحلامي وقد صَفِرْتُ  
مراتعُ اللهو من راحي وريحاني  
بالأمس كنتُ كما شاء الهوى غُرْدًا  
الشعرُ شعري والميدان ميداني  
بين الصبا والهوى كم موقفٍ خطرْتُ  
فيه الكواعبُ من نظمي والحاني  
علقتُ باللهو حتى كاد يصرفني  
والكأسُ تعرف ما أخفي، ونُدْمانِي  
لي في الشباب ثَبَانَاتُ كلفتُ بها  
لا رنّها الله كانت جِملَ خُسْتِرَانِ  
ماذا أقول، وقلبي جلّ خالقهُ،  
قلْبُ يساح التصابي، عارمُ جاني  
لا تعزلوني فقلْبُ الشاعر اختلفتُ  
أهواؤه بين نهـيام وسِلْوانِ

- بدر الدين بن محمود الحامد.

- ولد عام ١٨٩٧ في «حماة» وتوفي عام ١٩٦١.

- تخرج في دار المعلمين بدمشق، وعمل في التعليم.

- صدر له ديوان في جزأين بعنوان: «ديوان بدر الدين الحامد» ورواية «ميسلون» وهي تمثيلية شعرية.

انا الفَراششة والنيرانُ من وطري  
 فرحمةً لفراش بين نيران  
 والعمرُ أوّلُ شطر منه مبيتسّم  
 لكنه قساتم في شطره الثاني  
 يا ملعبَ الظبي لا زالت منعمة  
 اكنافك الخضضر بين الرند والبان  
 ويا لياليّنا اللاتي صفون لنا  
 لحنٌ منّي تذكري وتحناني  
 قد كان عيشُ لنا حلواً ومرّاً كما  
 يمرّ في حلبة الدنيا الجديدان  
 أصبحت من بعد أنامي وما عملتُ  
 يداي رائدَ إحسان وغفران  
 نفضتُ كفيّ من صحبي وإخواني  
 وعدتُ أراجَ لهوي غيرَ ندمان  
 اعود وهذا إلى الذكرى فيُرمضني  
 اني اتبعتُ غواياتي وشيطاني  
 بالله يا نزعاتِ الشوق في كبدي  
 إلى اللبانات من صحبي واخذاني  
 كفى فإن الهوى المعسولُ فارقني  
 وانكرتني الغواني منذ أزمان  
 لم يبقَ لي من رسيس الحب غيرُ مني  
 في لفّة الظبي أو في ثغره القاني  
 مررتُ عليّ حياةً كلما ذكرتُ  
 الودّ بروحي وعاقبت فيضَ تبياني  
 واليتّم أصعب ما لاقيتُ من محنٍ  
 إن اليتيم لهيفُ نضوٍ اشجان

كم بث في حالك من ليله قلباً  
 في مضجعي وعيون الليل ترعاني  
 وشمعتي في ظلام الليل تؤنسني  
 والهر من كيده ما كان ينساني  
 في ريقِ العمر والاحلام باسمه  
 يُفرق اليتيم انصاري وأعواني  
 مالي على ما اعاني من يشاركني  
 نكراً بنكر ونسياناً بنسيان  
 قضيت فجر الصبا بالبؤس متشحاً  
 مقسماً بين الام واحزان  
 من لم يثق طعم هذا اليتيم في صقر  
 لم يدبر منه مريع السهد، جفنان  
 هذي الليالي التي مررت على الم  
 قضيتها بين تفكير وإمعان  
 والآن احمد ايامي التي سلفت  
 فقد صقلت بها عقلي ووجداني



يا ملجأ شاده الإخلاص فانقظت  
 فيه اليتامى رياحيناً ببستان  
 مثل العصافير تاوي في المساء إلى  
 اعشاشها بين تغريد وإرنان  
 كل له مرقد في الوكن يحرسه  
 من كل شهم حميد الفعل، عينان

كانهم ومريزُ اليتم يجمعهم  
من نعمة الله في جنّات رضوان



يا روضةً في ربا العاصي مزيّنة  
بكل غصن من الإخلاص فيّنان  
مرت عليك أعاصيرُ الحياة على  
ظلم من الدهر في سِرٍّ وإعلان  
لولا يدُ الله في الوادي ورحمته  
مال الزمانُ بأساس واركبان  
المحسنون بحمد الله جمهرة  
يبنون للحق لا للباطل الفاني  
والخلصون يحقّون البناء بما  
يُعليه من زخرف باقٍ وإتقان  
هذا هو العمل المحمود عاقبة  
يبني الفخار على صدق وإيمان

من: «ديوان بدر الدين الحامد»، ج ٢



## شفيق جبري

### الجلاء

(القيت في الاحتقال بجلاء الفرنسيين عن سورية)

خُلمُ على جنبات الشام أم عيد؟  
لا الهُمُّ همٌ ولا التسهيد تسهيدُ  
اتكذب العينُ والريأتُ خافقةُ  
أم تكذب الأذنُ والدنيا اغماريد؟  
ويل النمساويد لا حسُّ ولا نيباً  
الا ترى ما غدت تلك النمساويد؟  
كان كلُّ فؤاد في جلائهم  
نشوانٌ قد لعبت فيه العناقيد  
ملء العيون دموع من هناعتها  
فالدمعُ نُزُّ على الخنثين منضود  
لو جاء «داود» والنُّعمى تُضاحكنا  
لهنا الشام في المزممار داود  
على النواقيس انغامٌ مسبحةُ  
وفي المائن تسبيحٌ وتحميد  
لو يُنشد الدهرُ في اقراحننا ملاتُ  
جوانبِ الدهر في البشرى الاناشيد



- 
- ولد في «دمشق» عام ١٨٩٧ وتوفي بها عام ١٩٨٠.
  - حصل على شهادة مدرسة اللعازيين بدمشق.
  - تقلب في عدد من المناصب الإدارية، وانتخب عضواً في للجمع العلمي العربي، واصبح عميداً لكلية الآداب.
  - له عدد من المؤلفات النقدية، وطبع ديوانه بعنوان: «نوح العنليبي».



هذي بقاياك يا «حطّين» بندها  
لله ظلُّ بارض الشمام ممبود  
ليت العيون «صلاح الدين» ناظرة  
إلى العدو الذي ترمي به البسيد  
اضرب بعينك، هل تلقى له أثراً؟  
كانه شسبح في الليل مطرود  
ظنُّ اجتياحك ماموناً فشرده  
حدُّ السيوف وللأسيف تشريد  
لم يبقَ غلُّ على ريع تُظنُّله  
تشقى به اليدُ أو يشقى به الجيد  
اضحى رقائك في امن وفي دعة  
سيفُ العدو على الأحقاب مغمود  
اين الأعاجم؟ ما حلّوا وما رحلوا  
كانهم حلُّم في الفجر مردود  
من كان يحسب أن الشام يلفظهم  
وأن طيفهم في الشام مفقود؟  
تمكّنوا من جبال الشام واعتصموا  
فكل حصن على الأجيال مزيد  
فما حمئهم قلاع في مشارفها  
ولا اظلّهم حشد وتجنيد  
اين القلاع على الأطواد عاتية؟  
واين منها تهاول وتهديد؟  
ايحسبون قصيف الرعد مَرعبة؟  
قصيف رعدهم في السمع تغريد  
فما القوائف بالنيران هادمة  
حوضاً تعهده قوم صنابيد  
ظلُّ العسوية إن يغضب لوارفه  
يغضب له الغرُّ من «عدنان» والصنيد



يا يوم «أَيَّانَ» والنيرانُ ملهيبَةٌ  
على «دمشق» تُلقِيها جلاميد  
ذكرى سجونك ما تنفك ماثلة  
لم يُفخ من هولها عيدٌ وتعيد  
هذي ضحاياك في الأيام أبدَ  
وللضحايا على الأيام تابد  
الطفل في المهد لم تهدأ مضاجعُه  
مُروغٌ من لهيب النار مكمود  
تلقه أمه ما بين اضلعها  
وموقد النار مطرابٌ وغريد  
فقل لصحبك والأمواج تحملهم  
هل الحضارة تذليلٌ وتعيد؟



يا نازحين ونارُ الجرح تاكلكم  
وما لجرحكم بُرء وتضميد  
تلك التقاليدُ القينا سلاسلها  
الم قروا ما جنت تلك التقاليد؟  
جئات عذري رتعثم في نواضرها  
خليئموها ولا ماء ولا عود  
للملك رهطٌ ولستم من أراهطه  
ضاعت بأيديكم منه المقاليد  
هل انثبيثتم إلى توطيد دولتكم  
بالعنف؟ هيهات ما في العنف توطيد  
لا تستقيم مع التهديم مملكة  
وإنما الملكُ بنيانٌ وتخليد



أغركم من شباب الشام يومهم  
«بميسلون» وللايام تنكيد؟

جئتم حِمَاهُمْ فلم يملك جفونَهُمْ  
غَمَضُ اللَّيَالِي، وهل يغفوا المقاييد؟  
ما نامتِ الشَّامُ عن ثَارِ ثُبَيَّتْ  
هيهات ما نَوَّها في الثَّارِ معهود  
تكاد تُفْلِتُ من أَكْفَانِهَا رِمَمٌ  
لِتَشْهَدَ الثَّانِ، يَوْمَ الثَّارِ مشهود  
لو استطاعتْ لَهَبَّتْ من مدافنها  
تسعى الرِّزَافَاتُ فيه والمواحيد  
يا ميسلون، وما الأحداثُ مُنْسِيَةً  
نكسرى تُفَيِّئُهَا تلكَ الأمايد  
هذي بماؤُك ما تنفك دافقة  
تجري بها في جِمْى الوادي الأخاديد  
من باب واديك هاج العِلْجُ ادْمِغْنَا  
وبابك اليومَ نون العِلْجِ مسدود  
ثارتْ لكِ الشَّامُ لم تقهر مرابعها  
شداؤُك غلغلَتْ في جُودِهَا سُود  
وكلَّما بليتْ أفوافُ غوطتها  
عابتْ وفي الغوطة الغنَّاء تجديد  
خلتْ ملوكُ وارضُ الشَّامِ طاوية  
تاج الملوك، وتاجُ الشَّامِ معقود



يا فتية الشَّامِ للعلياء ثورتكم  
وما يضيع مع العلياء مجهود  
جئتم فسالتْ على الثورات أنفسكم  
عَلِمْتُمْ الناسَ في الثورات ما الجُود  
بنيتمُ الملكَ من أشلاء عترتكم  
يُوطِدُ الملكَ مهشومٌ ومحمود

تلكم «قريش»، وأنتم في نؤايتها  
تُوحى إليكم على الأيام أنْ تُسودوا  
والعسروية في اظلالكم لَجِبَ  
لها من الوحي والقرآن تاييد  
ما في النعيم عن استغلالكم عَوْضُ  
وكيف يَنعَمُ مَغْلُولٌ ومَصْفُودٌ؟  
فإن جمعتم شتات الامر بينكم  
فالملك مُتَسَعِّفٌ الأفياء مولود  
إن لم تكن «مُضَرُّ الحمراء» سَيِّدَةٌ  
فما يُقَرِّ عِيُونَ العرب تسويد

من ديوان: «نوح العنليب»

\*\*\*\*

## عمر يحيى

### الحبيب المفقود

بلت لعيني رمز الحب أعبدُهُ  
إذ أقبلتُ وشجاني سحرُ عينَيها  
منيتُ قلبي أمالاً بزورتها  
أقل ما كان منها لثم خديها  
مرت كطيف خيال تستمد به  
نفسُ المحب جمالاً من حوائليها  
يبدو فيخطف أبصاراً برؤيته  
ويختفي فيعم اليأس أفقيها  
عاشت بعيداً عن النظار يكتفها  
من الخائل ما يُضني رقيبَيها  
صنو الحمام تشدو والجداول ما  
بين الخائل إعجاباً بعطفَيها



وها لعينين ما نور الكواكب في  
إشعاعه بالغاً - ما راع - نورهما

---

- عمر بن يحيى النرجسي.

- ولد بمدينة حماة، عام ١٨٩٩، وتوفي عام ١٩٧٩.

- تعلم في حماة وفي القيس، وعلم في سورية والبحرين.

- صدر له عدد من المؤلفات والذواوين، منها: «ديوان عمر يحيى».

والشعرُ أودعَ نجمَ الأفقِ إذ لثمَ الـ  
 عُصونَ ذائبَ ماءٍ - منه - ثم سما  
 تلكَ المناظرُ من فـجـر يرقُ إلى  
 أنَ الريحُ لما قد صار مُبتسِماً  
 ما صوّرتَ عبثاً لكنْ لتمنحها  
 حُسناً، وتجعلها من رقةِ علما  
 يا ثُمَيَّةُ صاغها الفنُ البديعُ على  
 ما يشتهي وحبّاه الروحَ والضُرما  
 صوّرتَ بمِيةِ حُسنٍ تفتنين ذوي الـ  
 قلوبِ حتى غدوتِ الخُصمَ والحكما



هيفاءُ ما إن حبّاهَا واصفٌ باسئ  
 من وصفه حين غابتُ عن جَنى البصرِ  
 قلُ المحبّونَ لما قلَّ عُرفُها  
 فلم تُقرُ بسوى الإخفاقِ والضررِ  
 كأنها زهرةُ الظلماءِ تُنبِتُها  
 بين الصخورِ على بُعدٍ من الزُهرِ  
 لهفي على حُسنها الفُتّانِ قد خفيتُ  
 عن ناظرينا وحلّتْ واديَ الكدرِ  
 كأنها حين ناعتُ عن مشابِهاها  
 سيخراً، ولم تلقَ بين الناسِ من خطرِ  
 نجمٍ تفرّدَ نوراً في السماءِ قُمُذُ  
 بدا أقامَ وحيداً غيرَ مشتهرِ



مجهولة الدار عاشت ربُّ معتقِد  
 أني فُجِعتُ بها أطوي على المي  
 قد ضمَّها القبرُ في أحناثه فغبتُ  
 يا دينَ قلبي، في أحبولة العدم  
 أوَاهُ وفُغْ هوأها في الفسـُـؤاد لهُ  
 وقع يُبرِّ على ما مرُّ من سَقَمي  
 اشكو وليس الذي اشكوه غيرَ صدى  
 قلبي والام عيشي واحتراق دمي  
 من: هديوان عمر يحيى.



## محمد سليمان الأحمد (بدوي الجبل)

### إني لأشمت بالجبار

يا سامرَ الحيّ هل تعنيك شكوانا  
رقّ الحديد وما رقوا لبلوانا  
خلّ العتابَ دموعاً لا غناء بها  
وعاتبِ القومَ أشلاءً ونيرانا  
أمنتُ بالحقِّد يُنكي من عزائمنا  
وأبعدَ الله إشفاقاً وتحننا  
ويلُ الشعوبِ التي لم تسقِ من دمها  
ثاراتها الحُمُرَ أحقاداً واضغانا  
ترنحُ السوطُ في يُمنى مُعذبها  
ريّانَ من دمها المسفوح سكرانا  
تُفضي على الذلِّ غفراناً لظالمها  
تأنقُ الذلُّ حتى صار غُفراننا  
ثاراتُ يعربَ ظمأى في مراقبها  
تجاوزتها سُقاةُ الحيّ نسياننا  
الا دمٌ يتنزى في سُلّاقتهَا  
استغفرُ الثارَ بل جفّت حُميانا

- ولد بقرية ديفة، التابعة للأنقية عام ١٩٠٣، وتوفي عام ١٩٨١.

- يحمل إجازة في الحقوق.

- عمل في التعليم، وعيّن وزيراً، وانتخب عضواً في مجمع اللغة العربية بدمشق.

- صدر له: «ديوان بدوي الجبل».



لا «خالد» الفتح يغزو الروم منتصراً  
ولا «المثنى» على رايات «شيبان»



أما الشام فلم تُبقِ الخطوبُ بها  
رَوْحاً أحبّ من النعمى وريحاننا  
المّ والليلُ قد أرخى نوائبَهُ  
طيفُ من الشام حيّانا فاحيانا  
حنا علينا ظمءاً في مناهلنا  
فاترع الكاس بالذكرى وعاطاننا  
تُنضّر الوردة والريحان أمتعنا  
وتسكب العطر والصهباء نجوانا  
السامرُ الحلو قد مرّ الزمانُ به  
فمزّق الشملَ سُماراً وثُمانا  
قد هان من عهدنا ما كنتُ أحسبه  
هوى الأحبة في «بغداد» لا هانا  
فمن رأى بنتَ مروانٍ انحنتْ تغباً  
من السلاسل يرحمُ بنتَ مرواننا  
أحزوا على جرحها الدامي وامسحوا  
عطرأ تطيب به الدنيا وإيماننا  
أزكى من الطيب ريحاناً وغالية  
ما سال من دم قتلانا وجرحاننا  
هل في الشام وهل في «القدس» والدّة  
لا تشتكى الكُلُ إعوالأ وإرنانا؟  
تلك القبيورُ فلو أنّي ألمّ بها  
لم تعدّ عيناى أحبّ أباً وإخوانا

يعطي الشهيدُ فلا واللهِ ما شهدتُ  
عينِي كإحسانه في القوم إحسانا  
وغايةُ الجود أن يسقي الثرى دَمَةً  
عند الكفاح ويلقى اللهَ ظمئانا  
والحقُّ والسيف من طبع ومن نسبٍ  
كلاهما يتلقى الخطبَ عُرياناً



قل للألى استعبدوا الدنيا لسيفهمُ  
من قسَمُ الناسِ أحراراً وعُبداناً؟  
إنني لأشمتُ بالجبَّارِ يصرعةً  
طاغٍ ويُرهبه ظمأً وطفئاناً  
لعله تبعثُ الأحزانُ رحمئاً  
فيُصبح الوحشُ في بُزْديه إنساناً  
والحزنُ في النفسِ نبغٌ لا يمرُّ بهِ  
صادمٌ من النفسِ إلا عاد رياناً  
والخيرُ في الكونِ لو غرِيتُ جوهرةً  
رايتُك أدمعاً حَرى واحزاناً  
سمعتُ «باريس» تشكو زهوً فاتحها  
هلا تذكرتِ يا باريسُ شكوانا  
والخيلُ في المسجدِ المحزونِ جائلةً  
على المصلينِ أشياخاً وفتياناً  
والأمنينِ أفاقوا والقصورُ لظى  
تهوي بها النارُ بُنياناً فبنياناً  
رمى بها الظالمُ الطاغِي مججلةً  
كالعارضِ الجَوْنُ تَهْدِراً وتهتاناً

افدي المخذرة الحسناء روعها  
 من الكرى قنر يشتد عجلانا  
 تدور في القصر عجلي وهي باكية  
 وتسحب الطيب اذبالاً واردا  
 تجيل والنوم ظل في محاجرها  
 طرقتاً تهدده الاحلام وسنانا  
 فلا ترى غير انقاض مبعثرة  
 هوين فنا وتاريخاً وازمانا  
 تلك الفضائح قد سميتها ظفراً  
 هلاً تكافاً يوم الروع سيئفانا  
 نجابه الظلم سكران الطي أشيراً  
 ولا سلاح لنا إلا سجايانا  
 إذا انفجرت من العدوان باكية  
 لطالما سئمتنا بغياً وعدوانا  
 عشرين عاماً شريفنا الكاس متربعة  
 من الاذى فتعلمي صبرناها الانا  
 ما للطواغيت في «باريس» قد مسخوا  
 على الاراك خداماً واعوانا؟  
 الله اكبر هذا الكون اجمعة  
 لئله لا لك تدبيراً وسلطانا  
 ضغينة تتنزي في جوانحنا  
 ما كان اغناكم عنهما واغنانا  
 ❖❖❖❖

تفدي الشموس بضاح من مشارقها  
 هلال «شعبان» إذ حيا بشعبانا<sup>(١)</sup>  
 دوت به الصرخة الزهراء فانثفضت  
 رجال «مكة» انجاداً وكثباناً

(١) إشارة إلى الثورة التي اضرمها الشريف حسين على الأتراك في شهر شعبان.

وسال أَبْطَحُهَا بالخيل أَيْبَةً  
على الشكيم تُريدُ الألقَ مَيْبِدَانَا  
وبالكتائب من (فِهرٍ) مُقْنَعَةً  
تُضاحك الشمسَ هَنْدِيّاً ومُرَانَا  
تملُم الفاتحون الحُيَيْدُ وَاذِلْفُوا  
إلى السيوف زُرَافَاتٍ ووُخْدَانَا  
وللجِيَاد صَهِيلٌ في شكائِمِهَا  
تَكَادُ تَشْرِيبُه الصَّحْرَاءُ الحَانَا  
السَّابِقَاتُ وَمَا أَرْخَوْا اعْنَتْهَا  
وَالْحَامِلَاتُ الْمَنَايَا الحَمَرُ فُرسَانَا  
سِفْرٌ من المجد رَاحَ الدَّهْرُ يَكْتَبُهُ  
ولا يَضِيقُ بِهِ جَهِراً وإِمعَانَا  
قِرَاتٌ فِيهِ المُلُوكُ الصَّيْدُ حَاشِيَةٌ  
وَالهَاشِمِيَّينَ طُغْرَاءُ وَغُنُونَا  
شَدَّ (الحُسَيْنُ) على الطُغْيَانِ مَقْتَحِماً  
فَرَزَلَزَ اللهُ لِلطُّغْيَانِ بَنِيَانَا  
نُورُ النُّبُوَّةِ فِي مَيْمُونِ غُرَّتِهِ  
تَكَادُ تَرشِفُه الأَجْفَانُ فُرقَانَا  
لَا ثَ العِمَامَةُ لِلجُلَى وَلَسْتُ أَرَى  
إِلَّا العِمَامَتَ فِي الإسلامِ تِيْجَانَا  
يَا صَاحِبَ النُّصْرِ فِي الهِجَاءِ، كَيْفَ غَدَا  
نُصِرُ المَعَارِكُ عِنْدَ السَّلَمِ خِيْدَانَا؟  
تَرَى السِّيَاسَةَ لُوناً وَاحِداً وَيَرَى  
لَهَا حَلِيصَةً اشْكَالاً وَالْوَانَا  
لَا تَسَالُ القُومَ أَيْمَاناً مُرَوِّقَةً  
فَقَدْ غَرِبْنَا بِهِمْ عَهْداً وَأَيْمَانَا

أكرمته مجبلة عن عَثْبِ هَمَمْتُ بِهِ  
لو شئتُ أوسعته جَهراً وتَبياناً



ما للسفينة لم ترفع مراسيها  
الم تُهَيِّئْ لَهَا الأقدارُ رُيَاناً؟  
شُقِّي العواصفُ والظلماءُ جاريةً  
باسم الجزيرةِ مَجْراناً ومُرْسَاناً  
ضُمِّي الأعرابَ من بدو ومن حضرٍ  
إني لالِحٌ خلف الغسيم طُوفاناً  
يا مَنْ يُدِلُّ علينا في كتابه  
نظارٍ تطلُعُ على الدنيا سُرَّايَاناً

من: «ديوان بدوي الجبل»



## ميخائيل ويردي

### نجمة الصبح

نجمة الصبح المنيرة  
انتر ونتر النجـوم  
وتصـنعت أمـيرة  
فوق شفاف الغيوم  
فاطلني من عاك  
لحـباً إن رآك  
رحلت عنه الهموم  
وابعني في الناس من إشعاعك الزاهي رجاء  
فلقد ملّ فؤادي بعد أن ولّى الوفاء  
املّ مات على الأرض فاحيته السماء  
مما عـساك تـنشـين  
منذ مجـهول العـصور  
اجـبـداً تاملين  
من مـيـاء وصـخور؟  
إن أشـبـح السنين  
وانا شـبـه الدهور

- 
- ميخائيل خليل الله ويردي.
  - ولد بدمشق، عام ١٩٠٤، وتوفي بها عام ١٩٧٨.
  - عالم بالموسيقى ويتقن الفرنسية والإنكليزية.
  - له عدد من المؤلفات في الموسيقى والعروض وله ديوان: «زهر الربى».

من سرور وانين  
وغرام وثقور  
تترك الذكر الحزين  
طيء اعماماق الصدور

وإذا فكرت في الدنيا واتعاب البشر  
وبارء وعادات لهم توحى الضجر  
زدت بعداً عن ماس سافرات وعبر  
نجمتي ما كنت يوماً كالنجوم السائرة  
انت مثلي تتركين العاطفات الثائرة  
فاسمعي ماذا تغني الصابحات الطائره  
وانظري كيف عناق المائسات الزاهره  
ثم سيرى بسلام لا تظلي حائره  
كل هذا زينة عابرة، والأصل روح  
وكان الحسن من أتر إلى ماض ينوح  
قوة تلبس شكلاً وكما تأتي تروح

المنظومة من ديوان: «زهر الربيع».

\*\*\*\*\*

## سليم الزركلي

### دنيا على الشام

دنيا على الشام، ما تبلى معانيها  
تريعت في ذرى النعمى مغانيتها  
تجري الهناء والأسجاد في كنف  
من دهرها، وحشود من معاليها  
معاهد، شفأ فيها الحسن تكلوها  
عناية الله، جلّ اللّه باريها  
تامت<sup>(١)</sup> مفاتئها زهر النجوم، فما  
تقر حتى لهاوى في نواديها  
لواها تبارى في خمائلها  
كانها في سماء من سواقيها  
تجر أنيائها عجباً، بان لها  
في الأرض صفدى، ثوافيه دراريها  
ارودها، وفؤادي كالمشوق ضنى  
فينتشي، وخيالي في روايها  
وانثني، وعيوني في توجُّدها  
وخاطري في نعيم من مرائياها

- محمد سليم الزركلي.

- ولد عام ١٩٠٥ في «بعلبك» لأسرة دمشقية، وتوفي في دمشق عام ١٩٨٩.

- تخرّج في دار المعلمين وعمل في التعليم.

- شارك في الثورة السورية واعتقل بسبب ذلك.

- له ديوان شعر: «دنيا على الشام» و«نفحات شامية».

(١) جعلتها متيمة.



نواسمُ الخُلْد، في أفياء غوطتها  
 يشفي التباريح، قاصيها ودانيها  
 إذا العصافيرُ غُنَّتْ في هياكلها  
 كانت صلاة محاريب، أغانيها  
 دنيا، تأنق الدنيا بعالمها  
 وطربُ الوجء، مسحوراً شواذها  
 أعانق الظل ما امتدَّتْ أصائلها  
 حتى إذا ما انطوتْ هلَّتْ حواشيها  
 تلفني بين أحلامي سميض هوئ  
 طابتْ له مُنْعُ الدنيا بما فيها  
 نثرت راحة نفسي في جداولها  
 فبثت الراحة المثلَى نواجيهَا



يا روعة الشام، ادواحاً مُشعشة  
 خُضِرَ المازن، خلأباً تُناغيها  
 ظَلَّتْ، على الدهر، نجوى الدهر، يسجد في  
 أصباحها، ويُغني في أماسيها  
 يعب من حَذَق الاسحار خمرة  
 ويشرب الأنس، صِرْفاً، من ماقبها  
 عشقُها، وخيارُ الناس في بلد  
 زين الحواضر، تُفديه مذاكيها  
 ناسُ صَحْبِ ثُهُم دهر الكفاح، ولي  
 في دهرهم غُرُزُ شَتَى قوافيها  
 سكبُها من ضلوعي، وهي لاهبة  
 وفي جفوني سَحْ من معانيها  
 رفقت على الشعر أنفاساً منقمة  
 وساحرات شذأ، ربا غواليها

وعاصفاتِ أسيٍّ، حُمراً مراشفها  
تكاد من حُرْقٍ، تُلْغى غوايبها  
وناسجاتِ غُلاٍّ، أعيتْ مذهبها  
يختال في حَرَمِ الأرواح راويها!!



نفيا، مشى المجدُ مزهواً بحاضرها  
وقد تناول تيّهاً بماضيها  
توارثتها شعوبٌ ما تزال سناً  
في غُرّة الدهر، يُغضي من يُجارِها  
العبقريات تجلوها مشارفها  
وما الحضاراتُ إلا نبتٌ وادِها  
مرّت بها رُمُ الأيام حاليّة  
سعوئها بعقود من لياليها  
رُفّت إلى المجد اجيالاً، فما وجلتْ  
اجيالُها، أو تخلّت عن مغازيها  
تعاورثها ربوبُ الفاتحين، فما  
تقاعستْ عن مراميها، مراميها  
وما تنمُر جَبَّارُ أخو صلفِ  
إلا اکتوى بسعير من سوافيها  
تمرّستْ بقرّاع الحادِثات فما  
تبیت سوّد الليالي في دياجِها  
إذا المقاديرُ حطّت في مشارفها  
تكسرتْ بمواضِيها، مواضِيها  
تجرّعتْ في خِصَمِ الكبرياء شَجاً  
أما وجهه يصرع الأبواب طاغيها  
عزّت على كل مُجتاحِ مراتبها  
وعاش في صَهوات العزّ راعيها

تجثو الممالك في أبهاء طاعتها  
فلا تُكَلِّفُ إلا ما يواتيها



دنيا ليـعرِّبَ ما انفكت طوالها  
عبرَ القرون سديداتِ فراقِها  
تمنطقُ بحزام الشمس، وانطلقت  
تُذكي المواهبَ ابتكاراً أمانيها  
ارست على كل أفق مركباً، فغبت  
تجلو الدياجي أطباقاً سواريتها  
أمنتُ بالنور تغنوه مشاعلها  
فيقبس الكونُ فيضاً من هوابها  
يشيعُ في ومضات الفكر مُنسرِحاً  
تحوطه أُممٌ قد حار هاديتها  
تلوذ بالمثل العليا مواكبها  
فليس تنهلُ إلا من مباديتها  
تفتحت لمفاهيم الحياة على  
منابر في «دمشق» استندُ عاليها  
وفي الروابي التي روت نوائبها  
في «ميسلون» دماءٌ من عواليها  
يا شعرُ، دنياي أحلام منققة  
وكم أهلُ رجاء في روانيتها  
أحسن بين ضلوعي من هواجسها  
خواطراً، وتناجيني خوافيها  
حببتُ كل مراحات الصُّبا، فغدا  
في خافقي، كلُّ محراب يناديها  
حببتُ فيها المروءات التي أفتت  
في وثبة الحق، أن يخشى أعابها

حُبِبْتُ فِيهَا الْكَرَامَاتِ الَّتِي الْفَتَتْ  
 خَوْضَ النَّزَالِ فَلَمْ تُذَمَّ جَوَازِيهَا  
 حُبِبْتُ فِيهَا الْبَطُولَاتِ الَّتِي حَقَلَتْ  
 أَرْضَ الْجِهَادِ، بَدِينَا مِنْ أَصَاحِبِهَا  
 يَا شَعْرُ، هَذَا مِيَادِينِي أُسَاجِلُهَا  
 إِذَا الْعَنَادِلُ أَكْبَتَتْ فِي تَنَاجِيهَا  
 فِي مَهْرَجَانِكَ الْحَانَ مَرْجُوعَةً  
 صَوْبَ الْمَشَاعِرِ يَنْدِي فِي تَلَاقِيهَا  
 تَهْرُ أَرْوَقَةُ الْفَصْحَى، فَتَأْخُذُهَا  
 فِي نَشْوَةِ عَفٍّ سَاقِيهَا وَرَاقِيهَا  
 إِذَا الْجَوَانِحُ لَمْ تَطْرِبْ، فَلَا عَجَبُ  
 فَرِيئًا حَرَّفَ الْآيَاتِ تَالِيَهَا !!  
 «دَمَشَقُ»، يَا وَطَنَ الْأَمَالِ ظَافِرَةً  
 يَا دُوحَةَ الرُّشْدِ، مَا تَنْظُمَا صَوَادِيهَا  
 يَا صَوْلَةَ الْفَلَكَ الدُّوَارِ مُقْتَدِرًا  
 يَا مُقَلَّةَ الدَّهْرِ تَرْمِي مِنْ يَعَابِيهَا  
 يَا نَعْمَةَ الْأَعْصَرِ الْوَقَابِ رَائِدُهَا  
 فِي حَوْمَةِ يَمْلِكُ الْأَقْدَانِ حَامِيهَا  
 يَا مَعْقَلَ الْعُرْبِ لَمْ تُقْلَلْ مَضَارِيهَا  
 فِي ظِلِّهِ، أَوْ تُرَوِّعُ فِي بَوَادِيهَا  
 تَبَارَكْتَ فَبِكَ جِنَاتٌ مَنْضُورَةٌ  
 وَعَالَمٌ مَطْمَئِنٌّ فِي مَطَاوِيهَا  
 غَمَرْتَ رُوحِي بِالْأَضْوَاءِ فَانْتَثَرْتُ  
 فِي رَاحَتِكَ فَنَوْنٌ مِنْ لَكِّيَهَا  
 مَلَأْتَ نَفْسِي كِبَرًا مَا يُزِيلُنِي  
 إِذَا الْحَوَانِثُ لَأَكْثَنِي بَوَامِيهَا  
 جُبْنَا سَمَاعِي، فَانْهَلَتْ بِشَائِرِهَا  
 تَسْقِي الْعَطَاشَ، وَقَدْ ضُنْتُ بِوَآكِيهَا

جَلَّتْ عَزَائِمُ مَا هَانَتْ مَنَازِلُهَا  
 فِي غَوَاطِكِ وَمَا نَلَّتْ ضَوَارِيهَا  
 أَرْضَعَتْهَا عَنفَوَانُ الْمَجْدِ، فَالْتَمَسَتْ  
 بَيْنَ الْكَوَكِبِ أَفْصَاقاً تُبَارِيهَا  
 وَصُفَّتْ مِنْ لَهَبِ إِيْمَانِهَا، فَمَضَتْ  
 تَرْقَى الْمَدَارِجَ، مِيْمُوناً، تَسَامِيهَا



«مَشِيقُ» حَاضِرَةُ الدُّنْيَا، وَجَنَّتْهَا  
 طَاشَتْ سَهَامُ عِدَاوَاتِ ثَعَانِيهَا  
 عَشَقَتْ فِيكَ خِلَالاً كَمْ تَفِيَاها  
 صَفْوُ الْحَيَاةِ، وَاعْفَى فِي مَثَانِيهَا  
 يَا كَعْبَةَ الشَّرْقِ، لَا زَالَتْ مَنَازِلُهَا  
 تَهْدِي، وَلَا زَالِ فِي النِّعْمَاءِ رَاجِيهَا  
 حَسْبِي، وَمَا الْعَيْشُ إِلَّا عِزَّةٌ وَجَمِي  
 أَنِي أَفَاخِرُ أَرْمَانِي بِهَا تِيهَا!!!

من ديوان: «دنيا على الشام».



## وجيه البارودي

### حب ومغامرة

عامان من سهرٍ ومن اشواقٍ  
حتى ظفـسرتُ بـقـبـلةٍ وعناقٍ  
يا شدُّ ما كابدتُ من إخلافها  
وعـددُ بطيب نـراسلٍ وتلاقٍ  
إن انجزتُ من بعد مَطْلٍ وعـنـها  
جاءتُ بجيشٍ اقـاربٍ ورفاقٍ  
وترىـعوا حـولي فكيف أبـثـها  
شكواي من مَطْلٍ وطول فـراقٍ  
يتـهامـسون فأتقي نظراتهم  
بتـفـافلي حيناً، وبالإطراق  
فإخـالني مما اضـطـربتُ زجاجةً  
يتـبـيـنون الحبَّ في اعـماقي  
جاملتُ كل غليظةٍ ولـيـمةٍ  
منهنَّ واستـمـراتُ كل نـفاقٍ  
وسفكتُ ماءً الوجـه إرضاءً فلم  
أسفَ لـماء كـرامـتي المـهـراق

- ولد في مدينة حماة، عام ١٩٠٦، وتوفي بها عام ١٩٩٦.

- تخرّج طبيباً في الجامعة الأمريكية ببيروت.

- أسس مع إبراهيم طوقان، وحافظ جميل، وعمر فروخ دار «الندوة» عام ١٩٢٦.

- صدر له ديوانان من الشعر: «بيني وبين الغواني» و«كذا أنا».

وحسبتُ للأشياء قبل وقوعها  
فلقيتُ ما لم يَنصُر بنطاقِ  
بالفوز والإخفاق بُتٌ محيِراً  
والحبُّ بينَ الفوز والإخفاق  
كيف اتجهتُ وشاية ورقابة  
في اللهو في النزهات في الأسواق  
ما اتعسَ الولهانَ في بلدٍ إذا  
نضب الهوى من روضة الأخلاق  
أنا بين قومي مُجرِم لا ننبأ لي  
إلا زمانة قلبي الخفِّاق  
أغرقتُ في حبي وكنتُ بنشورٍ  
منه وشهدُ الحب في الإغراق  
قالوا: الطبيبُ لرقية ولسلور  
مَرَضَ الطبيبُ فهل له من راق؟  
في ليلة الهجران في حلك الدجى  
مننتُ عليَّ الشمسُ بالإشراق  
تشكو من الحُمى ولا حُمى بها  
إلا لواعج قلبها المشتاق  
وتقول وهي تنود عن وجناتها  
إني أخاف تماديَّ العُشَّاق  
أحلفُ، حلفتُ لها وقلبي ساخرُ  
من فرط إخلاصي ومن ميثاقي  
باللحظ والنجوى رضيتُ فزال ما  
في النفس من جَزَع ومن إشفاق  
والسلمُ في شرع المحبِّة جائزُ  
والحبُّ غيبرُ تصافحٍ ووقاق  
أموت من ظمئي وحولي روضة  
رباً بماء الجدول الرقراق؟

فنقضتُ ميثاقَ الهوى وضممتُها  
 كالليث في نَهم وفي إطباق  
 ورشفتُ من حمر الشفاء مُدامةً  
 هي غير ما يُهدي إليّ الساقِي  
 فكانني بعد التعماركة جمرَةً  
 وكأنها شفقٌ من الأشفاق  
 بينا أقبلُها إذا هي اقلتُ  
 مني وكانت في أشدّ وثاق  
 حلفتُ لتغريبٍ في حناس هجرها  
 وتغيب عن جوي وعن أفاقي  
 أبلى وتبلى الذكرياتُ على النوى  
 ولن يذُرَ رِياها بروحي باق

من ديوان: «بيني وبين الفواني».

\*\*\*\*\*



## نديم محمد

### النشيد الثاني

صُوِّرَ الكونُ من خيالكِ اشُّعَا  
لأ، توالى.. مع الضحى.. والمساء  
انتِ.. في الشرق.. حين انظر والغُرُ  
بِ.. وفي الماء.. والثرى.. والسما  
انتِ في خطرة النسيم.. على الرو  
ض، وفي العطر.. والندى.. والضياء  
انتِ خمري.. إذا شربتُ.. وشكوي  
حين اشكو.. ولوعتي.. ويكائي  
انتِ صمتي.. وانتِ نطقي.. وشهقي  
واضطرابي.. وخشيتي.. وحيائي  
انتِ لحنِي.. لو كنتُ أعقلُ لحناً  
ورجائي.. لو كان لي من رجاء  
انتِ في كل ما أحسُّ.. وما الكو  
نُ بعيني.. لولاكِ.. غيبر فناء  
الندامى.. والخمر.. والحب.. والنأ  
ي، وما شئتُ من سنى.. وزواء

- ولد في قرية «عين شقاق» (اللانقية) عام ١٩٠٧، وتوفي عام ١٩٩٤.

- تابع دراسته في بيروت وباريس وسويسرة.

- تنقل في عدد من المناصب الإدارية.

- صدر له عدد من الدواوين، منها: «الأمم» و«فرشات وعناكب».

فاشربني.. والعسبي.. وغني، من الأثـ  
س نشيداً.. مُجلجل الأصـداء  
وأعيديه أحمرأ.. يلهب السـم  
ح بنار.. من وقعه.. حمراء  
وانكري.. كم هزرت في رجمه قد  
بي.. وهزّي الكتفين باستهزاء  
من أنا؟ غيمة على الأفق لم تـ  
بث، ومرت.. سرورها.. في الفضاء



اغلمي النار.. والجراح.. بصدري  
واشبهدي ثورة اللظى.. والدماء  
واتركيني اهدن.. كما يهدئ اللـح  
من وراء الزوابع.. الهـوجاء  
كيف يرقى إلى النجوم جناح  
مرقته.. مخابئ الأنواء  
إسمعي.. شهقة.. وأخرى.. وأخرى  
في خشوع السكينة.. السوداء  
إسمعي.. فالبحر يموت.. وهذا  
لو تذكرت.. موعـد الإغفاء  
إن تنامي.. فالقصر.. والمضجع الها  
ني.. وشئ غرائب النعماء  
ولي الحـان.. كل حظي من اللـح  
يا، فمنها بئتي.. وفيها انتهائي  
يا غلام.. الخمر المعتقة المـر  
فه ودعني.. لسكرة عمياء



ما للقلبي الجريح.. يصرخ منهو  
 شأ باننياب حية.. رقطاء؟  
 ما لصدري.. كخربة الموت، أشلا  
 ء.. توسئئته.. على اشلاء؟  
 ما لنفسي.. كانها وحشة الكه  
 ف، بليل.. الجريمة.. الشنعاء؟  
 فاملا الكاس يا غلام وإن أش  
 رية.. فزئني من خمرة عنراء  
 إسقنيها بيضاء.. تنفذ بالعظ  
 م، وتشوي بنارها.. احشائي  
 إسقني.. أو يموت راسي على زئ  
 دي، واغدو.. كالصخرة الصماء  
 طلع الفجر.. واهتدى الناس بالثو  
 ر، ووحدي.. اتيه.. في ظلماء  
 اهرمئني الهوم.. اهرمني البؤ  
 س، وشيء.. من غيئمرتي الرعاء  
 وطواني الردي.. ولم الفظ الرؤ  
 ح بيؤرد الخمول.. والإعياء  
 انكرتني عيني.. فهل انا إلا  
 شبح أسود.. على الغبراء؟  
 اي حلم يموت.. ملة جفوني؟  
 اي نبياتنه اار خلف ردائي؟  
 ربة.. عبء الهوى ثقيل.. وكم أحم  
 مل بعد الهوى.. من الأعباء

أيتها المشفقون.. لا تلمسوا الجُرْحَ  
 حَ بصبري.. فتُوقظوا.. كـبـيـرـيـائـي  
 هـنـيـانُ تـنـشـقُ عـنـه جـراحي  
 وتراجيعُ.. من صـفـير شـقـائـي  
 وصـراخٍ مـمزقٍ مـن قـوادي  
 يتـلـاشـي عـلى ذراع الـهـواء  
 أمّا بـعداً للـحـسْ ! فالـخـمـرة. يا سـا  
 قـي.. وصـبـراً حـتى يـتمَّ انـطـفـائـي  
 من ديوان: والام.



## أنور العطار

### أَذْنَتُنَا أَيَّامُنَا بِانْقِضَاءِ

يا ليالي في الجَمَى لَسْتُ أَتَسَا  
كُ عَلَى مَا حَمَلْتُ مِنْ إِقْلَاقٍ  
فَكَأَنَّا مَا غَابَ عَنَّا رُؤَاها  
أَوْ سَقَانَا كَأَنَّ الْمَنِيَّةَ سَاقٍ  
فَارْجِعِي يَا طَيِّوْفَهَا أَمَانَتِ  
لَا تَخَالِي الرَّدَى سَرِيخَ الْحَقَاقِ  
لَا يُطِيفُ السَّلَوُ بِالذَّاكِرِ الْمُثْنِ  
خُتَاقٍ وَالشُّوقُ مَيِّسَمُ الْعَشَاقِ



يا ديارِي التي حَبَبَتْ وَيَا أُنْدَ  
فَسَ مَا قَدْ نَخَرْتُ مِنْ أَعْلَاقِ  
يَا أَحِبَّائِي فِي رِيوَعِي الْغَوَالِي  
وَالْمُنِيدَ الْمُنِيدَ مِنْ أَقْسَاقِي  
سَمَدُ اللَّهْ فِي الْحَيَاةِ خُطَاكُمْ  
وَكِفَاكُمْ مَزَالِقَ الْإِخْفَاقِ  
وَرِعَاكُمْ وَزَانِكُمْ بِسَجَايَا  
خَالِدَاتِ عَلَى اللَّيَالِي بَوَاقِ



---

- أنور بن سعيد العطار -

- ولد في دمشق، عام ١٩٠٨ وتوفي عام ١٩٧٧ -

- عمل في التدريس -

- له ديوان: «ظلال الأيام» -

يَوْمَنَا الْمُرْتَجَى! تَبَارَكَتْ يَوْمَناً  
 أَنْتَ فِي عِلْمِ رَبِّنَا الْخَبْرَ  
 تَتَلَا فِي الْأَحْبَابِ فِي أَفْقَةِ الرُّخْ  
 بِهِ وَتَشْفِي مِنْ حُرْقَةِ الْأَشْوَاقِ  
 هِيَ فِي غَمْرَةِ الْبَقَاءِ شَحَارِدُ  
 رُ، تَغْنُّ بِذِكْرِ رِيَاثَةِ رِقَاقِ  
 قَدْ رَقَّتْ فِي فِضَاءِ رَبِّي هَيْمَى  
 وَهِيَ لَنَا تَزِلُّ تُحِبُّ الْمِرَاقِي



قَدْ نَزَعْنَا ثَوْبَ الْحَيَاةِ قَشِيْباً  
 وَجَرَعْنَا الرَّدَى بِكَاسِ يَهَاقِ  
 وَافَقْنَا وَلِلصَّبَاحِ عَبُوسُ  
 وَالدَّجَى الْوُخْفُ قَسَاتُمُ الْأَعْمَاقِ  
 مَلَّتِ النَّفْسُ صَحْوَهَا وَكَرَاهَا  
 وَاصْطَبَاحِي مِنْ هَمِّهَا وَاعْتَبَاقِي  
 فَمَسْتِي أَسْتَرِيحُ مِنْ عِبْثِهَا الْقَا  
 سِي، وَانْجُو مِنْ سَحَرِهَا الْبِرَاقِ؟



يَا مَغِيْبَ الْحَيَاةِ انْسِيْثْنِي النُّوْ  
 زَ، وَاقْصِيْثْنِي عَنِ الْإِشْرَاقِ  
 وَمَحْوَتِ الْوُجُودِ إِلَّا رَسُوماً  
 أَوْثَقْتُهَا يَدُ الْبَلَى فِي وَثَاقِ  
 نَطَقْتُ بِالْمُبِينِ مِنْ مُحْكَمِ الْقَوُ  
 لِهِ، وَاقْضَيْتُ بِسَرِّهَا الْمَغْلَاقِ  
 وَجِثْتُ لَا تَرْدَ عَنْهَا الْعَوَادِي  
 لَا وَلَا تَشْتَهِي الْخِيَالَ الرَّاقِي



انْتَنَتْنَا اِيَامُنَا بِانْقِصَامِ  
 وانطلقنا من قسيدها الخنّاق  
 اعتققتنا المذنون من اسرها الصنّف  
 حيه وميمنا حوت من استرقاق  
 ما انتفاعي بالبدر تمناً إذا كا  
 ن هلاله ترزب الحلى والمحسّاق؟  
 ربّ ليل امدد القلب بالنور  
 ر، وليل حلوك الأطباق



انا من بعدكم حنين وشهد  
 لست أخشى سهدي ولا إفراق  
 بين قلب على الاحبة خفا  
 ق، وطيفر على المدى طراق  
 ذلكم يا شقائق الروح والقل  
 عيه سبيلي، وتلكم اخلاقي  
 فإذا غبت فالعناد وشيك  
 لمحبة مؤمنين مقلّاق



ودّع الصاحب يا صريع الرزايا  
 ففراق الاحباب غير مطاق  
 وتاهب فإثمنا انت ظل  
 راجف من تنقل وانطلاق  
 والدياجي لا ترهب القاحم الفز  
 د، ولا تستبد بالسبّاق  
 كل غصن إلى يلى وذبول  
 مثل رسم مؤمن احذاق



كيف يعتاقني الحمام عن الألف  
 له ولا يرمض الحمام اعتيافي؟  
 أنا في قبضة الإله.. وكم أخت  
 حفسد رقي وكم أحب وثاقي  
 فساذهب يا حسياء كل نهاب  
 واطرحيني من ليلك الغساق  
 وخذي ما امضني وعناني  
 في ديار الإفكار والإساق



تاقت النفس للخلاص من الأسر  
 وحنّت إلى المطاف الوافي  
 فممتى يا ترى يتم انطلاقي؟  
 وممتى يا ترى يحين انعيتاقي؟  
 قد كفثنا الحياة همأ وغمأ  
 وشفثنا المنون مما نلاقي  
 نتساقى كؤوسنا مترععات  
 ولكم لذ في الجنان التساقى



حيرت في الموت والحياة، وأغيا  
 نبي صحوي، وطاب لي إغراقي  
 يا لستم نلذه، ودعاف  
 يحتسيه اللديع كالترياق  
 لا يحوم الشفاء حول مهادي  
 والضنى المر أخضد بالخناق  
 فاسترح أيها السقيم المعنى  
 من قواد مروع خفاق





نَضِبْتُ أَكْوَاسَ الْهَوَىِّ وَامْحَى الْبِشْنَ  
 رُ، وَلاَحَ الْفَسْرَاقَ خَلْفَ الْعِنَاقِ  
 وَتَعَرَّتْ خَيْلُ الصُّبَّاءِ مِنَ الْأَنْدَسِ  
 سِ، وَأَخْرَجَتْ بِخَيْلِهِ مِنْ عِتَاقِ  
 وَطُوَيْتُ الشُّبَّابَ فِي وَرْقِ الْعُفْ  
 رِ، وَوَدَّعْتُهُ بِدَمْعِ مُرَاقِ  
 فَارَقَسْدِي يَا حَيَاةَ فِي كَهْفِكَ الْحَا  
 نِي، وَفِي مَهْدِكَ الْوَثِيرِ الْجَسَاقِي

من: مجلة «العربي»، ع ١٧٢، مارس، ١٩٧٢

\*\*\*\*\*

## أحمد الجندي

### قصة المتنبي

وصل الشاعرُ الكبيرُ إلى الشُّهُـ  
بِـاءٍ في جِحْفَلٍ من الأخبـارِ  
سبقتُه إلى ابنِ حمدانٍ أشعـا  
نُ، تبارت في حلبة المضمارِ  
كخيول الرهان ضمَّرها الجُـهُـ  
دُ، قطارتُ في الدهر كلَّ مَطـارِ  
واتى المعجَّبون يرتقبون الذُّـ  
خْرِبَ، يلقون فارسَ الأشعـارِ  
واتى «أحمـدُ» وبين يديه  
موكبٌ من مهابة وفخـارِ  
وعلى جانبيه هالةٌ مجـدِ  
من ضياء العقول والأفكارِ  
وبناتُ القـريـضِ يمشينَ في زُـهُـ  
وِ أمـامَ المـعـلـمِ الجـيـبـارِ  
شهرةٌ سَدَّتِ الفُضـاءَ ومجـدُ  
هو أعلى مـجـدُـاً من الأدهـارِ

- ولد في بعلمية، عام ١٩٠٩، وتوفي عام ١٩٩٥.

- نال إجازة في الحقوق.

- تقلَّب في الأعمال الإدارية، وشغل رئاسة مجمع اللغة العربية بدمشق.

- صدرت له مطولة «قصة المتنبي».

نقل الناس شمعاً من بلاد  
 لبلاد نأت عن الانتظار  
 فكان الشهباء عرس وجمع الد  
 حاس فيها بحر خضم جار  
 ☆☆☆

ورأى الشاعر الأمير فقامت  
 مقلتاه وراح في احلام  
 ما رأى وجهه ولكنه شا  
 م بريقاً في وجهه البسام  
 وتملى بصور من شجاع  
 اريحى النضال والإقدام  
 وهزيراً تقاعس المجتهد عن إذ  
 راك ما فيه من صفات عظام  
 فهو تاريخ أمه تنفض الد  
 له وشعب يزي بكاس الحمام  
 وهو رمز التفاح عن عزة العز  
 ب أمام العزة، وهو الحامي  
 والتقى النابغان، نابغ حرب  
 لا يُبارى، ونابغ الاقدام  
 في عناق امثله معركة العز  
 ب بينيا الحروب والافهام  
 فكان القضاء شاء اجتماعاً  
 عبقرياً في غفلة الأيام  
 ولقاء يبقى على الدهر ذكراً  
 خالداً في تقادم الأعوام  
 ☆☆☆

لم يكد يبلغ العظیم مكاناً  
 في حمى الفارس العظیم الأمير  
 حين راب العظیم، من ملق النّاس  
 س، نفاق يطغى على التفکیر  
 فرأى عالماً يميل مع الکس  
 به، وشعباً يعيش غير بصیر  
 دبّ فيه الفتور عن نرج المج  
 د، فأغفى على صغار الأمور  
 وطفّت فيه ثورة الخوف حتى  
 عاش في ظلمة من الديجور  
 ودعته إلى الأناة شكوك  
 فرأى خلفها سواد المصیر  
 ومضى للأمير، يسال إذناً  
 بلقاء يرضي عذاب الضمیر  
 وآتاه من الأمير كلام  
 يغمر النفس بالرضا والسرور  
 قال: فليات إنه ليس ضيقاً  
 إنه صاحب المكان الوثیر  
 ومضى الشاعر الكبير ليُثلي  
 بحديث مُخلّد في الدهور



قال: يا أيها الأمير سلاماً  
 من فؤادي، ونفسي المشتاقّة  
 إنني شاعر، ونفستك أدرى  
 بهوى كل مهجة خالقه

إن للشعر يا أميرُ محلاً  
 قد نثرته قلوبنا الخفقاقه  
 فهو مجد مخدٌ، وهو بنيا  
 من جلال، وصحبة ورقاقه  
 فاعفُ عني إذا سالتك شيئاً  
 قد يراه المدلسون صفاقه  
 لا نسئمني القيام إن أنا أنشد  
 نك شعري من نفسي الدفاقه  
 وتكرّم بان أغني شعري  
 جالساً، وليكن جلوسي صداقه  
 ولتكن هذه علامه حب  
 من أمير عشقت منه خلاقه  
 فعمسى ابلغ السماء بشعري  
 فاغني شامه وعراقه  
 واجوز الفضاء انشر فيه  
 صادق الشعر حين أخزي نفاقه



ضحك الفارسُ الأميرَ ولاح  
 بين عينيه بسمة للشاعر  
 وذوى رأسه إليه بعطفر  
 مششرق بيّن الملامح ظاهر  
 قال: قلّ كيفما تشاء فإني  
 قانع بالذي يُريحك، أمير  
 أنت حرّ في ما تقول فلا تخ  
 ش ملاماً أو نظرة من ناظر

إنما جئت كي تصحّح دنيا  
 من قصيد رانت عليها المسافر  
 وقوولاً تُقوّم الشعرَ حتى  
 نجد الشعرَ مالكاً للخواطر  
 أنت من نعمة الزمان علينا  
 فامض سيفاً إلى رجائك باتر  
 أنشد الشعرَ جالساً، أو وقوفاً  
 فهو سيّان في الحديث الساحر  
 قد عرفنا ما أنتَ حتى كانا  
 أنتَ في الشعر والرؤى والمشاعر  
 أنتَ زينُ القسريض، كلُّ قسريضٍ  
 سائرٌ في محيط شعركَ دائر  
 النص من مطولة: «قصة المتنبي»

\*\*\*\*

## رفيق الفاخوري

### حُسْنُ بلا إحسان

هَذَاكَ الْبَلَاءُ الْحَبِيبُ  
وَلَقَدْ كُنَّاكَ الَّذِي الْقَى  
جَمْعُكُمْ عَلَيَّ أَمَّالِي  
فَلَمْ تَعْرِفْ لَهَا حَقًّا  
سَلِّ التَّسْهِيدَ مَا أَضْنَى  
وَيَرْخُ الشُّقُوقَ مَا أَبْقَى  
إِذَا مَنَّا فِي خَلْدِي  
سَفَاكَ أَجْدُلِي عِشْقًا



وَطَرَفُ عَنَابِثِ جَنَانِ  
إِذَا نَامَ الْهَمْسُ وَهُبَّ  
غَضَبُ رَابِعِ نَظَرِي  
فَأَسْبَلُ جَفَنَّهُ عَجَبًا  
وَلَفْظُ مَرْهَفِ غَضُّ  
يَصْغُوغُ عَلَى الْمَدَى حُبًّا  
يُبَاعِدُهُ الْكَرَى عَنِّي  
فِي لَمَمِهِ فَمِي غَضَبِي



---

- رفيق بن عبد اللطيف الفاخوري -

- ولد «بضم»، عام ١٩١١، وتوفي عام ١٩٨٥.

- تخرج في معهد الحقوق بدمشق، واشتغل بالصحافة.

- صدر له من الشعر ديوان: «هزات الشياطين».

وَحَدُّ مُتَرَفِّقِي  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ أَظْلَالًا  
 حَيَّيْرَ مَسَاوِدَ لَمَّا  
 سَقَاهُ الْحَسَنُ سَلْسَالًا  
 وَجِيْدُ مُتَلَعِ رَبِّا  
 نٌ.. فِي أَطَوَاقِهِ اخْتَالًا  
 وَقَدُّ مَمَالٍ مِنْ لِيْنٍ  
 تَقْوَلُ إِذَا مَشَى أَنَّهُالَا



جَمَعْتَ الْحَسَنَ فِي جِسْمٍ  
 تَبَدَّدَ حَوْلَهُ لُبِّي  
 وَلَمْ تَرْحَمْ أَخْبَا وَجْدِي  
 وَلَمْ تُشْفِقْ عَلَيَّ حَبِّي  
 أَجِرْنِي مِنْكَ وَأَشْفَعْ لِي  
 إِلَيْكَ قَرِيبِي وَتَوْبِي  
 أَعِزَّنِي لِحِفْظِكَ السَّاجِي  
 وَحَدُّ مَا شَكُتُ مِنْ قَلْبِي

من كتاب: «شعراء سورية» لأحمد الجندي.





## عبد الله يوركي حلاق

### الحنين إلى الشهباء

(نظمها الشاعر في كندا متشوقاً إلى مدينته حلب الشهباء)

إنني حننْتُ إلى «الشهباء» يا «كندا»  
متى أراها؟ فمني الصبرُ قد نفذ  
ما كنتُ أحسب أن البعدَ عن وطني  
وعن صحابي يُذيب الروح والجسد  
أبيتُ في المهجر النائي على أمل  
أنني سأشرب من ماء «الفرات» غدا  
أرى بناءً ولكن لا أرى وزعماء  
في عالم عن هدى الإيمان قد بُعد  
حاضرة شؤة الإحباط روعتُها  
ومارِدٌ تحت أقدام الزنى سجدا  
رفاقنا خلف أفاق النوى احتجبوا  
فمنهم لا نرى في حيننا أحدا  
هذي البلادُ التي رادوا مجاهلتها  
لكم بنسنا على أفاقها كبردا  
حسبُ العروبة فضلاً أنها تركت  
على دروب القدى الرواد والشهباء

- ولد في مدينة حلب عام ١٩١١، وتوفي بها عام ١٩٩٦.

- حصل على دبلوم الصحافة من القاهرة.

- عمل في التعليم ورأس تحرير مجلة «الضاد» الحلبية.

- صدر له عدد من المؤلفات والدواوين الشعرية، منها: «حصان الذكريات»، «عصير الحرمان».

ضَاعَتْ أَوَائِلُنَا فِي الْفِ مَغْتَرِبِ  
وَقَدْ أَضَاعْنَا هُنَا أَبْنَاءَنَا الْجُسَدَا



أَتَيْتُ مِنْ بِلَدِ كَالْمَسْكِ تَرِيثُةً  
يَا رَبِّ يَا رَبَّ بَارِكْ ذَلِكَ الْبِلَدَا  
وَاجْعَلْ غِيُوْثَ الرِّضَا تَسْقِي مَرَابِعَهُ  
وَاحْفَظْ بَنِيهِ فَهَمْ عَوْنُ لِمَنْ قَصِدَا  
«الضَّادُ» فَاتَّقِنِي مِنْ أَجْلِ نَهَضَتِهَا  
بَذَلْتُ عَمْرِي لَمْ أَبْخُلْ بِهِ أَبَدَا  
جَاهَدْتُ حَتَّى بَلَغْتُ الْقَصْدَ مِنْ هَدْيِي  
الْحَمْدُ لِلَّهِ مَا ضَاعَ الْجِهَادُ سُدَى  
فِي عَثْرَةِ الضَّادِ كَانَ اللَّهُ يَعْضِدُنِي  
وَكُنَّ كُلُّ كَرِيمِ النَّفْسِ لِي سَنَدَا  
يَطِيَّبُ قَلْبِي إِذَا أَزْدَادُ الْفَنِيِّ غِنَى  
خَلَقْتُ عَفَاً الْمُنَى لَا أَعْرِفُ الْحَسَدَا  
عَرُوبَتِي لَمْ تَزَلْ تَزْهَوُ بِنَضْرَتِهَا  
وَحُرْنَا يُنْجِزُ الْمِيْعَادَ إِنْ وَعَدَا  
وَقَالَ مَنْ يَعْرِفُ الْإِخْلَاصَ فِي أَبِي  
تُعَايِلُ الضَّادُ مِنْ أَوْلَادِهِ وَلَدَا  
وَلِي هُنَا وَلَدٌ يُجَسِّرُ وَحِدَتَهُ  
كَكَانِهِ الظُّبْيُ عَنْ أَتْرَابِهِ شَرَدَا  
وَبَدْتُ لَوْ حَرَسْتُ عَيْنَايَ مُضْجَعَهُ  
لَتَحْتَوِيهِ حَفَايَا الصَّدْرِ إِنْ بَرَدَا

من ديوان: «عصير الحرمان».



## عمر أبو ريشة

### في طائفة

كان إلى جانب الشاعر في الطائفة حسناء إسبانية تحدّثه  
عن أمجاد أجدادها العرب دون أن تعرف جنسية الشاعر

وَبَنَتْ تَسْتَقْرِيبُ النَجْمِ مَجَالاً  
وَتَهَانَتْ تَسْحَبُ الذَيْلَ اخْتِيالاً  
وَحَيَالِي غَانَةً تَلْعَبُ فِي  
شَعْرِهَا الْمَائِجِ غُنْجاً وَدَلالاً  
طَلَعْتُ رِيّاً، وَشَيْءٌ بَاهِرُ  
اجْمَالٍ؛ جَلُّ أَنْ يُسَمَّى جَمالاً  
فَتَبَسَّمْتُ لَهَا، فَايْتَسَمْتُ  
وَاجْجَالَتْ فِي الْحَافِظِ كَسَالاً  
وَتَجَانَبْنَا الْأَحَابِيثَ قَسماً  
انْخَفَضْتُ جِسْماً، وَلَا سَفْتُ خِيالاً  
كُلُّ حَرْفٍ رَزَلُ عَنْ مَرَشَفِهَا  
نَشْرُ الطَّيِّبِ يَمِيناً وَشَمَالاً  
قُلْتُ يَا حَسَنَاءُ مَنْ أَنْتِ وَمِنْ  
أَي دَوْحٍ أَفْرَعُ الْغُصْنُ وَطالاً؟

---

- عمر بن محمد شافع أبو ريشة.

- ولد في دكا، عام ١٩١١ (كما قال في إحدى مقابلاته الصحفية)، وتوفي عام ١٩٩٠.

- اختلف في إنكثرة بهنسة التسيج.

- عُيِّنَ مديراً لدار الكتب الوطنية في حلب، ثم عمل في السلك الدبلوماسي.

- صدر له عدد من الدواوين والمسرحيات الشعرية، وجمع شعره في: ديوان عمر أبو ريشة.

فرنت شامخة أحسبها  
 فوق أنساب البرايا تتعالى  
 واجــــابــــت أنا من أنـدلس  
 جنة الدنيا سهولاً وجبالاً  
 وجــــدودي الخ الدهر على  
 ذكرهم يطوي جناحيه جلالاً  
 بُوركـت صـحـراؤهم كم زخـرت  
 بالمـروءات رباحاً ورمـالاً  
 حـمـلوا الشـرق سناء وسنى  
 وتخطوا ملعب الغـرب نضالاً  
 فنـمـا المجـد على أثارهم  
 وتحـدى بـعدما زالوا الزوالاً  
 هؤلاء الصـيـد قـومي فانتسب  
 إن تجد أكرم من قومي رجالاً



اطرقت القلب، وغامت أعيني  
 برؤاها وتجاهلت السـؤالاً

من: ديوان عمر أبو ريشة ج ١.



## فسر

اصبح السفح ملعباً للنسور  
فاغضبي يا ذرى الجبال وثوري  
إن للجرح صيحة فابعثيها  
في سماع الدنى فحيح سعيير  
واطرحي الكبرياء شلواً مُدمئ  
تحت أقدم دمرك السيكر  
لملي يا ذرى الجبال بقايا الد  
نسر، وارمي بها صدور العصور  
إنه لم يعد يكمل جفن الد  
نجم تيهها بريشه المنثور  
هجر الوكر ذاهلاً وعلى غي  
نئيه شيء من الوداع الأخير  
تاركاً خلفه مواكب سُخْب  
تنهاوى من أفقها المسحور  
كم اكتبت عليه وهي تُنذني  
فوقه قبلة الضحى المضمور



هبط السفح.. طاوياً من جناخه  
على كل مطمح مقببور  
فتبارت عصائب الطير ما بين...  
من شرود من الأذى ونفور  
لا تطيري جوابة السفح فالنس  
ر، إذا ما خبرته لم تطيري

نسل الوهنُ مَخْلَبِيه وادمتُ  
 منكبِيه عواصفُ المقبور  
 والوقارُ الذي يشيع عليه  
 فضلةُ الإرث من سحيق الدهور



وقف النسْرُ جائعاً يتلوى  
 فوق شِلْوٍ على الرمالِ نثِير  
 وعِجافُ البُغاثِ تدفعه بأد  
 مِخْلَبِ الغَضِّ والجناحِ القصير  
 فسرتُ فيه رعشةً من جنونِ الد  
 كِبَرِ، وامتزُ هِرَّةُ المقرور  
 ومضى ساحباً على الأفقِ الأغ  
 بَرِ أنقاصِ هيكلي منخور  
 وإذا ما أتى الفيأهبُ واجتأ  
 زُ مدي الظنِّ من ضميرِ الأثير  
 جلجلتُ منه زعقةً نشئتُ ال  
 فاقَ حَرِي من وهجها المستطير  
 وهوى جَنَّةً على الذروة الشَّم  
 ماءً في حُضنِ وكره المهجور



أيها النسْرُ هل أعود كما عُد  
 تَه أم السفحُ قد أمات شعوري؟

من: «ديوان عمر أبو ريشة» ج ١.



## وصفي قرنظلي

### صلاة

هزّني صاحبي، وقال: افقّ فالصبحُ نديانُ، ناعمُ، يتفتّحُ  
قم اخا الشع، قالقوا في عذارى عاريات كالصبح، في المرج، تُصنّخُ  
سبقثنا الطيور، فهي تُغني منذ حين، والوردُ في العطر يسبح  
هم «نيسان» بالعتاب، أيغفي في صباحي، والكاسُ باللوم افصح؟  
فتشاعبت، والكرى في جفوني، وتناهضت نحوه، اترجّج  
فيذا الصبحُ، في غلالته الزرقاء، ساج، ينهل طيباً، ويلمح  
رفاً وانسل، من براعمه الخضض، طرياً مهفّف الخطو، افبح  
بين هُدييه، من عطور الليالي، حلّم، هزّه الضحى، فتفتّح  
طار، ملء الاقواق، في فمه الليل، نبيحُ، على الوهاد، مُجرّج  
فاستهلّت له الرياضُ، ومدّ الوردُ خنيّه، للحبيب، ولوّح  
واستهاقت سُمرُ الظلال، فلقتّه باهدابها، فاعغى، وصنّوح  
طلع الصبح... فالفضاء مدى عينيك، عطرُ سار، ونور مُجنّج  
عُرسُ الشمس، زغربت في قم الصبح، وراحت تزقه، فترنّج  
نفضت كفه، على الارض، الواناً عذاباً، من سرّه الشرق، تنزح  
وكان السماء شفت عُراها، واستطارته، في رقرف الشمس، تسبح

- 
- ولد في مدينة حمص، عام ١٩١١، وتوفي سنة ١٩٧٨.
  - لم يتّح له متابعة الدراسة، واكتفى بثقافة شخصية واسعة.
  - كان في طليعة «رابطة الكتاب السوريين».
  - صدر له ديوان وحيد بعنوان: «دواء السراب».

وعلى الأرض، تفحة من لهاث الأرض، هبت تندی عبيراً، وتنضح  
غسلت غرة الصبح، ومالت بالروابي، ترقهن، وتمسح  
والطيور، استقلت الجو اسراباً، وراحت تدغدغ الجو، صُدح  
مشهد، يعقل اللسان، ونبيا، ترسل النفس، في القضاء، فتسرح  
لذة كالنسيم، ناعمة، بيضاء، تنساب في الصدور، فتشرح  
قلت: يا صبحُ مرحباً، وسالت الشعر، ماذا ترى؟ فصلتي، وسبح

من ديوان: «دراء السراب».

\*\*\*\*\*





مما هؤلاء القسائم

نَ القاععون من الاناسي؟

مما هذه الاقراخ را

قصصه ومما تلك الماسي؟

\*\*\*

اشياء.. تشغل عند من

لك خالياً.. تفكيره

اتراه انرك في الحيا

قوجوده ومما صيره؟

\*\*\*

قلق يروح مع الهوا

جس في خواطره، ويفسدو

ويغيب احببانا هنا

لك في مشاعرهم، ويبعدو

\*\*\*

حتى إذا ألب الوجو

د، وعمداً أياماً طوالا

سال الوجوه: ايسبق

ر به ويبقى؟ قال: لا، لا

\*\*\*

فمضى يفتش عن وجو

د آخر، يُبقيه حياً

فإذا به لاشيء، إلا

ان يكون هناك شيء

\*\*\*

أَيْبُنِي، قَسَدَ قَضَيْتِ الْحَيَا  
 هُ بَانَ أَكْـ\_\_\_\_ـوْنَ، وَإِنْ تَكُونَا  
 مَا اخْتَرَقْنِي، مَا اخْتَرَتْ أُمُّ  
 مَكَّةَ هَكَذَا مَنْ قَسَدَ يَلِينَا  
 \*\*\*\*

وَلَقَسَدَ نَزَلَتْ عَلَى ذَوِيهِ  
 مَكَّةَ كَـ\_\_\_\_ـانَكَ الْمَاءَ الزَّلَالَةَ (١)  
 الْكُلَّ بِالْعُ فِي هَوَا  
 لَكَ تَفْـ\_\_\_\_ـاؤْلًا، وَالْكُلَّ غَالِي  
 \*\*\*\*

أَوَّلَسْتَ أَنْتَ تَلُوحَ فِي  
 غَدَهُمْ مَنَـ\_\_\_\_ـالْأَلْبَطُولَةَ؟  
 يَتَوَسَّـ\_\_\_\_ـمُونَ بِكَ الشُّجْبَا  
 عَمَلَةَ وَالْمَرْوَةَ وَالرَّجْـ\_\_\_\_ـوْلَةَ  
 \*\*\*\*

وَيَزُورُنَ فَمَنَـ\_\_\_\_ـيكَ الذَّالِدَ النُّـ\_\_\_\_  
 نَقَّـ\_\_\_\_ـسَاحَ عَنْ وَطَنِ الْجَـ\_\_\_\_ـسُودِ  
 وَالرَّابِضَ الْمَتَـ\_\_\_\_ـيَّ قُظَّ السُّـ\_\_\_\_  
 سَنَـ\_\_\_\_ـهْرَانَ، مِنْ خَلْفِ الْحِـ\_\_\_\_ـدُودِ  
 \*\*\*\*

هَذَا رَسْمُـ\_\_\_\_ـالَةِ وَالْبَيْتِ  
 لَكَ قُبَـ\_\_\_\_ـبِيلَ أَنْ يَتَقْلَـ\_\_\_\_ـقِيَا

(١) مَكَّةَ وَرَبَّتْ فِي الْأَصْلِ.

ودعاهم ما منك الوجُّو

دُ، قلبَيا، وتصافيا



الحبّ - وهو خميرة النّ

نَسَل المبيّار في الوجُّود

لواء مـ علق الأب الـ

إنسـ أن بالأم الولود

من ديوان: «أغان على طريق الحرية»



## حامد حسن

### شعب وثورة

وطنُ الملاحم والخلود  
لهبُ غمست به نشيبي  
وطني.. وأقسم بالشهـا  
دة في سبيلك والشهيد  
بالحق قد يزار بين جـا  
نحتي، يهدر في قصيدي  
بالدارعين.. السـهـا  
ن الرابضين على الحـود  
بالجيش.. جيش بني أبي  
في «القدس» خفاق البنود  
لا.. لن تكون القدس دأ  
رأ للصهاينة... اليهـود



أمنتُ بالشعب المجيد  
بذ، وثورة الشعب المجيد

- 
- ولد في «الدريش» عام ١٩١٥، وتوفي عام ١٩٩٩.
  - عمل في التعليم ثم تنقل في عدة وظائف.
  - صدر له عدد من النواوين والتمثيلات الشعرية والدراسات.
  - من نواوينه: «ثورة العاطفة»، «عيق»، «اضاميم».

**بالله.. بالتاريخ تك**

## تُؤْتِي الْعَرْوَةَ مِنْ جَدِيدٍ



**بالسـاخـريـن من الوُعـو**

د، الهـازئـن من الوعـيـد

العبيد - زفيم عن المستور

رّة، والأسبيرة، والرقود

**يَتَطَلَّعون إِلَى الْغَدِّ الْـ**

**عَفْـرِيٌّ، وَالزَّمَنُ الرَّغْبِيُّ**

**والرأية الكبـرى تُرى تُرى**

فُ عَلَى الْحَيَّاهِ، حَيَّاهِ صَيِّدُ

فَتَمُوتُ وَتُجِى فِي كَفٍّ عَنِ

بِالْفَاصِلِ، الْيَمْنَى وَمِيسَرِ



**أَمِنْتُ بِالشَّيْءِ مِنَ الْمَجْنُونِ**

## ١٠٠ ثورة الشعب المجيد

**وَكَفَّرْتُ بِالْمُسْخِيفِ الرَّحِيمِ**

م. يَعْفُ عَنْ حَسْبِ الْوَرِيدِ

اطعم شريكك الحبيب

د، وَعَبِيٌّ مِنْ شُجْعَلِ الْحَدِيدِ

**فَالْمَجِيدُ كُلُّ الْمَجِيدِ، لَا**

**اللعن، لكن الوقود**

حَطَّمْ فِيْكَ وَامْشِ مُنْجِدْ

يَأْتِي عَلَى مِزْقِ الْقِيَمِ

ودعِ التـــــــشـــــــوُّقَ للخلو  
د، وخُذْ بِناصِيَةِ الخلود



أمنتُ بالشـــــــعبِ المـــــــجـــــــيدِ  
د، وثورة الشعب المجيد  
بالمارد العـــــــرـــــــبـــــــيُّ.. بآلــــ  
عـــــــرـــــــبـــــــيُّ.. بالبطش الشـــــــبيد  
بالمارد الجـــــــبـــــــار يـــــــقــــ  
هـــــــرُ كلِّ جـــــــبـــــــار عـــــــنـــــــيد  
وسجنتُ للتـــــــارـــــــيخِ ثـــــــغــــ  
تـــــــبــــة العـــــــرـــــــوبــــة مــــن جـــــــديــــد



بــــالأمــــسِ ناء الرافـــــــدا  
ن.. وسُدَّةُ النـــــــيلِ الســـــــعـــــــيـــــــد  
بــــالعمــــابــــثــــين بــــكلِّ مــــا  
فــــي القــــصــــر، مــــن هــــيف.. وغــــيــــد  
والحــــائــــمــــين بــــه عــــلى  
شــــفــــة مــــعــــنــــمة.. وجــــيــــد  
اين البــــطــــولة؟؟ والجــــرــــفا  
فــــطــــر المــــر؟؟ يا بــــلدَ الرــــشــــيــــد  
بــــالأمــــسِ حــــطــــمتُ «السُّــــعــــيــــد  
د»... وظلَّ أعــــوانُ «الســــعــــيــــد»  
لا تــــطمــــئــــنُّنَّ إلــــى الجــــرــــا  
ج، إذا انــــمــــلــــنَّ عــــلى صــــيــــد



وتَطْلَعُ الْأَمْسُ الْقَسْرِدُ  
حُبُّ بِنَا إِلَى الْأَمْسِ الْبَعِيدِ  
وَالصَّمْتُ.. أَرْهَبُ مَا يَكُونُ  
نُ الصَّمْتُ فِي ظُلُمَاتٍ بَعِيدِ  
وَالْمَجْدُ... وَالْتِمَارِيخُ تُفْ  
تَمْتَانِ فِي شَفْئِي وَلَيْدِ  
وَاللَّهُ أَكْبَرُ.. فِي الْحُجَا  
نِ تَهْرُوجُ دَانُ الْوَجُودِ  
وَارْتَجَتْ الصَّحْرَاءُهَا  
بِرَّةُ الْأَبَاطِيحِ بِالْجَنُودِ  
سَجْدَ الزَّمَانُ لَنَا وَأَمَّ  
عَنْ فِي الضَّرَاعَةِ وَالسَّجُودِ  
وَالْيَوْمُ مِثْلُ الْأَمْسِ، وَالنَّ  
تِمَارِيخُ يَدْعُو مِنْ جَدِيدِ  
قُمْ يَا «صَلَاحِ الدِّينِ» فِي  
«حِطَّيْنِ» قُمْ يَا بَنَ الْوَلِيدِ  
قُمْ يَا «جَمْعَالُ» فَانْتَ كُلْ  
لِ الْمَجْدِ، فِي كُلِّ الْجَمْعُودِ  
وَضَعُوا الْحُدُودَ.. وَأَنْتَ أَتُ  
حَتَّ الشَّمْسُ تَهْرَا بِالْحُدُودِ  
لَا.. لَنْ تَكُونَ الْقَسْرِدُ  
رَأَ لِلصَّهَابَةِ الْيَهُودِ





أنا في «دمشق الشام».. في،  
 بردى، وأهلي في «الصعيد»  
 والموج فوق الشاطئ الـ  
 مخضوض، الغزل .. المديد  
 قبلُ ذرثها «اللائق»  
 ية» في مرآشف «بور سعيد»  
 وتوجدُ الكبد العمد  
 يد، إلى أخ الشفغ العميد  
 أغنيَتان .. على قم الذ  
 ثلبا... على وتر وحيد  
 سفيران للمجد الطر  
 يف، من البطولة، والتليد  
 حفظا ملاحمنا الطوا  
 ل، وكل مختصر، مفيد  
 أمنتُ بالشعب المجيد  
 د، وثورة الشعب المجيد  
 وصوبتُ للتاريخ ثغ  
 تبُّه العروبة من جديد

من : «الجمعة الكاملة - ١»

\*\*\*\*

## عمر بهاء الدين الأميري

### مع الله...

مع الله في سَبَّحات الفِكرِ

مع الله في لَحَنات البَسمِ

مع الله في زَفَرات الحَشا

مع الله في نَبَضات البَهر

مع الله في رَعشات الهوى

مع الله في الخَلجات الأخر



مع الله في مُطَمِّئِات الكرى

مع الله عند امتداد السهر

مع الله أن أجتلاء السُنا

ونيل المنى والهناء الأغر

مع الله حال اتقاد الأسى

ووقع الأذى واحتماد الخطر

مع الله في حِمل عبء الضنى

مع الله بالصبر في من صبر

- ولد عام ١٩١٥ وتوفي في المغرب عام ١٩٩٢.

- نال إجازة في الحقوق.

- عمل في المحاماة وفي التمثيل الدبلوماسي والتعليم.

- صدر له عدد من الدواوين الشعرية، منها: «مع الله» و«دأب» و«من وحي فلسطين».

مع الله والقلب في نشوة  
مع الله والنفس تشكو الضجر  
مع الله في كل يؤسى وتعمى  
مع الله في كل خسير وشمر



مع الله في امسى المنقضي  
مع الله في غمدي المنتظر  
مع الله في غفوان الصبا  
مع الله في الضعف عند الكبر  
مع الله في الجسم والروح والش  
شعور وخفق الرؤى والفكر  
مع الله قبل حياتي، وفيها،

وما بعدها، عند سكتى الحفر  
مع الله في النشر، والحشر، والد  
حساب على العمل المخبر  
مع الله في فيء فردوسه  
مع الله في غوثنا من سقر



مع الله في تبيذ ما قد نهى  
مع الله بالسمع في ما امر  
مع الله في الجسد من امرنا  
مع الله في جلسات السمر  
مع الله في خلوات الليالي  
مع الله في الرهط والمؤتمر

مع الله في حبّ أهل التّسقى  
مع الله في تحرّه من قد فَجَر



مع الله في مـنـلهم الدجى  
مع الله عند انبـلاج السّـخـر  
مع الله في لآلئ النـجـوم  
وحبّك الغيوم، وضوء القمر  
مع الله، والشمس تكسو الدّنا  
مع الله والشّهب كـرّ وفـسـر  
مع الله عند هزيم الرعد،  
.. ولمنع البـرـوق، ونفق المطر



مع الله في الفلك المسـتـطـير  
.. وفي الشمس تجري إلى مُستقر  
مع الله، في الأرض، في سهلها،  
وأودانها، والرواسي الكبـر  
مع الله في البحر ملج أجـاج  
مع الله في سلسـبـيل النّـهر  
مع الله في ثأـمـات الوجـود  
مع الله في كل ما قد فطر  
مع الله في سكّـنات الحـيـاة  
مع الله في حركـات الحـجـر

النص من ديوان: «مع الله»



## أَمجد الطرابلسي

### رَدَّ التَّحِيَّةِ

(إلى شقيقي... وحي زهرة طوى عليها إحدى رسائله ليشعري بربيع دمشق)

بَعَثْتُ هَوَايَ لَوْ أَنَّ الْهَوَى  
خُوتٌ فِي قُلُوبِ الْوَادِي أَنْوَارُهُ  
وَانْكَسَبَتْ فِي الصُّبْحِ نَارَ الْحَنِينِ  
لَوْ أَنَّ الْحَنِينَ خُتِبَتْ نَارُهُ  
وَهَجَّتْ بِهِ ذِكْرِيَّاتِ الصَّبَا  
لَوْ أَنَّ الصَّبَا مَاتَ تَذْكَارُهُ  
وَانْكَرَتْ نِيَّ الْأَمْسِ لَوْ عَاقَبَنِي  
عَنِ الْأَمْسِ يَوْمِي وَأَعَاذَنِي  
وَاهْلِي... وَلَكِنْ أَهْلِي هُمْ  
أَحَابِيثُ قَلْبِي وَأَخْبَارُهُ  
وَصَحْبِي... وَكَيْفَ وَهُمْ سَامِرِي  
إِذَا مَلُ لَيْلِي وَسُكُونُهُ  
وَلَكِنِّي كُنْتُ أَعِصِي الْقَرِيضَ  
إِذَا ضَجَّ فِي الصُّبْحِ زُخَارُهُ  
أَهْذِيهِدُهُ بِكَ نَوْبِ الْمُنَى  
فِي غُضِي وَقَدْ مَاجَ مَوَارُهُ

- ولد في دمشق، عام ١٩١٦، وتوفي عام ٢٠٠١.

- شغل منصب وكيل كلية الآداب واختير وزيراً للتربية في عهد الوحدة، ثم التحق استاذاً بجامعة الرياض.

- نشر قصائده في مجلة الرسالة، وصدر له في المغرب ديوان: «كان شاعراً».

- له عدد من الدراسات الأدبية بالعربية وبالفرنسية.

فأيقظته بعد طول السُّباتِ  
 تُجَنُّ بكفٍّ يبيته أوتاره  
 وفجرتَه جِدولاً ناعماً  
 تُغنى رياه وأطياره  
 \*\*\*

أيا زهرة الشقوق لا صوحت  
 مغاني جمائى وانواره  
 ودامت على الدهر جنائهُ  
 تمدلها الخبير أنهاره  
 لقيت بك الأهل بعد الفراقِ  
 فبث الهيام وأسرارهِ  
 رايتك فأنجاب هذا المدى  
 وزالت بجواه وأسوارهِ  
 فذا منزلي في حواشي الجِسمى  
 تلوح لعيني أشجارهِ  
 تُناغى باننى عصفائره  
 وتلمع في النور أثمارهِ  
 ونافورة الماء في ساحهِ  
 لهها نغم لذ تكراره  
 تروم السحاب فيلوي بها  
 نسيم تمايل خطاره  
 يحط على حوضها طائرُ  
 ويمضي ومما بل منقاره  
 ومن حولها إخوتي ضمهم  
 صفاء الإخاء وإيثاره



بلغتِ فَمَنْ مُسْبِلُ جِـيـرَتِي  
 سَلاماً تَضَوُّعَ مِيعَطارِهِ؟  
 نَـايَـتُ عَنِ الدَّارِ لَا عَنِ قَلْبِي  
 فَاحْلِي مَقَانِي الْفَسْتَى دَارِهِ  
 وَلَكِنِّي سَـرْتُ يَحْتَتَنِي  
 طَمَـوُحُ الشَّـبَابِ وَأَوْطَارِهِ  
 تَخَيَّرْتُ بُعْدِي وَلَوْ أَنَّنِي  
 هُدَيْتُ لَمَا كُنْتُ أَخْتَـارِهِ!

من مجلة «الرسالة»، ٨: ٤٢٦

\*\*\*\*\*



## عبد المعين الملوحي

### الحرب والحب

نكرتكَ والموتُ فوقِي يحومُ  
وتشتعل النارُ حولي اشتعالا  
كان الرصاصُ على كلِّ دربٍ  
رذاذُ قرامى، وغدقُ ثوالى  
وتهوى القنابلُ من كلِّ صوبٍ  
تلك التلالُ وتطوي الجبالا  
وجاءتْ مُدْرَعَةٌ إثرَ أخرى  
فترمي يمينا وترمي شمالا  
صممنا بكلِّ قنْطَرٍ  
إذا زالتِ الشمسُ والارضُ زالا  
ويعرف أن المماتَ الحياتُ  
وأنَّ سوف يُبعثُ من حيث صالا



هناك قراتُ كتابَ حياتي  
فلم أَر في السَّنْفِ قُرْ إلا نُكالا  
هناك بدتُ لى «فلسطين» داري  
تُسَمِّىام هواناً وتلقى وبالا

---

- ولد في مدينة حمص، عام ١٩١٧.

- حصل على إجازة في اللغة العربية.

- عمل في التعليم والعمل الإداري.

- له كتب مؤلفة ومترجمة ومن دواوينه الشعرية: «الحرب والحب».

مـــــراحِلُ أوكهِنَ اللجـــــوءُ  
 رضـــــعناه ذُلُّ سنينَ طيـــــوالا  
 وناكل خـــــبِرُ (الإغـــــالة) ناراً  
 ونشرب ماء (الـــــجـــــوء) نصـــــالا  
 صـــــبرنا على حمل ماساتنا  
 فضجّتْ وكانتْ أقلُّ احتـــــمالا  
 وثّرنا نعوـــــود لارض الجـــــود  
 ونطوي الطريقَ إليـــــها نيزالا  
 وصـــــرنا نموت قـــــتالاً ونحـــــنُ  
 نعوـــــود وكنّا نموت هـــــزالا  
 وينبـــــحنا اهـــــلُّنا الاقـــــربـــــون  
 وكان هوى الحـــــكم داءٌ عُـــــضالاً  
 واعـــــداؤنا من وراء الحـــــود  
 يدوسون اســـــوارَ «عـــــكا» اخـــــتيالاً  
 فنحن الضـــــحايا، وهم ســـــالمون  
 وهم غـــــانمون، ونحن الثـــــكالى



وايقظني من شـــــراك الرؤى  
 رعوـــــودُ تُدوي ويرق تلالا  
 وعـــــدتْ أدافع عن مـــــوقـــــعي  
 وأحمي الرفاق رـــــعالاً رـــــعالا  
 ويقفـــــز بعضُ فـــــقلتْ: نســـــوراً  
 ويزحف بعضُ فـــــقلتْ: صـــــلالا  
 ويسقط بعضُ يُقـــــبِّل ارضاً  
 يشدّ شـــــهيـــــداً إليـــــها الرـــــحالا

لئن سقط الأسند بون العسرين  
فقد خَلَفُوا للعرين الشبابا  
والج موتي وجهاً لوجه  
والمس لمس اليــين الزوالا  
هنالك ابصرت وجهك حلواً  
إذا ازددت ياساً يزيد جمالا  
رايتُ بِنائكِ يَوْمِي إلي  
تعال إلي حبيبي تعالا  
واذنو إلى حيث أوما البنانُ  
فانجرو وكانتُ نجاتي مُحالا  
وانظر خلفي إلى خندقي  
فالقاه سهلاً وكان تلالا  
وتاكله النارُ من جانبيهِ  
وتغتال حتى حصاه اغتيالا  
وعــــــــــــــــاهتُ ربي: لئن ركني  
إليكِ وكان رجائي خيالا  
فــــــــــــــــوف أقبلُ ذاك البنانُ  
واجعله من هداه مــــــــــــــــثالا  
وأمنتُ بالله في مــــــــــــــــحنتي  
فكان الحنانُ، وكان الكمــــــــــــــــالا  
❖❖❖❖  
حبيبة قلبي رشفتُ بِنائكِ..  
شَهْداً مُذاباً.. ومساءً زُلالا

غداً في «فلسطين» ابني لحسنك..  
قصرأ على بحر «يافا» تعالى  
حديقته كرم زيتوننا  
وليموننا صال فيها وجالا  
غداً سوف اكتب عويدة شعبي  
وانت ترفقن حولي غزالا



حياتي كاسان: حرب وحب  
وكأ شربت نهالاً نهالا  
ولولا النضال جهلت الهوى  
ولولا الهوى ما عرفت النضالا

النص من ديوان: «الحرب والحب».



## عدنان مردم بك

### ذكرى يوسف العظمة<sup>(١)</sup>

اقبمت حين تخاذل الانصارُ  
وبذلت ما لا يبذل الاخيارُ  
ارخصت روحك كي تُصان كرامةُ  
وتُفخر اوطانُ ويُكرم جـارُ  
واقمت للمجد الاثيل دعائماً  
لما تزلزل ركعُه المنهار  
لم تذك الأهوالُ عما تبقي  
هيمُ الكرام على الزمان كـبار  
لولا المشقة لم تجد لمبرزُ  
فضلاً ولم تتفاوت الاحرار  
يستسهل الاحرارُ بذل نفوسهم  
هل بعدَ بذل نفوسهم إكثارُ  
في صفحة التاريخ من مُهجاتهم  
خُطت لكل جليلة أسطار

- عدنان بن خليل مردم بك.

- ولد في مدينة دمشق، عام ١٩١٧، وتوفي بها عام ١٩٨٩.

- نال إجازة في الحقوق، وعمل في القضاء.

- له عدد من الدواوين والمسرحيات، منها ديوان «نجوى».

(١) يوسف العظمة: تولى وزارة الحربية في عهد الحكم الفيصلي لسورية، وتصدى للجيش الفرنسي في ميسلون واستشهد في

٢٤ من تموز ١٩٢٠.

قَالُوا الْجِهَادُ فَكُنْتَ أَوَّلَ مَنْ مَشَى  
وَلَكَمْ تَصَبَّاهُمْ لِعَلَبٍ مَكَارٍ  
فَعَدَوْتَ عَدُوَّ اللَّيْلِ ابْصُرْ غِيْلَهُ  
شَهِدْتُ بِهِ عِنْدَ الظَّلَامِ النَّارَ  
فَانْضَلَّتْ دُونَ حِمَاكَ حَتَّى لَمْ يَعُدْ  
فِي الْكَفِّ سِيفٌ أَوْ قَنَا خَطَارُ  
وَتَفَرَّقَ الْأَشْيَاءُ إِلَّا عَصِيْبَةً  
لَمْ يَذْنِهَا طَمَعٌ وَلَا اسْتِئْذَارُ  
فَحَكَيْتُ «أَحْمَدَ» يَوْمَ (بَدْرٍ) رَابِضاً  
وَكَانَ صَاحِبُهُ حَوْلَكَ (الْأَنْصَارُ)  
قَتَلُوا وَطَابَتْ لِلْجِهَادِ نَفُوسُهُمْ  
وَصَفَتْ خِلَافَتُهُمْ وَمَا زُجَّارُ  
لِلْحَرِّ مِنْ إِيْمَانِهِ جَيِّشٌ إِذَا  
قُلَّ النَّصِيرُ وَجَحَلُ جَرَّارُ  
مَا زِلْتُ تَدْفَعُ كَيْدَ كُلِّ مُنْمَرٍ  
حَتَّى تَتَلَمَّ سَيْفُكَ الْبِئْسَارُ  
فَاقَمْتُ صَدْرَكَ حَائِطاً دُونَ الْجَمِيِّ  
لَمَّا تَقَوَّضَ مِنْ حِمَاكَ جِدَارُ  
فَمَنْذَرْتُكَ مِنْ رِسلِ الْمَنُونِ شَطِيْئَةً  
زَاغَتْ لِهَوْلِ مُصَابِيهَا الْأَبْصَارُ  
فَهَوَيْتُ كَالنَّسْرِ الْمَهِيضِ جَنَاحُهُ  
أَوْ كَالْفَرِيْسَةِ غَالِيهَا حَزَّارُ

فطوى الردى شَعْباً بِقَدْرِكَ وانطوى  
 عَلَمٌ اغْرُرْ ومِسْوَطُنْ وَفَخَّار  
 مَا كُنْتُ إِلَّا السَّيْفَ جُرَّةَ سَاعَةٍ  
 وَلِكُلِّ سَيْفٍ فِي النِّصَابِ قَرَار  
 مَاذَا تَرَدُّ شَجَاعَةً يَوْمَ الْوَعَى  
 إِنْ كَانَ مِنْ خِصَمِ الْفَتَى الْقَدَار  
 فِي (مَيْسَلُونَ) لِكُلِّ مَجْدٍ رَايَةٌ  
 رُفِعَتْ عَلَى جَنْبَاتِهَا وَشِعَار  
 فَتَكَادَ مِنْ طَلَبٍ يَضُوعُ تَرَائِبُهَا  
 وَتَشَعُّ لِلْسَّارِي بِهَا الْأَحْجَار  
 فِي كُلِّ رُكْنٍ لِلْمَكَارِمِ سَيِّرَةٌ  
 وَيَكُلُّ رِبْعٌ لِلْغُلَا أَخْبَار  
 سَلَّ رِيْعُهَا عَمَّا تَصِيبُ مِنْ دَمٍ  
 تُخْبِرُكَ عَنْ صَبَقٍ بِهَا الْأَنَار  
 فَلِكُلِّ حُرٍّ فِي رِيَاهَا حَفْرَةٌ  
 خُطَّتْ كَمَا لَوْ خُطَّتِ الْأَسْطَار  
 تِلْكَ السُّطُورُ إِشَارَةٌ عَنْ غَابِرٍ  
 غَصَّتْ لَهَا مُقَلٌّ وَشَبَّ أَوَار



قَلَّ لِلشَّيْبَابِ لَكُمْ (بِيُوسُفَ) قُدُوةٌ  
 وَمِثَالٌ مَجْدٌ يُحْتَذَى وَمَنَار  
 مَا كَانَ مِنْ شَبِيْمِ الشَّيْبَابِ تَوَاطُلُ  
 إِنْ الشَّيْبَابُ مَنَاضِلُ مِغْوَار

إِنَّ ضَاقَتِ الْغِبْرَاءُ عَنْ أَطْمَاعِهِ  
 رَمَقَ السَّمَاءِ، وَكُلُّهُ أَوْطَارُ  
 لَا تَسْتَسِيغُ الذُّلَّ أَشْبَالُ الْحِمَى  
 أَوْ كَانَ يَرْضَى بِالْأَذَى جَبَّارُ؟  
 مَا هَيْضَ حَقُّ لَوْ تَصَحَّ عَزِيمَةُ  
 وَتَعَيَّثَ فِي كَنَفِ الْحِمَى الْأَشْرَارُ  
 لَمْ تَنْعَمِ الْأَوْطَانُ فِي اسْتِقْلَالِهَا  
 إِلَّا وَغَمَّتْ بُونَهُ الْأَحْرَارُ

من ديوان: «نجوى».

\*\*\*\*\*



## بديع حقي

### الطُّهر

احبُّكَ في مَنَسَّة الزَّنْبِقِ  
وفي غَفْوَةِ اليَاسَمِينِ النُّقِي  
تلوحينَ لونا رَغِيْدًا سَعِيْدًا  
فأَغْمَضُ جَفَنِي على شَيْقِ  
وافرق إن بحثُ عَفْوَا بِحَبِّي  
فأَجِرْ طَهْرَ غِرَامِ نَقِي  
ويَسْمُ ثَغْرَكَ إِمَّا قَصَصْتُ  
عليكَ أَحَادِيثَ حَبِّي الشَّقِي  
يداعِبُنِي مِنْكَ خَبِيْثُ بَرِيءٍ  
فَاهْتَفُ: وَيَحْيَا مَتَى نَلْتَقِي؟  
مَتَى ارْتَعَشَ الْحُبُّ فِي خَافَقِي  
تَقْوَلِينَ لَا بُدَّ لَأُشْفَقِي  
وَأَنْتَ خَيَالُ غَنُوجٍ سَرِي  
على مَرَبِّعِ الوَهْمِ لَمْ يَنْقُ  
وَفَرَعُكَ لَيْلُ يَغْنَمِ سَوَادُ  
وَيَسْفَحُ فَجَرَ جَبِينِ نَقِي

- ولد في دمشق عام ١٩٢٠.

- حصل على درجة الدكتوراه في القانون الدولي.

- عمل في الملك الديبلوماسي.

- صدر له ديوان: «سبحر» عام ١٩٥٣، وله مؤلفات قصصية وترجمات.

وجففك جنح حمام يرفأ  
 ويهفو إلى مامل مُشرق  
 يسامر في الحلم سرباً طيور  
 ويغنج ملء غمد مُروق  
 بلى! أنتِ طرفقة حلمي الشهي  
 تلوب على أفق أندق  
 فتتهددُ بونك قبلة تُفسر  
 ذبيح وتخبو على المفسر



احبك في غفوة الياسمين  
 وفي ميسرة القل والزنجق!

من ديوان: «سحره



## سليمان العيسى

### يا قصة العمر..

يا قصّة العمر.. يا حُلُم الملايين  
انا الترابُ الذي لم يُرو.. فاسقيني  
انا الحنين.. انا الصحراء تنشرني  
رمالُ اهلي رسالاتٍ وتطويني  
سرّ السماوات في عينيك يا وطني  
يا حبة الرمل، يا نخلي، وزيتوني  
تمزّق الجسدُ الجبّار وانفردتُ  
نجومه زفّراتٍ في تلاحيني  
يا وحدة الجسد المطعون املها  
كما حملتُ معي بدئي وتكويني  
حقيقة أنتِ في لحمي، وفي عصبني  
حقيقتي.. فإلى عينيك رُبّيني  
هاتي جذوري على «الأوراس» في «بردى»  
في «النيل» هاتي.. إلى اهلي أعيديني!

— ولد عام ١٩٢١ في قرية «التعميرية» من لواء الإسكندرية.

— تخرّج في دار المعلمين العليا ببغداد، وعمل في التعليم والتوجيه التربوي.

— عضو اتحاد الكتاب العرب.

— له الكثير من النواوين والمسرحيات الشعرية، منها: «رمال عطشى»، «أغان بريشة البرق»، «فتى غفار».

— فاز بالجائزة التكريمية للإبداع في مجال الشعر، في الدورة السابعة لمؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود

الباطين للإبداع الشعري عام ٢٠٠٠.

مسافرُ انا في اضلاع اغنية  
اشيل في كبدي جرحي وسِجيني  
أتِ من الرعد.. من أرضي مُمرقة  
من الملاجئ.. من قسهر الملايين  
أتِ.. كما انفجرت في الصخر ساقية  
بالفر نبع وراء الغيب مخزون  
قصيدة النار ما زالت على شفتي  
أبيائها كلُّ محروم ومخزون  
يا وحدة الجسد المطعون، يا حُلُمي  
أتِ.. وفي كبدي جُرحي وسِجيني  
من ديوان: «أغان بريشة البرق».

\*\*\*\*\*

## أذكريني

أذكريني تَهْـذَأْ عـوـاصِفُ الـأ  
 مي، وَيَغْفُ السَّعِيرُ فِي جَانِحَيْهَا  
 أَذْكَرِيْنِي... اتَّبِعْـمِـنْ وَمَا أَذْ  
 لَتُ عَنْ خَصْرِكَ الْحَبِيبِ يَدَيَا  
 انْتَامِيْنَ وَالْجَى مِسْرُقُ سَمُو  
 دَاءُ، أَلْقَى بِهَا عَلَى جَانِبَيْهَا  
 رَبُّ طَيْفِرْ طَوْقُ ثَمَّةٍ وَانطوى الحُلْد  
 حُ، فَالْوَى وَفَرُّ مِنْ سَاعِيْنَا  
 أَنْصَبِيْنَ بِالْخَيْيَالِ وَلَمْ يَمُ  
 لَكَ وَجُودِي لَغَيْرِ عَيْنِكَ شَيْئَا  
 أَوْ لَمْ تَهْمِـسْـيْ وَرُوحَكَ فِي ثَغْرِ  
 رِيهِ، وَأَنْتِ اخْتِلَاجَةٌ مِنْ حُمَيَا  
 لَكَ أَنْ اخْتَوِيكَ يَا شَاعِرِي الطَّ  
 طِفْلُ حَنِينَا فِي اضْئَاعِي أَبَدِيَا



أذكريني هَوَاكَ غُلَّةُ صَادِر  
 لَسُنْتُ أَرْجُو لَهَا يَدَ النَّهْرِ رِيَا  
 أَنْتِ خَطْمُـتِي وَلِيـتَكَ مَا أَبَد  
 قَبِيحِ نُبْضَا مِنْ السَّرَاجِ لَدَيَا  
 إِنْهُرِيْنِي هَذَا بِقَايَا شَبَابِي  
 ثُمَّ عُدِي عَلَى الرَّمَادِ إِلَيَا  
 مَا تَزَالِيْنَ عَمْسَقَةَ الْكَاسِ فِي رَأْ  
 سِي، وَلَحْنُ الْجُنُونِ فِي شَفْـفَتِيَا  
 أَذْكَرِيْنِي فَمَا نَسِيْتُكَ إِلَّا  
 عَثَبَتْ سَاعَةُ الْوَدَاعِ عَلَيَا...

الأعمال الشعرية الكاملة ١، ٢٧

\*\*\*\*

## عبد السلام عيون السود

### أُفُق

اقبلي يا غيومُ بالأنود الحسا  
لم يطوي بجانحيه نهاري  
ويلفُ الاضواء بالساعد المنفـ  
ح فتلوي في رعشة واصفرار  
القبلي، القبلي، أحسْ انهياراً  
في السحيق العميق من اغوار  
باكرتني الهموم فانتثر الحـ  
مُ واغـفى الربيعُ في اذاري  
وشجاً خاطري اكتئابُ العشـيا  
تد وتيهي في ليلها وانحداري  
واختلاجُ الطريق مرُ بها الشـفـ  
مرُ غريبَ الخُطى بعـيد الدار  
والنفاتُ الاسحار للمتعب السـا  
رني وهمسُ الازهار للالـزار

- ولد في مدينة حمص، عام ١٩٢٢، وتوفي عام ١٩٥٤.

- تخرج في الكلية الشرعية بجلد.

- عمل في وزارة المالية.

- صدر عن وزارة الثقافة بدمشق كتاب: «أثر عبد السلام عيون السود الشعرية والنثرية».

أيُّ نِيا تَهْدُ في زحمة الضُّو  
ءٍ، وأيُّ ارتعاش وانكسار؟  
اجفَلتُ بوني الظُّلالُ فأَجفَأُ  
تُ، وَجَرُختُ بونها انظاري  
عبثاً اسفح النداء وأستَقشُ  
رِفاً يا رِيحُ افقها المتواري

من كتاب: «آثار عبدالسلام عيون السود الشعرية والنثرية».

\*\*\*

## محمد الحريري

### القدس المحتلة

إنهّل على غدر الليالي واشرب  
لم تبقَ مأساة ولم تتصبّب  
اضحت كوارثنا معنقة الأسي  
لا تحسسي إلا بكاس شعنب  
أبى المصائب يا زمان وصنّبها  
فقلوبنا لولا الأسي لم تُخصب  
سرنا مع الباساء لم نتعب سُرّ  
وثيب من باسائنا ان تتعب  
وعلى ظلام لحاظنا صرخ الضحى  
غريت «فلسطين» فيا شمس أغربي  
إنا على عض الكوارث مُبْر  
وعلى انتظار الكوارث أصلب  
لا نطق بعد اليوم إلا بلظى  
فلتنطق النيران أو فلنكتب  
ماذا؟ وأرض الظهر يعلوها الخنى  
وتدوسها قدم اليهود النُهْب

- ولد في مدينة حمّاق، عام ١٩٢٢، وتوفي عام ١٩٨٠.

- حصل على إجازة في اللغة العربية.

- عمل في التعليم.

- له ديوان شعر، بعنوان: ديوان محمد الحريري.



من يعد ما صُلِّي بها «عمر» الثَّقَى  
 وسرى على أندالها نَفْسُ النبي  
 مـ إذا ونحن على الموائد عُكْفُ  
 نلهو ونلعب بالزمان الأجرى  
 وَرَقُ الفسداء على الكف نُخِيرُهُ  
 لِأَعْيُنِ بِنَاءٍ وَإِنْ لَمْ تُكْسَبِ  
 وهناك خلف الأق تلهث نجمة  
 هي شهقة «القدس» الخضيب المنكب  
 قد نَسْنَسْناها طغمة معجوبة  
 هبطت عليها من جحيم المغرب  
 متهاوتين على انتهاب أريجها  
 نهب اللصوص خبيء كنز مُذْهَبِ  
 البرتقالة كيف تُسَلِّمُ نَفْسُهَا  
 وقد استبثتها راحة لم تَتَّعِبِ؟  
 الفت قِطافاً يعربياً لم تَنْقُ  
 منه سوى لمس البنان اليعربي  
 واليوم تنهبها مخالب كاسر  
 بهوي عليها ما زقأ بالمخلب  
 مكث اللصوص وجُرُتْ من أهلها  
 داري فاضححت دار لص أجنبي  
 هو منطق سهرت عليه خيانة  
 وأمدّه الجهل المرير بصنّيب  
 فإذا «فلسطين» تغار قلبنا  
 حيران بين مُصَنِّقٍ ومُكَنَّبِ  
 لكن نهر الحق في اعماقنا  
 ما زال يدفق صاخباً لم ينضب  
 تغذوه من نهر الكفاح روافد  
 ويمدّه نبغ الدم المتضارب

وعلى صفاء النهر يلمع كوكبٌ  
 يدعـو أناملنا لقطف الكوكب...  
 هذي مرابعنا اشتغال دائم  
 فالقدس نيران وإن لم تلهب  
 وقناة مصر عزيمة دفاعة  
 ولقد أرادوها كحبل الملعب  
 ومنابع الجـولان لن تطوى ثرى  
 وعلى رباها خفق قلب يعربي  
 ما بق منا القلب في أرض ناث  
 إلا وعبات للجـمى المترقب  
 يا موجة مرث «بغزة» والتوت  
 من حول «يافا» عريدي وتقلب  
 في كل هامة صخرة تهليل  
 لنظي فدائي عريض المنكب  
 الضاد في شفـتيه تشدو عزة  
 فيموج نشواناً شراع المركب  
 هيهات يوماً أن يغيب قواصة  
 عن شاطئ من قلبه متشعب  
 فيطير في ربح الطريق رسالة  
 شهاب المداد بها ولما نكتب  
 يا داري الثكلي وملعب مهجتي  
 لا، لن تكوني أكرمرة في الملعب  
 ما دمت جـمرة نارنا في بـرنا  
 فالشعب قرب لظاك جاث مخـتبي

النص من: «ديوان محمد الحريزي».

\*\*\*\*\*

## عزيزة هارون

### حبيبة البحر

على جناحِ هوائِ الثائثرِ الحائني  
أتيتُ أحملُ أشواقِي والحائني  
«اللاذقية» هذي بلدتي وأنا  
من طيبِ نفحاتِها شعري ووجداني  
وفي مرابعِها أبدعتُ أغنيتي  
تُرى أتذكرُ من ماضيِ أشجاني؟  
وكيف عانقتُ «نيساني» مجرحةً  
وقد عرفتُ الأسى في قلبِ نيساني  
تألقُ الحزنُ في عيني ملحمةً  
واينعتُ بربوعِ الفنِّ افناني  
غفرتُ للآلمِ العاتي توهجاً  
ورحتُ انتثرُ في التارِيخِ الواني  
حبيبةَ البحر.. يا عيني معذرةً  
إن رحتُ اسكبُ في ناديكِ أحزاني  
وانتِ بنتُ الكفاحِ المرُّ من زمنٍ  
وانتِ منبتُ أسرارِ وفارسان

- 
- ولدت في مدينة «اللاذقية» عام ١٩٢٣، وتوفيت عام ١٩٨٦.
  - تعلمت في مدينة اللاذقية، ثم عملت في الإذاعة السورية.
  - صدر لها ديوان وحيد بعد وفاتها بعنوان: «ديوان عزيزة هارون».

وانتِ زهوُ الفِدا في كلِّ معركةٍ  
للمجدِ كاسٌ وللعلياءِ كاسان



يا معهداً قد حللنا في خمائله  
نُهدي إليه الشذى من روضه الحاني  
يا مرتعَ الفكر أحببتَ النهى ونمتُ  
فيكِ الإلهة من «قُس» و«سَحِبان»  
«قحطان» في عبيكِ الميمونِ مبتهجٌ  
يزفُّ فرحته النشوى «لعبدنان»  
من: «ديوان عزيزة هارون»



## كمال فوزي الشرابي

### يا ساحري

يا ساحري، ما أجملك  
أكلُ ما لحسن لك  
هذا الكمّال أشكُّ هل  
كمّلتك أم كمّلك  
لم يدرك قلبي، من درو  
بك أيّ مجبّهـ ول سلك  
أنا عابده، احرقك أيّ  
ييامي لأبلغ هيكلك



قيل: «الربيع أتى» فقل  
تأتى لكى يستقبلك  
والصحو، والنسم الندي  
ي، وكل نور في الفلك  
ما رفرفت يا ساحري  
إلا لتعزى منزلك،



---

- محمد كمال بن أحمد فوزي الشرابي.

- ولد في مدينة «دمشق» عام ١٩٢٢.

- حصل على إجازة في الحقوق، وعمل في التدريس، ووظائف أخرى.  
- له أكثر من ديوان مطبوع، منها: «قبل لا تنتهي» و«الحرية والبنانيق».

يا سـاـحـرـي انا ظامئ  
للطـيـبـه فـفـا فـتـح انا مـك  
ولتـفـرق الدنـيـا هـو  
بشـا ذـا نـبـي او مـك



يا ساحري، ما أجملك  
أمنت: كل الحسنيين لك!!

من دیوان: «مُکَلِّ لا تَقْتَهی».



## نزار قباني

### ترصيع بالذهب على سيف دمشق

اتراها تُجِئُني «ميسُون»؟  
ام توهمت.. والنساء ظُنُونُ  
كم رسول أرسلته لأبيها  
نبحثه تحت النقاب العيون  
يا بنتَ العمِّ والهوى أمـْـوئُ  
كيف أخفي الهوى؟ وكيف أبينُ؟  
كم قُتِلنا في عشقنا.. وبُعِدنا  
بعد موت، وما علينا يمين  
ما وقوفي على الديار، وقلبي  
كجبيبي، قد طَرَزَتْهُ الغضونُ؟  
لا ظِباءَ الحِمى رننَ سلامي  
والخلاخيلُ ما لهن رنين  
يا زماناً في «الصاحية» سنحاً  
أين مني الغوى؟ وأين القُتونُ؟

---

- نزار بن توفيق قباني.

- ولد في دمشق عام ١٩٢٣، وتوفي في لندن عام ١٩٩٨.

- تخرج في كلية الحقوق وعمل في السلك الدبلوماسي.

- اصدر نحو ٣٥ مجموعة شعرية، ونُفِص شعره في: «المجموعة الكاملة».

يا سريري.. ويا شراشف أُمي  
يا عصافيرُ.. يا شذا.. يا غصون  
يا زواربَ حارتي.. خبّئيني  
بين جفنيك فالزمانُ ضنين  
واعذريني، إذا بدوتُ حزيناُ  
إنَّ وجعَ المحبةِ وجعٌ حزينُ



ها هي الشامُ، بعد فرقة دهرٍ  
أنهرُ سبعةً.. وخورُ عين  
النوافيرُ في البيوت كَلامُ  
والعناقيدُ سُكَّر مطحون  
والسماءُ الزرقاءُ دفتُرُ شعرٍ  
والحروفُ التي عليه.. سنونو  
هل «دمشق» - كما يقولون - كانتْ  
حين في الليل، فخر الياسمينُ؟  
أم يا شامُ، كيف أشرح ما بي  
وأنا فيك دائماً مُسكون؟  
سامحيني، إن لم أكاشفك بالعِش  
ق، فأحلى ما في الهوى التضمين  
نحن اسرى معاً.. وفي قفص الحبِّ  
جِيعُ يُعاني السجّان والمسجون





يا ممشوق، التي تقمصتُ فيها  
هل أنا السسر، أم أنا الشريرين؟  
أم أنا الفلّ في اباريق أمي  
أم أنا العشب، والسحاب الهتون؟  
أم أنا القطّة الاليسرة في الدا  
ر، تلجّي، إذا دعاهما الحنين؟  
يا «دمشق»، التي تفشّى شذاها  
تحت جلدي، كأنّه الزيزفون  
سامحيني إذا اضطريت.. فأني  
لا مُفَقِّحٌ حيّ.. ولا موزون  
وازرعيني تحت الضفائر مشطاً  
فأريك الغرام كيف يكون..



قادمٌ من مدائن الريح وحدي  
فاحتضّني كالطفل يا «قاسيون»،  
احتضّني.. ولا تناقشْ جنوني  
نروّة العقل، يا حبيبي، الجنون  
احتضّني خمسين ألفاً وألفاً  
فمع الضمّ لا يجوز السكون..  
أهي مجنونة بشوقي إليها  
هذه الشمام، أم أنا المجنون؟  
حاملٌ حبّها ثلاثين قرناً  
فوق ظهري، وما هناك مُعين

كلما جئتُها اريدُ بيوني  
 للجُميلات.. حاصرثني الديون  
 إن تَخَلَّتْ كُلُّ الْمُقَامِيرِ عَنِّي  
 فَبَقِيْتُ حَبِيبَتِي اسْتَعِينِ  
 يا إلهي، جعلتَ عشقيَ بحراً  
 احرامٌ على البحار السكون؟  
 ❖❖❖❖

جاء «تشرين».. يا حبيبةَ عمري  
 أحسنُ الوقتِ للهوى تَشْرِينِ  
 ولنا موعِدٌ على (جبل الشُّيْخِ  
 خ)، كم الثلجُ دافئٌ وحنون  
 لم أعانقُك من زمانٍ طويلٍ  
 لم أحضنُك والحديثُ شُجون  
 لم أغازلُك.. والتغرُّلُ بعُضي  
 للهوى بينهُ، والمسيبُ بين  
 سنواتٍ سبغَ من الحزنِ مِرَّتْ  
 مات فيها الصفصافُ والزيتون  
 سنواتٌ فيها استقلتُ من الحبِّ  
 جِرْ، وجفَّتْ على شفاهي اللحون  
 سنواتٌ سبغَ.. بها اغتالنا اليأسُ  
 سٌ، وعلمُ الكلام.. واليانسون..  
 فانقسمنا قبائلاً وشُعوباً  
 واستُبيحَ الجمي، وضاع العرين

كيف أهواك، حين حولَ سريري  
 يتمشّي اليهودُ والطاعون؟  
 كيف أهواك؟ والحمى مُستباح  
 هل من السهل أن يُحبّ السجين؟  
 لا تقولي: نسيت.. لم أنس شيئاً  
 كيف تنسى أهديهنّ الجفون؟  
 غير أن الهوى يصير نليلاً  
 كلّمنا نلّ للرجال جبين



شام.. يا شام.. يا اميرة حبي  
 كيف ينسى غرامه المجنون؟  
 اوقدي النار.. فالحديث طويل  
 وطويل لمن تُحبّ الحنين  
 شمس غمرناطة، اطلّت علينا  
 بعد ياس، وزغربت «ميسلون»  
 جاء تشيرين.. إن وجهك أحلى  
 بكثير.. ما سرّه تشيرين؟  
 كيف صارت سنابل القمح أعلى؟  
 كيف صارت عيناك بيت السنونو؟  
 إن أرض «الجولان» تشبه عين  
 لك فماء يجري، ولون، وتين..  
 كل جرح فيها حبيقة ورد  
 ورييح.. ولؤلؤ مكنون

يا دمشقُ البسيّ دموعي سِواراً  
وتمنّي، فكلّ صعبٍ يهـون  
وضعي طرحة العروس.. لأجلي  
إن مَهَرَ المناضلاتِ ثمين  
رضي الله والرسولُ عن الشا  
م، فنصّرُ أترَ.. وفتحُ مُبين..  
للنص من: مجموعة الأعمال السياسية الكاملة.



## سلامة عبيد

### درب الإياب

اعود فقد اعود إلى الشيباب  
وتشددو بعد أن بُحْتُ ربابي  
وتغترف المنابر طولَ صممتي  
وضنني بالقريرى وبالخطاب  
وإيماني بأن اللحن أشهى  
إذا غنَّته مُشرَّعة الحراب  
تُعَيِّرنا بأننا جيلُ عمار  
وانا جيلُ أحلام كذاب  
وانا في مسيرتنا حيارى  
قطيع في متاهات رحاب  
بلا درب نهـم ولا دليل  
فيسئلنا السراب إلى السراب  
رويدك لا تلم شعبي، فشعبي  
اصـمـيل لا يذل ولا يُحابي

---

- سلامة علي عبيد.

- ولد في مدينة «السويداء» عام ١٩٢٤، وتوفي فيها عام ١٩٨٤.
- حصل على الماجستير في الآداب من الجامعة الأمريكية في بيروت، وعين مديراً للتربية، ثم عضواً في مجلس الأمة وقتها. وانتقل للتدريس في جامعة بكن.
- له عدد من الدراسات الأدبية والتاريخية وأسهم في إصدار أول معجم للصينية والعربية، وله رواية ومسرحية شعرية وقصة قصيرة، وعدد من المجموعات الشعرية، منها: «لهيب وطيب» «الله والغريب».

وعزُّ البَيْضِ سَيْفٌ يَعْرِبِي  
يَمَانٍ أَوْ شَمَامِي النُّصَاب  
وعزُّ الخِيلِ فِي الْهَيْجَا سَبُوحٌ  
مِنَ الْجُرْدِ الْمُطَهَّمَةِ الْعِرَابِ  
تَلَقَّتْ كَيْفَ شَلَّتْ فَلَسْتُ تَلْقَى  
سَوَى أَسَدٍ وَأَشْبَالِ غِرَابِ  
وَارْهَبْ مَا تَكُونُ الْأَسَدُ إِذَا  
تَمَلَّلَ فِي الْجِرَاحَاتِ الرُّغَابِ  
أَعُودَ إِلَى الرَّوَابِي السُّفْرِ اشْدُو  
وَبِي شَوْقُ الْمَشْيَبِ إِلَى الشَّيْبِ  
وَلَكِنِّي إِخَالُ أَرَى ضَلِيلًا  
وَأَشْبَاحًا تُوسَّوسُ فِي الضُّيَابِ  
فِيهِمْ مَسْ مُرْجِفٌ وَيُشْمِعُ غُرٌّ  
وَيَرْتَزِقُ الْمَنَافِقُ وَالْمَحْصَابِ  
وَيَسْأَلُنِي الْمُنْتَفِقُ وَكَأَن أُولَى  
بِهِ لَوْ رَاحَ يَجْهَرُ بِالْجَوَابِ  
أَلَمْ يَسْمَعْ بِزَغْرَدَةِ «النَّشَامِي»  
تُجَلْجَلُ بَيْنَ لَاهِبَةِ الرَّوَابِي؟  
أَلَمْ يَلْمَسْ حَطَامَ الْغَزْزِ يُذْزِي  
رَمَادًا فِي السَّفُوحِ وَفِي الشَّعَابِ؟  
أَلَمْ يَشْهَدْ بِبَارِقَتِهِمْ ثَقَالًا  
مُخَضَّبَةً تَرْفَأُ عَلَى السَّحَابِ؟  
أَلَمْ يَنْشَقْ دَمَ الشَّهْدَاءِ عَطْرًا  
مِنَ الصُّخْرِ الْمُضْفَخِ وَالتَّرَابِ؟



مَشِينَا وَالدَّمُ الْمَعْطَارُ يَبْنِي  
مَنْزَارَاتٍ عَلَى رَبِّ الْإِيَابِ  
وَنَحْنُ النَّارُ تُرْضِعُهُ لِبَانًا  
وَتُدْرِكُهُ بِأَسْيَافِ خِيَضَابِ  
وَنَحْنُ النَّصْرُ نَعْرِفُهُ صَدِيقًا  
وَفِيَّاءُ يَوْمِ تَصْفِيَةِ الْحَسَابِ  
من ديوان: «الله والغريب»

\*\*\*\*\*

## فاطمة حداد

### من تراني؟

ما لنفسي لا تستجيب لنفسي؟  
ولروحي لا تطمئن لروحي؟  
أتراني نفسيّين حول صراع  
وبذاتي روح تعاكس روحي؟  
دمعة وابتنسامة في عيوني  
ونزاع في هداتي وجسم روحي  
ثورة حول مساري وجدال  
وعراك يهتز منه طموحي  
يملا الحب والحنين فـروادي  
وجفائي منه استحبال نزوحي  
جرت في غاييتي وحار صوابي  
أليش سرّ أميل أم لمليح؟  
ملكاً كنتُ خيِّراً أم تُراني  
أنا ذاك الشيطان بالشعر أُوحي؟  
أم تُراني على البلاهة أحياً؟  
لست أدري مُعذّباً من مُريح

- ولدت في مدينة اللاذقية، عام ١٩٢٥، وتوفيت عام ٢٠٠٠.

- اكتسبت ثقافتها بجهد فردي.

- عضو جمعية الشعر في اتحاد الكتاب العرب.

- لها ثلاثة دواوين: «صديقي» و«رجى الأيام» و«غزل الرماد».



كم سقّيتني الكؤوسُ ماءً مشويّاً  
 كاد يُهوي بصقو كاسي الصحيح  
 وشجّبتني حلاوة اللحن تُبكي  
 أبكاء أم يلسمُ لـجـيـــــــــــــروحي؟  
 لي جناحان، في الحضّيض جناحُ  
 وجناحُ يـجـوـزُ أرقى المـئـسـرـوحي  
 كلّمنا ارتقي العلاء أراني  
 في هبوطٍ وخـيـرة وجنوح  
 وإذا زانني الزمان علوماً  
 زبّت جهلاً بسرّ افقي الفسيح  
 اصخّر الموجُ في الزمان رمالي  
 وبرى الدهرُ صخرتي وطمسواحي  
 لست أدري ولست أدرك أمـــــــــــــري  
 أين مني بلاغة التصريح؟  
 ما أراني في الكون غيرَ غبارٍ  
 ورمادٍ يهيم في كل ريح  
 ملّمتني العصورُ من كل جيلٍ  
 من مليحٍ وطيبٍ وقبيــــــــــــــــح

من ديوان: «غزل الرماد»

\*\*\*\*\*

## أحمد سليمان الأحمد

### تحية من الوطن

فَجَرْتُ قَيْثَارَتِي الزَّهْرَاءَ الْحَانَا  
وَرِحْتُ أَغْرَقَ أَشْوَاقاً وَاحِزَانَا  
إِنِّي لَأَحْمِلُ مِنْ بَنِيَا الْجَمَالِ رُؤْيً  
وَدَّ الْفَوَادِ لَهَا لَوْ كَانَ أَجْفَانَا  
تَكَادُ تَشْرِبُهَا الْأَحْلَامُ نَاعِمَةً  
وَيَنْثَنِي، حِينَ يَصْحَوُ، الصَّبِيحُ نَشْوَانَا  
حَسَدْتُ جَفْنِي لَمَّا رَفَعَهَا عَبَقاً  
وَضَمَمَهَا غَيْرَةً مِنْهُ وَتَحْنَانَا  
مُدِّي جَنَاحِيكَ فِي الْأَمَادِ وَانْقُصِي  
كَأَنَّ مَلَأَ حَنَائِي الصَّدْرُ بِرُكْنَانَا  
جَلَلْنَا عَلَى مَوْجِ هَذَا الْأَفَقِ مُصْطَفَقاً  
نُجَورُ الشَّهْبِ أَنْيَالاً وَارْدَانَا  
وَلَسْتُ مِثْلِي فَبَنِي شَاعِرٌ غَرَبٌ  
أَبْنِي عَلَى النَّجْمِ عُشّاً بِالْمُنَى ازْدَانَا  
أَزَقَ فِيهِ طَيَّورَ الْحُبِّ صَاحِبَةً  
وَأَنْثَنِي اقْرَأِ الْأَكْوَانَ بَيَانَا

- ولد عام ١٩٣٦ في قرية «السلطان» من قرى اللاتفية، وتوفي عام ١٩٩٣.

- درس في جامعة دمشق، وعمل في الإعلام.

- له عدد من الدواوين الشعرية، منها: «الكلمة للشمس والشهيد».

والشعرُ عاهدته اني انلته  
حتى إذا ضيعوه كنتُ من صانا  
أواكب النجمة الزهراء منطلقاً  
إني لأرحبُ أجواء وميادانا  
قالت لخت لها: إني لأحسبُ  
ذاك الذي في سكون الليل ناجنا  
نلقاه فسوق فراش الزهر مُتَكُأً  
يُركد النغم المسحور هيامنا  
سكنتُ الليل، في عيني أخيلة  
حوين أهلاً واصحاباً ووطننا  
فيا لعيني ماذا ضمتنا .... حلم؟  
أكساد أمسكه، لكنه باننا  
والحلم أعذب ما كان مبتعداً  
وباخلاً، ولهماً منه وإحساننا  
من لي بمن يسكب البشري مُغررة؟  
فيستهي لو يحول الكون اذانا  
بنى لنا الدم من حورية وطناً  
محبباً، كفضال الشعب ما هانا  
أفدي المقاوم في ساح الجهاد قُضُوا  
وخلفوا في كتاب النصر عنوانا  
أهديهم أغنيات المجد خالدة  
وما يكيئهم بالدمع هُنا  
ودعت بالأمس احباباً، وهانذا  
أصافح اليوم احباباً وإخوانا

من ديوان: الكلمة للشمس والشهيد.

\*\*\*\*

## شوقي بغدادى

### الموت في الوقت المناسب

«إلى عمر أبو ريشة .. في نكره»

غادروا، إلا صغيراً مفرداً  
يتقى الريح بكفيه ويرجو السابله  
غادروا إلا نايأ خافتاً  
ويدأ مثت  
وأخرى ذابله

من لهذا اللحن يخبو  
في ضجيج العربات الراحله؟  
ضائعاً في مهرجان الرعب  
الشمس غبار  
والدجى مستنقع  
والارض انقاص  
وبعض من حطام القافله

يا لهذا المس!

- 
- ولد في بلدة «بانياس» عام ١٩٢٨.
  - يحمل إجازة في اللغة العربية.
  - عضو مؤسس في اتحاد الكتاب العرب.
  - له مجموعات من القصص والديوانين الشعرية، منها ديوان: «من كل بستان زهرة».
  - فاز بجائزة «أفضل ديوان» في الدورة السادسة لمؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري.

لم يبقَ من الأسرة إلا قاتلُ مُستطازٍ

يتوقى قاتله

واخٌ يرثي اخاه مرةً

ثم يرميه

فيُريه جنونُ العائله

كيف أتيت؟

ومن يصغي إلى صوت انكسار الروح

في ضوضاء هذي الجاهليه؟

كيف ابكيت

ومن أي المآقي استدرُ اللطفَ

في ضجة هذي البربريه؟

ولماذا لم تمت

أيامَ كان الموتُ فقداناً حقيقياً

وكان الحزنُ عشياً، وظلالاً بشريه؟

ولماذا لم تغب من قبلُ

يا آخرَ أعمار الليالي العربية؟

أنتي هل لك بين الأمم

بارق، أم ليس غيبرُ الظلم؟

كان للشاعِر ما يُنشدهُ

عندمــــا غنّاك لحنُ الألم

ثم لم يبقَ من اللحن ومن

منشديه غيبرُ لغوٍ في الفم

أم.. كم معتصمها انفجرت  
 وهوت فوق جدار الصمم  
 لم تجد معتصماً، بل صنماً  
 كيف تحيا نخوة في الصنم  
 فإذا ما صمت الشادي فمما  
 غير ذاك الصمت من مُتَّهم



امتي.. كم «عَمَرٍ» .. كم «خالد»  
 كم «علي».. كم نبي مُلهم  
 كم ربيع واعبر حاصرتِه  
 فذوى قبل انقضاء الموسم  
 ها هو الشاعِرُ والموتُ فسفي  
 اي صف أنت ام لم تحسسي؟  
 انتِ والموتُ عليه فإذا  
 لم تُعيني، فبماذا يحتمي؟  
 هل سوى الصوت الذي أطلقهُ  
 نروة تُنجي ونكسرى تنتمي؟  
 بورك الشعِرُ غناء باقياً  
 لم يخن عهداً ولم يستسلم  
 غير أن الحزن باقر مذلماً  
 في الشراب الحلو بعضُ العلقم



هكذا تنطوي خيمة في مضاربنا  
 إثر خيمه  
 هكذا تختفي غيمة فوق صحرائنا  
 بعد غيمه

والهجير مُستعسر	الظلال تنحسرُ
نامةٌ ولا اثـر	والرفاقُ ليس لهم
إن مضي بك السفر	لا عليك يا عمرُ
أو تكاد تنـدسر	القبيلة اندسرت
وانكسر كما انكسروا	فارتحل إذا كمدأ
والنداء منتظر	الرحيل منفرجُ



خذ إذا بيدي  
 أنت حادي القوافلِ  
 فارفع غناك كي أسمعك

إنهم يقرعون الطبول المخيفة  
 كيما تغطي على الصوتِ  
 فانشر لوائك أعلى فاعلى  
 لكي اتبعك

لم يعد خلف هذا الضجيجِ  
 وذاك الدعاءِ  
 وراء النباح، العواء، الصليل، الصهيلِ  
 سوى رنة منك تُرجعني  
 ليتهم يهدؤون قليلاً  
 لكي أرجعك  
 قامة كالنخيل الطويل اعتداداً  
 وصوتاً كفيض الأذان امتداداً  
 فما أروعك  
 استرنك وجهاً، اخأ، أو أبأ

أو صديقاً يشدّ أصابعه حول كفي  
ويدعو إلى قهوة وحديث حميم  
عن الذكريات التي قد نسيتُ  
ولكنه لم يزلْ يتذكّرها  
كيف انسى حوارى معك؟!

لن أجاري الينابيع  
لكنني اشربُ الماء مستروحا  
لن أعيد الشروقَ  
سوى أنني أطلق العينَ كي تسبحا  
استعيد من الغاب غصناً  
ومن قسّمات الضحى ملمحا  
كي أشكّل موتاً جميلاً  
فأبني له قاعةً  
ثم أنصب في صدرها منبرا  
ثم أجمع حشداً غفيراً من الناسِ  
قد شدّهم لاعبٍ  
يتناسخ عبر الكلام كما يشتهي  
طائراً بهم مبحراً  
ثم أدفع نحو المنصةِ  
ذاك الفتى المتحفّز في الخلفِ  
كي يكملَ المنظرا  
باسطاً كفّه  
يتلمّس شيئاً خفياً يراه  
فيقبس مما يرى  
فإذا مسّه صاعقٌ منه



حال شعاعاً  
فشفه فحفه قرف  
فطار إلى غصنه كائناً آخراً

هكذا غيّر الشعرُ أقدارنا  
فاصطفاك إلى جنةٍ  
ثم أودى بنا  
هكذا مستأ عمرُ ذات يومٍ  
وباليتّه راحلاً ضمناً  
أقفرَتْ قاعةُ الشعرِ إلا قليلاً  
فمنْ بعده سوف يصغي لنا؟  
قد تردّ الكراسي علينا قريباً  
فنصغي، فنسمع لكننا لا نرى غيرنا  
إنهم يطلقون الرصاص هناك  
وقد يدخلون  
فمنْ منقذي إن رفضنا؟  
فهتدنا واحدٌ منهم  
ثم سدد وهو يصيحُ:  
أخرجوا.. إنه عصرنا  
لم يعدْ مطرباً صوتكم  
فاهبطوا عن غصون الشجرِ  
إنها أرضنا فارحلوا..  
هكذا يطردون الغُجرَ



إيه يا عرباتِ السفرِ  
يا ضبابَ الصباح يغيبها

وهي في أول المنحدر  
يا نقيق الضفادع فوق الطريق المحقر  
يصحبها فترة ثم يصمت وسط الحقر

لا تنم يا عمر  
ما تزال المدارس محتاجة للناشيد  
والمضربون وقد أحجموا  
للذي يسترد التقاليد  
والزارعون وقد أجابت.. للمطر

لا تغب يا عمر  
ما يزال الفدائي يقرأ شعراً  
وفي السجن يصقون للهمس  
يحلو بعيداً ويصفو  
فيرشح عبر الحجر

انتظر يا عمر  
لم يزل بعض أطفالنا يلعبون  
لم يزل بعضهم يعشقون  
يذكرونك إذ يسهرون  
مثلما يذكرون القمر

لا تمت يا عمر  
كنت أسند ظهري إليك  
إذا هاجمتني وحوش المدينة  
كنت ألقى براسي

فوق مخدّم شعرك  
أرتاح حين تعرّ السكينة

كان جيلي بأكمله  
في حديقة دارك  
يرعى التراب ويسقي الزهر  
لم يعد يجمع الناس إلا القطيع  
وذعر القطيع  
وطبل الخطر

انت انقذتنا مرّة  
كيف نُنقذهم يا عمر؟

«أرسلت من الشاعر»



## عمر النصّ

### الطريق إلى الله

عَبَسْتُ أَسْأَلُ مِنْ أَثْنِ: فَإِنَّ اللَّيْلَ حَائِلٌ  
إِنْ هَذَا الْإِقْقَ يَدْعُونِي، فَمِمَّاذَا أَنَا فَاعِلٌ؟  
الرُّؤْيُ تَجَازُ فِي الرُّوحِ وَتَبْكِي فِي الْمَجْزَاهِلِ  
وَأَنَا فِي عَشْوَةِ اللَّيْلِ خَيَالٌ مِنْهُ مَائِلٌ  
وَخَطِي تَضْرِبُ فِي الْأَرْضِ وَتَعْنُو فِي السَّيْلِ  
قُلْتُ: هَذَا الدَّرْبُ قَدْ سُدَّ: فَلُوبِي يَا قَوَائِلِ  
أَيُّ عَيْنٍ مَلَتْ الْقَفَرَ وَضَاقَتْ بِالْخُمَائِلِ  
أَيْقُظْنَهَا دَفْقَةُ النُّورِ فَنَادَتْ كُلُّ غَائِلِ  
وَرَنْتُ فَازْدَهَتْ الْبَيْدُ وَمَاجَتْ بِالسَّنَائِلِ  
وَتَوَارَى اللَّيْلُ: فَانْهَالَتْ عَلَى الصَّخْرِ الْمَعَاوِلِ



لَمْ أَكُنْ وَحْدِي: فَفِي الْأَرْضِ عَرَفْتُ الْكِبْرِيَاءَ  
وَرَأَيْتُ الْإِقْقَ قَدْ غَمَّ: فَنَابَيْتُ السَّمَامَ  
يَا لَهَا مِنْ رَحْلَةٍ تَفْتَحُ لِلرُّوحِ فَضْلَامَ

---

- د. عمر بن شريف النصّ.

- ولد في «دمشق» عام ١٩٢٨.

- حصل على درجة الدكتوراه في القانون الدولي.

- تقلّب في الوظائف، وشغل منصب مدير صندوق إنماء الصادرات.

- صدر له من النواوين: «كانت لنا أيام» ١٩٥٠، و«الليل في الدروب» ١٩٥٨، و«مرافقه للصمت» ١٩٧٠.

أي دأع صباح بالكون.. فسمال القفر ماء  
القلوع البسيض في اليمّ وأرض تنسراء  
واكفّ تحمل النار.. وتهدي الغرباء  
قمةً ترنو إلى الشمس! فما أحلى اللقاء  
وقفت في بهرة التساريخ ثرويه عطاء  
واشارت.. فاطلّ النجم منه.. فاضياء



لم أكن وحدي! ففي الدماء ريانٌ مُغامر  
سرحنّ يَمناه فـانـهـتْ على الماء الأزاهر  
قال: ماذا يخبّيء الأفق؟ فإن النجم غائر  
أثرى لي في الفصد المجـهـول أيام زواهر  
أنا ماضٍ أقهر البحر.. والهـو بالاعاصر  
في يدي مفتاح أبهاء من الدرّ بواهر..  
ورنا يستطلع الأفق.. فعابته الخواطر  
وانجلى الحلم لعينيـه وهزّ القلـع طائر  
وتراءى النجم.. واخضلت على اليمّ البشائر  
فإذا البحر حـرّ اهـازيـج.. ونخل.. ومناثر!



لم أكن وحدي! ففي البسداء أرواح غريبة  
ايقظنها بفقة النور على الأرض الكئيبة  
أي ناي في السهوب السمر قد مدّ نحيبه  
الفضاء المتغيب الموهون لم يخف شحوبه  
والمصابيح على الدرب أساطير رهيبه..  
أيها التائه في الليل! ألم تُدرك غيبويه؟  
في دمي شوقٌ إلى المجـهـول لم أسلُ دبـيبه  
فرغ الكاس وهذا القلب لم يُطفئ لهيبه

صباح: ربّاهُ فخلتُ الليلَ يا بى ان يُجيبه  
وتراعت من وراء الأفق اشباحُ غريبه..



لَمْ أَكُنْ وَحْدِي! فَهَذَا الْحُلُمُ قَدْ قَبَّلَ هُدْبِي  
أَنَا فِي الْمَوْجِ وَرَاءَ الْمَوْجِ! فِي النِّجْمِ الْمُحِبِّ  
أَنَا فِي قَافِلَةِ تَهَفُّفٍ إِلَى رَشْةِ سُحْبِ  
فِي الصَّبِيِّ يَشْهَقُ فِي اللَّيْلِ وَيَطْوِي الْفَأَ سَهْبِ  
فِي نَدَى زَنْبَقَةٍ بِيَضَاءٍ.. فِي رَعِشَةِ عُشْبِ  
فِي انْتِظَارِ اللَّحْمَةِ الْبَكْرِ الَّتِي تَهْتَكَ حُجْبِي  
فِي الْهَوَى يَجْرَحُ عَيْنِي.. وَيَنْدِي مِنْهُ تُرْبِي  
أَيُّهَا اللَّيْلُ عَلَى الدَّرْبِ! هُنَا يَبْدُو رَبِّي  
أَنَا مَاضٍ أَفْتَحُ الْكَوْنَ فَمَنْ الْمَحْ قَرِيبِي  
أَنَا وَحْدِي؟ وَعَيْنُ اللَّهِ لَا تَبْرَحُ قَلْبِي

من ديوان: • الليل في الدروب •



## هند هارون

### أتظن أنك أسري

أتظن.. أنك أسري.. يا شاعري؟  
قل.. ما تشاء.. فانت.. وقد مجامري  
إعصار حبك.. لقني.. وتمزقت  
برياحه الهوجاء.. كل ستائري  
ونشرت أوراقي.. ألمم.. شملها  
وأعيدها.. في لهفة.. لدفائري  
وسبرت أعماقي.. بسحر غموضها..  
وكشفت.. للعنينا.. خلفي سرائري  
حيرتني.. ورسمت لي.. في حيرتي..  
خط العذاب.. على روبي.. مخاطري  
وارحت.. في صدري.. حنينك.. مثمما  
في الياسمين.. أريج.. غصن ناضر  
وزرعت.. في قلبي هوالك.. فاورقت..  
في صدري الدامي.. حدائق.. شاعر  
ورفعتني للشمس.. ألهم.. ثغرها  
وتألق.. الوهج.. المشع.. بناظري



- 
- ولدت في مدينة «اللانقية» عام ١٩٢٨، وتوفيت عام ١٩٩٥.
  - عملت في حقل التعليم.
  - عضو اتحاد الكتاب العرب.
  - صدر لها عدد من الدواوين الشعرية، منها: «سرقة المعبد» دُعِمَّت في ضمير الأمومة.

احببتُ فيك الله.. نُور.. ظلمتي..  
 وإليك.. قِاد مسيرتي.. ومشاعري  
 احببتُ فيك.. الناس.. اغفر.. إن قَسَوُا  
 ما دمت.. أنت.. دليلَ دربي الحائر  
 وقرأتُ.. في عينيك.. سرّاً.. رائعاً..  
 ولستُ.. في جنبك.. جُرح مُكابِر  
 وشعرتُ أنك.. للأنام.. رسالةٌ  
 وأنا.. السطورُ.. لديك.. فيضُ الخاطرِ

النس من ديوان: «سارقة المعبد»





## علي أحمد سعيد (أدونيس)

### قالت الأرض

قالت الأرضُ في جفوني أبا  
دُوساخ، وفي شفاهي سؤالُ  
بيّ جوعٍ إلى الجمالِ، ومن صدّ  
ريّ كان الهوى، وكان الجمال  
قِمَمي أفرغتْ مائلها في الدُّ  
جيبه، وامتصّتْ الشحوبَ التلال  
وسهولي مكسورةَ الجفن، لا يَدُ  
عَبْ فيها قمحٌ، ولا سِنْبَال  
قالت الأرضُ أرضنا، في جفوني  
كلُّ أرضٍ، وفي شفاهي سؤالُ



لِمَ أنا رجفةٌ تُفالسبني الآ  
دُ، ولِمَ بعضُ هداغر ووججوم؟  
جرّحتني يداي، جرّحتني صف  
ت سؤالي، وجرّحتني تخومي  
لي، وراء الأفق، ركبٌ وفستج  
ويروية غبارها في النجوم

- ولد عام ١٩٣٠ في قرية قصابين، (اللانقية).

- نال درجة الدكتوراه في الفلسفة من بيروت.

- شارك في إصدار بعض المجلات، ودرس في بعض الجامعات.

- له عدد من الدواوين، منها: «ليلة»، و«أغاني مهيار الممشقي» و«قالت الأرض».

ولي الموج ملعبه لم يُلملم  
 عن شراعي، ولم تُنْقَضْ رسومي  
 بيدي يُعَجِّن الزمان، ويُجَنِّي  
 وهموم الحياة بعض همومي



ما لي اليوم استغيق، فلا حَقْ  
 لي نضيب— ولا تِلالي زواهر؟  
 غابت الفاس.. غابت الكرمة البُخْ  
 ر، وجفَّت عناير ومعاصر  
 لا النواظير يسمرون مع النُجْ  
 م، ولا الضوء راتع في المحاجر  
 وبقايا الأغنام تسال عن مَر  
 عى، وعن حارس فتى، مُغامر  
 انا كنز مـخبأ اين ابنا  
 لي؟ فكلي صوته وكلي حناجر!



ريما انهكتهم ضربة عَفْ  
 ياء، فاستسلموا لها واستلانوا  
 ريما ألبسوا ثياباً سرّت فيـ  
 هـ اكف الأوثان والأوثان  
 ريما.. ريما. كان الحروف السـ  
 سـود صُفّت في وقعها الأذان  
 فكان لم تُركز على الشمس «بُعْدا  
 د» ولم يصنع السورى «لبنان»

وكان لم اطلع على الأرض مـيـلا  
دأ، ويُخْلَقُ من صـدري الإنسان



ليقوموا من غفـوهم: فتـوار  
يخي عـطاشٌ صُفِرَ الوجوه، كـوامـد  
هي نهـبٌ.. نهـبٌ لكل غـيـبي  
هي نهـبٌ لكل أرعن حـسـاقـد  
عـرِيـتٌ من غـدٍ يُضـي، ومن رُتـد  
خر، يهـزُّ الكون الكبير، وساعـد  
قم مع الشمس يا شـبـابـي... وحـرك  
عالمًا غافـي البصيرة، جـامـد  
انتَ علـمـتـه الحـيـاة قـديـمًا  
وستـبـقى له بـليـلاً ورائـد!



ظمئتُ روجـه لـنـق، تـرى قـيد  
هـ حـيـاة وقـوة وشـبـابـا..  
تسـال البـحـر بـحـرنا، تسـال المـؤ  
ج، وشـمساً اظـلـعـتـها، وتـرابـا  
كـلـمـا رَفـعـها ضـيـاء، رأت قـيد  
هـ نـجـوماً من عـنـدنا وقـبـابـا  
لـيـمـرُقَ عـنـها إهـاب طـواها  
نـفـقاً اسـوَدَ المـدى وسـرابـا  
نـحـن شـئـنا ان يـولـد النـور فـلـنـخـد  
قَرُ على جـبـهة اللـيـالي شـهابـا!!



انا سـوَيْتُ من عـروقي ابنا  
 لي، ورَبَيْتُهُم نَرَى وَجِبَالاً  
 يَتَسَامَوْنَ.. فَالطَّمُوحُ مَدَى جَدِّ  
 بِي، وَيَحْيَى نُونٌ فِي الزَّمَانِ مِثَالاً  
 قُلْتُ لَا يَرَوْا مُـحَالاً وَلَا  
 يَخْلُقُوا فِي الْحَيَاةِ إِلَّا الْحَالاً  
 إِنْ أَشَاءَ أَفْرِغِ الْوُجُودَ لَهُمْ، لَهْـ  
 بِي، وَإِنْ شِئْتُ، شِئْتُهُ عِزّاً  
 انا سـوَيْتُ من عـروقي اطفـاً  
 لي، وسـوَيْتُ فَيَهُمُ الْأَطْفَالُ  
 النّص من ديوان: «قالت الأرض».



## محمد منذر لطفي

### أغنية لها

المساء..!

وعذارى الليل في حضن السماء

تتألق..!

وهلالٌ زنبقيّ غازلَ الكونَ فاغدى

الفَ شلالٍ عبيرٍ وضياءُ

كلُّ شيءٍ في مسائي يتألقُ

كلُّ شيءٍ شربَ السحرِ وصفقُ

حلوتي الشقراء.. يا ينبوعَ أشعاري المزوقِ

جلستُ في الشرفة الغناء جلى

تغزل الأحلام كالطيف الذي ليس يُصدّقُ

وأنا.. يا كلني الشوقُ النبِيذِيّ.. المعتقُ.



أنتِ يا ملهمتي.. يا نجمةَ الصبحِ الإنيقة

أنتِ يا جَنِيَّتِي في ربِّ الأُمي العتيقة

لا تقولي نسي الحبَّ.. وطارَ

إن قلبي لكِ يا شمسَ النهارِ

إنني أرسم في لوحِ الهوى أشهى إطارِ

- ولد في مدينة حماة، عام ١٩٣٠.

- خدم في السلك العسكري ووصل إلى رتبة مقدم ركن ثم تقاعد.

- يرأس فرع اتحاد الكتاب العرب في حماة.

- صدرت له مجموعة من الدواوين، منها: «بابل والضوء الجديد»، و«من أغاني المطر».

لأرى كوخاً تمطى في دلال  
فوق هامات السواقي والتلال  
وينابيع لال.. وجبال  
وبقري حلو قد لفقها السحرُ بشال  
عندها يبدو لي الحلمُ كما شاء الخيال.



عندما أرتو إلى العمر.. أرى فيك بنبيله  
وأرى طيفك يا مصدرَ أهاتي الطويله  
وسراباً ألقَ الثغر.. كانداء الخميله  
وصدى أغنية رائعة اللحن ظليله  
كلُّ شيء في حياتي أغنيات  
ويقال أغنيات..  
انتِ إن رحتِ فلا كانتِ حياةً  
يا شعاعي الحالم الهادي.. يا أحلى فتاة.

المنظومة من مجموعة: «من أغاني الطره».



## سعيد قندججي

### فتى قاقيلية

وسالتُ طفلاً في الطريق: أنتَ من اهل المدينة؛  
فاجابَ مُرتعشاً وفي عينيه افاقُ حزينه  
يا الفَ ما ساقَ تمثُلُ في مشاعره الدفينه  
انا من هناك، ثرى أتبصر ارضنا؟ وروى حنينه  
ضاعتُ موابغنا، وقال ابي لقد اضحى سجينه  
اثرى تعود؛ والهبتُ خفيه ابعغه السخينه  
فوجمتُ اَي فتى يُحكنني؟ ولم ادرك شُجونه  
هو للنعيم وليس للآلام تستهوي انينه  
هو لابتسام العمر، لا للحقد ينمو والضغينه  
لكنّ معترك الحياة طوى باعماقي سنينه  
ولحتُ عارَ هزيمتي قصصاً مُنُوسة لعينه  
ما ننبئه؛ يسقي الحياة نماءً ويُطعمها عيونه  
عرف التشردَ والضياع وذاق اكؤسه الخؤونه  
واقاق يسال عن هداه وعن شواطئه الامينه



- 
- ولد في مدينة حماة، عام ١٩٣١، وتوفي عام ١٩٩١ .
  - حصل على إجازة في اللغة العربية.
  - عمل في التطعيم، وصار مديراً للمركز الثقافي بحماة.
  - صرّحت له عدد من الدواوين، منها: «يا ايها الحجر المقنص» و«باسمك ايها الحبيب» ورحلة الضياع.

ويقصّ والدّه عليه حكاية نثرت ظنونه  
كانت لنا دارُ هناك وكرمةً فيها مَصُونه  
والبرّقالُ يحوطها ويمدُّ مرّهواً عُصونه  
وعريشةُ العنب الشهيّ تسلّقتُ أطراً حَصينه  
والبركةُ الفضيةُ الامواه تستجلي فتونه  
حسباًؤها غارتُ من العنقود فابتدعتُ فنونه  
وكلاهما كاللؤلؤ المكنون ما اشهى رنينه

وانا وأمك يا نعيمُ نشيد احلاماً رزينه  
وسعادُ اخذك تملأُ الاتفاق إشراقاً وزينه  
وتُطلّ انتُ فيا نشيداً كنتُ منتظراً لحونه  
وقزغرد الدنيا لقد وافيتَ جوهرةً ثمينه  
حتى إذا انقضتِ الشهورُ تبككتُ تلك السكينة  
يومَ استفاقتُ أرضنا مِرْقاً مِروعةً مهينه  
والبغيّ ويلَ البغي يبدي من نواجذه جنونه  
الأرضُ تهدر والرصاص يُذيق قريتنا منونه  
والجوُّ يعصف يا لمجزرة الوضاعة والرعونه  
أنى التفتُ رايتُ اشلاءً مبعثرةً مُبينه  
وحرائقاً شبتُ واماداً مبعثرةً بخينه  
وسمعتُ امك تستغيثُ فجئتُها فهوتُ طعينه  
نابيتهاُ قرنتُ إليك فبيتهاُ أمّا حنونه  
وسعادُ قريك جئةٌ والموتُ مدّ لها يمينه  
وبقيتِ انتُ لي العزاء عزاء قصتنا المشينه



ومشيتُ في الركب المشرك والاسى يطوي مئينه  
في كل يوم، تصلب الأفاق من ركبي عيونه

نم يا نعيمُ فانتَ نذري للمرابيع والرهينه  
لا لن نكون الخزي يومَ النار، لا، لا لن نكونه  
سنُعِيد للشعب الأبي غدأً مرابعه، حصونه  
إني نذرُك يا بُني لُكي تُعيد له عرينه

من ديوان: مرحلة الضياع.

\*\*\*\*

## عبد الباسط الصوفي

### طريق

رجفة بين حنايا القبر، فالأرسل صلاتي  
ولأسير، كالحلم الغارب، ولأطو حياتي  
انزع المجهول، واهي الخطو، دامي التسمات  
ذاك صوت، من خفي الغيب، من اعماق ذاتي  
خضّب اللحن، على لغري، وادمي نغماتي



تلك اقدامي تجوب العمن، يوماً بعد يوم  
ما رأت عيني؟ لا ادري، وما سطر حلمي؟  
اقطع الاوتار اهات، واسـتـنـزف إثمي  
أما لا اعلم، ما جهلي بنياني وعلمي؟  
انا... لا شيء، ولا شيء ساحيا... عبد وهمي



عبيثاً انظر في الاعماق، لا أبصر شيئاً  
والمدى الشاحبه، ما مات رؤى في مقلتي  
هكذا امضي مع الدهر، ولا اشكو المضى  
اتخطى الزمن الموغل إيقاعاً خفياً  
انا... لا شيء، ولا شيء وجود الكون قياً



- 
- ولد في مدينة حمص، عام ١٩٣١ ، ومات منتحراً في غينيا عام ١٩٦٠.
  - نال إجازة في اللغة العربية.
  - عمل في التعليم.
  - صدر له عن وزارة الثقافة بدمشق كتاب: «آثار عبد الباسط الصوفي الشعرية والنثرية».

## أنا ابن الأرض

غَنَيْتُ لِلْفَجْرِ حَتَّى انْسَابَ مِنْهُمِرَا  
وَرَحْتُ انْقَضُ أَجْفَانُ الْهَوَى صُورَا  
وَالْأَرْضُ مِنْ أَفْقٍ تَسْجَعِي إِلَى أَفْقٍ  
يَصْحَوُ لَهَا الْوَتْرُ الْغَافِي، وَلَوْ سَكِرَا  
غَنَيْتُ... وَاخْضَلَّتِ الذِّكْرَى عَلَى شِفَتِي  
وَصَفَّقَ الْهُنْبُ لِلْحُلُمِ الَّذِي خَطَرَا  
اِخْتَامَا أَيُّ شِفَاهِي لَمْ تَذُبْ نَغْمَا  
وَإِيْ جِرْحٍ عَمِيقٍ لَمْ يَغْدُ نَضِيرَا  
اصْنَفِي مِنَ النُّورِ الْإِمِّي، وَلَوْ جُحِجِنْتُ  
وَدِمَعَتِي بَوْرِكَتْ مَجْرَى، وَمُنْخَصِرَا  
تَوَسَّدَ الرُّوحُ، فِي أَفْيَاءِ جَنَّتِهِ  
يُسْرِبِلُ الْكَوْنُ، أَطْيَاباً، وَمَا شَقَرَا  
رَدُّ اللَّيَالِي عِذَارِي، وَهُوَ مُصْطَفَقُ  
وَلَوْنِ الشَّقَقِ الْمَسْفُوحِ مَدَكِرَا  
رُوحِي صِلَاةً، إِذَا هَامَ الْحَنِينُ بِهَا،  
تَضْبُوعُ الْإِثْمِ غُفْرَاناً، وَإِنْ غَفَرَا



اِخْتَامَا هَذَا فَوَادِي فِي ارْتِعَاشَتِهِ  
كَجِدْوَلِ الضُّوْءِ، ارْخَى ثَبْعَةً وَجَرَى  
قَفِي عَلَى طَلَلِ الْمَاضِي نَوْبَعَةً  
غَفَوُ الْهَوَى يَنْطَوِي مِنْ بَعْدِنَا خَبَرَا  
غَفَوُ الْقَوَافِي، فَلَمْ يَصْنَعْتَ لَهَا وَتَرَ  
إِلَّا وَصَفْتَ جِرَاحَاتِي لَهَا وَتَرَا

قففي على طلل الماضي، لنا غدتنا  
 ينشق من كبد الأيام منحسرا  
 غد رحيب المدى من كل بارقة  
 تهدد الليل، في احداقنا، سحرا  
 غد يغني له الاحرار ما طربوا  
 وما تنادى الحمى فيهم وما زارا  
 لا... لا تلومي: بلادي جنة عبيقت  
 رمالها السمر امجاداً ومفتخرا  
 خطت ربوب العصور الهاريات تما  
 وهزت الأبد المذعور، فاثقظرا  
 الم نشيد صروح العرش سامخة  
 ونظف الشهب، في افاقنا، رُمرا؟  
 مواكب الشمس سارت في معارجنا  
 في كل مُفترق تبني لنا أنرا  
 لا... لا تلومي، أنا من املة رقصت  
 على الجحيم، تضم الجمر والشُرا



ماذا هي الوطن المذبوح، فاختلجت  
 على الشفا، دماء الحمر واحتضرا  
 يا لخمائل قفراً في مراتعنا  
 كالموت جرداء، لا ظلاً، ولا ثَمرا  
 يا لئلاجوم الزواهي غورت حلكاً  
 لا سامر، يغتنا، يشد ولا سَمرا  
 القدس، في قبضة الإجمام قد هتكت  
 والعهد، تحت يد السفاح، قد نُجرا

واستصرخَ المغربي الدامي فهل خففت

له المروءات؟ والموتور، هل نأرا؟

بنيا العروبة صرعى، ترتقي ميزقاً

لكل مفتصية إن جال، أو جأرا

فكل باغٍ على أشلائها، ثمل

وكل مستعمر، في بيتها، سذرا



القاله يا أخت، في صخر الشجون رضا

تباركة الحزن، فينا، ضاحكاً عطرا

تمضي على لهب الأحران باسمه

جراحنا، وبمانا الطيب إن نُشير

ماسائنا، لو تعي الأيام، صارخة

حمره، تنسج من الامنا الخفرا

سنحمل الجرح، لا نشكو به المأ

ولا تضيق، على اوهامسه، وطرا

نعد، للثار، رايات مرزغردة

ونلطم الذل، والانواء، والخطرا

إرادة الشعية، في اعماقنا، قنر

وكم طلعنا، على اجيالنا، قنرا

هي الحضارات، فجرتنا منابعها

من الصميم، فسالت.. بيننا نهر



القاله يا أخت، فالدنيا بنا حل

من الظلال الضسواقي، بات مسوترا

سننظمُ الصبحَ، بعدَ الصبحِ، مؤتلقاً  
ونغرسُ المجدَ، بعدَ المجدِ، مزدهراً  
غداً، تُردُّ الأمانى البيضُ مائجةً  
والدربُ يزخرُ بالوهجِ الذي زُخراً  
غداً، وسالَ فمي نجوى وقافيةً  
ورفُ جفني على الألوانِ منتثراً  
الشعرَ من كبدي ثُعمى، مسلسلُ  
أو ثورةٍ جمحتْ، أو عاصفُ طَفَراً  
أنا ابنُ أرضٍ على أبنائها درجتُ  
قوافلُ الدهرِ وانساحتْ بها ذِكْراً  
فكلُّ شبرٍ، نسيجٌ من دمٍ ولظى  
وكلُّ أفقٍ، نداءٌ ضجُّ واستسْقَراً

التصديتان من كتاب: دلائل عبد الباسط الصوفي الشعرية والثرية

\*\*\*\*\*

## خليل عارف جعلوك

### مريض

مريضُ أنا.. النارُ تاكل جِبهتي  
وتخترى.. فتقلي في حشائي المِراجِلُ  
وينعى الصدى رمسي ويعلو نعيه  
نحيبُ البواكي.. تشتكي.. وتفاضل  
غزاني الوني من كل حذب ووجهه  
واخنتُ على نفسي.. الدواهي الشواغل  
تسابتُ الاعضاء.. تشكو اضطرابها  
وتُبدي اشتياقاً للردى.. وتخالل  
وكان ملائ الموت يرقب قوْلها  
وفي زنده سيفُ القضاء يُصاول



وأقسمُ لا أخشى المنايا ولا أرى  
بموتي فناء النفس.. والعمـر زائل  
واكتم في نفسي اشتياقاً لخالقي  
وحبي فنائتي في إلهي حاصـل  
ولولا فراخُ ينتظرن رعـايـتي  
وربك لم تُطفرِ التـياعـي المشاغل



- 
- ولد في مدينة حماة، عام ١٩٣٢.
  - نال إجازة في اللغة العربية.
  - اشتغل بالتعليم.
  - أصدر عدداً من المجموعات الشعرية منها: «ضحايا»، ١٩٧٣، و «ورود».

رنتُ طفلي والطهرُ يغلبُ حزنَها  
وعِزِّي بقريتي تغتلي وتُجامل  
وغنى وليدائي الحياةَ وعُرفَها..  
وهل يفقه الحزنُ الصغارُ البلابل؟  
ولستَ تعي زهو الحياةَ وطيبَها..  
إذا لم تُنازلكَ الخطوبُ النوازل



صغاري اسمعوا.. إن هزّت البيتَ ضجّةٌ  
واعلوت الحكي.. وناحت عوازل  
ورتل شيخُ سورةِ الحمدِ وانقضتْ  
سويعاتُ حزنٍ واستفاقت أرامل  
فلا تحزنوا.. كونوا على اليتيم عصبّةً  
تُصاول أهوالَ الدنيا وتقساتل  
ولا تُفرقوا.. فاليتيمُ ليس نقيصةً  
وفي سيد الكون الرسولُ الفضائل  
وكونوا على شرح الشبابِ أمجاداً  
فكلُّ ســــــــــــــــوى بئس المكارمِ زائل  
صغاري.. إذا لم يبلغِ الراحلُ المنى  
ولم يتتركِ المنعَى مــــــــــــــــالاً يُطاول  
فقد خلفَ الفنَ الأصيلَ فرائداً  
أصائلَ عُراً.. تفتيحها الأصائل  
فإن فخرَ الأبناءَ بالجاه والغنى  
فتيهوا على الفتیان.. واشدوا وطاولوا  
ولا يزهي بالمالِ سمامٌ يعلمه  
ويغفر بالأخلاقِ.. شهم خُلال



بني.. أرى مستقبلَ الناسِ اسوداً..  
وفي الكونِ حقدٌ.. أزيقُ النابِ قاتل



أرى في ضمير الغيب.. بؤساً وفاقة  
 وريح فناء تختفي.. وظلال  
 فلن تسمو الأكوان بالعلم ناضجاً  
 وبالنرة الهوجاء.. بئس الأضال  
 ولكن.. بحب يغسل الحقد والخنا  
 ويعلو على الطغيان.. والحب شامل  
 بني أحبوا.. ولزدهوا بأحضانكم  
 وكونوا فداءً يقتدي.. ويتناضل  
 أحبوا.. وكونوا كالحديد صلابه  
 إذا برقت يوم الحمام النصائل  
 فلا يندفع الطغيان إلا بمثله  
 ولا يزهدق العدوان.. إلا القوائل



صغاري.. أرى سيف القضاء.. مُسلطاً  
 تعالوا أودع طهركم.. واحاول  
 ويا أم أولادي لك الله راعياً  
 تعالي اسبلي جفني.. فإني راحل  
 من ديوان: ضحايا



## غازي مختار ظليمات

### صور من حمص السبيّة

عدتُ يا دحمصُ، بعدَ طول الغيابِ  
شاكياً غريبتى إلى الأصحابِ  
فإذا عودتى إليك اغتراباً  
هان في لفحه قديمُ اغترابي  
عدتُ، إن جعتُ فالحنينُ طعمي  
وإذا ما ظمئتُ فهو شرابي  
فإذا عودتى إلى حمصٍ جوعُ  
ولُوابٍ نسيتُ منه لُوابي  
كم تمنيتُ أن أقبلَ، وفوقى  
ظُلُلُ من عـرائش الأعنابِ  
فوجدتُ المقيـلَ حولي ضراماً  
ووجدتُ الكرومَ من احطابِ



أي ريجِ هبتَ عليكِ فسـالقتُ  
في محيَاكِ سَحْنَةَ الأغرَابِ  
كلُّ حُسنٍ قد شاه، واربذ حتى  
ضَحِكَاتِ الأحبابِ للأحبابِ

- 
- ولد في مدينة حمص، عام ١٩٣٥.
  - نال درجة الدكتوراه في اللغة العربية من جامعة دمشق.
  - عمل في حقل التعليم.
  - له ديوان شعر، وأربع مسرحيات شعرية مطبوعة.

كل غصن قد جفّ واسسودّ حتى  
ما يحوطُ «الميماس»<sup>(١)</sup> من أعشاب  
كيف تخضرن، وهي تطفو وتغفو  
في نقيع الزيوت والأوشاب



النسيمُ الذي عشقتُ شذاهُ  
عاد يغزو الصدورَ بالأوصاب  
إن تنسّمته انتسمتَ نيوياً  
من أفاعٍ، تمجّ سُمُّ اللُعاب  
ضاريّ الفسك ليس يبرأ منه  
نوحياً في الماء أو في التراب



والوجوه الصُّباحُ راحت، ولاحت  
بعدها أوجةٌ من الأخشاب  
غاض ماءُ الحبور فيها، وعانت  
في صحرائها بقايا السراب  
والهديلُ الجميل أصبح أنهى  
من فحيح الأفعى ونُغق الغراب  
والعيونُ الوضاء أطفأها الهُت  
مُ، وغارت في ذابل الأهداب  
ومرايا الخدود خدتها الغم  
مُ، كما تحفر السيولُ الروابي  
والصغارُ الأغرار صاروا كباراً  
قبل أن يطعموا مراح الشبّاب



(١) منتزه على شفاف العاصي.

أين من ربيعك السـواقي اللواتي  
 كنْ يُسْتَبْنَى في الحقول الخصاص؟  
 كنْ يَجْرَيْنَ بين دورك نَسْغاً  
 جريانَ الدماء تحت الإهاب  
 أين عاصيك غافياً في سرير  
 من ظلال الصفصاف واللبلاب؟  
 فإذا مرَّ بالطواحين القثْ  
 ضففتاه بالمناجج الصخّاب  
 هادراً ثائراً، يسوط رحبهاها  
 بسياط من المياه العذاب  
 ثم ينزو من الكهوف خرافاً  
 مَرَجَاتِ في رقصها الوثاب  
 والطواحينُ إنْزُرهُ دائراتُ  
 حائراتُ على مدى الأحقاب  
 كلَّ «جَعْلٍ»<sup>(١)</sup> يُطْلَى منه وقارُ  
 خاشع كالصلاة في المحراب  
 خَرَبَتْ تلحم الطواحين أيدر  
 برَبْنُها حجارةً من خراب  
 هنْمُثُها، وما أقامت سواها  
 ثَبْ من كان هُمّه في الثَّباب  
 خَلْفَتْها حجارة صامتات  
 ناطقات بلومنا والعتاب  
 أقرأ النكسريات في كل جذع  
 نُقِشَتْ فسوقه وفي كل باب  
 وأصيحْ فالرحى تُدوي وتروي  
 قصص الغابرين للاعقاب



(١) مجرى الماء من تحت الطاحن.

أين «مقهى الدبلان»؟ أين ظلالُ  
 تحت أشجاره الضخام الرطاب؟  
 واريحُ «البُنْ» المحمض يُلقي  
 في لهانا نسائمَ الأطياب  
 نتمطئ، على أرائكه الشَّيْ  
 به سُكاري لكنْ بلا اكواب  
 والنَّدَامَى أربابُ حَرْفٍ وظَرْفٍ  
 لغوهم «مِرْبِدٌ» من الآداب  
 أصغِ صوتُ «الدرويش» يدعو «رفيقاً»  
 لحوار في النقد والإعراب  
 ولسانُ «الصوفي» يعصف عصفاً  
 ناقماً ثائراً على الإرهاب<sup>(١)</sup>  
 جندلُ مشرق، وفكر خصب  
 ورحابٌ موصولة برحاب  
 كيف ضاقت أفأفنا، وتغشنى  
 ألق الفكر غاسقٌ من ضباب  
 كيف جفُ الكلامُ، فهو هشيمٌ  
 يابسٌ فارغٌ بغير ألباب  
 ألسُنٌ لا تدور إلا المضغ  
 أو لشكوى الغلاء أو للسُّباب  
 ونفوسٌ تعيا بحمل رباب  
 ورؤوسٌ تحيا بلا البباب



(١) محيي الدين الدرويش ورفيق فاخوري، وعبدالباسط الصوفي: من شعراء حمص.

ابن يا حمص من مراكبك الصُف  
 ر<sup>(١)</sup> تعاوى من حولنا كالنُقاب  
 غريبات سُود<sup>(٢)</sup>، تروح وتفسد  
 راقصات خلف الجياد العراب  
 تتنزى أجراسُها مرجات  
 مَرَح الحلي فوق صدر الكعاب  
 وإلى ظهـرها ارناب تنزو  
 ثم تهوي عنها على الأعقاب



يا نشوقي إلى «العراضات»<sup>(٣)</sup> تُندا  
 حُ على السُوح من جميع الشُعاب  
 في «خميس المشايخ»<sup>(٤)</sup> الفذ في النُد  
 يا، خميس الكواعب الأتراب  
 يتدافغن كالظُبباء الغريرا  
 ت إلى موسم الفنون العُجاب  
 كل عذراء لم ترَ الشمس منها  
 غيـر وجه يُضيء خلف النُقاب  
 كـشفت ذيلـه، فاشرق خـد  
 شع بين الخـمار والجلباب  
 ثم وارثه بالبنان المحلى  
 فتوارى التفاح بالغُباب  
 فاختلفى الوجه غير هكب كحيل  
 سيـبـثـه في الموكب المنساب

١ - سيارات الأجرة.

٢ - عربات تجرها الخيول.

٣ - مواكب شعبية تخرج من الأحياء القديمة، وتحتشد أمام مسجد خالد بن الوليد ﷺ

٤ - عيد شعبي، يقع في أول نيسان.

يتملئ الديباج في «السُّجُق»<sup>(١)</sup> الضُّخْ  
 م شراعاً يموج فوق العُباب  
 يا له سُندساً تالِقَ فيه  
 نهبٌ خالص، وأيُّ الكتاب  
 شامخاً خافقاً، يفيض جلالاً  
 من هلال العصا إلى الهداب



وصل الشيخ فالأكف حوائِج  
 فَرَّاشٌ مُرْفَرَف الأسراب  
 طامعات في مَسْنَه قانعات  
 بعد أن اخفقت، بمسِّ الركب  
 ارجِعوا ارجِعوا، وضجتْ نُفُوفٌ  
 رافلاتُ الإيقاع والإطراب  
 اسرعْ النُفُورُ، ثم جُنْ ونُوتْ  
 صرخاتُ الإطراء والإعجاب  
 فاستشاط الرجال من كل حيٍّ  
 يتبارزون بالسيف الغضاب  
 وإذا نُكْلَةٌ من الجِنَّ طارتْ  
 فوق هامات ثلَّة والرقاب  
 قدِمَ فوق عاتقٍ والعراضا  
 ث، تعالي كناطحات السحاب  
 ومشتْ سرورة<sup>(٢)</sup> تُعانقُ أخرى  
 ارجالاً أم بوجهة وسط غاب؟

١ - راية ضخمة من الحرير الأخضر، مرصعة بفيات كريمة، وكل حي راية خاصة به.

٢ - ثلاثة فرسان يقف ثانيهما على كتف الأول، والثالث على كتف الثاني.

هَلُّوا، كَسَبُوا، وداروا وثاروا  
 واستناروا في الشيخ حب الغلاب  
 وتراصوا على الطريق، فطارث  
 فرس الشيخ<sup>(١)</sup> فوقهم كالغلاب  
 وظللتهم بطناً وظهراً، ولكن  
 لم تُفارس على الثرى من مُصاب



تلك حمص، التي عشقت، وهذي  
 أمّة خضبت بالف خضاب  
 اطفؤوا نضرة الحياء، ورشوا  
 وجئتئها بالبهرج الكذاب  
 سرتلوها من كل صوب بثوب  
 وهي لم تنض لبسمة الاعراب  
 زئنها بإثمد ورتوش  
 وكسوها المايوة تحت الحجاب  
 فببت بالأصيل ذات احتشام  
 وبت بالدخيل ذات تصاب  
 حمص، قد عفا بنوها وجروا  
 شفرها بالنصال والأنياب  
 هتكوا المئزر الخصيب فكاث  
 تمشى فيهم بغير ثياب



أي صنف من الجراد غزا «جف»  
 ص، واودى بسحرها الخلاب

١ - كان أهل حمص يستقون على الشارح، ويمر فوقهم الشيخ بحماته فلا يصاب أحد منهم بأذى.



جَرَدَ السُّنْدُسَ القَشِيبَ والقَى الدَّ  
 يُبْسَ، في سهلها وفوق الهضاب  
 «حمص» يا أمنا العظيمة أُنْتَبَّ  
 خا، وثينا، فهل لنا من مَناب؟  
 افترضننْ إِنْ حمينا بقايا الدَّ  
 جَسَدِ الغَضِّ من طعان الحراب؟  
 ونضـونا عنك الجليبـ وصننا  
 كلَّ زِيٍّ مُـوْتَقٍ الانسـاب  
 وجلونا، برزة الوجه عـربا  
 ع، ثبـاهي الانام بالأحـساب  
 وحفظنا تليـسك الغـد حيا  
 لا مواتا في مُتحف ذي قـباب  
 خالدا ما يعيش فينا، وميت  
 كلُّ فَنٍّ يعيش في سـرداب

من كتاب: «شاعر وقصيدة» مصطفى طلاس.

\*\*\*\*

## محمود كلزي

### الربيع الضاحك

ضحكتُ للألّة بثغر أقاحه  
يا حسنُ ما جاد الربيعُ براحه  
جاعتُ بشائره فاحيتُ كلُّ ما  
غمر الشتاء ببرده ورياحه  
غُرِرُ من الأزهار كُلّها الندى  
فتلّلات وتاوتت بوشاحه  
وتهامستُ تلك العرائسُ والشذى  
ينثال من أردان كلِّ ملاحه  
غمر الحقولُ المائسات أريجها  
فتماوجتُ سكرى بنشوة راحه  
وتبسّمَ الطلُّ المشمسُ زاهياً  
فوق المروج الخضر في إصباحه  
واراك عِفْداً لؤلؤياً زينتُ  
كلُّ الزهور الجيد من وضاحه  
صدح الهزّاء على الغصون فاورقتُ  
وتفتّحتُ أننُ الصُّبَا لصداحه

---

- محمود محمد حاج عمر.

- ولد في «أعزاز» من محافظة حلب، عام ١٩٣٦ .

- حصل على الشهادة الثانوية الفنية.

- يعمل في الشركة السورية للنقطة.

- له عدد من المجموعات الشعرية، منها: «قصائد عارية» و«رحلة في جزر الفيروز».

وترنّج الدوخ الطروب لنغممة  
سكر الشذى منها على أنواحـه  
حتى الفراشات الجنولة حومت  
تمتنّ خمير الحب من اقتداحـه  
وعلى جناحيها أقاصيص الهوى  
لونّ من الإلهام في إفصاحـه  
تحكي حكايات الربيع وترتمي  
فوق الشعاع تعب نرف جراحـه  
والعندليب يرف في رآد الضحى  
ويبل بالانداء ريش جناحـه  
زف الأغاريد الحسان مباهياً  
باللحن كل مفرّد بصياحـه  
والاغنيات تجوس عبير نسائم  
هفافة حملت أريج بطاحـه  
ويداعب الأفنان مـغناج الصدى  
ريخ المنبأ بفدوّ وزواحـه  
فيعانق النهر الجدول بهمسـه  
مترقفاً ينداح بين قرّاحـه  
فترى الغمام في غباب مياهـه  
كزوارق فضائية بفساحـه  
تنساب خاطرة الشراع بثؤدـه  
كشراع أحلام بلا ملأحـه  
\*\*\*  
سرح الخيال على الربي والكون في  
حلّم ينيب النور في اقـسراحـه

ومضيتُ في عرس الزمان مُهلأً  
ونسيتُ كلَّ شُجُونه وتُواحِه  
إني انطلقتُ مع الربيع مغنّياً  
شِعْرَ الحياة مُسرّياً بجراحِه  
ورشفتُ من خمر الطبيعة أكُوساً  
أو ليسَ خمرُ الحسنِ بعضُ مُباحِه  
ورأيتُ أن العَمَرَ صحراءُ بلا  
يومٍ ريسعي يَمَرَ بساحِه

من ديوان: «رحلة في جزر الفيروز».



## محمد الحسناوي

### عبدالله بن أم مكتوم

في انحصارٍ من الحضارات نُحْسِ  
وكسوفٍ من كل فكر وشمسٍ  
وانكبابٍ على التراب مهينٍ  
وانسلاخٍ عن السماوات نخسٍ  
واعتسافٍ على الموازين باغٍ  
واندفاعٍ مع الخرافة شرسٍ  
اجفل الكون انجماً وصحارى  
وقلوباً من كل جن وإنسٍ  
يُمطر الدهرُ بعد طول هجوعٍ  
عاصفاتٍ الشكوى باوقع جرسٍ  
اين من يبعث الحياةً ربيعاً  
والسلام القليل من تحت رمسٍ



ها هنا في (الحجاز) فجرٌ جديدٌ  
يقلع الظلمَ والعهدَ الدالَّ يُرسي

---

- محمد محمود الحسناوي.

- ولد في مدينة «جسر الشفور» عام ١٩٣٨.

- حصل على إجازة في اللغة العربية، وديبلوم تربية، وماجستير من الجامعة اللبنانية.

- صير له العديد من القصص والدراسات، ومن البواوين الشعرية: «ربيع الوحدة»، ١٩٥٨، و«عودة الغائب».

١٩٧٢، و«في غيابة الجب» ١٩٦٨، و«لمحة النور».

ها هنا (احمد) فيا أرض تيهي  
 بنهار من الحضارات قُديسي  
 وانشقي الهدي أية تنهادي  
 بقسمال كريمة لا بطرس  
 يوم لا يدفع الجـهـالة إلا  
 فوران الجيوش تحت (الترقُس)  
 والنبي اليتيم نجم وليد  
 في سماء الشقاء يغدو ويُمسي  
 .. كان يوماً من الجحيم هجيراً  
 وصيداً ينز من (عبد شمس)  
 والرسول الحبيب يطوي الطوايا  
 ويُفذي الضياء غرساً بقرس  
 ويثيب الصدود صبراً جميلاً  
 ووقاح العُداة ثبل التاسي



.. ها هم المُرَجِفون جاؤوا إليه  
 يتلاحون.. بعد بغى وشكس  
 خمسة من طفاة (مكة) اعمما  
 م، واشراف: يا لعزّة خمس  
 ايعز الإسلام فيهم جميعاً  
 فارى الهدي في (تميم) و(عبس)؟  
 وارى النور زاحفاً للثريا  
 والسرايا لغزو (روم) و(قُرس)؟  
 وداها جهل» مُقَصِّراً عن طريقي  
 وواليد، الوليد.. يدعم أستي؟  
 ارى ابني ربيعة في صحابي  
 فيسداوي اللقاء ثارات أمس؟

.. خُلمَ راق للنبي طويلاً  
 وهو في لُجّة الخيال المُنستي  
 وإذا طارقٌ يلوح على البسما  
 به مُلجأً على اغتراف وغبس  
 \*\*\*

هو ذلك دابنُ أم مكتوم، الأ  
 غنى، كظلّ الجبال أو ضئج غنس  
 مُقبلاً يرسل السؤال عريضاً  
 فيبغطي هديره كلُّ جرس  
 يا أبا القاسم المُفدى اغلني  
 بعتاء السماء قد طال حبسي  
 ضُفُفني، ضُفُفني لركبكِ إني  
 مؤمنٌ يا فداك قومي ونفسي؟  
 \*\*\*

.. كان يوماً من الجحيم هجيراً  
 وصبيداً يفز من (عبيد شمس)  
 والاماني قطوفها دانيات  
 لو اراق الطفلة ضمير التقيسي  
 فليسر لها (محمد) وليحاول  
 من جبيد.. لك العذار بسلس  
 وليمد ابنُ أم مكتوم الأهد  
 حى.. بإعراض مُستشيط وغبس  
 وليفقه يوم قنائه بالتولي  
 عنه للمساكين نيل النقص  
 .. من ثراه يكون، والسادة الخف  
 سنة اسلام في (قريش) و(قيس)  
 من ثراه إذا العقيقة شاعت  
 كسب وذا الخصوم ساعة ناس

مَنْ شَرَاهُ، حَتَّى يَغِيظَ ضَيُّوفِي  
وَيُثِيرَ الرَّعْوَدَ فِي كَهْفِ يَاسِي؟



ثُمَّ يَمْضِي النَّهَارُ ظِلًّا ثَقِيلاً  
وَتَدُورُ النُّجُومُ دَوْرَةَ هَجَسٍ  
وَيُؤَافِي (جَبْرِيلُ) بِالنَّبَا الْأَعْدَ  
عَلَى عَتَابٍ لَا كَالْعَتَابِ.. وَتَرْسُ  
قَتْلِ الْإِنْسَانِ الضَّعِيفِ أَيْنَسِي  
أَيُّ قَدَرٍ مَقْدَارُهُ، أَيُّ فَلَاسٍ؟  
وَهُوَ شَيْءٌ مِنْ نَظْفَةِ أَوْ هَبَاءِ  
لَمْ يَكُنْ شَيْئاً قَبْلَ جَسٍّ وَلَمْ  
فَيُظَنَّ الْحَيَاةَ مُلْكاً يَدِيهِ  
وَالْإِنْسَانِيَّ عِبِيدَهُ، ظَنُّ بَخْسٍ  
قُتِلَ الْمَرْءُ سَابِراً فِي هَوَا  
لَيْسَ مَجْدُ الْإِنْسَانِ تَجْوِيدُ لُبْسٍ  
لَيْسَ مَيِّزَاتُهُ حَرِيرٌ وَتَبْشِيرٌ  
وَقَرَابٌ يَتَقَيَّيْهِ فِي ثَوْبٍ رِجْسٍ  
النَّبَوَاتُ - يَا مُحَمَّدُ - مَيِّزَا  
نُ السَّمَاءِ الْأَعْمَرِ، فَاصْدَعْ بِفَاسِي  
وَاحْطَمْ الشَّرَكَ وَالْجَبَابِرَ حَطْماً  
وَاطْمَسِ الْبِغْفَى كُلَّهَا، أَيُّ طَمَسٍ  
كَيْفَ تَكْبُو، وَأَنْتَ خَيْرُ جَوَادِرٍ  
فِي سَبَاقِ الْمَكَارِمِ الْبَيْضِ تُخْسِي؟  
كَيْفَ تَرْجُو مِنَ التَّرَابِ انْتِصَاراً؟  
أَنَا رَبُّ السَّهَامِ، وَالْقَوْسُ قَوْسِي  
كَيْفَ تَسْلُو ابْنَ أُمِّ مَكْتُومِ الْقَدْ؟  
هَذِهِ، بِخَمْسٍ مِنَ الْخَفَافِيشِ يُبَسِّ؟



إن فـرداً عند الإله صندوقاً  
 لهو خير من ألف جيل وجنس  
 لا تقل: قـدد أريت ذلك، ولكن  
 طال ربّ الجـلال، واشتدّ ياسي  
 لا تقلها، فدريك الوحي صيرقاً  
 ودروب الرعاع.. تثبيت كرسى  
 لا تقلها، لو شاء ربك توجيـد  
 حدّ الوري، لا تجرى الأنـام بحـمس  
 إنه ميزان السماء.. قصيراً  
 يا رسول السماء.. وأهنا بكاسي



ساعة، وانجلي العتـاب وسالت  
 غـبرات النبي سيـلان نفس  
 ألف طويي.. وألف مرجى لمن غـما...  
 ... تبني الله فيه.. في غـمير لبس  
 ولكن عـبد الله بعدي اميراً  
 مما خرجنا لغـزوة، أو لـخـس  
 ولكن قـصة السماء تروى  
 ملء سمع الزمان في كل غـرس  
 الموازين بالعـقـيدة تعلو  
 والطواغيت لا تخـفـس ونعـس

النص من ديوان: «ملحة النور».



## محمد منلا غزّيل

### تحية

حيّ الجـزائرَ أبطالاً وأحراراً  
بُوركتـمو في لظى الميدان ثواراً  
وبُوركت ثورةً للحق أشعلها  
إيمانكم في ذرى «أوراس» انواراً  
هلّت على الناس فاجتاحت سفاسفهم  
ولقنّتهم خُداء المجد... هذكاراً  
فبُوركت وثبةً للفجر زاحفةً  
وبُوركت ثورةً التحرير تياراً  
يجتاح بغيّ «فرنسا» في جزائرنا  
وليس يُبقي من «الإفرنج» ديناراً  
لبئكم إخوتي فالنار ما برحت  
تهفو إلى القمة السماء مثاراً  
أرواحنا في سبيل الله نبذلها  
حتى نُطهر من أرجاسهم داراً  
الساخ يعرفنا في كل مُعتزرك  
الساخ يعرفنا بذلاً وإيثاراً  
جند العقيدة ما زالت عزائمنا  
ضدّ «الصليبيّة» الرعناء (إعصاراً)

- ولد في بلدة «منبج» عام ١٩٣٩.

- يحمل إجازة في اللغة العربية.

- عمل في التعليم.

- صدر له عدد من الدواوين، ثم جمعت في: «المجموعة الشعرية الكاملة».

يأتي على الحقد والعدوان منطلقاً  
والركب لا يثنني هيهات قد سارا  
حيّ الجزائر فما زالت كتائبنا  
جيشاً من الفتية الأبرار جرّارا  
يلقن المعتدين اليوم تضحيةً  
ويسحق الكافر المحتلّ.. جبّارا  
وركبنا الزاحف الهذّار قافلةً  
تمضي فتزجي سحاب الخير مدرّارا  
وصورة النصر في الأعماق المحها  
سيفاً - يُمرّق شمل الكفر - بثّارا  
وموكب الحق ما زالت طلائع  
تشق في قِمّة العلياء مضمارا  
يا ثورة حرة أنكت حماسنا  
واشعلت من لهيب القلب اشعارا  
ما زال هدي رسول الله مشعلنا  
فجرأ سنياً يزف النور فوّارا  
جند العقيدة ما زالت سواعدنا  
تلوي الأعاصير إعصاراً فإعصارا  
مما للجزائر إن ثارت وإن هدأت  
إن اقتضت أن يسيل الدم أنهارا  
غير الكتائب تحميها وثقنها  
ولن ترى غير جند الله أنصارا  
من المجموعة الشعرية الكاملة.

\*\*\*\*

## علي عقلة عرسان

### أم قيس

«أم قيس» شمعنة الأرض.. صنّاع  
ياقح فيها اليفاع  
مرقب، صرّت له الأرض  
فصارت كالقباغ  
نسرها.. عين على «الأرين» والآخرى.. شراع  
يحمل الآتين في الجرح من «اليرموك»  
«للميت» نراعاً هنراع  
ويعرّيه مدي الإبحار باعاً بعد باع  
فاضت الشمس من الغيم انحسر  
وتماذى الظل من قلبي نفر  
وشذا الأسرار في الأرض انتشر  
غاضت الشمس  
عدوي فوق ظلي  
وأنا ازحف ما بين الحفر  
«أم قيس» اعطشت شمسي،  
والقتني نثر

- ولد عام ١٩٤٠ في قرية «صيدا» - محافظة درعا.

- تخرج في المعهد العالي للفنون المسرحية بالقاهرة، وحصل على الدكتوراه في الأدب.

- عمل مخرجاً ثم مديراً للمسارح ثم معاوناً لوزير الثقافة.

- رئيس اتحاد الكتاب العرب.

- له عدد من المسرحيات، وصدر له من الدواوين الشعرية: «الطسطينيات» ١٩٧٧، و «شاطيء الغربية» ١٩٨٦،

و «تراثيل الغربية» ١٩٩٣ .

عن يمين وشمال من ماتي سواق  
ذاب فيها النهر اوصارت نهر  
اجتلي فيه تصاوير الشجر  
والهضاب السمر اقران سقر  
مقلتي تمسح ما حولي وترخي  
في تجاوفي عنانا للمطر  
يغسل القلب المطر

غير اني موحل قلبي بتسكاب المطر  
ومدى الرؤية في ليليه خوف او خطر  
حسرة تورق ما بين الضلوع  
تطفئ القنديل والدنيا مطر  
ام... يا درب السفر  
هذه ارضي امامي  
غرد او كالغرز

تحضن الماء وتبكي ثرأ فوق شرد  
وتنمي الظل والذكرى وتشتاق السئر  
انتشهي قطف نوار وتظلي من رباها  
ويذيب الخوف شهوات آخر  
هذه ارضي امامي

وانا المحروم من ارضي من دون البشر  
مبعد عنها.. وكج من مبعبر عاد،  
وما زلت الخبر

ثالثة ما بين احلام واخرى  
ارتمي في الوهم من حلم خطر  
واظل العمر تذكراً ووهماً، او  
سيولاً من صور

في فضاء الروح تهيأ شراع من امان وفكر  
لا انا ذاك الذي يرسو على شط وينسى

لا ولا ذاك الذي تُنثيه عن فكر عيز.



«أم قيس» يوم زرنا «أم قيس»  
أحجمتني يا صديقي في سقر  
حين شقّت سرّة الأرض واهتنتي البصر  
قالت انظر:

وتغشّنتني الصور  
نكرياتٍ وعبير، وترانيمٍ أُخر  
يا لعيني... يا لعيني طبريا  
وطيور الماء اسراب تُحني وتُحيّا  
شفقاً تمتدّ فوق الماء.. تمضي تسبط  
تخبّن الأفق، تعيد الخبّن  
تلتفّ .. تهيا

وتصبّ القطر فوقني وتُمز  
ثم ارعاها لقي في طبريا  
.. مرةً أخرى تهيا وتُمز  
يفرط الماء على كبدي  
يفشّ الحرق،

لا يشفي محروق وطّر  
يا طيور الماء.. من كبدي تفر  
تخبّن الشامّ تعيد الخبّن مرّات..  
وتمضي .. تسبط

في ظلام الشام تغدو سُرّج الليل،  
وتغدو شهباً،

إنما لا تطفي جسداً  
فالشامّ شوق لا يطفئه المطر  
يا طيور الماء مهلاً  
ركزي السحر الذين تجنّين، في ، قلبي،

وشُنَّيني مطيه  
كي اطوف البيدُ أحيي ما اندثر  
من بني امي على مرّ النهر  
حتى لا ابقى على الدنيا: خبر  
وخطيه.



ها هنا.. في «أم قيس» مشهدٌ لا يُختص:  
«طبريا»  
وطيورُ الماء،  
والسحرُ المسجى ابيدا  
وجمالُ اسر يرتاح عريانا على الشط  
حفاً وحييا  
ونسيمُ «الشيخ» قيسٌ ويتلو: زكريا  
وهياجُ الذكر والناقوس همسُ  
في سماء الناصريه،  
وتفاريقُ من الزهاد سَمَكُ بكيا  
وتواريخُ تدانت وتدلّت من كروم الوقت،  
تسقينني مراراتٍ وتحكي لي عليا  
و«ابوالطيب» ذو الليث زئيرٌ يقتل الليث العتيا  
وحمام زاجلٌ ينساب في الماء  
رسالاتٍ خفيه..  
طبريا.. طبريا..  
أم يا قلبي تساقطُ في يديا  
ثمرُ الموت شهياً وطرياً  
طبريا... طبريا...  
أم يا لهفةً اجدادي وتثريباً عليا  
أم يا حسرةً احفادي ويا عاراً نديا  
كلما لامسها الجفنُ تغشّتَه الحميا

وارتعى دمعاً وأبقاني سؤالاً مشرقياً  
هذه ... قدّام عيني طبرياً .. اشرفت..  
والعارُ يكسوني ويُدمي مقلتي  
وغزت زرقتها الروحُ نصار الروح شيئا  
ينقشي من زحفه الموتُ  
ويُبقيني شقيّاً.



طبريا .. طبريا .. طبريا  
ساعدُ الفضة مجلّوُ أمامي  
وهضابُ يتفتحنُ سواراً  
وأرى «بلقيس» في الصرح سبيكة  
كشفت عن ساق حوراء صبيكة  
وتوارثت بخمارٍ من دماها..  
وعلى المرمر من.. منه.. بقيكة  
ما «سليمان» على الصرح .. ولا  
حتى سميكة  
إنما اتباع «يهوى»  
والحرابُ العنصريكة  
وعلى تاج من الصرح تباهي  
حافرُ الدُخْل على زهو الزمرّد  
والصبيكة  
غضبةٌ ملئانة في طبريا  
تطلق الصوت فيدوي.. ثم يدوي .. ثم يدوي،  
ثم يرتدّ دويّاً  
ومحيطُ الصوت أسود،  
ثم أسود  
ثم أسود،



ولقد أسمعَتْ لو نابتَ حياءُ،

طبريا.. طبريا.. طبريا

أم من عصر السبايا..

والحروب الهمجية

وحضارات تناهت بربريه

أم من عصري أنا

عصر الدويلات الشقيه

يعربُ صار بلاداً تكسر الظُهر القويًا

يامر «الغربُ» فتلقي عند ساقيه التحية

يقتل الأبناء.. ترميهم لعينيه هديه

يفجرُ الليلَ بها.. تصحو

ثُباركُ فجره صبحاً وظهراً وعشيّه

وتقول:

«اللَّهُ اكبر.. لنا في الكاس بقيه؟»

أم من خزي تناهى عنجهيه

وعمالات بسلطان، وتيجان رديه،

أم من تلويث روعي وضلوعي

وشعاراتي النقيه

أم من وهمي وأحلامي وتاريخي

وايامي البهيه:

«سأرأ.. اجتز أمجادِي من فوق الثريا

بينما عبّاد ديهوة، رُتّعأ في طبريا

سُتّحهم فوق الزمرّد

والعيون العسلية».



أم ... يا قلبي تمرّد.

فمدارُ النّزّ مثل الليل أسودّ

شُقّ ليلاً أنت فيه وتمرّد

وانسكب يا قلبُ صحوأ،  
دمع عين، او غناء، او دماً.. كن  
في قضاء الصرح.. وامتق  
طبريا  
وتمرّد  
أم.. يا قلبي تمرّد  
خرّق الذلّ بنار العشق واصعد  
وتمدّد  
فوق مرج من مروح «الجوخدان»  
وامتشق من كل عين سهم ناز  
واستعدّ حقلاً ودان  
وابترّد في طبريا  
من قلبي علياً..

طبريا.. طبريا  
أم يا قلبي تمرّد  
كلّ يومين.. ترمّد  
ثمّ كالفيثيق من موت تجنّد  
وتمرّد..  
خرّب الأوطان واسنعد  
او فكن طير زبرجد  
كن شهيداً، ولتعش يا قلبُ سرمد  
واتخذ من طبريا ثوب عسجد  
أم يا قلبي.. تمرّد.



غامت الشمس وغابت  
وعدوي فوق ظلي..  
وانا أزحف ما بين الحفر  
والهضاب الجرد اقران سفر

شررٌ كالقصر في قلبي.. وانهي وامرُ  
جامعُ الحمة تحتي،  
«مرقصاً» صار،  
ورقصُ في المحاريب تعالى واستمر،  
«مرقصاً» صار، وفوق المنبرِ  
الرقصُ أسبغرُ  
وأنا أرنو إلى الأعداء من مرمى النظرِ  
جامداً في موقعي بين السواقي والشجرِ  
شجرِ الموز سرايا وأسرُ  
وأنا فرد على الشوك ترامي وعبر  
إبرُ في يؤيدُ العين، وفي القلب إبرُ  
ومن الأنوار سالتُ أعيني نحو البشرِ  
تفرق الحمة بالدمع والوان البصرِ  
ها.. هناك انظرُ.. ويا تعسَ النظرُ  
خاصرَ المرأة في المحراب «عوزي»  
ذاب افناها سكرُ  
أم من صعق الشررُ؟  
ورمتني «أم قيس» بشواظ من سقرِ  
قالت: انظرُ.. ثم انظرُ.. ثم انظرُ وتقرُ  
هكذا أبقى طوال الوقت في كرٍ وفُرٍ  
تنتشي في المواضي  
ويسيل العجز من سحر لئحزُ  
هكذا يحيا الذي يختار ما بين الحفرِ  
يُسجرُ الكاسُ الأمرُ  
إنه الإذلال يا هذا.. وما هذا قدرُ  
إنما العجز الذي يلقيك ما بين الحفرِ  
كل من غابَ عن التاريخِ  
مثواه الحفرُ

يُسَجِّرُ الذَّلُّ وَأَنْهَى .. وَأَمْرُ  
يُسَجِّرُ الذَّلُّ وَأَنْهَى وَأَمْرُ.



أَمِ فِي قَلْبِي مَطَرٌ..  
مَطَرُ الْكِبَرِيَّةِ فِي الْحَمَّةِ. مَا بَيْنَ الشَّجَرِ  
يَعْلَنُ الْمَاضِي خَلَايَا مِنْ ضَجْرٍ  
أَمِ يَا قَلْبِي.. وَمَا قَلْبِي حَجْرٌ  
بَشَرٌ.. يَا نَاسُ .. مَا قَلْبُ الْبَشَرِ  
غَيْرُ مَسْحُوقٍ مِنَ الْهَمِّ تَجَلَّى فِي الصُّورِ  
رَكَزَتْ قَهْرًا عَلَى مَدِّ اللَّيَالِي وَالنَّظَرِ  
فِي تَلَاوُفِ الْخَلَايَا وَاحْفَافِ الْبُؤْسِ  
أَمِ مِنْ صَوْتٍ عَلَى سَمْعِي عَبْرٌ  
مِنْ مَدَى التَّارِيخِ فِي الرُّوحِ اسْتَقَرَّ:  
«أَحْرَقْتُ «كَتَعَانَ» مِنْ قَبْلِ الصُّورِ  
أَحْرَقْتُ «عَادَا».. وَحَطَّطْتُ فِي «قَرِيشٍ»  
وَقَرِيشٌ عَزَمَاتٌ لَيْسَ ثَبَقِي أَوْ تَنْزُ  
أَحْرَقْتُ كُلَّ الصُّورِ  
وَأَتَى يَوْمٌ عَلَى قَلْبِي تَخَلَّى عَنْ قَرِيشٍ،  
وَعَنِ الدُّنْيَا الَّتِي فِيهَا تَرَبَّيْتُ وَانْتَصَرْتُ،  
فَتَرَامِي فِي دُرُوبِ الْقَهْرِ مَهْجُورًا،  
وَأَفْنَتَهُ الصُّورُ».

أَمِ مِنْ لَذَعِ الشَّرِّ  
شَرٌّ كَالْقَصْرِ فِي ذَاكَرَتِي  
أَمِ يَا مَنْ.. فَوْقَ سَمْعِي ، فَوْقَ عَيْنِي عِبْرٌ  
أَمِ مِمَّا هُوَ أَنْهَى.. ثُمَّ أَنْهَى وَأَمْرُ  
أَمِ فِي قَلْبِي مَطَرٌ  
مَطَرُ الْكِبَرِيَّةِ فِي الْحَمَّةِ

ما بين «الشباري» والشجر  
 أم خنني من تلاوين الكبر  
 أم خنني  
 شلّني في «أم قيس» مشهد لا يُغتفر  
 مشهد الجولان مسلوباً،  
 وفوق الهام حريات على روس القلائ  
 تفجر «النجمة» من فوق الهلال  
 امتي... يا امتي:  
 «عقد لّل»  
 راح في الوحل وحال  
 صار صفراً لامعاً مثل المقال،  
 وأنا المصلوب في جذع الشجر  
 حفر في اضلعي  
 من فوق احلامي حفر  
 تحت اقدامي وقدامي حفر  
 شلّني الخزي  
 يهود تعتليني، وهُم السفلة ما بين البشر.  
 من ترى علمني الذلّ واشباه السور؟  
 لا ابي استاذة «يهود» ولا ربّي حجر  
 من ترى علمني الذلّ واشباه السور؟  
 شلّني الخزي .. يهود؟  
 وا «ايا طالب».. وا «حطّين»  
 وا «تشرين».. وا «معتصم»  
 انقذوني يا رفاق الدرب مما  
 في شراييني انتشر  
 شرر كالقصر يشويني.. وادهى .. وامر  
 عار صيف<sup>(١)</sup> العار يكسوني،

(١) صيف عام ١٩٦٧، حيث وقعت نكبة يونيو محزون.

وتزداد الغيافي والمنافي والحفر  
شرر يمتد.. من «بليسن» في الماضي  
إلى اليوم الأشتر  
يوم غادرنا نرا الجولان،  
خلقنا وانا طبريا  
وهضابا كلها حصن أغر،  
وارتمينا في منافي الأمس،  
في ليل الحفر  
أم.. يا قلبي.. خذوني  
انقذوني يا رفاق الدرب من نفسي  
ومما في شراييني انتشر  
فانا القلب، وسهم في سويداه استقر  
وانا الدرب الذي تضمنه أقدام السفر  
وانا الحب المعنى  
عشقه ما بين كفيه انتشر  
وهو لا يملك إلا حسرات ونظر  
أم من عيش المخازي والحفر  
أم من شعب على ضيم صبر  
أم مما هو أنهى وامر  
أم ما هو أنهى .. ثم أنهى وامر.

من ديوان: «تراثيل الغربة»



## ممدوح عدوان

### لعبة الشارات الضوئية

النورُ الأحمرُ قفْ

أنا واقفُ

النورُ أخضرُ سرُ

لا. أنا واقفُ

لن أخطوْ في هذا الدربِ الراعفُ

نحن ندور به منذ أتينا

فيمرُّ الواحدُ قدامَ الآخرِ كالمُحِ الخاطفُ

ونعودُ معاً، فنخافُ الوقفةُ،

نمضي وندورُ

وأنا لستُ بخائفُ

ولذا أتوقّفُ في هذا الركنِ المكسورُ

أرقبُ ما يجري وفمي ناشفُ

لم يبقَ لديّ فضولُ،

لم يبقَ هنا معنىٌ للنورِ

أو معنىٌ للمسموح أو المحظورُ

روحوا.. دوروا ودعوني

---

- ممدوح صبري عدوان.

- ولد عام ١٩٤١ في قرية «قيرون» بمحافظة حماة.

- تخرج في قسم اللغة الإنجليزية - جامعة دمشق.

- يعمل في الصحافة.

- من نواوينه الشعرية: «الظل الأخضر» ١٩٦٧، و«أبدأ إلى المنافي» ١٩٩١، و«كتابة الموت» ٢٠٠٠

أنا منتظرُ في هذا الركن اليابسُ  
وبصيري سألقي العائدُ منكم  
وهو قليلُ يائسُ  
يسنده أو يطرده حارسُ.



النورُ الأحمرُ قفُ  
أنا واقفُ  
أرقب هذا الجمعُ الواقفُ  
أرقب أطرافَ القلقِ الراجفُ  
أرقب كيف يسيل على الأسمنتِ دمُ نازفُ  
كيف يسيل على الأرصفة المرتعده  
والنورُ الأحمرُ، ما زالُ،  
وما زال القلقُ الراجفُ  
لن اصرخ طلباً للنجده  
فالشرطيُ الواقفُ مثلي عارفُ  
والعابرُ، رغم تشاغله عنا، عارفُ  
والسائقُ، وهو يتابعني بالنظرات المرتابة، عارفُ  
والمطعونُ المتكومُ في مقعده عارفُ  
وأنا عارفُ  
ولذا أنقل عيني إلى امكنة أخرى  
وأنا واقفُ  
لا أحلم بالعودة نحو البيت لأنني أمل خائبُ  
وبيوتُ رفاقي لا تستقبلني  
تكرهني الزوجةُ،  
يرتاب بي الزوجُ الغائبُ  
وأنا عازبُ.





النور الأخضر، سن  
 وتلكاً بعضهم وهله  
 فانتهر الشرطي بصفارته المتردّد والابله  
 فتحرّك حتى حجر الشارع  
 وتحرك كل السابله، وخلّتهم طاروا  
 نبتت لهم من صفارته أجنحة وزعانف  
 حتى النور، ارتجفه تغير  
 أصبح احمر.. أزرق.. أخضر.. أصفر..  
 وأنا واقف  
 أرقب من ركني هذا الجمع الخائف  
 أرقب كيف تصير المدن متاحف  
 كيف تصير الخيل سلاحف  
 وإذا غضب الشرطي وجاء لينهرني  
 لن أتردّد، لن تخنقني الرهبة  
 وسألقي تحت حذائيه اللماعين بقلبي الواجب  
 قف، سن  
 احمر، أخضر  
 لا.  
 لا تتعب نفسك،  
 ولننه اللعبة  
 إنني واقف.

من: «الأعمال الشعرية الكاملة» - المجلد الأول»



## أحمد الحسن

### صبراً فلسطين

قفْ خاشعاً حتى يلفك سرُّها  
سيفان: مُثَبِّتُهَا غُلاً وَمُقِرُّهَا  
سيفُ يَهْرُ الرِّيحِ قَاطِعُ حَذْمِ  
ويطال سيفُ أنجماً ويصرُّها  
لا يوهمك الصمتُ في قدس الهدى  
ذاك الوقارُ وفي الوقار مُسِرُّها  
ترنو باحداق قسواتل لو تُرى  
ما تستطيع رؤى البروق تُمرُّها  
هي قدسنا الأعلى التي ما جاءها  
باغ وظل على التراب يهُرُّها  
فالقدس كانت كعبة أركانها  
مُقلِّ العلوم الرافيات وسِرُّها  
فيها تواترت النبوات التي  
ما زال يُمسك بالسنى مُفَتِّرُّها  
منها بدا التاريخ يكتب نفسه  
ويدا (الخليل) تُسرِّه ويسرُّها  
سلْ منطق التاريخ عن منعاتها  
واسأل مداوسها وما مُقْبِرُّها

- أحمد قوماندار مصطفى الحسن.

- ولد في قرية (العمارنة) من محافظة حلب سنة ١٩٤٢.

- درس اللغة العربية في جامعة دمشق، ثم عمل مترسماً للغة العربية، وأسهم في النشاط الثقافي.

- له مجموعات شعرية متعددة، منها: «العرائش» و«كحل العيون».

واسأل مباسمها لمسرى (احمد)  
 ويد (المسيح) على الوجوه يُمرّها  
 حازت علوم الأولين ومثلها  
 في الآخرين وما يغيب أضرها  
 والقدس، نغر الكون جامعة الألى  
 لله في كل المحامد نرّها  
 جاءت مغاربة البلاد لتلتقي  
 في المسجد الأقصى مشاركة «الرّها»<sup>(١)</sup>  
 وملاحم الشعراء تنسج حولها  
 ألقا ويفتح الملاحم غرّها



واليوم ناكلة تخب على الدما  
 قنر الشعوب على الحريق تجرّها  
 خمسون عاماً لم تجد من ملجأ  
 إلا بما يلقي بها مضطرها  
 وتتابع القسلى ولا من منصف  
 والغرب نام على الحرير اغرّها  
 وافاضل القوم الجناة تفرجوا  
 كيف اشتعال النار يفعل ضرّها  
 والخيّل تصهل والإناث تكسرت  
 واختال معطيها هوى ومديرها  
 واستصحبوا بيت السواد وقد رأوا  
 أن الرمال على العيون تذرّها

(١) الرّها: من مناطق شمال سورية.

اقعى تدبر رضى الدماء وتختفى  
 والنارُ في كل البلاد تشُـرُّها  
 امواتٌ احياء على فُـرُش الهوى  
 احياء امواتٍ تفاقم شرُّها  
 و«غدا» فلسطيناً وما صَنَعُوا لها  
 هذي الحكايا حولها، ما سرُّها؟  
 في كل مؤتمر تميل قضِيَّةُ  
 وتضيق اخرى او يجي أمرُّها  
 يا طولَ ليلى يا فلسطينَ الرؤى  
 إن ظنَّ يمتنهن الخـداغَ أبـرُّها  
 جعلوك لافتة النضال، وكلمـا  
 سالتُ جماهيرَ النيام تُـمِرُّها



دارت على الأوطان حرفة صامتة  
 خرس الفضاء ولم يقاتل برُّها  
 والبحرُ ساجٍ والنرى منهوبة  
 والانجم انطفأت وغاب مَجـرُّها  
 وبلائنا مثلُ القـبـور فـوارغُ  
 إلا من الموتى ثَقَلَبَ قـسـرُّها  
 انعيد ترتيبَ الجيوش؟ وعندها  
 جلي السُـمـارُ ولفها مُصَفَرُّها  
 تركت جيوشَ المتـرقـين عـتـانها  
 صـبـئت ولم يَحـرق ثُـباباً حـرُّها  
 قصرت على كبت الشعوب سلاحها  
 وعلى (جزاميتها) السـمان تُخـرُّها

ولكل مَنهـبـة يذمـودة  
تجري المقانم نحوها ونجرها  
ولكل قائد عسكر محمـة  
يُغري الممالك شاوها ويغرها



فالاسنُ الخرساء ياكلها الاسى  
حينئذ، وحينئذ للعنوة تُفـرها  
صبراً فلسطينَ فلسـت بعاقـر  
وامام ليـلك قد تهاوى هـرها  
تهتز في الرحم الجريء عصابة  
شهباً يُزيل الحالكات مكرها  
لهـفي على الورق الندي ودوحه  
وغصونـه الخضراء يسقط نرها  
زهرٌ تقصده الرصاص ولم يكن  
يدري بما ينوي عليه أشـرها  
قتلوا «محمد بن كامل» غـرة  
وامام مرأى العالمين ثـمـرها  
قتلوه خلف أبيه محتمياً به  
كالمستجير ولم يُلج مـرورها  
قتلوه في كل القيادات التي  
تستذكر الأنام ثـم ثـمـرها  
قتل الصغـير على الكبير إهانة  
لو كان في العـرب النيام مـضـرها  
لو كان يدري الذر ما أودى به  
لمشى إليهم بالحجارة نـرها  
صفعوا الوجوه جميعها في امـة  
فـجـل المنـة من نـلـل حـرها

هذي حقيبتته الحزينة لم تزل  
يتجزع الكاس المدعى مرها  
نثروا التفات في المدارس واعتلوا  
اقلامنا الحزري وبيس أمرها<sup>(١)</sup>  
لهفي على الليمون قبل أوانه  
يُجنى بنار ما توانى حرها  
فمحمّد ليس ابن ذرة إنما  
هو كل مُعترب الجبين مُعرها  
شيعري ابي ملحا لغير جهادهم  
بحجارة يحيى المهاري ثرها  
يُعطون للنار العتية صرهم  
كالياسمين وما تفتح زرها  
ليعود تاريخ الجدود منورا  
ألقى المناكب لا يساوم مرها<sup>(٢)</sup>  
فإليه أرسلها شتول نوابضي  
حول الضريح مُعبقاً مُقترها  
ولساني المحبوس ينثر في الثرى  
ريحان قلبي للشهيد مبرها  
يا شيخ هب للمرضعات حليبها  
واحم الولائد ينحطم بك صبرها  
من كان يبغى ان يعيش بصقور  
فعلية يجري نحوه مُخضرها  
فإذا توقفت الحجارة عندهم  
لم تبقى فينا قوة نجترها

من ديوان: «كحل العين»

\*\*\*\*

(١) أصرها: أكثرها صبراً.

(٢) مرها: قوتها، شنتها.

## فايز خضور

### هلاك اليقين

(١)

يمرُّ بي اليمامُ مثل غاسقٍ  
ويفتتُه هيهات..  
لم يعد إلى الركون في مغيبه  
من اقلق المغيب عند افقنا؟  
من نقر اليمام..؟  
هل مطرُ الخريفِ  
أم غبارُهُ،  
أم هيكلُ الشكاء في الزحام..؟  
من أبعد الفراخ عن أعشاشها، واستبدل الأمانَ  
بالسُخام..؟  
كان اليمامُ بيننا،  
وكانت الأزهارُ في شباكنا،  
وكان في أعصابنا الفتونُ،  
يزدهي مدللُ المقام والقوام...!!  
«هدباءُ» تلك حالنا

- ولد في مدينة «القامشلي» عام ١٩٤٢.

- نال إجازة في اللغة العربية.

- عمل في التعليم، وفي الصحافة، ورأس تحرير مجلة «الموقف الأدبي».

- صدر له عدد من المجموعات الشعرية منها: «ديوان فايز خضور» و«مصادفات».

- في موسم الهلاك -

هل تليق بالجميل حالنا  
وهل يطيق جسمك الوريث  
أن يؤاسد الرغام...!٩

(٢)

شجرٌ يُودّع نهره، ويغيم في فلك بعيدة..  
يبكي سقوط سواره الفضى،  
في الطمي اليابس،  
يشنكي من بؤس ضفّته البليدة..!  
لم يبقَ غيرُ قرنفل الكلمات،

في جوف الخواوي هائماً  
هل ترتعين، وتكسرين، وتفتنين،  
وتقنعين بخمر ما تركته،  
في دمك، القصيدة...!٩

«وضاحك الذهبى» غُلس

في جنور كرومه، نشوان،  
يُنشد راعفاً غُصصَ المهالكِ  
بعدما فصدت وريده..!!  
«هدباء» أسوأ ما لديك الشك،

في قمر اليقين،  
وانتِ نجمته الوحيد..!!  
لكِ مجدٌ جمجمتي، وصانقٌ ما أجلُّ،  
من الرغائب والهوى المطعون  
رغم جموح نزوتك العنيدة.

(٣)

متهمٌ، ثبينه وشايةً وأهمّة،  
تالفة الجنور والفروع



ليست «جنحة» طارئة،  
فكيف رُئيت وطُويت «جناية»  
ظلومة القصاص، قرية هزيلة الضمير.  
هل تُصنّفينها وتفتكين بالحبيب،  
- سيفك العناد، يا بهيمة الحضور -  
انتِ تعرفينني خصيم كل خائر وأفك،  
اتسرفين في اتهام موقفني التزيه؟  
لا.. ولا أبارك الرضوخ من فراشة  
هل تقبلين انتِ، ذلة البريء؟  
والبريء عاشق،  
تُضيء كبرياؤه النجى البهيم.  
خسرتي على الهوى المضاع،  
في غمامة.....  
ابتعد هذا الغدر من جريمة موصوفة.  
هل يطلب المقتول عفواً قاتليه. ١٢٠  
منهزماً، مطاطئاً، حيالاً ما يطيش من رصاصك السفية.. ١١  
أم أنها إرادة الحياة؟  
في صميمه بهيرة.  
تشكل الفصول والجهات:  
من نسيجها لحمته،  
ومن سداها نسجها.  
قميصها، ينضوه عن إهابه،  
لكي تعود نكهة التكوين ترتدية.. ١١  
(٤)  
مشنونٌ خمرك من طليل دمي.  
تُرى تتجاهلين تائق الإرعاش،

في قبو «الرصيف»  
زمانَ انتهبُ الرصيفَ  
- إذا جفاكِ - من الرصيف...!!  
تتلمّظين بقهوة الصبح الحنون،  
وتنفثن ضياء تبغكِ  
تنعمين بدفء عريك.  
تنتشّين بدمع خافقكِ الوجيف...!!  
سنّون. أزحم بانيها،

بجسارة النمر الطعين  
وفطنة الهرّ الأليف...!!  
سنّون لما تكتمل،

في بورة الفلك القصي.  
محصّناً، الهو بتلويناتها،  
بحصار «عشّ جهاتها»  
ونفّور أسئلة الخريف...!!  
شقراء، خيرُ رضاكِ،

بين مخالب الغرباء ميثوث.  
وجارثنا يزورها انكسارُ اليثم،  
تخجل من مراودة الرغيف...!!  
«سقط النصيف».. وليتني لم التقط ذاك النصيف...!!

(٥)

سألّني عنكِ نساءاتي،  
بفضول الغيرة والحُمى.  
أو مجنون السُحر الأعرج.  
أو للتشهير المبذول لفضح الناس.

وكانت أسفهنَ فظاظَةً أسئلةٍ  
 طالقتني في الزمن المرجوم «زليخة»!!..  
 كانت حرباً صاخبة، كاظمة.  
 ترفع في وجهي سيفاً،  
 من حقد الحساد،  
 وتُرْساً من أهداب الغار...!!  
 إحداهنَ اقتربت نصفَ الفرسخ،  
 من إدراك السرِّ المدلج.  
 لكنْ غضتْ عينَ بصيرتها،  
 واراحتْ جمرَ تقصيتها،  
 من معرفة التفصيل المرهق.  
 أرختْ حبلَ هدايتها  
 «لله، العارف بالجهر، ومكنون الأسرار»..  
 كانت «هاؤك» تفتح قوسَ الأحرفِ  
 تتلوها «هاء» تحضن نريتها،  
 تسبقها لتغلّق نغرَ القوسِ،  
 «.....» وتنتظر الإبحار...!!  
 «هاء» اسمكِ هل رُسِمَتْ،  
 بعصير الزهر الناضر،  
 فوق شفاه الشُرُفات.  
 أم أنُوشمتْ بلهات الناز...؟  
 ما همكِ تاتززين بحُسْنكِ،  
 تنتقبن بندق ثلوجكِ،  
 تغتسلين بعطر غدركِ،  
 ترتاحين لزيف هشاشة إطراءكِ،

سَيِّئَةٌ مَتَابِينَةُ النِّيَّةِ  
حُبْلَى بِالْوَهْمِ ارْتَحَلْتُ  
فِي ذَاكِرَةِ الْأَطْيَافِ....  
أَدْرِي.. قَبْلِي، لَا مَخْلُوقُ،  
وَلَجَّ الْغَارُ الْمَرْصُودُ،  
وَيَعْدِي لَا أَدْرِي أَفْوَاجَ الزَّوَارِ...  
حَازِرًا يَا مَنْ خَوَّضَتْ  
وُزِمَتْ الْخَوْضُ،  
بِأَحْوَاضِ الْعَشَاقِ.  
أَمَامَكَ نَوَارَاتُ رِمَالِ  
وَالْأَرْضُ الْبَيْضَاءُ سَبِيخُهُ..!!

(٦)

نَعِيمُكَ هَذَا الْجَحِيمُ الْمُدَاجِي،  
تَرْبَعُ فِي سُرَّةِ النَّبْعِ،  
لِظَاهٍ.... يَا لَيْتَهُ شَفَقَةٌ...!!!  
فَلَنْ اسْتَجِيبَ لِعَرَفِ الْجِرَاحِ،  
وَلَا.. لَنْ أَجِيبُ،  
عَلَى أَيِّ سَائِلَةٍ أَوْ سُؤْلِ،  
بِإِيمَاءَةٍ، أَوْ بِيَنْتِ شَفَقَةٍ...!!!  
فَعَشَقَنِي صَدُوقُ الْمَنَارَاتِ،  
مَا عَكَرَتْ صَفْوُ لَأَلَّاهِ الشَّعْوَذَاتِ،  
وَلَا مَوَهَّتْ غَرِيهِ الزَّخْرَفَةِ..!!  
أَنَا رَاحِلٌ عَنْكَ  
صَوْبَ هَالِكِ جَلِيلِ،  
وَمِلَّةَ كِيَانِي،

«أحبك» مدُّ الزمانِ  
وأرجو لأيامك المقبلاتِ  
هناةٌ بحبوحة العزِّ والهفهفه...!!  
يليق بك العزُّ يا مترفه...!!

(٧)

قد يعود القطا

- ذاتَ برقٍ -  
يفتشُ عَنْ عِبٍّ اشجانه.  
قد تعود، بصحبة افراخه، ظيبتي الغاليه...!!  
تلك من رحتُ أبحثُ

- في ملكوتكِ -  
عن ظلِّها الذهبي،  
أنضَّره من شحوب الولاداتِ،  
أضفره تاجَ عشقٍ رغيدٍ،  
أطوف به في خضيل المسافاتِ،  
بدءاً بحاكورة في الحضيضِ،  
صعوداً إلى مُتْنَماتِ بساتينك العاليه...!!  
قد تعود... وها هي عادت.

فأوشكُ يخرس قلبي.  
شهقتُ وقبلتها قبلتين مَلْهُوجَتَيْنِ،  
على مشهدِ ادْهَشِ العابرين. وما همُ.  
أصبحتُ في جاذبية أرضِ سوى الأرضِ.  
يا وردُ، باشَرَ نبضي يَتَأْتِيْ:  
ماسٌ كعنقودِ جمرٍ،  
على عنقِ الدالية...!!

ربما - ذات عاصفة - ترجعين...!!

يطير بك العشيق،

صوب منابعه الدافقات.

ولكنني غائب عن حفاوة عينيك:

أشرعتُ ساريتي، ورسوتُ بعيداً،

تُوجّجنِي شهوةَ الكشفِ

في الجزر الخاليه.....!!

(٨)

صاعداً، كلُّ شيءٍ،

تلاشى الهوينى، الهوينى...

هنا في براري الجليد...!!

هادئاً، كلُّ شيءٍ،

تخاصبُ تنهيدةً،

باسطاً كبرياءَ الجنى،

في قم الأفق الملهم،

حزيناً إلى غاية المنتهى:

مثلُ فهد عجوزٍ

توسد كفيه واختار جرح الوصيد...!!

النص جزء من منظومة مطوّلة بعنوان: «من ظهورات وضاح اليمن»

لم تنشر بعد وأخذت من الشاعر



# خالد محيي الدين البرادعي

## تركت الهوى

(كتبت في ذكرى مرور عامين على نكسة حزيران ١٩٦٧)

دُفِئت لي:

إن صديق البندقية

كفَّ عن ذكر الهوى.. والأغنيات

والأزاهير التي في «الظل» عاشت

نبلت في المزهرة

كان يُحييها أنينُ القُبُلان

وتساطت

تقولين بلوعة:

يرجع الحب.. حبيبي.. لصبيته؟

لم تزل تشرب نخبَ الكلمات؟

أيُّ حب؟

بعدما انحلَّ غرام الصُّبُوات؟

أيُّ لُفيا؟

بعدما أطفئ ضوءَ الطرقات؟

---

- ولد في بلدة «بيروت» عام ١٩٤٣.

- عمل في الصحافة وهو عضو في اتحاد الكتاب العرب.

- صدر له عدد من الدواوين، منها: «صور على حائط الخنق» و«الرحيل نحو المستقبل» و«عبدالله والعالم».

- فاز ديوانه «عبدالله والعالم» بجائزة «أفضل ديوان» في الدورة الرابعة لمؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود

اللباطين للإبداع الشعري عام ١٩٩٤.

ومحا.. ليلُ النوى  
أعراقَ نبتِ الكلمات؟  
فدعيني...  
لا تثيري الذكرياتُ  
وربيعُ القلب من عامين ماتُ  
وشبابُ الحب أمسى همهماتُ  
وتخطى ياسمينَ الكلمات.

واتركيني.. أحرقُ القلب بخورا  
لبنى من بلادي.. ونبيته  
يصنعان الفجرَ خلف البنّيقه.



بعدهما مرُّ حزيناً الهزيمةُ  
صرتُ نارا  
أحسب الحبَّ شنارا  
فتناسي.. كل أشيائي القديمه  
إنني أعبّر  
- جبراً.. واختياراً -

لحظات.. لستُ أنري  
هل تُسمّى لحظات؟  
إبرُ تُغرّز في قلب ضجيع النّلمات؟

جاعني صوت الأوالي  
جالدي في رثّة محترقه  
بسياط من «قريش» مُحرقه:  
سطوة «العباس» دالتُ  
واساطينُ «أمية»



ورياضُ المجدِ امستُ  
للقراصينَ هويته  
أين من عُقرِ الترابِ جبينُ البربرية؟

ضاع سيفٌ..  
- ثم لم يُعرفَ طريقُ البندقيةِ  
فاعزني  
إن أجذُ في الحب موتَ الكلماتِ  
واغتراباً  
انكدَ الوجهَ عقيماً  
ودعيني... لا تُثيريَ الذكرياتِ  
فربيعُ القلبِ من عامين ماتَ  
وشبابُ الحبِّ امسى همهماتِ  
وتخطى... ياسمينَ الكلماتِ.



وليلٌ من قریشِ  
يسالُ «الأغراب» عنا:  
كيف امسى العربُ الباؤونَ  
بعد الارتحالِ؟

هل تخطؤا.. عدوةَ القنْ وأعتابَ الرمالِ؟  
واستشفوا  
قبسَ الصبحِ وراءِ الانخدالِ؟  
من يجيبُ السائلَ المحمومِ عنا؟  
أننا نصنعُ فجراً  
عريباً بدمانا

مشرقِي القيسات  
حارقاً بالطلعة الريا  
رواغ الأمنيات  
والدم المطول يجتاز حدود الظلمات  
يتخطى رقدة الكهل..  
وغيب المعجزات  
بعد داء الظما المر  
ويروي الخطوات؟

الف طوبى..  
للذي يحفظ قبل الكلمات  
لغة السيف لئلا  
تمتطيه الذروات

فدعيني.. لا تُثيري الذكريات  
فربيع القلب من عامين مات  
وشباب الحب أمسى همماً  
وتخطى.. ياسمين الكلمات

أي حبه أي لقاء؟  
أين طعم الهيمان؟

أي شعير أي رؤيا؟  
أين نار العنقوان؟

إنني.. أعبر دنيا  
من حديد وبخاخ

فدعيني... أكتب الشعرَ هديه  
أحرق القلبَ بخورا  
لبنى من بلادي  
قام بعد الطوفانُ  
يصنع التاريخَ خلف البندقيّة.

النتوءة من ديوان: «صور على حائط المنفى».

\*\*\*\*

## محمد عمران

### عاش القرنفل.. مات القرنفل

عاش القرنفلُ،

أه، لو شفتنا قرنفلَةً، فالجأ ريشي،

المدعورَ في صيد العواصمِ،

لو يدان من البياض العنبي،

انزلُ فيه أيامي،

قياويها،

ويمنحني الأمانُ

لو ويدةٌ لم تحترقُ

لو قبلةٌ لم تختنقُ

عاش القرنفلُ مات. طوبى للرصاصِ

طوبى عناقيدَ البنادق والرصاصِ

طوبى مزامير العويلِ

طوبى هديلَ النار في الأجسادِ

طوبى أراجيحَ الدخانِ

عاش القرنفلُ،

ماتَ

---

- ولد في قرية «الملاجة» عام ١٩٤٣، وتوفي عام ١٩٩٦.

- تخرج في قسم اللغة العربية.

- صدر له عدد من الدواوين الشعرية منها: «أغان على جدار جليدي» و«كتاب الملاجة» و«مرقا الذاكرة الجديدة» وصدرت أعماله الكاملة عن وزارة الثقافة.

الموتُ فارس هذه المدنِ

تجري به فارس مجنحةً

بالنفط والكبريتُ

سوداءُ، مسرجةُ

بعباءة الوطنِ

عاش القرنفلُ

ماتُ

من لم يمت بالسيف مات على الرصيفُ

برصاصه، أو مات في إبط الرغيف

أو مات في الانقراض، أو تحت السياط

أو مات تحت الأحذية

عاش القرنفلُ.. ماتُ

الموتُ مفتوح الجهات



أتِ تغني؟

هاتِ حنجرَةً إذا لم تنكسر في العاصفه

هاتِ الشفاءَ الواقفه

هاتِ النشيدَ الصلب من رثه الترابِ

هاتِ المزاميرَ التي تغفو

على صدر الشوارعِ

في عواصك الخرابِ

هاتِ ابتداءَ طلوعك المجنونِ،

في أرض اليبابِ.



أتى

تطاردك القبائلُ خالعاُ عينيكَ من  
ميراثك الأبويّ منبثقاً على الآتي،  
ومتكشف الحنين، وعارياً كالشوق،  
تزرع وجهك المجهول في أفق الرمان

النص من: «الأعمال الشعرية الكاملة» - ج ٢



## محمد يونس

### حبیبتي دمشق

ما زلتَ تذكرَ أيامَ الصبَا كَلِفَا  
أرحمَ شبابك قد أبليتَه شَقَفَا  
مرَّ الشبابُ سريعاً مثلَ بارقةٍ  
ما ضرَّه في ربيعِ العمرِ لو وقفَا  
مرَّ الشبابُ، فهل غنيتَ قافيتُ  
إلا ونبتَ على أثارها أسَفَا؟  
لو كنتَ تعلم أن الشَّيبَ يَخلفُ  
هل كنتَ تلعن إلا ذلك الخَفَا؟  
ويحَ المحبِّينَ كم ناحوا على زمنٍ  
كان الصديقَ وكان الأملَ والكفا  
الكلُّ يبكي شباباً لا إيابَ له  
فليرحمَ الله ممعاً حيثما تُرِفَا  
أم.. أُرَدِّهَا في كلِّ ثانٍـــــــــــــــــــــــــةٍ  
حتى كاني عبثتُ الهاءَ والاففا



يا جيرةَ الحيِّ بالفيحاء يهتف بي  
شوقٌ إليكم، فسيبُ الشوقِ إذ هتفا

---

- محمد بن حمود يونس.

- ولد في بلدة دراس المعرة، (محافظة ريف دمشق)، سنة ١٩٤٣.

- حاز على اهلية التعليم، ودرس في عدد من مدارس المحافظة.

- له عدد من النواوين، منها: «عبير»، و«قصائد للشمام»، و«وداعاً أيها الصباح».

عندي ودادٌ قديم لا ابتداء  
 طبيعي الوفاء، وإنني ما انخرتُ وقفا  
 ويشهد الله الأمي مُبرحة  
 ويل المحب إذا جرح النوى نرقفا  
 قالوا: ثحب «بمشقاً» قلتُ أعشقها  
 وهل يلام امرؤ في حبها انجرفا؟  
 أحب غوطتها عند الأصيل وقد  
 طاف النسيم على أنواحها فغفا  
 أحب سرّ الندى في راحتي بردي  
 يسعى كشيوخ إلى محرابه دلفا  
 أحب نفع الشذى والدفء مختضب  
 والياسمين على عشاقه انعطفا  
 أحب نارنجة «الشاغور» عابرة  
 بالطيب تزهو على أترابها صلفا  
 أحب ثرب «مشق» كحل باصرتي  
 مهما تلون وجه النهر واختلفا  
 لا حب أحلى وأغلى حين انكسرهما  
 ما أروع الحب.. إنني صرتُ محترفا  
 قالوا: اثمت، وفي بعض الهوى سرف  
 فأنصح فؤادك ألا يلزم السرفا  
 إن كنتُ معترفاً بالحب ما زعموا  
 فسوف أبقي طوال العمر مُقتربا



بمشق يا اخت «مروان» ألا خبر  
 عن الخليفة، عن ابنائه الخلفا؟



هل انهكت دولة الأيام دولتهم  
 فحطّموا البيضن والأرماع والحجفا؟  
 وا لهف نفسي على قومي أيسلبهم  
 ثياب «صهيون» مجدداً غابراً سلفا  
 وا لهف نفسي ثباع «القدس» راغمة  
 كأننا أمة لم تثبت الشرفا  
 كما ثباع ابنة في سوق فاحشة  
 واهلها يلبسون العفد والشفا



إني لأهتف بالأحرار أسألهم  
 ألا يسيروا إلى غاياتهم ضعفا  
 فلن تُعيد لنا المسلوب مسكنة  
 في عالم هُمّه ان يُبدي الأسفا  
 الحق للسيف في حرب وفي سكم  
 السيف في الخطب إن عزّ الشفاء شفا



يا أمّتي زغردي للثار أن لنا  
 ان نعشق الموت لا ان نعشق الثرفا

من ديوان: «وداعاً أيها المباح»



## مروان الخاطر

### دعوة للنهوض

(١)

مفرد كالرمح، كالسبّ الدفينُ

مفرد تعرف من أنت،

ولا تعرف من هم

فتشكّل أي شيء،

غير أن تنفرد الآن بوجه

يعرف البسمة لكن..

يلجم البسمة إما..

يلتقي العهر جريئاً

في وجوه الزاحفين

ربما كانوا، وصاروا

أنت ما صرت فغير..

وجهك الريفي واستمتع..

بما يرمى لكل الراغبين

ما الذي يجعل من طولك رمحاً

في ليالي القهر،

---

- ولد في مدينة «البوكمال» سنة ١٩٤٣.

- عمل في حقل التعليم، ثم في حقل الإعلام.

- عضو اتحاد الكتاب العرب بدمشق، وعضو اتحاد الصحفيين.

- اصدر عدة مجموعات شعرية، صدرت مجمعة في أعماله الشعرية.

والعهر،

وفي عز ارتخاء العمير،

من يحمي سقوط الشعر،

والشاعر في الظهر،

بلا جنر تملك المواني المستحيله

ما تَقْبِلْتِ، ولم تصنع قبيله

فعلام الكبرياء؟

ظهرت المكشوف يُفري

وبدل الناهسين

فالأم الكبرياء؟

إخلف الآن تخلف

من لبوس الانبياء

وازحف الآن كياقي الزاحفين

أي رمح يدعيك اليوم،

او يحميك من بطش الحواة الاصدقاء؟

ظامناً جئت، وتبقى دون ماء

متعباً عشت، وتمضي

ريماً دون اثر

ينتهي الشاعر، والشعر،

طموحات السقر

تنتهي، إن لم تُغيّر..

وجهك الريفى، او تركع بساح الشهداء.

(٢)

قانع بالخبز والماء، واقنعت الصغار

ان هذي الشمس ملكي، والنجوم

بعضُ جَلَّاسِي،  
خَنُوا النِّتْيَا وَخَلُّوا فَوْقَ رَاسِي  
خِيْمَةُ الشَّعْرِ، فَلِلشَّعْرِ تُخُوْمُ  
فَوْقَ مَا تَحْصُوْنُ،  
أَوْ تَدْرُوْنَ..  
مَنْ عِلْمِ السَّقَاوِ  
أَيُّهَا الشَّعْرُ بَرِيئاً كَالصِّغَارِ  
وَصَدِيقاً كُنْتُ، تَبْقَى كَالنِّهَانِ  
فَكُنِ الْآنَ مَعِي  
أَيُّ حُكْمٍ مُّوجِعٍ  
يَجْعَلُ الصَّاحِبَ يَشْقَى،  
كَيْ يَخُوْنَ الْأَصْدِقَاءُ؟  
زَادَ هَمِّي  
أَنْنِي قَدْ عَشْتُ يَوْمِي  
أَرْقُبُ الْآتِي، وَأَسْتَهْمِي السَّمَاءَ  
فَإِذَا الْمَرْئَةُ عَطَشَى  
وَأَنَا الظَّالِمَى اسْقِي  
مَرْئَةَ اللَّهْفَةِ مَاءً  
لَكُمْ الْأَرْضُ، وَمَا فِي الْأَرْضِ، خَلُّوا  
خِيَمَتِي مُشْرَعَةً لِلرَّيْحِ، مَا ضَاقَ الرِّوَاقُ  
بِهَمُومِ الشَّعْرِ، بِالْحُلُمِ، وَضَاقَ  
بِانْتِهَاكَاتِ الرِّفَاقِ  
وَالشَّعَارَاتِ الْجَبِيدِ  
فَاتْرَكُوا الرِّمَحَ فَرِيدَا  
وَاتْرَكُوا الْخِيْمَةَ لِلرِّمَحِ فَرِيدِ

أربعون انطفأت حتى..

تلمستُ المكيدة

يا هلاك الروح ما نفعُ الرثاء؟!

وأنا المقتولُ أخفقتني الجريده

قاتلي في أصدقائي

يا هلاك الروح ما حان انطفائي

فتمهلْ، بين موتي،

ووجوه الأصقاء

فسحة للكلمات

فسحة للروح تهذي

فتمهلْ إننا قبل الممات

نكتم السرَّ سنين

غير أنا حين يشتدَّ الإنين

نملك الجراة نحكي:

كلمات،

كلمات،

كلمات.

(٣)

تنتهي الوحدة لن تبقى وحيدا

فتقبّلْ تلقّ ما يلقي الرفاق

تنتهي الموت بعيدا

مظما تبغي احتراق

لن ترى الموت، تفاصيل الرماذ

عندنا نحن، وإن تحيا،

ولن نترك حيا لثموت

ستموت  
 وستحيا كي تموت  
 كل وقتٍ ثم في كل بلادٍ  
 اربعون انطفأت..  
 لم تستفد منها، ولم تكشف مكيدة  
 اربعون انكفات..  
 يا ضيعة العمر الذي..  
 ضيعت لم تقرأ بريدة  
 خيمة الشعر الفريده  
 لم تظلل ظهرك المكشوفه  
 لم تنضج رغيف الخبز إلا  
 في القصيده  
 فتعلم ايها الرمح الخرافي الذي..  
 قد فاض عن حاجتنا،  
 ثم تحسّن حبة العمر، تذكر  
 شعر كل الشعراء  
 فائض عن حاجة العصر  
 ولو يزهو الرداء  
 قامة الرمح مديده  
 كفن العصر جريده  
 فسحة الروح قبيل الموت..  
 سرّ دونما سرّ بفين  
 حشرجاته وانين  
 فإلام الكبرياء؟  
 تؤقّد النار باهداب القصيده

أيها الغازي بلا غزو ترجل  
ودع الخيمة والرمح، تأقلم  
وتعلم  
أي شيء من طقوس الانحناء  
لك أن تحيا، وأن تقى، ولكن  
مثلما نحن نشاء  
فتخير  
آخر العمر تخير  
ما تشاء.

المنظمة من: الأعمال الشعرية الكاملة.

\*\*\*\*\*

## مصطفى عكرمة

### فرد الزمان

كـمـالـك زان الدهر، فالدهرُ شاهدُ  
بانك في ما خـصـتـك الـلـه واحـدُ  
بُعِثت... فتمَّ الدينُ، واكتمل الهدى  
واغـلـتْ بايدي الكائنات المقاصد  
تخيـرك الرحمنُ من رحم الهدى  
فـانـت بما أوتيتَ للخلق والد  
وعـفـوا رـسـولَ الله إن قلتُ والدُ  
فـعـطـفـك عن عطف الأبوة زائد  
لئن وسعتُ روح الأبوة طفـلـها  
فانـت وسعتَ الكونَ، والكونُ شاهد  
وماذا يفيد القولُ يا خيرَ مُرسلٍ؟  
ووجدتُكَ للزمان هادٍ، وقائدا  
سـجـايـاك لو بين الأنام توزعتُ  
لما كان محرومٌ.. ولا كان جاحد  
سـجـايـاك لا تحصي، وكلُّ سـجـيـةٍ  
بقيت بها فرداً، وفيها الفرائد

— مصطفى بن محمد عدنان عكرمة.

— ولد في قرية «الحقة» من محافظة اللاذقية سنة ١٩٤٣.

— نظم الشعر صغيراً، ثم عمل فنياً في التلفزيون السوري، والآن يعمل في مجال النشر.

— عضو لاتحاد الكتاب العرب بدمشق، وعضو عامل في رابطة الأئمة الإسلاميين.

— له عدد من الدواوين، منها: «بقطة» و«صيحة» و«على منابر نصير الضاد» و«محمديات».



فانت الذي سمّاك ربك احمداً  
وسواك فرداً، ما عدته المحامد  
وانت المرجى كل ان كماله  
وانت بفضل الله في الفضل واحد  
حريص على خير الانام، وهديم  
رحيم بمن قد عشت منهم تكابد  
تساوى لديك الناس يا منقذ الوري  
فعدت لخير العالمين تجاهد  
فلم يحرم النافون منك لنايهم  
ولا عن نوي القسري ثنتك الابعاد  
تذوب عليهم حسره، وتوجعاً  
وتعفو، وكم منهم اتتلك المكائد  
صبرت على حقد تلقى سعيه  
فمن بعضه كانت تذوب الجلامد  
حلمت وزابوا في اذلة تصبياً  
وما كان منهم منصفه او محايد  
إذا جمع الحقد الدين جموعهم  
رجوت لهم ما لا يرجيه والد  
بذلت جميل العفو عن كل حاقدر  
وما رق حتى من نويك مسعاند  
ولو شئت ان يغنوا لكان فناؤهم  
ولو شئت ان يعنوا لما كان حاقدر  
ولكنك المامول في الضرر حلمه  
فلواه لم يُعسر لربك عبايد  
تقول، فكل الخير في ما تقوله  
وقد جمعت في ما تقول الفوائد

تَمَيَّزَتْ فِي كُلِّ الْأُمُورِ تَمَيُّزًا  
 فَكُلُّ الَّذِي قَدْ كَانَ مِنْكَ قَوَاعِدُ  
 فَإِنَّكَ مِيزَانُ الصَّلَاحِ فَمَنْ يَفْرُ  
 بِتَطْبِيقِ مَا قَدْ قَلَّتْهُ فَهُوَ رَاشِدُ  
 وَمَنْ زَاغَ عَمَّا قَلَّتْهُ فَهُوَ هَالِكُ  
 وَمَنْ شَكَّ فِي مَا قَلَّتْهُ فَهُوَ قَاسِدُ  
 وَادْنَى انْحِرَافٍ عَنْ هَذَاكَ ضَلَالَةُ  
 يَنْزِلُ بِهَا مَهْمَا تَقُولَ عَامِدُ  
 أَمَا شَهِدِ الْأَعْدَاءُ أَنَّكَ مَفْرُدُ  
 وَقَبْلَ أَعَادِيكَ الْمَهِيْمُنُ شَاهِدُ  
 أَقَمْتَ عَلَى تَقْوَى الْمَهِيْمِنِ أَمَّةُ  
 تَزِيدُ ثِبَاتًا مَا دَهْنُهَا الشَّدَائِدُ  
 فَكُلُّ فَتَى مِنْهَا لَدَى اللَّيْلِ نَاسِكُ  
 وَكُلُّ فَتَى جَيْشٍ لَدَى الْحَرْبِ صَامِدُ  
 عَلَى عُسْرِ الْأَيَّامِ مَا قَلَّتْ خَالِدُ  
 وَلَيْسَ كَمَا قَدْ قَلَّتْ بَاقٍ وَخَالِدُ  
 فَقَوْلُكَ وَالْأَفْعَالُ لِلْعَقْلِ عَصِمَةُ  
 وَهَنْ عَلَى جَيْدِ الزَّمَانِ قَلَائِدُ  
 أَوَابِدُ مَا قَدْ كَانَ مِنْكَ جَدِيدُ  
 تَجَبَّدُ عِبْرَ الدَّهْرِ... فَهِيَ الْأَوَابِدُ  
 فَلِلَّهِ كَمْ عَاشَتْ لَنَا مِنْكَ حَكْمَةُ  
 بِهَا كُلُّ ذِي عَقْلٍ سَلِيمٍ يُمَاجِدُ  
 وَلِلَّهِ كَمْ سُدْنَا بِهَدْيِكَ وَالْثَّقَى  
 عَلَى مِنْهَجِ التَّقْوَى مَسْوَدُ، وَسَائِدُ  
 أَطْعَمْنَا هَذَاكَ الْحَقَّ فَالْأَرْضُ جَنَّةُ  
 وَنَحْنُ بِهَا الزَّرَاعُ، وَالْكُونُ حَاصِدُ

ونحن لأدواء الزمــــــــــــــــان دواؤها  
 ونحن لمن عانى من الظلم ساعد  
 فكم ذا على الأهلين كان قضاؤنا  
 وكم نال حقاً من أضلوا، وعاندا  
 إلينا انتهى علمُ الزمان، وفضله  
 وتشهد في إبداع قومي المساجد  
 تصنرت الدنيا مساجدُ امتي  
 فعالمنا منها، ومنها المجاهد  
 ومنها، وعنهما كل قوم تعلموا  
 فليس سواها للعلوم موارِد  
 معالمُ شئى ما تزال شواهداً  
 وهيهات أن تُحصى لقومي الشواهد  
 ووا اسففي ماذا أقول برنم  
 ترى بها قومي وزاد الملاحد؟  
 بالحادِ طاغٍ يخسف الأرض ربُّها  
 ولكنَّ حلمَ الله للناس زائد  
 إلهي إن الأرض يملؤها الأسى  
 فلا حقَّ منصورٌ، ولا عدلٌ سائد  
 إلهي إن الحق قلَّ دعــــــــــــــــاءه  
 وليس لأهل الحق فينا مُساعد  
 مساجدُنا ياربُّ بئس أمرُها  
 وصار بها للصائدين مَصائد  
 وجفَّت أيا ربي المواردُ كُلُّها  
 وهيهات أن يُلقى لدى النبع وارد  
 إلهي إن الملحدين تجمــــــــعوا  
 علينا... وقومي يا إلهي تباعدا

على حقنا لم نجتمع عمر لحظة  
 أيا عجيبي.. والمبطلون تساندوا  
 تفرق قسومي الفأ حزبه وملة  
 وشملهمو- ما وحدوا الله - واحد  
 فها هو أقصانا تحرق قلبه  
 ولنت لنا- وهو الأسير- المراقب  
 رجوتك يا رباه نصرأ لفتية  
 بتلك الحصى اعلى العتاة تطارد  
 هم القلب الأقوى بعونك ربنا  
 وانت لهم يا رب بالنصر واعد  
 فانجز إلهي وعبدك الحق عاجلاً  
 فقد اوشكت تؤدي بقسومي المكائد  
 ورد إلى التوحيد يا رب امتي  
 فما بسوى التوحيد ترجى المقاصد  
 وصل على من أنقذ الكون هبة  
 وسلم... فما إله هاد وقائد

من ديوان: «محمديات»

\*\*\*\*\*

## نزیه أبو عفش

من: «بطاقات قديمة»

خجل المتحور فللطلّ انهمان  
انّ خبّات بعينيك البحار  
طاب للصيف وقد اُخجلته  
هرب منك واغشوا الفسار  
ليت لي «تموز» كي اسفحة  
فوق عينيك تضاعيف اخضرار  
جُزراً خلف شبيبك المدى  
تكنز الحفة، فليلف مزار  
بحلّت اغنية عن اصلها  
عند عينيك فاعماها الدوار  
لهفة للمنتهى تحملني  
والمشاوير بعينيك انتحار  
موعدي اليوم مع الصيف فلا  
تسالي عني إذا هُديك غمار  
كبرياء الرياح في ملعبها  
تحدّي رفقة الطيب المثار  
مخدعا «تشرين» يا لي منهما  
ضيقا الدنيا على الصيف فحار

- ولد في دمريّاء عام ١٩٤٦.

- عمل في سلك التعليم وفي اعمال اخرى.

- له عدد من الدواوين، منها: «عن الخوف والتماثيل» و«حوارية الموت والنخيل» و«الوجه الذي لا يغيب».

المدى ارتاع واعيا كبره  
 بلبل حمام بعينيك وطار  
 ترك الغسيم على اعتابه  
 كوما تحكي اساطير احتضار  
 لا تقول: أين أبحرت، أما  
 رجعة يهفو لغناها المغار؟  
 هك الوهج باع مساقى، ولم  
 تندمل بعد جراحات الصغار  
 أنت اطفأت القناديل، فهل  
 يعستب الضوء إذا العاصف نار؟  
 سيجن الصيف لو انكرته  
 وتخيرت بعينيك المدار  
 اغربي عني، ولا تضطربي  
 شئت هي قلبي أن يبقى بوار!

النص من ديوان: «الوجه الذي لا يغيب».

\*\*\*\*

## وليد إبراهيم قصاب

### انعتاق

يسـري غـرامك في نـمي  
وعلى حطامك ارتـمي  
وتسـافر في بلا ونـي  
جـواباً في اعظمي  
فأرى شـوقاً مستـها  
مأ، بالصـبابة قد رُمي  
ويعـود لا يلقى سـوا  
كـ من الوجـود بمـغـم  
يأتي حـبـبـاً ضـكـاً وارداً  
ويرد عنك وقـسـد ظـمـي  
لم تسـقه غـيـر السـرا  
به، وغـيـر كـاس العـلقـم  
\*\*\*  
حـسـناء يا قـتـانـة  
يا عـذبة المـتـنـم  
يا حلوة خـضـراء قـد  
غـررت كل مـتـنـم  
أريدت الألف من الـ  
مـشـاق لم تـنـمـي

- ولد في دمشق عام ١٩٤٩.

- تخرج في قسم اللغة العربية بجامعة دمشق، وحصل على الدكتوراه في الآداب من القاهرة.

- عمل استاذاً في عدد من الجامعات العربية.

- عضو اتحاد الكتاب العرب بدمشق.

- شاعر وقاص له عدد من الدراسات التخصصية والتحقيقات، وستة نواوين، ومجموعتان قصصيتان.

وخذعتهم لم تُخلصي  
يوماً لصديق مُغترم  
لم تصحح لي احداً ملاً  
تفقدته أو تلمزمي  
ومضى وحيداً لم تُريد  
قي دموعه المُتَرجم



انا واحد من هؤلاء  
إن تذكره تكلمني  
اولفتني بمئات أغصان  
له تُدمني مع صومي  
كحلت عيني بالظلم  
فملا أرى إلا غمي  
انزلتني، لم ألق ثلاً  
لي في هواك بمائمي  
لم تترك يوماً لفتي  
رك من حبيباتي يندمي



يا أنت، يا نبياً دعيت  
ني مرة لا تظلمي  
اشغلتني عن سجدتي  
في جوف الليل مظلم  
عن أي قسراً الذي  
قد كان نبغ تنغمي  
ومعارجي نحو الغلا  
فوق السُّهها والانجم  
ساعود أشهدو للال  
هـ قسماً بالدي وترثمي

أرسلت القصيدة من الشاعر





## إبراهيم الأسود

ومتهم من يمشي على رأسه

يُكرِّرُ يومي ما أعانِيه في أمسي  
وأصبح من كيد الليالي كما أمسي  
وما زالت الأيام تقطع وعندها  
بصلح غدي، لكن يكتبها حليسي  
الرجو شروق الحظ من حلك الدجى  
وابقي طلوع السعد من طالع النحس؟  
وما أمتلي فيها وقد شئت برقها  
وجربت منها عادة الخلف والمكس  
إذا لم تطب والعزم كالسهم قائماً  
فما طيبها والظهر أجناً كالقوس؟

أعرف غيبي

عدمتُك يا من تدعي الزجر بالحصي  
وكشف خفي الحال بالظن والهجس  
اتزعم علماً بالنجوم، وإنني  
لأدري بغيبي من حصياتك الخمس

---

- إبراهيم عبد الحميد الأسود.

- ولد في قرية (هجين) بمحافظة دير الزور سنة ١٩٥٧.

- صقل موهبته ونمى معرفته وثقافته بنفسه.

- له أكثر من مجموعة شعرية، منها: «إلى المقتولة ظمأ» و«من رماد القلب» و«ارجوان على شفة الجرح» وله

رواية (وداعاً يا حطام العمر).

لقد نرأتني حكمةً الله ذا حِجاً  
 كما برأتني شاعراً مرهفَ الحسِ  
 أكاد أرى ما خبأ الدهرُ في غدي  
 قياساً على ما نابني منه بالأمس  
 وحسبكَ من ذي خبيرةٍ بزمانه  
 دليلٌ عناءُ أنه شائبُ الرأسِ

### خُلِقْتُ هَكَذَا

خُلِقْتُ - على رغم الظروف - مُفَوَّهاً  
 عليمأً بإحكام اليراعة في الطُرْسِ  
 كأنني قد أوريثُ خطأ ابن مُقلِّدٍ  
 أو أنني قد قُصِّصْتُ روحَ داميء القيسِ  
 سوى أنني أجري لوجهٍ وغايةٍ  
 وتيار هذا العصر يجري على العكس  
 فلا زمني ينقصاد وفق إرادتي  
 وتابى انقياداً واتضاعاً له نفسي  
 لذلك تلقاني وما لي بشاشةٍ  
 إذا ضرب النُمانُ خمساً على خمس

### على رأسي

تضايقني الازراء حتى كأنني  
 على سعة الأرجاء أرقد في حبسٍ  
 وتنشط روعي إن دُعيت لماتم  
 ويكسل طبعي إن دُعيتُ إلى عُرس

ويمشي على رجلين ناس، ويعضُّهم  
 على أربع، أما أنا فعلى راسي  
 وتحرمني الدنيا الخشونة رفعتها  
 وتختصني بالضميم دون بني جنسي  
 ويعبس في وجهي الزمان مُقطَّباً  
 كأن زمانني من بقايا «بني عبس»

### كذلك حظي

واعتاش في غابٍ كان وحوشه  
 مُسبَّحَنَ على هيئاتٍ أو خَلَقِ الْإِنْسِ  
 إذا لم يُصِبنِي من تعالبيها اذئ  
 لقيتُ الأذى من فتك ثُوبانها الطُّنس  
 وإن أحترس يوماً عقاربَ وعثها  
 فكيف احتراسي شرَّ حيَّاتها المُنس  
 كذلك حظي في الشقاوة ازل..  
 وما أنا من عدل المقاسير في لبس  
 فهل لك في إدراك مستقبلٍ مضى  
 فتُخْضِرَ غوداً جفاً من زمن الغرس؟  
 كذبت، وهل في مِثْنة السحر ائة  
 يُعيد انبلاج الصبح من مغرب الشمس؟

### نفسي

زمانني القى بي إلى صمِّ جنديل  
 ولو شاء القاني على موطنٍ غنس  
 ولكن نفساً أعجز الهمَّ قتلها  
 من القَبْنِ أن تُبتاع بالثمن البَخْسِ.

## أترجم شعري

ومن سوء حظي أن تبَيَّاتُ معشرأ  
وما طبعُهم طبعي ولا جرسُهم جَرسِي  
لهم منطقٌ لا يفهمون بغيره  
ومما هو إلا منطقُ العضن والرؤس  
إذا قلتُ شعراً أطرَقوا عن جهالةٍ  
فاحسب أني في (هماشرة) خُرس  
أترجم للجُلَّاسِ شِعْري، كأنني  
أترجم في ما بينهم لغةَ الفُرس

## شرر اليأس

أرقق اشعاري لأطربَ سامعي  
فيغلبُ فيها طابعُ الحزن والبُؤسِ  
ولو كنتُ ذا لهوٍ وقفتُ قصائدِي  
على مُنشدي الأعراس أو طالبي الأُنس  
ولكنما قَدَحَ الهموم بخاطري  
يُولدُ في إنشائها شررُ اليأس

## شبح الآداب

ومن ادعياء الشعر من عاب أنني  
شريتُ وأهل الجاهلية من كاس  
ويُعرض عن شعري، وينفر طبعهُ  
كما ينفر الشيطانُ من أية الكرسي  
ويدعو إلى التجديد وهو مُسَخَّرُ  
لهنَّمِ كيان الشعر بالخلط والدس

لقد رفض الشعر القديم وإنه  
كمن شاء أن يبني بناءً بلا أس  
أرى شبح الأديب يمشي مُقْمَضاً  
واخشى عثراً منه في هوة الرمس  
ولا غرو في أن يُخس الشعر حقه  
إذا الشعراء استعذبوا رنة الفأس

### غير قسم

فوق «المتنبي» و«المعري» و«جذول»  
وما ورثوه عن «زهير» وعن «أوس»..  
لئن بزني سيف الصراحة ظالم  
لحسني، وانعم بالكناية من ترس  
سألبسه ثوباً من الشعر اسوداً  
وأوهمه بالشُّطْر أنه من بُرس<sup>(١)</sup>

### من لي بقلب من الجبس

وقال: استعن بالصبر، واصمد لها، فقد  
يحول مجرى السيل عند صفاً شخص  
ومن لي بعين يرقأ العذل سيلها  
فتجمد، أو من لي بقلب من الجبس؟  
يئست من الدنيا ورجعة عزها  
كما يئس الأغراب من رجعة «القدس»  
من ديوان: «أرجوان على شفة الجرح»

\*\*\*\*\*

---

(١) البرس: القطن.

## رضا رجب

### في قلعة سيف الدولة

من اين شاعت هذه الاخبـار؟  
وانا وانتِ هناك والآن  
جلنا بصمتِ حمامة مهزومة  
والورد لونُ ثيابكِ المختار  
كانت جميع طقوسنا عابئة  
لمتى وكيف تجتمع الزوار؟  
لم يدرك حتى البابُ كيف تسألني  
اقدامنا.. حتى ولا الاشجار؟  
كان العيبورُ بكل بابٍ محرجاً  
كي لا يرانا راصين لثرائ  
ويدي تطوقُ خصركِ الواني الذي  
سكرتُ بشرب كؤوسه الاشعار  
ما الامرُ قلتِ فهل اجيب؟ وربما  
عجزتُ عن الموج العنيد بحار

- رضا بلال رجب.

- ولد في قرية (عناب) من محافظة حماة سنة ١٩٥٢.

- حصل على الدكتوراه في الآداب من جامعة دمشق.

- عمل في مجال التعليم، وهو عضو اتحاد الكتاب العرب بدمشق.

- له بعض الدراسات والتحقيق، وأصدر أكثر من ثمانية دواوين، منها: «في ظلال السندباد» و«محكوم

بالحب» و«دمشق سيدة العواصم».

المدرج الأثري يلهث وانيساً  
 تعبياً ويشفق أن يميد جدار  
 والمسرح المنظوم عفاً للى  
 وحجارة السور المنيع تضار  
 في معبد التاريخ انتفحاً وري  
 ما شئت أسئلة العيون حوار  
 وهنا العمامة لأنها متوئماً  
 للفتح سيف ربيعة البئر  
 وهناك منكأ الأمير وجند  
 والتاج معقود عليه الغار  
 صور من الماضي الأغبر تفتحت  
 شمساً كما تفتح الأزهار  
 القلعة الشماء تخفي هماً  
 فعلى جباه الذكريات ستر  
 يتألق الإبداع كي يسمو إلى  
 أبراجها... وأمامها ينهار  
 في كل منعطف جواد مسرج  
 للاقتحام وفارس مغوار  
 باق صهيل الخيل، باق ملعب  
 باق كسالف هذه المضمار  
 باق هناك كتاب مخرولة<sup>(١)</sup> والهوى  
 وقصيدة مذبوحة وسوار  
 ودأبو المحسد<sup>(٢)</sup> في المضارب منشد  
 والليل من لمع السيوف نهار

(١) أخت سيف الدولة.

(٢) أيراطيب التتني.

وقيان «روما» في الخباء كواسدُ  
يبكي لها الرهبان والاحبار  
إن صانها ادبُ القتال فإنها  
بجوار من يُرعى لديه الجار  
اسرى بطارقة القتال فإنها  
عفوا وفي فكُ الإسار إسار  
يتلمسون العفو عند مظفر  
إيماؤه في العالمين قـرار  
دانت لـ «سيف الدولة» النيبا وكم  
سجدت لخطو حصانه الأبرار



أرايت كيف الصمتُ ينثر حولنا  
أسراراً وتكابر الأسرار  
وأنا وانتِ وللعذاب جماله  
بعذابه يستمتع البخار  
نمشي إلى حيث الخطي تقناينا  
فإذا الحجارة للإباء منار  
تساعطين: من الكمي؟ الم تري  
أن السؤال من السؤال يفار؟  
سيفُ هنا وهناك صورة فارسٍ  
وعليه من زهو الفتوح شعار  
«أبو فارس» يستعد لغزوة؟  
بشموخها تتحدث الأمصار  
ما ساء في الأسر طول إقامة  
أو نال من خياله الكفار  
لكن نفس الحر تنزف حسرة  
إن قيل مسنت صفوها الأوزار



لولا العجوزُ «بمنبج» وبُنْيَةُ  
 ما سحَّ دمعُ عبيدونه المنذر  
 وإذا على أيكِ تنوح حمامة  
 ناح الأسيرُ وضجَّت الأفكار  
 يرضى إذا غضب الأنامُ ولقى  
 بيد الحنان أميرُهُ الكرار  
 راض العصى من القبائل ما ونى  
 يوماً ولا الوى خطاه فيرار  
 يربُّ المناهل إن «سلفيَّة» رُوِّعتْ  
 أو حلَّ في «وادي العنبيب» دمار  
 وإذا تمرَّت الرعيَّة رُثها  
 - ضناً بها - للطاعة الجبار  
 ما زال يجمع بالإناء عُصاتهم  
 حتى تلاقت «جرمير» و«نزار»  
 ونفى حديث العار عن تاريخهم  
 بقلع «تغلب» لا يُقيم العار  
 وأميرهم أسدُ الشرى وشعاره  
 في العمامين الحبُّ والإيثار  
 أو نحن في حلم؟ وكيف أصوغه؟  
 ماذا يصوغ - إذا طغى - الإعمار؟  
 أو نحن في جنات عدنٍ هنا  
 من تحتنا تتدفقُ الأنهار؟  
 أنتِ النهارُ الحلو خلف متاعبي  
 والمصحفُ في عيني والأمطار  
 شفتاك عنقودي واقسمُ لم أنق  
 من كرمه لا يشربُ الخمار؟

منك ابتداءت فهل اضيف للوحتي؟  
 ماذا تُضيف على الّهيب النار؟  
 «حلب» كروم العشق حين يخلتها  
 سالت على شفة الزمان جرار  
 «حلب» كتاب العشق حين فتحه  
 طلعت عليّ جداول وجمال  
 او انت قدامي حضارة «نينوى»  
 سكنت يدي وتكلمت «عشتار»  
 الشروق في عينيك نهردافى  
 بسطت جوانحها به الاطيار  
 والقلبيون الميامين الخطى  
 قسومي اذا في الهول ثار غبار  
 ايامهم كانت وظلت ملما  
 كانوا وامجاد الكبار كبار  
 فاذا غضبت لأن صفحة مجدهم  
 طويت فمن بعد الظلام نهار  
 ضلّني يدك على يدي وفي غدر  
 ستعود أجمل ما تكون الدار  
 من ديوان: «دمشق سيدة العراصم»

\*\*\*\*\*

## عبد القادر الحصني

### نم قرير العين

إلى د. فهد عكلم في رحيله.

لا نوى قلبي، ولا نمعي جرى  
ولد سار، وملحود سري  
وبلوت العيش، لا يحسن بي  
قوئلهم: شاخ، ولكن ما يرى  
وانا في كسئر ظل عُمري  
أَمَما امضي، ويمضي قهقري  
في لباس مستعار، كلما  
اشبهك العروّة تنفك عُرا  
قَبْضُ رِيحٍ راحته عجب  
لَمْ بالأولى وبالأخسرى ثرا  
وبما بينهم ما عاش الملا  
بائع باع، ومشتار شري  
خطة لولا دراها عاقل  
لراى في طيها ما يزرى  
وراي في اعيني، معتبراً  
امعاً حري ولكن لا ثرى

- ولد في حمص سنة ١٩٥٣.

- درس الهندسة، ولم يتمها ثم عمل في الثقافة.

- عضو اتحاد الكتاب العرب، ورئيس تحرير مجلة «الأسبوع الأدبي» حالياً.

- له عدد من الدواوين، منها: «بالنار على جسد غيمة»، و«ماء الياقوت»، و«منام في الإيقونة».

سُقْتُهَا عَنْ غَرَضِ الْمَوْتِ إِلَى  
 مُفْجِعَاتٍ مِنْ خِيَانَاتِ الْوَرَى  
 وَإِلَى الْإِنْسَانِ أَغْوَى وَطغَى  
 وَتَعَدَّى وَتَبَغَّى وَافْتَرَى  
 غَادِرًا حِينًا وَحِينًا سَالِبًا  
 لِمَتَاعِ يُقْتَتَى أَوْ يُكْتَرَى  
 بِمَنْ الْأَحْيَاءُ تَلَكُمُ فَاذْكُوهَا  
 لَا صَدِيقًا حَلَّ اطْبَاقَ الثَّرَى



يَا صَدِيقِي يَا أَخَا الْحَرْفِ الَّذِي  
 هَزَّهَ الْإِبْدَاعُ صِرْفًا فَاذْكُوهَا  
 يَجْعَلُ دِلَّ النُّورِ نَوَابِتَ عَلَى  
 قِمَمِ الشَّعْرِ ذُرًّا فَوْقَ الذَّرَا  
 نَمَّ قَرِيرَ الْعَيْنِ لَا نَامَتْ رُؤْيُ  
 مَنَعَتْ عَيْنِيكَ مِنْ طَعْمِ الْكَرَى

من ديوان: «ينام في الأيقونة»



## مهاقنوت

### قصة تشرين

«هل غادر الشعراء من متردّم»  
حتى تبختر في القصائد أيهمي  
ام انه العـشق الذي باحث به  
فريبيبة الأحرار لا لم تلجم  
ام قد حسبت الشعر حكرأ فيهم  
وحرائر الأعراب لم تتقدم  
لكنها الأشعار تعشق شعرا  
وضفائرا يوم الوغى لم تلتم  
فلكم تغزل بالضفيرة شاعر  
مُتـيـقن أن لن تحل محرم  
ولقد حلت ضفيري يا عاشقا  
بات العدو بارضه كالشيطان  
يدنو وراء تلاله مُتلمصا  
يا بن العشيرة شعرتنا لم تلتم  
إن شئت خضبت الضفائر عنبراً  
كيما تشم، فدانهم وثقنم

- ولدت في دمشق عام ١٩٥٣.

- حصلت على الدكتوراه في الأدب العربي من جامعة دمشق.

- عضو سابق في مجلس الشعب وهي الآن وزيرة للثقافة.

- صدر لها كتاب: «صرخة الهاشمية» يحتوي على شيء من نثرها وشعرها.

او شئت قهقرة إلي فريمتسا  
 خُصِبتُ ضفائرنا ببحر من دم  
 بنتُ الكرام سليلةً من ماجدر  
 «عنان، او «قحطان، او من «جُرْهم،  
 «ليلي، و«لبنى، و«المهابة، و«خولة»  
 «خنساؤنا، و«ديجة»، في سُلُمي  
 من كان مثلك في الكرام، وبينهم  
 أسدٌ يقود فاقسمي لن تُفرمي



دَقْتُ طَبِيبُ الحروبِ إنا لم يزلْ  
 للطبل في اسماعنا إرثُ السُلمي  
 هي عادةٌ طربتُ لها أجدائنا  
 وتسابقُ الفرسانُ بَنَلُ الاسهم  
 خلخالُ «زينب»، في الحروب قصيدةٌ  
 من لم يرَ الخلخالَ لم يتروهم  
 كَشَفْتُ وأبَدْتُ للمعشوقِ بكاحلِ  
 إنا سببايا او غلاةٌ كأنجُم  
 والأرضُ مثلُ صدورنا شماءٍ مِن  
 لُ نحورنا جيداءٍ لم تُثَلِّم  
 والأرضُ مثلُ جباهنا عرَّتْ وَمِن  
 لُ خصورنا ثَلَّتْ لَزْنَدُ مُقْنَم  
 والأرضُ تعشقُ في الرجال بطولةً  
 كميوننا جهوراً وليس بمُكْتَم  
 لا نستحي أنا حبيباتُ الأُمى  
 لسوى الردى افتاهم لا ينتمي  
 هي قصةٌ للمعشوقِ بين ضلوعنا  
 أرضٌ ومقدامٌ وشيعرُ مُتَيِّم



لَمْلِمٌ جِـرَاحِي، ظَالِمٌ هَذَا الزَّمَا  
 نٌ وَاتَّبِعِ الرَّايَاتِ رَايَةَ نَيْلَمِ  
 لَا الدِّينُ يَرْضَى لَا الْكَرَامَةُ لَا النُّهَى  
 أَنْ يُوطَأَ الشَّيْخُ الْجَلِيلُ بِمَنْسِيمِ  
 أَنْ يَسْلُبُوا عَرَّ الْبِلَادِ كَرَامَةً  
 أَنْ يَعْتَلِيَ الْأَمْسِجَانُ نَعْلُ الْأَلَامِ  
 إِنَّا صَبَبْنَا بَيْدَ إِنَّا لَمْ نَذُقْ  
 لِلصَّبْرِ طَعْمًا غَيْرَ طَعْمِ الْعَلَمِ  
 وَتَنَذَرْتُ دَوْلَ الْطُغْيَاةِ بِأَمْرِنَا  
 بِتَسْقُطِ (الدُّوَلَارِ) أَوْ بِالْأَعْظَمِ  
 وَتَجَاهَلُوا أَنْ الشُّعُوبَ صَبُورَةٌ  
 صَبَرَ الْأَسْوَدُ عَلَى فَحْشِ الْأَرْقَمِ  
 حَتَّى إِذَا الْبَرْكَانُ ثَارَ بِأَمْرِهِ  
 وَتَبَيَّنَ السَّمُ الْمَعْيِيَتِ عَلَى الْفَمِ  
 يَا ضَرِيَّةَ الْمَظْلُومِ هَذِي صِيْحَةٌ  
 تُعْطَى الْيَقِينِ الْحَقَّ بِعَدِّ تَوْهَمِ  
 أَنْ الشُّعُوبَ زَلْزَلَتْ إِنْ هُوجِمَتْ  
 رُبَّتْ بِسَحْقِ الْفَاجِرِ الْمُنْعَطَمِ

النص من كتاب: «صرخة الهاشمية».



## إبراهيم ياسين

### حسنا وشاعر

(إلى زائفة)

دخلت ولما تكن غـرـفـتي  
سوى روضة مات فيها الزهن  
وليل كئيب الخطى لم يزل  
عليها يطوف بلا مستقر  
ثعانق في الظل شدد الرياح  
وتلثم - كالطفل - كف المطر  
دخلت فايقظت فيها الضياء  
واشعلت ثوب الدجى كالسحر  
وخلف خطاك يسير الربيع  
ويورق أنى خطوات الحجر  
فعمرت كالزهر، جسداؤها  
وباركت بالنور كل الصبور  
كتابي.. وقد لامسته يداك  
وأوراق شعري.. جمادئ شقر  
أنت على مقعدتي تجلسين؟  
أسائل.. أم كومة من زهر؟

- ولد في بصرى الشام، عام ١٩٥٤.

- نال إجازة في اللغة العربية.

- عمل رئيساً لاتحاد الكتاب (أربع دوا).

- أصدر عدداً من المجموعات الشعرية منها: صلوات على شقاء خاطلاته ووقت لأحلام العائقة، وبعثك حب وغضب.



ويبسم في مقلتيك الضياء  
فاحسب اني اناجي القمر



تمنيك لي لوداع، يداً  
فالمس ورداً عليها انتثر  
وتمضين لم تنكري لي سوى  
سحابة عطر.. ويوح القمر



إلى أين؟ إنني شريد طريد  
وإنني شهيد اشتياق كفر  
ومن عنك اسأل، غير الظنون؟  
تدور.. تدور.. كسبان لم تنر  
اتيت وكنت غريب الديار  
وفي كل ليل دعائي أنتحر  
وكنت وانت طيفوف المنى  
وطلقت عهد البكا والسهر  
وأعلنت اني قتلت الهوى  
وأطعمت قلبي لسيف الضجر  
وبعثت شعري بكف الرياح  
على كل رب وكل قمر  
وما كان لي غير فجر حزين  
بعيداً.. وراء الضباب استقر  
أمن أين جئت.. وجاء الهوى؟  
وهاج الحنين لتلك الذكر  
فرحت الملم شئني المنى  
وأجمع من اضلعي ما انكسر  
فلولا لم ترتعش ريشتي  
ولم يشقعل في ممالي وتر!!

من ديوان: «قصائد حب وغضب»



## أكرم قنيس

### عزف على أوتار الحنين

تحنّ إلى الشمام، وانتَ منها...  
أما غيّرُ الشمام إليك حباً...  
لقد ضاقتْ بك السبيلُ امتداداً  
ومما لرؤاك إلا الشمامُ قرب...  
وإنْ انضاك بعد الشمام بُعْدُ  
فكم أهنأك في التحنُّن قُرب...  
كأنك قد خِلقتَ لها حنيناً  
إذا ما جال بالأطياف ركب...  
الستَ تملُ من شوقٍ إليهما؟  
وليس يملُ من جِسْفَنيك داب  
الاي طائرُ الفنِّ المعنّى  
وغصنُك في الشمام نَمَاهُ خِصْب  
عَشْبَاك الهَمُّ من كَوْن تجلّى  
لعمسينك كالرياح إذا تهب  
فرُحّتْ تُهددُ الأشواقَ حيناً  
وباعثُها إلى الاقْصاق قلب

- أكرم جميل قنيس.

- من مواليد قرية (الحارة) بمحافظة درعا سنة ١٩٥٨.

- تخرج في قسم اللغة العربية بجامعة دمشق.

- عضو اتحاد الكتاب العرب بدمشق.

- له بعض الدراسات، وعدد من المجموعات الشعرية، منها: «الهب المجنول» و«صلاة على روح امرأته» و«إليك يا حبيبتي».

امسا ترعى لنفسك اي حق  
 ويطوي شـوقك المكنون هـب  
 وتملا من شميم الشام روحاً  
 به نفس الحبيب لما يحب  
 بلى يا ياسمين الشام بلع  
 هيامي، والهوى المدفون سخب  
 انا الشعـرُ الحنون، انا الروابي  
 يضاحكها مدى الايام غشب  
 انا الامالُ تخصب في عيون  
 ويهجرها بارض الشام جـدب  
 احنُ إلى سـلاف الشـعر فيـها  
 واطيباب الشـعر بما تعب  
 بها قلبُ المشاعر مُستهام  
 يفيض به إلى الاكوان شـعب..  
 من ديوان: «إليك يا حبيبتى»

\*\*\*\*\*

## نزار بريك هنيدي

### المجذاف

(١)

لا يتركُ المجذافُ  
عيناً على الأفق البعيدِ  
وقلْبُهُ يتصيدُ الأعمارَ  
حين تطلُّ من شرفاتها  
مفتونةً  
بالزورقِ المحمولِ  
فوق مناكِبِ الأمواجِ  
في عرس الرحيلِ  
أحزانهُ تُنفُ  
يبعثُها رقيقاً غامضاً  
ورؤاهُ أسرابُ تحوُّمٍ  
في فضاءاتِ الذهولِ  
كلماتهُ ترعى إشاراتِ المدى  
وتعبُ من قطرِ الندى  
لترشَّ أهدابَ الفصولِ.

---

- ولد في (جرمانا) ريف دمشق عام ١٩٥٨.

- درس الطب ويمارسه، وهو عضو اتحاد الكتاب العرب بدمشق.

- له عدد من الدراسات والبحوث في النوريات العربية.

- أصدر ست مجموعات شعرية، منها: «البوابة» و«الريح» و«نافذة حبيبتني» و«غابة الصمت» و«ضفاف المستحيل» و«الرحيل نحو الصفر».

(٢)

لا يتركُ المجدافُ  
يعبثُ بالرداذِ وبالنِمانِ  
يعاكسُ التيارَ والأحلامَ  
يلهو  
بانكسارِ الضوءِ والرغباتِ  
ويحتضنُ انفجاراتِ الكواكبِ  
والمشاعِرِ  
يحتفي  
ياشعةِ الشمسِ التي  
تُفضي إليه بسرَّ نشوتها  
إذا استلقتْ على جسرِ الأصيلِ  
يحنو على نجم هوى  
من يرحبه  
فتلقتْ حمامةً بجناحها  
حتى استكان  
فراح يلهجُ بالهدينِ  
ويذوبُ وجداً  
إن رأى برقاً  
يرأودُ غيمةً عن نفسها  
حتى تفيضَ  
فتغمزُ الدنيا بأفراحِ الهلولِ  
ويطيرُ خلفِ نوارسٍ  
سئمت رتابةَ عالمِ الشيطانِ  
فانطلقتْ  
تفتشُ  
عن بديلٍ.

(٣)

لا يتركُ المجدافُ  
كان بوسعهِ أن يستكينَ  
إلى الهدوءِ  
وأن يروضَ روحَهُ  
كي تستطيع العيش في دعةٍ  
وكان بوسعهِ  
منذ البداية  
أن يهينَ نفسهُ  
للنوم في قبر السهولِ  
لكنه لختار الحياةَ  
ولا حياةَ  
إذا تقمصَ جلدَ حرباءٍ  
ورأسَ نعامةٍ  
وارتاح في ظل النخيلِ.

(٤)

منذ البداية كان في أعماقه  
مهرُ جموحٍ  
لا يكفُ عن الصهيلِ  
وفراشة حمقاءُ  
لا تهوى سوى ملح الجمالِ  
ولو تخبأ  
في جفونِ المستحيلِ  
وبراعمِ تزهو  
بأن يفاغها الأبدى  
لا يخشى النوائبَ

او يهدنه نبول  
وجرار احلام  
إذا انسكبت على الجوزاء  
اغرقت المجرّة  
بالسيول.

(٥)

منذ البداية  
كان يعرف أنه  
من نسل ريح  
لا يقر لها مقام  
او تحدنها تخوم  
او تسير على دليل  
لا ينتمي  
إلا إلى النور الذي  
يتخلل الأشياء  
يكشف سرّ جوهرها النبيل  
أقرّ أنه:  
البحر الذي لا يعتريه الضيق  
والنار التي لا تستضيء  
يغير وهج فؤادها  
والليل  
حين يضم أضداد الوري  
في ثوبه الداجي الجليل.

(٦)

منذ البداية  
كان يبحث عن سبيل

ليقولَ ما يحيا

ويحيا

ما يقول

فاستلْ مجذافَ الكلامِ

من الصدى ومن الركامِ

وراحَ يبحرُ في شرايينِ الوجودِ

مُتَمَمًا

شطرَ الأصولِ.

(٧)

لنْ يتركَ المجذافَ

ما زالتْ تروِبُ حياته حُبلى

فكيفَ يغيبُ عنها

أو

يُغَيِّبُهَا

بتعجيلِ الوصولِ.

من ديوان: «الرحيل نحو الصفر»

\*\*\*\*\*



## شعراء سورية

اسم الشاعر	سنة الميلاد	رقم الصفحة
- تقديم -	١٨٦٩	٤٧٩
- بين يدي المختارات -	١٨٨٣	٤٨٣
- أبوالنهدى الصيادي -	١٨٤٩	٤٨٩
- صالح طه -	١٨٦٠	٤٩٢
- فارس الخوري -	١٨٧٣	٤٩٧
- طاهر النعمان (الشيخ) -	١٨٨٧	٥٠٠
- فخري البارودي -	١٨٨٧	٥٠٤
- محمد البزم -	١٨٨٧	٥٠٨
- خليل طه -	١٨٨٨	٥١٣
- ماري عجمي -	١٨٨٨	٥١٥
- محمد القزافي -	١٨٩٠	٥١٨
- خير الدين الزركلي -	١٨٩٣	٥٢١
- علي الناصر -	١٨٩٤	٥٢٣
- خليل مردم بك -	١٨٩٥	٥٢٤
- بدر الدين الحامد -	١٨٩٧	٥٢٦
- شفيق جبيري -	١٨٩٧	٥٣٠
- عمر يحيى -	١٨٩٩	٥٣٥
- محمد سليمان الأحمد «بدوي الجبل» -	١٩٠٣	٥٣٨
- ميخائيل ويردي -	١٩٠٤	٥٤٤
- سليم الزركلي -	١٩٠٥	٥٤٦
- وجيه البارودي -	١٩٠٦	٥٥٢
- نديم محمد -	١٩٠٧	٥٥٥
- أنور المطار -	١٩٠٨	٥٥٩
- أحمد الجندي -	١٩٠٩	٥٦٤

٥٦٩	١٩١١	رفيق الفاخوري
٥٧١	١٩١١	عبدالله يوركي حلاق
٥٧٣	١٩١١	عمر أبوريشة
٥٧٧	١٩١١	وصفي قرنفلي
٥٧٩	١٩١٤	أحمد علي حسن
٥٨٣	١٩١٥	حامد حسن
٥٨٨	١٩١٥	عمر بهاء الدين الأميري
٥٩١	١٩١٦	أمجد الطرابلسي
٥٩٥	١٩١٧	عبدالمعين الملوحي
٥٩٩	١٩١٧	عدنان مردم بك
٦٠٣	١٩٢٠	بديع حقي
٦٠٥	١٩٢١	سليمان الميمسي
٦٠٨	١٩٢٢	عبدالسلام عيون السود
٦١٠	١٩٢٢	محمد الحريري
٦١٢	١٩٢٣	عزيزة هارون
٦١٥	١٩٢٣	كمال فوزي الشرايبي
٦١٧	١٩٢٣	نزار قباني
٦٢٣	١٩٢٤	سلامة عبيد
٦٢٦	١٩٢٥	فاطمة حداد
٦٢٨	١٩٢٦	أحمد سليمان الأحمد
٦٣٠	١٩٢٨	شوقي بغدادي
٦٣٨	١٩٢٨	عمر النص
٦٤١	١٩٢٨	هند هارون
٦٤٣	١٩٣٠	علي أحمد سعيد (أدونيس)
٦٤٧	١٩٣٠	محمد منذر لطفي
٦٤٩	١٩٣١	سعيد قندججي
٦٥٣	١٩٣١	عبدالباسط الصوفي
٦٥٧	١٩٣٧	خليل عارف جملوك

٦٦٠	١٩٣٥	- غازي مختار طليمات
٦٦١	١٩٣٦	- محمود كلزي
٦٧١	١٩٣٨	- محمد الحسنائوي
٦٧٦	١٩٣٩	- محمد متلا غزيل
٦٧٨	١٩٤٠	- علي عقلة عرمان
٦٨٩	١٩٤١	- ممدوح عدوان
٦٩٢	١٩٤٢	- احمد الحسن
٦٩٧	١٩٤٢	- فايز خضور
٧٠٥	١٩٤٣	- خالد معبي الدين البرادعي
٧١٠	١٩٤٣	- محمد عمران
٧١٣	١٩٤٣	- محمد يونس
٧١٦	١٩٤٣	- مروان الخاطار
٧٢٢	١٩٤٣	- مصطفى عكرمة
٧٢٧	١٩٤٦	- نزيه أبوعقش
٧٢٩	١٩٤٩	- وليد إبراهيم قصاب
٧٣١	١٩٥٢	- إبراهيم الأسود
٧٣٦	١٩٥٢	- رضا رجب
٧٤١	١٩٥٣	- عبدالقادر الحصني
٧٤٣	١٩٥٣	- مها فتوت
٧٤٦	١٩٥٤	- إبراهيم ياسين
٧٤٨	١٩٥٨	- أكرم قنيس
٧٥٠	١٩٥٨	- نزار بريك هنيدي

\*\*\*\*\*

## استدراك

سقط سهواً إيراد تراجم  
ذاتية مختصرة للقائمين  
بمختارات من الشعر العربي  
في القرن العشرين - الجزء  
الأول، الذي يتضمن مختارات  
شعرية من: الأردن  
وفلسطين، الإمارات العربية  
المتحدة، البحرين، تونس.

ولذا نورد هذه التراجم في  
الجزء الثاني من المختارات مع  
التنويه والاعتذار.

## الدكتور جميل علوش

- أُرِدني من موليد عام ١٩٣٧.
- حصل على الماجستير في النحو من معهد الآداب الشرقية ببيروت ١٩٧٢، وعلى الدكتوراه من المعهد نفسه عام ١٩٧٧.
- عمل في وزارة المالية والتفط بالكويت ١٩٥٩ - ١٩٧٥، ثم في الكلية العربية بعمان من ١٩٧٥ - ١٩٧٩، ثم في كلية السلط، ثم في كلية عمان للمهن الهندسية من ١٩٧٩.
- عضو رابطة الأدباء بالأردن، وعضو اتحاد الكتاب الأردنيين.
- نشر العديد من قصائده وأبعائه الأدبية واللغوية في المجلات العربية مثل: الفصيل، والثقافة، والبيان، والوحدة، وأفكار، ومجلة مجمع اللغة العربية.

### دواوينه الشعرية:

- عرس الصحراء ١٩٦٦ - خواهي الحزن ١٩٧٩ - أشواق ١٩٨٠
- جراح ودماء ١٩٨٥ - مواكب الربيع ١٩٨٩ - صوت الشعر ١٩٩١
- حديث الذكريات ١٩٩٨ - قصائدي الأولى ١٩٩٩ -
- نفسات شعر ١٩٩٩.

### مؤلفاته:

- من شعراء العصر .
- ابن الأنباري وجهوده في النحو .

**الأردن وفلسطين**

## الدكتور عز الدين المناصرة

- أوردني من مواليد عام ١٩٤٦ .
- حصل على الماجستير من جامعة صوفيا بيلغاريا، والدكتوراه في الأدب المقارن من الجامعة نفسها ١٩٨١ .
- عمل مديراً للبرامج الثقافية في الإذاعة الأردنية، وسكرتير تحرير مجلة شؤون فلسطينية، ومدير مدرسة أطفال تل الزعتر، ومسؤولاً في مجلة فلسطين الثورة، وأستاذ الأدب المقارن في جامعتي قسنطينة وتلمسان ، ويمثل الآن رئيساً لقسم اللغة العربية بجامعة القمص المفتوحة بعمان.
- الأمين العام المساعد للرابطة العربية للأدب المقارن منذ ١٩٨٤، وعضو الجمعية الدولية للأدب المقارن.

### مؤلفاته الشعرية:

- يا غيب الخليل ١٩٦٨ - الخروج من البحر الميت ١٩٦٩ - قمر جرش كلن حزيناً ١٩٧٤ - بالأخضر كفناه ١٩٧٦ - جفرا ١٩٨١
- الكتمان إذا ١٩٨٣ - حصار قرطاج ١٩٨٤ - ديوان عز الدين المناصرة ١٩٨٧ - يتوهج كتمان ١٩٩٠ - رعويا كتمان ١٩٩٢
- لا ألق بطائر الوفاق ١٩٩٩ .

### مؤلفاته:

- الفن التشكيلي الفلسطيني - السينما الصهيونية - مشاق الرمل والمتلوس - مقدمة في نظريات المقارنة - الجفرا والمحاورات - حارس النص الشعري.

**الأردن وفلسطين**

- إماراتي من مواليد عام ١٩٦٧ .
- حصل على ليسانس آداب - لغة عربية، من جامعة الإمارات ١٩٨٨، ويعد رسالته للماجستير في جامعة عين شمس بالقاهرة.
- عمل بالتدريس لغة سنتين ١٩٨٨-١٩٩٠ ثم عين مدرساً مساعداً بجامعة الإمارات ١٩٩٠.
- عضو اتحاد الكتاب والأدباء بالإمارات، ونبوة الثقافة والعلوم، ورابطة الأدب الإسلامي العالمية.

#### دواوينه الشعرية:

- شموع وقناديل ١٩٩١، وله ديوان تحت الطبع بعنوان: «مع الليل».

#### مؤلفاته:

- له تحت الطبع: الشعراء الملقبون ببيت شعر في الجاهلية والإسلام.
- الأصنام لابن الكلبي (تحقيق). بالإضافة إلى عدد من البحوث والدراسات.

## الدكتور إبراهيم عبدالله غلوم

- بحريني من مواليد عام ١٩٥٢.
- كاتب ونقاد ادبي.
- دكتوراه دولة في الأدب والنقد - الجامعة التونسية - كلية الآداب - عام ١٩٨٢ .
- استاذ النقد الحديث في جامعة البحرين.
- رئيس قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية بجامعة البحرين منذ عام ١٩٩٢ إلى ١٩٩٥.
- رئيس أسرة الأدباء والكتاب في البحرين لمدة دورات.
- رئيس تحرير مجلة «كلمات» التي أصدرتها أسرة الأدباء والكتاب في البحرين.
- عضو المجلس الوطني للشهادة والفنون والآداب في البحرين.

### من مؤلفاته:

- القصة القصيرة في الخليج العربي، دراسة نقدية تأصيلية ١٩٨١ .
- ظواهر التجربة المسرحية في البحرين ١٩٨٠ .
- المسرح والتغير الاجتماعي في دول الخليج العربي ١٩٨٦ .
- الثقافة وإشكالية التواصل الثقافي في مجتمعات الخليج العربي ١٩٨٩ .
- مسرح إبراهيم المريض: دراسة وتوثيق للمسرح الشعري عند إبراهيم المريض ١٩٩٦.
- عبدالله الزائد وتأسيس الخطاب الأدبي الحديث: دراسة لشعر الزائد ونثره ١٩٩٦.
- المرجعية والانزياح: دراسة وتوثيق لبداهات النقد الأدبي حول الشعر في الخليج ١٩٩٧.

**البحرين**



## الدكتور محمد صالح الجابري

- تونسي من مواليد عام ١٩٤٠.
- نال شهادة دكتوراه الدولة في الأدب العربي الحديث عام ١٩٨٦ من جامعة الجزائر.
- رئيس مصلحة الأدب العربي بوزارة الثقافة التونسية ١٩٧٥ - ١٩٧٦.
- مدير المركز الثقافي التونسي في طرابلس ١٩٧٧ - ١٩٧٩.
- مدير إدارة الثقافة بالإدارة في المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم منذ عام ١٩٩٠.
- مدير برامج الثقافة والاتصال بالمنظمة نفسها منذ عام ١٩٩٧.
- مدير الموسوعة العربية منذ عام ١٩٩٩.
- عضو الهيئة الاستشارية لمجمع الباطنيين للشمراء العرب المعاصرين.
- حصل على عدد من الأوسمة والجوائز.

### من مؤلفاته:

- الشعر التونسي المعاصر ١٩٧٤، ١٩٨٩، ٢٠٠٠.
- ديوان الشعر التونسي الحديث ١٩٧٥، ١٩٨٩.
- دراسات في الأدب التونسي ١٩٧٨.
- محمود يرم التونسي في المتن ١٩٨٢.
- العديد من الروايات والقصص والمسرحيات الشعرية والكثير من المؤلفات والأبحاث.

**تونس**



## الفهرس العام

- ٢ - تصدير: «عبدالعزيز سعود البابطين»
- ٧ - تقديم مختارات الجزائر
- ١٩٥ - تقديم مختارات السعودية
- ٤٧٧ - تقديم مختارات سورية
- ٢١٢ - إبراهيم الأسكوي
- ٧٣١ - إبراهيم الأسود
- ٢٤٨ - إبراهيم الدامخ
- ٣٢٤ - إبراهيم الملف
- ٣٦٨ - إبراهيم الموجي
- ١٨٤ - إبراهيم صديقي
- ٤٠٤ - إبراهيم عمر صعاي
- ٢٤٥ - إبراهيم فلالي
- ٣٠٠ - إبراهيم هودة
- ٣٥٩ - إبراهيم مفتاح
- ٧٤٦ - إبراهيم ياسين
- ١٠٦ - أبو القاسم خمار
- ١٠٠ - أبو القاسم سعد الله
- ٤٨٩ - أبو الهدي الصيادي

- ١٥٠ - أحلام مستغانمي
- ٥٦٤ - أحمد الجندي
- ٦٩٢ - أحمد الحسن
- ٣٧٧ - أحمد الصالح
- ٢٣٩ - أحمد العربي
- ٢٣٢ - أحمد الفزاوي
- ٧٩ - أحمد الفوالمي
- ٣٨٧ - أحمد المهندس
- ٤١ - أحمد بن يحيى الأكل
- ٢٤٤ - أحمد سالم باعطب
- ٥١ - أحمد مسنون
- ٦٢٨ - أحمد سليمان الأحمد
- ٢٨٩ - أحمد عبدالله القاسمي
- ٥٧٩ - أحمد علي حسن
- ٤٥٠ - أحمد قران الزهراني
- ٢٤٩ - أحمد قنديل
- ٩٢ - أحمد معاش
- ٣٧١ - أسامة عبدالرحمن
- ٤٥٦ - أشجان هندي
- ٧٤٨ - أكرم قنيس
- ٦٨ - الربيع بوشامة
- ١٧٨ - الزبير دروخ
- ١١٨ - العربي دحو

- ٥٩١ - أمجد الطرابلسي
- ٥٥٩ - أنور العطار
- ٥٢٦ - بدر الدين الحامد
- ٦٠٣ - بديع حقي
- ١٥٥ - بوزيد حرز الله
- ٢٨٢ - ثريا المريض
- ٣٦٢ - ثريا قابل
- ٤٤٦ - جاسم الصحيح
- ١٢٣ - جمال الطاهري
- ٥٨٣ - حامد حسن
- ٤٥٩ - حبيب معلا المطيري
- ٢٨٤ - حسن السبع
- ٢٣٤ - حسن عبدالله القرشي
- ٤٤٤ - حسين المروي
- ٢٧٨ - حسين مراحان
- ٤٢٨ - حسين سهيل
- ٢٦٠ - حسين عبدالله سراج
- ٢٨١ - حسين عرب
- ١٣٥ - حلام الجبلاي بوعزة المري
- ٢٥٠ - حمد الحجي
- ٤٠٢ - حمد المسموس
- ٢٤٧ - حمزة شحاتة
- ٧٠٥ - خالد محيي الدين البرادعي

- ٤٣٠ ..... خديجة العمري -
- ٥١٢ ..... خليل طه -
- ٦٥٧ ..... خليل عارف جملوك -
- ٥٢٤ ..... خليل مردم بك -
- ٥٢١ ..... خيرالدين الزركلي -
- ١٨١ ..... خيرة حمر العين -
- ٧٣٦ ..... رضا رجب -
- ٥٦٩ ..... رفيق الفاخوري -
- ٤٨ ..... رمضان حمود -
- ٣١١ ..... محمد البواردي -
- ٣٨٠ ..... محمد الحميد -
- ٦٤٩ ..... سعيد فتدجي -
- ٦٢٣ ..... سلامة عبيد -
- ٤٦١ ..... سلطنة السيدري -
- ٥٤٦ ..... سليم الزركلي -
- ٦٠٥ ..... سليمان العيسى -
- ٤٣٤ ..... شريفة أبو مريفة -
- ٥٣٠ ..... شفيق جبري -
- ٦٢٠ ..... شوقي بغدادي -
- ١١١ ..... صالح خباشة -
- ٤٣٧ ..... صالح سعيد الزهراني -
- ٤٩٢ ..... صالح طه -
- ٢٥٤ ..... ضياء الدين رجب -

- ٥٠٠ ..... - طاهر النعسان (الشيخ)
- ٢٧٥ ..... - طاهر زمخشري
- ٦٥٢ ..... - عبدالباسط الصوفي
- ٢٨٩ ..... - عبدالرحمن السماعيل
- ٤٠٧ ..... - عبدالرحمن العشماوي
- ٥٥ ..... - عبدالرحمن بن المقون
- ٦٠٨ ..... - عبدالسلام عيون السود
- ١٣٨ ..... - عبدالعالي رزافي
- ٣٧٥ ..... - عبدالعزيز خوجة
- ٧٤١ ..... - عبدالقادر الحصني
- ٨٦ ..... - عبدالقادر بن محمد بلقاضي
- ٣٠٥ ..... - عبدالله الجشي
- ٣٥٢ ..... - عبدالله الحقيـل
- ١٢٦ ..... - عبدالله حمادي
- ٤٢٢ ..... - عبدالله الخشرومي
- ٤٥٢ ..... - عبدالله الرشيد
- ٣٩٥ ..... - عبدالله الزيد
- ٤١١ ..... - عبدالله الصبيحان
- ٢٩٤ ..... - عبدالله الفيصل
- ٣١٥ ..... - عبدالله بن إدريس
- ٢٨٤ ..... - عبدالله بن خميس
- ١٨٧ ..... - عبدالله شنيني
- ٥٧١ ..... - عبدالله يوركي حلاق

- ٤٢٤ - عبدالمحسن حليت مسلم
- ٥٩٥ - عبدالمعين الملوحي
- ٣٠٧ - عبدالواحد الخنيزي
- ٢٤٢ - عبدالوهاب آشي
- ٣٥٧ - عبدالوهاب حسن المهدي
- ٣١٨ - عثمان بن سيار
- ٣٥٤ - عدنان السيد العوامي
- ٥٩٩ - عدنان مردم بك
- ١٦١ - عزالدین میهویی
- ٦١٣ - عزيزة هارون
- ٢٤٦ - علي أحمد النعمي
- ٦٤٣ - علي أحمد سعيد (أدونيس)
- ٣٩٢ - علي الدميني
- ٥٢٣ - علي الناصر
- ٦٧٨ - علي عقلة عرسلان
- ٥٧٣ - عمر أبوريشة
- ١٤٦ - عمر أزراج
- ٦٣٨ - عمر النضر
- ٥٨٨ - عمر بهاء الدين الأميري
- ٢٢٩ - عمر عرب
- ٥٣٥ - عمر يحيى
- ٢٣١ - عمران العمران
- ١٥٢ - عياش يحيىاوي



- عيسى لحيلج ..... ١٦٩
- غازي القصيبي ..... ٣٦٣
- غازي مختار ظليمات ..... ١٦٠
- فارس الخوري ..... ٤٩٧
- فاطمة القرني ..... ٤٤٨
- فاطمة حداد ..... ٦٣٦
- فايز خضور ..... ٦٩٧
- فخري البارودي ..... ٥٠٤
- فوزية أبو خالد ..... ٤١٦
- كمال فوزي الشرابي ..... ٦١٥
- لطيفة قاري ..... ٤٦٣
- ماجد الحسيني ..... ٢٩٦
- ماري عجمي ..... ٥١٥
- مبارك جلواح ..... ٥٨
- مبروكة بوساجة ..... ١٢١
- محمد الأخضر السائحي ..... ٧٦
- محمد الأخضر عبدالقادر السائحي ..... ١١٥
- محمد الأمين العمودي ..... ٢٩
- محمد البزم ..... ٥٠٨
- محمد الثبيتي ..... ٣٩٧
- محمد الحريري ..... ٦١٠
- محمد الحسناوي ..... ٦٧١
- محمد الزيتلي ..... ١٤٢

- ٣٢٠ - محمد الشبل
- ٧٣ - محمد الشبوكي
- ٣٢ - محمد الصالح خيشاش
- ٣٢٢ - محمد العامر الرميح
- ٣٦٦ - محمد الطلي
- ٣٦ - محمد العيد آل خليفة
- ٣٣٨ - محمد العيد الخطراوي
- ٢٩٨ - محمد العيسى
- ٥١٨ - محمد القراتي
- ٢٣ - محمد المولود بن الموهوب
- ١٣٠ - محمد بن رقطان
- ٢١٨ - محمد بن عثمين
- ٢٢٣ - محمد بن علي المنوسي
- ٤١٨ - محمد جبر الحري
- ٢٣٦ - محمد حنين عواد
- ٢٧١ - محمد حسن فقي
- ٢٨٦ - محمد سراج خراز
- ٢٢٦ - محمد سرور الصبان
- ٣٠٢ - محمد سعيد الشيخ علي الخنيزي
- ٢٩١ - محمد سعيد المسلم
- ٥٣٨ - محمد سليمان الأحمد «بدوي الجبل»
- ١٠٣ - محمد صالح باوية
- ٤٤٠ - محمد عبدالرحمن حفطي

٧١٠	محمد عمران
٦٤٧	محمد منذر لطفي
٦٧٦	محمد منلا غزيل
٣٣٦	محمد هاشم رشيد
٧١٣	محمد يونس
٤٥	محمود بن دويقة
٣٦٨	محمود عارف
٦٦٨	محمود كلزي
٧١٦	مروان الخاطر
٤٦٨	مريم البغدادي
١٣٢	مصطفى الفعاري
٨١	مصطفى بن رحمون
١٦٦	مصطفى دحية
٧٢٢	مصطفى عكرمة
٦١	مفدي زكريا
٣٠٩	مقبل العيسى
٦٨٩	ممدوح عدوان
٣٤١	منصور الحازمي
٧٤٣	مها فتوت
٥٤٤	ميخائيل ويردي
٣٣٩	ناصر بوحيمد
١٧٦	ناصر ثوحشي
٥٥٥	نديم محمد

- نزار بريك هندي ..... ٧٥٠
- نزار قباني ..... ٦١٧
- نزيه أبو عفش ..... ٧٢٧
- نوالدين درويش ..... ١٧٢
- هدى الدغفق ..... ٤٥٤
- هند هارون ..... ٦٤١
- وجيه البارودي ..... ٥٥٢
- وصفي قرنطلي ..... ٥٧٧
- وليد إبراهيم قصاب ..... ٧٢٩
- ياسين بن عبيد ..... ١٥٨
- يحيى توفيق ..... ٣١٣
- استبراك ..... ٧٥٨
- الفهرس العام ..... ٧٦٥

\*\*\*\*\*





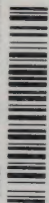
---

القاهرة: ص ب ٥٠٩ النقي ١٢٣١١ الجيزة- ج.م.ع، هاتف: ٣٠٣٠٧٨٨ فاكس: ٣٠٢٧٣٥  
عمان: ص ب ١٨٢٥٧٢ عمان الوسط - الأردن - هاتف: ٥٥٣٥٧٣٦، فاكس: ٥٥٣٢٢٩٦  
تونس: ص ب ١٠٧ تونس ١٠١٥ - هاتف: ٣٢٨٩٠٣، فاكس: ٥٦٠٧٠٧  
الكويت: ص ب ٥٩٩ الصفاة ١٣٠٠٦ الكويت - هاتف: ٢٤٣٠٥١٤، فاكس: ٢٤٥٥٠٣٩ (٠٠٩٦٥)





مكتبة  
Bibliotheca Alexandrina



1101073